



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نوادير الأصول

المؤلف

أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن ( الحكيم الترمذي )

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة محمد مظهر الفاروقي، في المدينة النبوية.

فانما عمله حفظ جوارحه واداء فرائضه فاذا هو قد اتي بما امر به ولم يرج احق ايمانه  
 نخاة نفسه وقد علم ان النجاة في الايمان بالله والتواضع لله واليقين بالله فاما عن نفسه كيلا  
 يتكبر به بل بالي ولها اهمية فذلك صار من الناس من علموا بالهولاء ووليا ولم يبادرهم عدوا  
 والرائع لحقه انكسفت الغطاء من جلاله وعظمته فاستغلت الحروان في خوفه حبا  
 له وتوقفا به في اداءه ذلك بل معرفته فاستغلت قلبه من جلال الله وعظمته فوالله اوليا  
 وعادى له اعلاه موافقة له ولو كان على غير هذه الصفة لكان يستحيل ان يكون له ولي  
 وذلك موجود في الدنيا ان الذي يحضر من قدامك محله به ترى الدنيا فكل من والاه فاش  
 له ولي وكل من عاداه فانته عدوه سبع حبل ان تحب من احب وقد روي من  
 عاداه وعمال غير هذه الصفة فيك فكيف الذي يقوم ويقعد ويتقنع وقد روي  
 تلك وهو من النعم المصنعة العالمين اليقين لا يتوالت في غير ولا تادي فيه  
 ولا تحب فيه ولا يقض فيه وهذا من يكون الصديق الايمان <sup>في</sup>  
 حذينا قال حذينا عجز حذينا الرازي قال حذينا عجز ابن ابي بكر  
 قال حذينا عجز الكندي عجز ابن عيسى عن ابن عكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله ارحم الراحمين الى ارحم الراحمين  
 خير من علا نبيي اللهم ارحم اسالك في خيب ما توفى الناس في المال والولد وغير الصالح  
 والمصلح قال ابو عبد الله والاطهنية الصالحة مرضاة الله فالعمل الايمان  
 بار الله واليقين بالله والسيرة التي هي خير من العاقبة تعظيم امره وتوحيده  
 والوقوف عند حكمه وترك الاختيار في جميع احواله وموافقته وقضاياه حتى  
 لا يبي الامايب ولا يكره الامايب ولا يريد الامايب ولا يريد عمل امور به وله وقولته  
 اسالك من صلح ما توفى الناس فقد توفى العالمين ما يصيب عليهم والارواح  
 ما يبارك لهم فيه فهو صلح ما يوفى وما تزعت منه البرية فهو الفاسد فاذا ازقت  
 مالا وولدا فمنهم من يركن على ما انت بسبيله اذا بورك له ككفرهم بطيبه واحدهم  
 ضال ولا مصلح والذكي يفرغ البرية من مال اولاده فهو من اجتناب نفسه ومصلح لك

فلا كمال

صالح

فيما بورك فيه؟

الجزء الثاني  
 من قواعد الاصول

نمرة ٨٤

الأصل الحادي والعشرون والياي حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة  
عن خالد بن عبد الله بن سعيد بن العاص قال حدثنا بشر بن عبد الله عن عبد العزيز بن  
عن ابن جابر عن علي بن عيسى عن ثعلبة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أدرأما طس بالجمل تضر شي من آ البطن قال طس نفس الروح وسطرعه  
إلى الملكوت حينما إلى قبله لأنه من عنده جاف في لطف الله عبده استقر الروح في  
جوارح الأرواح فيكون فيه وهو غير لطيف ظاهر طيب ملكوت يمكن له في طهر ودم أصله  
من تراب مجاور راح ذلك السموات والارض والوسواس والنباطين في موطن واحد  
وأما القار فيه واستقر فهذا من لطف من عبده وكرامته إياه وأول الأرواح له  
ينفخ بهذه الجوارح وقد قال ولقد كرمتنا بني آدم وعلمناهم في البر والبحر ورزقناهم  
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقد عن بريرة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إن الأرواح هي الملائكة والأدميين والجن والانس اللذات  
وعن وهب بن منبه انه قال للذوات النفس والنفس حارة وجعل لابن آدم النفس  
وجوارح وفضل الروح وجوارحه فاذا قال أف فذلك من برد الروح لأنه من  
الراحم وإذا قال ه فذلك من حر النفس وإنما يوجد مثل هذه الصفة في التوراة وذلك  
انه وصف في خلق الانسان وهيبه ويقال ان الروح في الرأس انه هو نور السراب  
في الجسد الأترى القوة كما فاض نور فوقه لا غناق واضربوا انهم كل من كان في علي  
مستقر الروح فيضناك القتل وذلك على البنان لكي يصير زينا وينقطع ضرره عن  
الدين واهله فاذا عطس المؤمن فاما ذلك وقت ذكر الله لعبده ورضي بالروح  
يا وقع فيه من الضيق فاذا عطس ذلك الروح اذ هو راق إلى موطنه فتلك الصحة  
نورا والعبدة المؤمن من اعظم صنع الله في جسده فخره في صنعته وكرامته إياه بالروح  
فالباب الذي يجردهم من ذلك الأثر في الأرواح لما عطس في ذنوبه عليه فاذا صنع  
سبقة الأجر لأنه من اعظم صنع الله فيه فاستوجب تلك البركة وهو القربى العطف  
من الله فاذا ابور فيه وفي حيا البطن ودا البطن هو وجع الحاصر كذا ذكره في بعض

عن

قال ابو عبد الله

وله

الأجانب

الأحاديث وفي وجع الحاصر والمكر في الكليبيب وسوا السرار هناك فذلك آ  
البطن ووجع الحاصر منه فاذا كان سابقا بكر كان منبها وكان صدره مستورا  
وكذا جوفه فلم يعمل المكر فيه سببا وروي عن ابنه ثمان قال سليمان بن داود  
ان سمعت عليا بن ابي طالب في حديثنا فذكر في حديثنا بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا  
يوسف الصفا قال حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن ابنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
قال وروي الله تبارك وتعالى في القرآن ان عطس عا طس من نور اسبعتا بحر  
فاذكر في ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال انما روي عنه حق  
المسلم على المسلمت حصل كانت احلاهن اذا عطس ان سبعتا فانما حجب  
له ذلك بما ظهر للعبدة من حال عند رب فالتشيمت فعليه له فاذا الهمس فقد  
استبان به ومن استبان بامر الله اهانه الله ان سبعتا فانما حجب  
حديثنا الفضل عننا حديثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا  
ابن الوليد قال حدثني يونس بن يزيد عن خالد بن معدان عن حماد بن حبل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب الكسب كسب التجار الذين اذا حروا لم يكذبوا  
واذا اتيتوا لم يخونوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا استروا لم يذموا واذا اباعوا  
لم يطر واذا اذ كان عليهم لم يظلموا واذا كان عليهم لم يهملوا يعشروا حسنة  
خصا ا كما فطر لهم روح الله الذين قد اذ كان عليهم في البيعة واعطاهم الجنة  
انما نفوسهم ولا يقدر على الوقا بالامر ونقيضات الرزق في شأن الرزق  
وسقط عن قلبه خوفه وسكنت نفسه ودر من قلبه محبة الرزق من ان  
وكيف وعندنا يستحق اسم التقوى وقد ذكره في قوله فقال ومن تقوى  
الله جعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فيا التقوى يصير رزقه من غير  
محتسب فعندنا يعلم انه متى اذا سقطت المحسبة عن قلبه قال له  
قال ما المحسبة قال مظان الرزق ومعادنه واسباب الأثر كيف اقامت هنا  
الخلق بذلك فراه وقد تعلق قلبهم بأحق به من الله من اجل سبب لا يدري

اطيب

فيه رزقه ام لا قال له قابل مثل ما اقال اذكر خصلة واحدة ثلثها في سائر  
بها رجل اشترى سلعة فنان فيها او مدح باليس فيه فكذب هل فعل  
ذلك حرام الا لفت قلبه وانه يحسب ان ذلك رزقه ومعه في  
منفعة وكم من ضرر وويل هذا حتى يبعث بالموت وقد عري من منعمته  
وقد خدعه شيطانه وامان نفسه فبصر بها له لوارثه والوال عليه قلوب  
سقط عن قلبه محسبه معاشه ورزقه وعلم ان المنافع والارزاق والمعاش  
بإدائه يخرج من منبته الغيب فحرمها بالاسباب وكان قلبه مراقبا لا يصح  
مولاه وعينه مائة الى ما يختار له ثم لا تهمه ابائانه غره ما يحب نفسه  
حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن خالد بن مسروق قال حدثنا  
روان بن محمد قال حدثنا ابن ابي عمير قال حدثنا ابي بصير عن ابي بصير  
سراج عن جنادة بن ابي ابيته قال سمعت عباد بن الصامت يقول سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رجل لا يعمل الا ما يمان بالله  
وجهد في سبيله قال يا رسول الله اريد ان اسير من ذلك في الساجدة والبر  
قال يا رسول الله اريد ان اسير من ذلك قال لا تتم الله في قصي بذلك  
حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن رسول بن عوف قال حدثنا ابي بصير  
عن ابن ابي عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل  
محسبه الرزق فليس وكيف ومضى يوقت برزقه عفا صفوا ونقواه  
مع وعلى رزقه طابح الايمان فحذاه وان لم يتهناه هذه الطبقة  
فمن والمتعلق اسباب الرزق قلبه حرمه ونفسه خسة فان لم تدركه  
عصمة الله فهو كالمع والى ابي بصير من زبل الى زبل حتى يجر او يباع الدنيا  
ومن ابل الى خلفا ولا ظهر في شرع قابض الارواح خالقه التي قد احدثت  
للقبض عظام الدنيا وعلق الله بايمان سقط قد نسى ووسخه فكان يقول  
له ربه وفتنه بين علي بن عبد الله من كنت تعرف نفسك ربا والحق يقول ان كان

الفتنة بالاسباب

بمك

عزير

عرفت بالهي وبك آمنت فكانه يقول له افن معرفتك اباي وابائتك  
كان على بك من خوف فوت الرزق والمعاش ما كنت مطلعا عليه حتى جعلك الحرف  
عيا ان عصيتني بانواع المعصية في سببه شككت في ضماي ام اتمتني ام  
اسات بالظن فمن تخ له طريق الهداية الى الله وعرف ربه معرفته الموقنة  
سقط عن قلبه هم الرزق وفكره وعيوبه وابائانه وسقطه عن ذلك حرم  
جلاله وعظمت فكفي مروتة ومن لم يفتح له طريق الهداية الى الله عز وجل  
وعرف ربه معرفته الموقنة من قلبه بما يرد عليه من الخواف ونصب  
لما يتقاربه ظنون السوء بالله وكل يدنه في السوء هو ولا خلف زانية  
لا تفتح بدلا من تزيين ونسوة حتى اذا سبت قلبا ولت هاربة  
والسخر على ارضها كالتوالي وهذا حرام امر من امر الله وعبر احسانه من فضله  
وابا دينه وحل جازب الا الكفر بكتابه جامع احكامه مفضلا او يباغها  
وادناسها من بين شبهة وحرام وجلال وقد عصى له له في جنبه عدد الا حليم  
وحقوق الله قد صنعت اهلها يجمع فاش الحاسب وردها وينفقها في شهوات  
ومناه عظام مواه مضيا الحدود الله فيها مسرفا بطرافهم المظردون من  
باب الله خرف الرزق على قلوبهم امثال الجبال ياخذون الدنيا عا عقلة  
ويخربونها عا الرمة وينفقونها في التهمة ولا يدكر ان امانه ان روبرا طا  
دقتنا التماذق من اجله ولتلك وعصا على ما لك الملوك في هوى اعظم  
وسوال ونس وعيد الذي قد لله اليه كالا ان لظي نزاعة للتسوي تدعوا  
من اذ بر وتوالي ومع فادعوا كالا لا بكر من البقيوم ولا يظنون عظام  
المسكن وما يكون التراث اكلاما ويحبون المال حيا جاكلا اذ دلت الا  
وكاد كما وجار بك والمكان صفا صفا وجم يومئذ يجهنم يومئذ  
يقدر الانسان واقبل له الذكر يقول ليتني قدمت حياتي قبل يومئذ  
لا يندب عذاب احد ولا يوق ويا قيا حذر لسر ذكر من كان تجاه وهذه الصفة

مكتب

رض

فقال يايتها النفس الطيبة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في  
عبادي واُدخلي جنتي فانما هذا النفس المرضية رضيت عن الله تبارك  
وتعالى فخر الله عنها ففتحت بما اعطيت من الدنيا ولم يرفع بما سواها راسيا  
ورضيت في الاحوال بتدبير الله حل ذكره وحكمه وروحه عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من انقطع الى الله كفاه الله مونسه ورزقه من حيث  
لا يحتسب وروحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الناظر  
الصدوق مع النبيين والصدوقين والشهداء والصالحين فانما الخوف  
لذخريهم لانه قد احتفظ بقلبه من النبوة والصدقية والشهادة فالنبوة  
انكشاف الغطاء والصدقية استوارية القلب بجلالة الابرار والشهادة  
احتمال المرء بنفسه على الله فيكون عنده في خزانة الامانة في جميع ما وضع  
عنده من الجسد والروح والمال والاهل والولادة بخوضه في ذلك وهو  
انه لا يتكا في ربه اذ استرح منه حديثنا صاحب بن عبد الله قال حدثنا  
ابن الحسن القاسمي عن خصيب بن محمد عن ابي غالب قال سمعت ابا امامة الصدوق  
ابن علي بن عقال يقول اذا سلم الناظر من كل اكرام الدنيا والدنيا والكل مع الكذب  
فلقد عرفت انك انت في الناجي الصدوق فليس في ربيع حديثنا  
يعقوب بن سنية قال حدثني ابراهيم بن بشير الرمادي قال حدثني  
يعلى بن سنيب المكي قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم قال سمعت  
قبيصة اخذت بئرا فقلت كنت امرأة اشترى وبيع في السوق فقدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت فابتعت وهو عند المرأة فقلت يا رسول الله  
اني امرأة اشترى وبيع في السوق فباتت في الرجل يريد ان يشترى مني الشتر  
فاستأمن علي بالكر فما اريد ابيع فلا ازال انقص وانقص حتى ابيع بالذئب  
ارهدو كذلك في الشتر قال فله تفعلي هكذا يا فتية اذا اردت ان تبقي  
سنيافاسا في الذي تريد ان تبقي بما اعطيت او صنعت واذا اردت

الشرى

ان تستري سنيافاسا في الذي تريد ان تستري به اعطيت او صنعت حدثنا  
ابن محمد بن احمد بن يوسف عن محمد بن طلحة بن مطرف عن محمد بن حمزة قال كان  
زاد ان يبيع الكرا ليس وكان في يوم سومة واحدة وكان اذا جاءه المشتري ياوله  
سر الطيرين قال له قائل اذكرت انفا من لم يفتح له طريق الهداية وعرف ربه معرفة  
الوحيد من فامعناك فيه فقال ان طريق الهداية الى صراط مستقيم للعامة  
وطريق الهداية الى الله لا يبيهاه واويليا به فالو تترك اهل المجاهدة والابناء  
والاوليا اهل اليقين وروحه وراحة قدام سراج احرام المجاهدة لان  
النفس قد دلت وماتت شهواتها برضاقتهم انفسهم جاهدا وهذا هو  
الله واعطاهم اليقين فتلك معرفة الوحيد من وهذه معرفة المؤمنين وكلنا في  
معرفة واحدة الا ان هذه معرفة من نور اليقين مستح من جهل او غلبة  
ان يعصيه والذي ليس له نور اليقين لا ياخذ احياءه يعصيه في المعصية  
وهو المتخاطرون لا يسئل الناس فاحسرت انما به حدثنا الفضل  
ابن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفارسي قال حدثنا عبد المجيد  
ابن حميد عن حماد بن عمار عن زيد بن ربيع عن سهل بن زهير عن ابي بصير عن ابي  
عبيد بن جابر عن ابي اسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استخ الى صراط  
عنا ليريد ان يستمع الروحانيين في الجنة فقبل ومن الروحانيين يا رسول الله  
قال قرأ اهل الجنة يدك هذا الحديث ان في الجنة لهواية كالامرأ وعفا  
وقال فالامة هم الابناء اذا صاروا الى الله هم امام القوم والسابقون اليه  
واما الذين في الدنيا افضل محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف قال  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن القاسمي قال حدثنا ثور بن زيد عن خالد بن  
معدان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم اهل القرآن  
عفا اهل الجنة فالعريف من تحت بدلا لغيره سمعه من السلطان فالعرف  
هنا لاهل القرآن واهل القرآن الذين عرفوا به هاهنا ملاوة له وعلا به

عبيد

الله

أبيه

فقال يايتها النفس الطيبة ارجعي الي ربك راضية مرضية فادخلي في  
عبادي واَدْخِلِي جَنَّتِي فَمَا يَقَالُ هَذَا النَّفْسُ لِلرَّضِيَةِ رَضِيَتْ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى فَضَرَّ اللَّهُ عَنْهَا قَفْطًا بِمَا أُعْطِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَرْفَعْ بِأَسْوَاقِهَا رَأْسًا  
وَرَضِيَتْ فِي الْأَحْوَالِ تَدْبِيرًا لِيَجْلُ ذِكْرُهُ وَحِكْمُهُ وَرَوْحُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَنْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ مَوْتَهُ وَرِزْقَهُ مِنْ جَنَّتِ  
لَا يَحْتَسِبُ وَرَوْحُهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ النَّاجِرُ  
الْصَّادِقُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فَمَا نَالَ حَقَّ  
بَدَنِهِمْ لَأَنَّهُمْ قَدْ أَحْتَضَرُوا قَلْبَهُمْ مِنَ الشُّرْقِ وَالصِّدْقِ وَالسَّهَادَةِ فَالْمُنْقَرَةُ  
انْكَسَافُ الْعَطَا وَالصِّدْقِ اسْتَوَاسِرَةُ الْقَلْبِ بِجَلَانَةِ الْإِبْرَاقِ وَالشُّكْرَةِ  
أَحْسَابُ الْمَرْبِطِ عَلَى اللَّهِ فَيَكُونُ عِنْدَهُ فِي حَذْرِهِ الْأَمَانَةُ فِي صِحِّهِ مَا وَضَعَهُ  
عِنْدَهُ مِنَ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَالِدَةِ الْخَوْضِ فِي ذَلِكَ هُوَ  
أَنَّهُ لَا تَكَا فِي رُوحِهِ إِذَا اسْتَرَحَ مِنْهُ حَرِيصًا صَاحِبُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو حَسِبٍ الْقُرَشِيُّ عَنِ خَصِيْبِ بْنِ حُدْرَةَ عَنِ أَبِي عَالِبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِمَامَةَ الصَّدِيقَ  
ابْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ إِذَا سَأَلَ النَّاجِرُ مِنَ الْكَلْبِ وَالرَّيْبِ وَالْمَدِينِ وَالْجَلْفِ وَالْكَدْبِ  
وَالْمَدْعُورِ كَتَمَاتِ الْفَهْمِ فَيُؤَالِجُ الصَّدْرَ وَفَلَيْسَتْ رَأْسُ حَرِيصٍ  
يَحْتَوِي بِنِيبَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَسِبٍ بْنُ بِنَاذِرٍ الرَّمَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ الْمَلِكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ خَيْثَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ  
قَبْلَةَ أُخْتِ بِنَاذِرٍ قَالَتْ كُنْتُ امْرَأَةً اشْتَرَيْتُ رَأْسَ فِي السُّوقِ فَقَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَفَّيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَفِي امْرَأَةٍ اشْتَرَيْتُ رَأْسَ فِي السُّوقِ فَيَأْتِيهِ الرَّجُلُ بِرَيْدَانٍ فَيَسْتَرِيضِي الشُّرْكَ  
فَأَسْتَأْمِرُ عَلَيْهِ بِالرُّجْمِ فَارْتَدَّ بِرَأْسِهِ فَلَا أَرَى الْقَصْفَ وَالْقَصْفُ حَرِيصٌ بِاللَّذْبِ  
إِبْرَهُمْ كَذَلِكَ الشُّرْقِيُّ قَالَ فَلَا تَفْعَلِي هَكَذَا بِأَقْبَلِهِ إِذَا ارْتَدَّتْ أَنْ يَطْبَعِي  
سَيِّئَاتِي بِالَّذِي تَرِيدِينَ أَنْ تَبْعَتِي بِمَا أُعْطِيَتْ وَأَنْتِ وَادَّارِجَتْ

انفسه

ان تستري سياتي فاستحي بالذي تريد ان تستري به اعطيت او صنعت حدثنا  
ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن محمد بن طلحة بن مطرف عن محمد بن حجاج قال كان  
زادان يبيع الكلب ليس وكان يسود سموتة واحدة وكان اذا جاهد المشركين اولى  
سراطير في قال له قابلا ذكرت انما لم يفتح له طريق الهداية وعرف ربه فموت  
المؤمن فامضاك فيه فقال ان طريق الهداية الى صراط مستقيم للعامة  
وطريق الهداية الى الله لا يباين واواليا به فالربك اهل المجاهدة والابناء  
والاولياء اهل اليقين وروح وراحة قدام سراجوا من المجاهدة لان  
النفس قد ذلت وماتت شهواتها برضاقتهم انفسهم جاهدوها فها هم  
الله واعطاهم اليقين فتلك معرفة الموحدين وهذه معرفة الموقنين وكلتاها  
معرفة واحدة الا ان هذه معرفة من نور اليقين يستحي من جلاله وعظمت  
ان يعصيه والذي ليس له نور اليقين لا ياخذ احيا حتى يعصم بالمصيبة  
وهو المخاطون لا تسلم انك ما عسر من الامانة حدثنا الفضل  
ابن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفارياي قال حدثنا عبد المجيد  
ابن حميد عن حماد بن محمد بن محمد بن زيد بن ربيع عن سهل بن زهير عن ابي  
عمر بن ابي اسود بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت  
عنان نوروزي لاني استمع الروحانيين في الجنة ثقيل ومن الروحانيين يا رسول  
الله قال في اهل الجنة يدك هذا الحديث ان في الجنة لهواية كالامرأة عا  
وقال فالامة هم الابناء اذا صاروا الى الله فم امام القوم والسابقون اليهم  
واما امرؤ فحدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف قال  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن القسيري قال حدثنا ثور بن زيد عن خالد بن  
سعدان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلم اهل القرآن  
عفا اهل الجنة فالعرف من تحت بدلا لمره سعه من السلطان فالعرف  
هنا لاهل القرآن واهل القرآن الذين عرفوا به هاهنا بلا وقره وعلا به

عبيد

الله

آية

واما القرافيتلذذون اهل الجنة بايعطون من الاصوات وانما سموا  
روحانيين للروح الذي على قلوبهم والروح من فرجهم بالله ايام الدنيا  
وكل احد في الجنة فحظ من الله على قدر درجته في الدين فالصنف الذين  
كانوا في الدنيا يفرجون بالعطاء مع نفوسهم فهم كذلك في الجنة  
فرجهم بما يعطون في الجنة فيبتلذذون وبهم يفرجون والصنف الذي  
كانوا في الدنيا يفرجون بالله فهم كذلك في الجنة فرجهم بالله لقد دقت  
اجنة عندهم في جنب فرجهم بالله اولئك هم الصديقون اوليا الرحمن  
فاحسب ان الروح الذي على قلوبهم سرهم وحسن اصواتهم في الجنة حيث  
يطربون ويلذذوا اهل الجنان بفضل ذلك الروح على قلوبهم ويسمى  
الروحانيين وهم المقربون اهل اليقين وجدت هذه الطبقة  
على ثلاثة اصناف فنصف منهم الروح على قلوبهم والفرج به غالب عليهم  
ونصف منهم الروح على قلوبهم والاحزان غالب عليهم وقد تجد نصفين  
الصنفين مثلا في مقربة الملائكة عند فنصف من الملائكة القريبين  
روحانيون ونصف كرموسون اولئك اهل روح وهو لا اهل كرم اولئك  
من سائر التسيب والتحمية والتقديس وهو لا من سائر الكاوانا ماخذ  
كل احد ما اعطى وينظر الى ما وضع بين يديه وكشف له عنه وقته من الغيب  
فاهل الروح والفرج به من الادميين والملائكة فتح لهم من جلاله وبهاية  
فانسطوا وملكهم الفرج به واهل الاحزان والكره من الادميين  
والملائكة فتح لهم من جلاله وعظمتها فكانوا يواو ملكهم الكرم ويقربون في  
تسبيحهم سبحانك طالع سلفه قلوبنا من خشيتك فاعفوه لنا ابو يعقوب  
اعدلك فذلك قولهم ان كرمهم واخر انهم من روية التقصير والروحانيون  
قد سئلوا عن حال من الالتفات الى اعمالهم وانفسهم فاذا ذكرها تودعهم  
روية جلاله الا ان يحسن الظن به غالب على روية التقصير

الفرج

والفرج لهم به دابة والروح على قلوبهم من ادب وصنف ثالث اعلى من حاد  
قد جاء زواها ذين كطين الي وحدانية فانقره وافنظلهم وحدانية علي  
الجلال والجمال ففهمنا الله واعلامه في ارضه وقراد دينه وهو الكبر الذي  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحيضة جالس الكبر وسائل العلماء  
وخالف الكبر فالكبر الذي تكرر واني عظيمة الله وجلاله واعتروا به فهم  
به وكه والفرج على ثلاثة اضرب فرج هذه الدنيا الزانية الدينية فقد  
خر اهل هذا فرج الظالمين قال الله تعالى وفرجوا بالحسنة وما كسبوا الدنيا  
في الاخرة الامتاع وفي قصة فاروق لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين  
وقرئ بفضل الله ورحمته ان فضل المؤمنين بعرفته والايمان به وقال  
في تنزيله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فهذا  
فرج المقصدين الساكرين وفرج بالله حيث اتى سليمان ربه به عظمة  
وجلاله وجماله ومجده وكبريائه وملكه وغناه وكرمه فهذا فرج المقربين  
ولوان عبدا كان لرجل فروية حرث او جليل غني فانتقل ملك الى عبده  
سوق تاجر فرج به راسا ونخبه ثم لو انتقل ملك الى امير الامم لفرج به  
راسا وفرج به وصال به عيال الناس ثم لو انتقل ملكه حتى صار الامير المؤمنين  
لتكبر ان كبر ابيك السادة الذين كانوا ملكه وفرج بنفسه الى ان يخط  
بنفسه الى كبر احد اعز انبا امير المؤمنين انه سيده ولانه ملكه فيمنه فكيف  
بن اسمه ان سيده وما لكه خالق الخلق وما لكه للملوك ورب العالمين  
الا ينسق وينقد فرج فقد كان هذا عبدا ملكه دنياه فكان لا يفتخر ويصير  
به لا يفرح برفاق افاقه فملكته احبه فكان لها سره ورسوله ولا سرح  
برفاق افاقه فملكته بنفسه بالعطايا التي وردت على قلبه فكان لا يفتخر  
ويصير ويفرح برفاق افاقه فملكه الحق ليرضه ويود به بين يديه  
حتى يصير له حتى اذا انت راضية الحق لم تزل ياب الملك لا على ورفق الحجاب

عزاس

ليج





عن قلبه واوصله الى قربه فكان بين يديه وكان بالله يفخر ويصوب  
وبه يفرح حتى اذا اطان ومرن على المقام واعادته وسكنت منه الافراح  
وسكنت عنه الاهوال والدهشات من النظر الى جلاله وجماله قدمه  
الى الوسيلة العظيمة والقرينة الاولي فخر قلبه في وحدانيته فصار منفردا  
به مستغولاه عن جميع صفاته فهو امين واحد اعلامه في ارضه وواجده  
بين عبده فهو الذي يقول في ارضه اذا ناداه يا واحد فيصدق في  
قوله وهو الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثنا حفص بن عمر  
بذلك قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق اليماحي  
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من سبق المفردون قالوا يا رسول الله من المفردون قال  
الذين هتروا في ذكر الله ياتون يوم القيامة خفافا يضح الذكركم  
والهتروا في اللفظ هو الذي خرف فذهب عقله فاذا تكلم اهتر في كلامه  
يضح به قبل الترتيب فمضاه فقد عقله فصار مهترا وهو المفرد قد فرغ  
قلبه للواحد في وحدانيته وجاز من اجلاء الرجال الى وحدانيته قد خرد  
نور عقله لنور وجهه الكروي فصار كالواقي في ذكره كالذي يذكي لسان من شات  
العقل ان يغير بك على كبره والاسباب المعطية المقدمه فاذا اخذ العقل فقه  
ذهب علمه من الذي هتروا في ذكر الله حديثنا عبد الله بن ابي زياد العطار  
قال حدثنا يasar عن جعفر بن مالك قال قرأت في الكتب انها الصدوقون  
تغوا بذكره فانه لكم في الدنيا نصيب وفي الآخرة جزاء وزاد فيه غيره رضيتم  
في بدلان خلقوا واشتموا في عاصموا تكلموا في فاجوا ويدررهم فتشجوا فوعزوا  
ما خلقت الجنان الا من اجلكم فمن قليل لا يظلم الدنيا من القبا والمصد  
قاقتصدوا ويتعبدون بذلك والصدوقون يشتمون به والمقتصدون  
بفضل عليهم يفرحون فاذا دخلوا الجنة فهم المقتصدون الوصول الى الثواب

مر  
انتالم  
قدم

مر الغرض

من القصور والساكن واخبر في الحال وهما الصدوقين قصدهم الي  
رهم حديثنا عبد الله بن ابي زياد قال حدثنا يasar قال حدثنا يasar  
القيسي قال حدثنا ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملائكة ياتون المؤمنين  
يوم القيام فيقولون يا ابا الله انطلقوا فيقولون الي اين فيقولون  
انكم لثاهبون بنا الي غيرنا فيقال لهم وما بئسكم فيقولون  
المقد الصدوق مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات تجري  
في مقعد صدوق عند ملك مقدر حديثنا عمر بن ابي عمير قال  
حدثنا ابراهيم بن حمزة الرمي عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي عمير  
تعا في جنات عن ابي عمير قال في نور وضيا حديثنا عمر بن ابي عمير  
حدثنا يasar عن ابي عبد الله بن ابي عمير بن طهمان عن صالح بن حيان عن  
ابن بريدة عن ابي عبد الله بن ابي عمير بن طهمان عن صالح بن حيان عن  
ان المتقين في جنات ويزرع مقعد صدوق عند ملك مقدر  
قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم  
القران مجلس كل امرئهم في مجلس الذي هو عليه على ضربا بالذند  
والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا يقر اعينهم  
كما يقر بذلك ولم يسموا سبيا اعظم منه ولا احسن منه ثم يقر في  
الي رحاله ثم يقر من اعينهم سبوا عسى الي منها من الغد فوسا  
الروحانيون الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاهل  
الجنة فمن استمع الى صوت غنا في الدنيا لم يدخل الجنة حرم  
اصول امر الامم بل الراجح والاسلم انما جاءه حديثنا  
احسن من سبقتي البصري قال حدثنا سليمان بن طريف عن  
مكي بن ابي الدرر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير  
امرئ ابا واخوها وفي وسطها الكدر حديثنا صالح بن

ان الجنة فيقولون

عبد الله قال حدثنا عيسى بن ميمون البصري عن بكر بن عبد الله  
الزبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل  
الطير لا يدرب اوله خير او اوله اذرة حدثنا اصاح قال حدثنا  
حماد والاح عن يزيد الرقاشي عن ثابت البناني عن اسير بن مالك عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل حدثنا الفضل بن محمد  
الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي قال حدثنا  
ابي قال حدثنا عبد الملك بن عتبة الافريقي عن ابي بوش  
مولى ابي هريرة عن عبد الرحمن بن سمرق قال يعني خالد بن الوليد  
سيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موته فلما دخلت  
عليه فقلت يا رسول الله فقال علي بن ابي طالب يا عبد الرحمن اخذ  
اللوازيد بن حارثة فقاتل زيد حتى قتل رجلا له زيدا له  
اخذا اللوا عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رجلا له عبد الله  
لوا اخذا اللوا جعفر فقاتل فقتل رجلا له جعفر اسم  
اخذا اللوا خالد فضح الله لخالد فخالد سيف من سبوا الله  
فبكي وبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم  
حولته فقال ما يبكيكم قالوا وما لنا لا نبكي وقد قتل حيارنا  
واسرافنا واهل الفضل منا قال لا تبكوا فانما مثل اوتي  
مثل حديثه فامر علي صاحبها فاجتنت رواكها وحبا  
مساكنها وحلق سعتها فاطعم عاما فوجال عاما فوجا  
فوجا فوجا ولعل اخوها طعمت اوجودها فوجا  
واطوا لها شرا خا والذئب يعني يا اخي ليجد ابن مريم في  
امر خلقا من حور رب حدثنا علي بن سعيد بن مسروق في  
الكندة قال حدثنا عيسى بن ميمون عن صفوان بن يحيى السكيتي

منه

عن عبد الرحمن بن حير بن نضر الكوفي قال لما استدجزع  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب مع زيد  
ابن حارثة يوم موته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدرك  
المسيح من هذه الامة اقواما انهم لشكروا وخبر منكم تلك مرات  
ولن يجزيهم امة انا مر اولها والسبح آخرها فبنت الله علي  
هذه الامة خصوصا بعد دالمة فقال كتمت خيرا فم اخذت  
للناس قال وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس فالمرصوف بالوسط هو المرصوف بالعدل لا ميل الى  
افراط ولا الى نقصان فالميزان لسانه في وسطه وباستواء  
الطرفين والكفتين يستوي لسان الميزان ويقيم الوزن فخطت  
اول هذه الامة واخرها ممن يهدون باحق وبه يعدلون  
فجعل اولها واخرها كفتي الميزان يستويان وما بينهما من الكدر  
والقبيح والمعوج كلسان الميزان يستقيم فلا ميل هكذا  
باستواء الكفتين فعناه ان نحو هذا الوسط بهاتين فانه ان  
مال الوسط الى ايت الجانبين مال الى ايتك وينبغي نعم استواءها  
الكفتين اعوجاج هذا الوسط ونحو الاتري انه عمهم فقال  
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اريد  
وفي وسط الامة اعوجاج كما كان في استواء الكفتين استقامة  
اللسان فكذلك في استواء اول هذه الامة واخرها يقوم  
الوسط لا يملك وقد جاء في الخبر انه سيظهر العلم في اخر الزمان  
ويقبل اليك على الناس على امر الله حتى يتوجه الله على عباده  
محمد بن عبد بن سليمان الكلابي قال اخبرني ابن ادم بن عبد الله

حدثنا مطر بن بن يزيد بن عبد الله بن زجر عن علي بن  
 يزيد عن القاسم عن أبي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول ان من اغبط اوليائه عند رب مؤمن خفيف  
 الخاذر وحظ من صلوة احسن عبادة ربه وكان عامضا  
 في الناس وكان رزقه كافا فافضبه عليه فجلت منيته وقل  
 تراشه وقلت بواكبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هكذا ونقرا يصعب هكذا حدثنا عبد الجبار بن العلاء  
 قال حدثنا سفين بن قطن بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة  
 يرفعه مثله ولم يذكر عبد الله ولا القاسم وقال في حديثه  
 وكان عامضا بالصاد حدثنا ابي رحمة الله قال حدثنا  
 يحيى الجاني قال حدثنا ابن المبارك عن يحيى بن ابيوب عن  
 عبيد الله بن جبر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقال وكان عامضا  
 بالصاد المهملة فالولي من كتب الله له الولاية وجعل له حظا  
 فيحظ من الله يقدر ان مولاه كما ان السوم من كتبت له النبوة  
 وجعل له حظا فيحظ من الله قامت له النبوة كما ان بين  
 الانبياء تفاوت في الدرجات فكذلك بين الاولياء تفاوت  
 في الدرجات وقال الله عز وجل ذكره في تزييله ولقد  
 فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبور وقال  
 في صفة موسى وقربناه نجيا وقال في صفة المومنين صنفوه  
 له لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد  
 الله ورسوله اليه قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم  
 بروج منه وبدخلهم جات تجري فختها الانهار خالد بن قيس

مطرح

عزراة

رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله وبلغنا ان  
 ابا عبيدة بن الجراح قتل اباة يوم بدر فترت هذه الاية  
 وزويت لنا ان عبد الرحمن بن ابي بكر جدا اسلم قال لا يبي  
 يات لقد اهرقت لي يوم بدر فضقت منك فقال  
 ابو بكر رضي الله عنه اما انتك لو اهرقت لي ما ضقت عنك  
 فكتب الله لاهل الولاية ولايتهم وايدهم بروج منه  
 ولا تاخذهم في الله لومة لائم ولا حب ولد ولا والد  
 ولا اهل ولا تاكدر وروى عن ابن عباس انه قال  
 لا ينال الرجل ولاية الله وان كثرت صلواته وان  
 كثرت صيامه حتى يحب الله ويحب في الله  
 ويوالي في الله ويعادي في الله حدثنا بذلك  
 صالح بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم  
 عن ابي عن مجاهد عن ابن عباس نحوه فاما قوله  
 ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود  
 زبور فاباهموا الفضل الذي فضل بعضنا على بعض  
 وانت يدكر داود وما آناه من الزبور كله من  
 ومدح يقال ليس فيه حلال ولا حرام وانما كانت  
 كتابهم النبي ربه فيها الحلال واكرامه وخصه داود

البيضا من صح

والذي

نبي

داود ما نشا والدا المرح فذكر في الخبر انه لما عرض على ادم درسته راي نورا  
 ساطعاً في واحد من ذرته والارب من هذا قال هذا انك داود قال كم عمره  
 ستون سنة قال رب هب له من عمري اربعين سنة حدثنا بذلك محمد بن  
 الحسن قال حدثنا قتيبة عن ثوبان عن ابي سعيد عن ابي عبد الله عن ابي بصير  
 عن ابيه عن عبد الله بن سلام وحدثنا ابي عن عمر والفتاد عن ابي سباط عن ابي بصير  
 عن ابي صالح وابي مالك عن ابي عباس ومرة الهذلي عن ابي بصير عن ابي بصير  
 النور الساطع الذي رايته يومئذ هو عبد الله الذي اعطى وحسن به من  
 الزبور وقد كان خفيف عليه وحدثنا عن ابي بصير عن ابي الحسن الخزاز عن عبد الرزاق عن  
 معمر بن عمار بن ميمون عن ابي بصير قال كان مما خفف علي داود قراه الزبور  
 وانه كان يامر به وانه ان تسرح فقبل ان يفرغ كان ياتي على قراته وانما صعب  
 لذلك النور الناطع الذي اعطى من راي ادم نوره ساطعاً على نظره فاكثروا  
 اعترهم لسلاوة كتاب الله وكلما كان الماروا صوته كان حربه اسرع وكلما كان غلطوا  
 كدوره كان اسرع فكذلك كلام الله كلما كان العباد في واصفوا كان لسلاوة اسرع  
 في الاساتفة في الغاب والدرجات فكذلك انساؤك الاوليا بينه تفاوت  
 وكلام اوليا الله وهذا الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه يحكي عن الله  
 تبارك اسمه الا ترى انه قال ان من اعطى اولياي فليس هذا كلام الادميين  
 وهكذا يحكي في الحكاية فتعلم فذكر الغبوط والغبوط من تفردت حبه علوا  
 وارتفاعا من حصف الحاد وهذه صفة اويس القرني واشباهه صفة الظاهر  
 لاصفه الباطن وقد يكون من الاوليا من غير هذه الصفة صفة وهذا ارتفاع  
 من هذا ما علمه وقد تكبر قدره الى الله استعماله فهو في قفصته يتقلب بنطق  
 وبه يبصر وبه يسمع وبه يبسط وبه يعقل شهرة في ارضه وجعله امام خلقه  
 وصاحبه والاوليا واما اهل الارض ومنظر اهل السماء ورحمة الخصال وصفه  
 وشرح نظره ومعدن سره وسوط الله يودب به خلقه ويحكم القلوب الميتة بروحه

هذا الكلام في  
 بيان صفات الله  
 عز وجل

لوا

موضع

اليضا

عج

داود

انه وان كان في هذه الايام فلو علمت ان الله خلق الارض في ستة ايام  
 فانه كان في هذه الايام فلو علمت ان الله خلق الارض في ستة ايام  
 فانه كان في هذه الايام فلو علمت ان الله خلق الارض في ستة ايام

ورد الخلق الى طريقته وسنننه <sup>حقوقه</sup> مفتاح الهدى وسراج الارض وامين صجيحه  
 وقايدهم والقيام بالثعاع على ربه بين يدي المصطفى ساهبه الرسول في ذلك الموقف  
 وبنوه الله باسمه في ذلك المقام وتفرع عن المصطفى به ويرفع راسه به قد اخذ  
 بقلبه ايام الدنيا ومحلله حكيمه العلياء واهدى اليه توحيد ونزه طريقه  
 عن ربه النفس وظل الهوك والتمه على صحيفه الاوليا وعرفه مقامهم  
 واطلعه على منازلهم فهو سيد النجباء وصالح الحكما وشفاء الادوا واما  
 اطبا كلاءه قيد العلوب ووروته شفا النفوس واقباله قهر الاهواء  
 وقربه طهر الادناس فهو ربيع يزهر بنوره وخريف كحنتي ثاره وكهف بلجبا  
 اليه ومعون نومل لده وفصل بين الحق والباطل وهو الصديق والفاروق  
 والولي والعارف والمحدث والمجتبى واجد الله في ارضه فمن تخير في هذا فقد  
 روي في الخبر ان ابراهيم كان واجد الله في ارضه وروى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في شأن هلال عبد الغيرة بن شعبه انه قال هذا احد السبعة الذين  
 تقوم بهم الارض بل هو خيرهم حديثا انه لو دوس حماد القيسي قال  
 حديثا صالح بن عبد الله بن عبد الجبدي بن ابي رواد عن مروان بن سالم عن عيسى بن  
 نضر عن حماد بن ابي اسحق عن ابي ابي الدرداء قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في المسجد فقال يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فقام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى الصلاة فقال ابوا الدرداء فخرجت من ذلك الباب فوضعت  
 فطرت هل ارك احد فسلم ارحا فدخلت منه فتعدت الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اقول اما انك لست به يا ابا الدرداء ثم جاز رجل حبشي وذل  
 من ذلك الباب وعلية صوف فصار قاع من ادم رام بطرفه الى السماء  
 حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدري رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسلم عليه فقال كيف انت يا هلال فان اخبر رسول الله جعلك الله خيرا  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع لنا يا هلال واستغفر لنا فقال

رضي الله عنك

رضي الله عنك يا رسول الله وغفر لك فقال فقلت له استغفر لي يا هلال  
 فاعرض عني ثم عاودته الثانية فاقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال يا راض انت عنه يا رسول الله فالنعم قال رضي الله عنك وغفر لك ثم  
 خرج را ميا بطرفه الى السماء فقال ابوا الدرداء لقد رأت عجبا يا رسول الله  
 لقد اقبل وهو رام بطرفه الى السماء ثم صرح علي ذلك فقال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اين قلب ذاك ان قلبه لم يعلق بالهوى بل ما ان له لم يبق  
 في حرم اكثر من ثلاث فاصصيت الايام قليلا كان اليوم الثالث  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وخرج من المسجد معه ثوب  
 دار المغيرة بن شعبه فلقى المغيرة واخرج من داره فقال له ارك  
 الله يا مغيرة فقال يا رسول الله ما مات في دارنا احد اليلد فانك لي  
 تومي هلال فالتمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده في ناحية  
 الدار في اصطلح لهم خارا على وجهه ساهدا ميتا فامر اصحابه فاقبلوه  
 فتولى امته رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه حتى دفن ثم اقبل  
 علي ابى الدرداء فقال يا ابا الدرداء انه احد السبعة الذين هم كانت  
 تقوم الارض وهم كتم بسقون المطر بل هو فيهم فالصدوقون  
 ايمان اهل الارض وهم خلفا النبيين لما قلت الارض من النبوة  
 شككت الى الله ومجت فروك في الخبر انه قال سوف اجعل لك اربعين  
 صدقة كل ما مات واحد ابدل الله مكانه قال له ما يلما الخط الذي  
 تذكره وتردده في كلامك كثيرا الخط اذا فتح الله لعبد قلبه وقذف  
 في صدره النور حتى يحرق حب الشهوات ويضر صدره فهو  
 على نور من ربه وقد جعل له طريقا اليه فذاك مبتد الخط حتى  
 يسير اليه قلبا بقوة ذلك الخط فلا يزال يسير وباتته المد من  
 النور حتى يصل اليه فيظهر على قلبه جلاله وعظمته وجماله وبهاؤه

اما

فلا يزال هناك حتى يوصله الى وديته فيصير الها مبهوتا في حله  
فهذا هو الخط والنزح فاهد وافينا التهدتهم سبلنا فانما هذه لسبيله  
بالمجاهدة وقد كان موثقا قبل ذلك هذه لسبيل الايمان به قال في الآية  
التي ذكرت قال المؤمنون كلهم اولياؤه والانبيا من المؤمنين والاوليا  
كذلك ايضا هم مؤمنون واولياؤهم حظ النبوة زيادة والاوليا مؤمنون  
ولهم حظ الولاية زيادة وهو قوله ادلان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم  
يخزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا كانوا يتبعون وذكر السجود مع  
الايمان فانظر ان يتوك هذه ومترسبون ثم قال لهم البشرى في  
الآخرة الدنيا والآخرة لا يتبدل الكلمات الله فالشرك على العلم  
والشرك في المنام للروح اذا راكبت النفس وهي الروا الصالحة والشرك  
عند الموت والبشرى في القدر والبشرى في الآخرة يوم الحشر لا يتبدل الكلمات  
الله اي لا يدل لهذا الشرك ولا خلاف ولا يدل لنا ولا خلاف والبشرى  
على القلب لاهل الصفا الذين سكنت وساوس نفوسهم وهسات  
وساوس شيا طيبهم فانها وساوس ان لكل نفس وساوس تقسه  
ووساوس شيطان معني صدره وذلك سلاح لهذا وانه تقدر على الاذكي  
فاذا امتلا القلب يقنا واشرق الصدر نورا ووصل قلبه الى خالقه  
فالشرك منه كما ين على القلب وفي المنام للارواح فانما صارت الشرك  
للارواح في منامها الفارقة النفس فكذلك على القلب انما تكون الشرك  
اذا فارتفتها النفس في صبح احوالها طال بقاها في تقوى هذا الذي  
ذكرت قال انظر الى مبتداء الآية فقال وما يكون في شان وما تسلوا  
منه من قران ولا يعلمون من عمل الاكتنا عليهم شهودا ان تفيضون  
فيه ثم قال بعد ما بين وذكر شاهده ربه عليهم في جمع مستقبلهم وما  
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من

ذكر

ذلك ولا اكبر الا في كتاب من يستاد منهم الايمان بالقدر ثم قال  
بعقب ذلك الا والآكل تنبيه لما تقدم من الكلام ليتصل ما بعده به فقال  
الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يخزنون ثم اخبر من هؤلاء الاوليا  
فقال الذين امنوا وكانوا يتبعون اي يتبعون ما اعلمهم من شاهده ربه  
عليهم اذ تفيضون في الاعمال فمن عني شاهده ربه الامن ما علم علم من  
لا علم تعلم ان الله يراه فمن صار هذا العلم على قلبه فهو علم يقين ان  
الله شاهد عليه استوت سريرة وعلايقته واجتهدي سريرة القلب  
حتى يتوك سريره قلبه لسريرة فعله ايضا ولا حظ في هذا السر اذا  
خلا ترك حفظ الحدود فاذا كان مع خلقه حنفا الحدود هذا من عني شاهده  
لانه ليس على صفة نفس من ذلك ولا ما بينة قلب فمقتضا النفس نفس  
الموحدة لا تتن الموقنين وكنت يوما قاعدا في المسجد مع بعض  
اشواق فمذاكرنا شيا حتى ادك ذلك الى ان ذكرت من بعض نواب  
قد كانت مرت بنام الاذك ادك ذلك فيما احسب الى فصول  
الكلام فرأت ليلتئذ صالحا من محمد في المنام قاعدا على صحن مسجده وهو  
متكلم عا وسادة مثبتته وحوله مشا نحنا منهم الحسين مطمع  
وابي يعقوب رحمهم الله وعده من المشايخ كانه بقرا عليهم  
شيا من الكتب فلما فرغوا وتفرقوا معه وجدت نفس قاعدا بين  
يديه بالقرب من متكايه وحرك وليس معنا ثالث وانظر الى  
بما ضيابه وحرمة فضابه فانني فقول انما شعر قوله تعالى وما  
ملكون في شان وما سلوا منه من قران حتى بلغ قوله ان تفيضون  
فيه فاقول محييا له شاهده ربه معهم وهذه كله ما طنت ان تكلم بها  
قط ولا سمعت مراردا ولا علمتها الا في ذلك الوقت فلما اجتهت بهذه  
الكلمة قال بغيره هكذا بقرا الى الذين كانه يسر ان فقال يقول كانه

هذا ص

يعني به الرب تبارك وتعالى لا ولاية اختصوا على الغم وانتهت فقلت في  
نفس روامو عظه وكانها يقطه استغفر الله واتوب اليه فهذا الحق  
ما قلناه بديان الاوليا الذين ذكرهم بانهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ولهم الشكر في الحياة الدنيا وفي الآخرة هم طابوا من المؤمنين قد هداهم الله  
بالولاية وعصمهم بالمقن ونور قلوبهم بالهداية والولاية ذلك منهم  
واجتياهم لنفسه فهم صسفته وهم الذين ذكرهم الله فقال فشر عبادك  
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ثم قال اولياء الذين هداهم  
الله واولياءهم اولوا الاياب حدثنا الحارود قال حدثنا ابو معاوية  
عن جويبر عن الصياك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله  
النبيين من الطاعة فالمحسن هو الذي يتبع احسن الامور وقد ذكر في  
حديث جبريل حيث سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الايمان  
والاسلام ثم قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان  
لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم فمن عبد الله  
كأنه يراه استمع الى القول فاتبع احسنه ونظر الى الامور فعمل باحسنه  
فاما قوله ما امر النبیین فمثل قوله للعامه اصبروا وقال للرسول  
فاصبر صبرا جميلا مجال الصبر ومجال الامور للانبياء والاولياء على انهم  
في ذلك ينصرونهم ايضا هذا المجال المحسن حتى يكون محسنا واما  
الصبر الجميل فهو كما عن ابن عباس انه قال لا تشكوا الى احد غيرك حدثت  
عن قتادة عن الكلبى عن ابي صالح عن ابي برعاس وحدثنا الفضل  
ابن محمد قال حدثنا احمد بن ابي السرح المصري قال حدثنا عبد الرحمن بن  
القاسم العتقى قال حدثني سعيد بن عبد الله عن عبد الاعلى بن الحجاج  
في قوله فاصبر صبرا جميلا قال يكون صاحب المصيبة في الغوم لا يعرف  
من هو ومثل المشاداه لاهل المصيبة والقيام بخوف الله كما قال سويحور

البيات

قتاده

فكيدون

فكيدون جمعاً لا تنظرون ومثل قول ابراهيم ان يراة صم ولين دونه  
عليكم انفسكم لا يضركم من ظل اذ اهدتكم ومثل سخاوة النفس وترك الاهداف  
حدثنا قتادة بن سعيد قال حدثنا عفر بن سليمان الضبي عن ثابت  
البناني عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر ثابا الغد  
ومثل العفو امر وابل العفو والصفح حتى تقي الله بامرته ودعا على بعض المشركين  
فانزل ليس لك من الامر شيء وتوب عليهم او بعدتم فاصبر حكم ربك فانك  
با عيننا انك لست بغافل عنك ولين دورهم حراسيه سبه مثلها الاصل  
السادس والعشرون والماية حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا عمر بن عبد الرحمن  
عن محمد بن جابر عن عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال انتهي الى القبر فليس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على شفقه وجعل ينظر ثم قال يفظت الموت في هذا ضعفه تزول منها حاربه وتلا  
على الكافرين قال الموت اشرف نور الايمان في صدره فاشترى اللذات والشهوات  
وهي من الارض والارض طبعه وخلق الادمي من هذه الارض وقد اخذ عليه  
العهد واليثاق في العبودية لله تعالى فيما تقص من وفاء العبودية صارت  
الارض عليه واجده فاذا اوجدته ويطن خضته ضده ثم يدركه رحمة الله فترجى عليه  
وعلى قدر سرعه محي الرحمة يتخلص من الضمة فان كان محسنا فان رحمت الله  
قريب من المحسنين فاذا كانت الرحمة منه فربما لم يكن للضمه لث فان كان كافرا  
من المحسنين لم يخل ان يطول اللبث في الضمة حتى تحي الرحمة والله اعلم  
قال له فابل ومن المحسن قال الذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عندما ساله جبريل ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم يكن تراه  
فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت فهذا المحسن لا  
يكون لضمة لث لان الرحمة توسع عليه وتلك ضمة الشفقة لانه السخطه  
لانه كان على ظهره محسنا فكانت مشتاقه اليه فبلا وجدته في بطنها

قال

صيته كغايب وجد غايته بعد الشوق اليه والظالم الخلط يكون لضمته لبث  
حتى تدركه الرحمة والكافر لا خلا له من الرحمة في اعدائه نار احد ثمن  
عمر بن ابي عمير قال حدثنا ابو صالح الحدادي عن عبد الله بن جعفر عن ابي جابر  
عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الموت في قبره في روضه  
خضراء ترقب له قبره سبعين ذراعا ونور له قبره كليله البدر ان تدرون ثم  
نزلت هذا الاله فان له معيشته ضنكا قال عذاب القبر والذى نفس بيده انه  
تسلط عليه نفسه وتصبغ في ثيابها اندرون ما التين نفسه وتسعون صية  
لكل صية تسعة روس يخرج جسمه ولسانه ويخذه الى يوم سبعون  
فقد وجه واحد على ما ذكرنا ووجه اخر ان الارض مطبوعه وقد امتنعت الاستعداد  
يا نبي حيث اخذت منها قبضه ادم صلى الله عليه وسلم حتى رجع الرسول فبعث  
ملكاً اخر فاستعاد ذنبا فوضع الملك فبعث ملكا اخر فقال في الحديث انه ملك  
الموت فلما استعاد ذنبا استعاد الملك بالله من ان تمتنع عليه حتى ياخذ  
منها ما امره الله فلما انتشرت ذنبا على وجه الارض لم يبق احد منهم من  
خطبه ثم رها عن يحيى بن زكريا صلوات الله عليه وسلم فبعثوا من الارض يوم  
قبضه ومنزله الروح عنه قد وضع الله عنه وزرع فلا يسيل للارض عليه  
لانه ما كان لم يوزر عليه ولم يحضر وهو من اهدى المن الذي من الله على  
رسوله فقال لم نخرج له صدرك ووضعنا عنك ونزرك فاذا ارضع الله  
وزرع عبد الله في حوته قبل بعثه لانها قد ظهرت من الدرس فاذا عاد جسدا  
الى الارض التي منها ابتدئت مع نور الايمان ونور الطاعات قد لجسد  
اشرف واعظم خطرا من ان تضمه الارض وتضعطه فاذا كانت الارض  
مطبوعه فهذا الجسد منذ زاولها صارت في مرتبة اعظم من مرتبتها من  
الله عليها وطاعة لاشبه طاعة الارض لان نفس الارض مجبوره ونفس  
الادمي مفتونه بالشهوات فليس طاعة الارض ولا طاعة السماء ولا طاعة ساير

جبريه

خلفه

خلقه تشبه طاعة الادمي لانه مجرجه من الشهوات ووساوس وعجائب  
فاذا دخلت على الارض في حده وقد قبل الله نفسه ووضع عنه اوزاره  
ومعه التوحيد ونور الطاعات والارض صغرة لقدومه مهتشة الى جسده  
كأروك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان العرش اهتز لوت سيد  
الارض فاجاب بلقياسه قد فسرناه في بابها فاذا كان عرش الارض اهتز لروح  
فليس يعظم ولا يهين ان تعذر الارض جسده ويهتس الى لقا به قال له قائل  
فقد روت لنا عن سعد بن معاذ انه لما دفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا اله الا الله سبحانه الله قليل ما سمعت يا رسول الله لقد تضاعف  
هذا العبد الصالح قبره ثم رقه عنه قال نعم صدقنا هرون بن عامر الكوفي  
قال حدثنا ابو بكر بن عمار بن الاخير عن ابي سفيان عن جابر قال لما مات  
سعد بن زيد بن جابر قال يا محمد صل من امتك مات اهتز له العرش ثم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فاذا امرأة قالت يا رسول الله ان سعد  
ابن معاذ مات فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازته فجلس على القبر  
فقال لا اله الا الله سبحانه الله هذا العبد الصالح لقد ضيق عليه قبره حتى  
ضمت ان لا يوسع عليه ثم وسع صدره ابو هشام الرقاعي قال  
حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عطاء بن السائب عن محمد بن ابي عمير قال دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فاضرب فقالوا ما جسد يا رسول الله  
قال ضم سعد والارض ضمته فدعوت الله ان يكشف منه فهذا العبد قد جاز  
في غير هذا الحديث سبب هذا الضم ولذا كانت مره واحده رواه يوسف  
بكر عن محمد بن اسحق قال حدثني امير بن عبد الله انه سأل بعض اهل سعد ما  
بكم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقالوا ذكر لنا ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قيل من هو لو فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول فكان  
القوم لا يستنجون بالما ومن شأنهم التمسح بالحجارة والقراب فلما ترك فيه

ك  
ز



رجال الحون ان يطهر واقتنا فيهم الطهور بالمال فمنهم من كان يستنجي ومنهم  
من كان يطهر بالماء فاهل الاستقامة يردون اللحد وهم خصلة  
عليهم فيها تقصير فوردوا اللحد مع ذلك التقصير غيرنا زعين عنها  
وليس ذلك يذنب عندهم ولا ضطره فيما سبون في صورهم حدثنا  
صالح بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زبير عن ابي جالد عن  
محمد بن المنتشر عن رعي بن خراش عن جده قال في القبر حساب  
وفي الاخرة حساب في حوسب في التبرك يعذب في الاخرة لحبوان  
تكون تلك الضمة التي تالت سعدا مع عظم قدره ومن اجل انه  
حوسب في القبر في ذلك التقصير الذي ورد في كفة لحد وكان تقصير  
فوح الله عنه فيلقى الله وقد حفظ عنه وفسها وواليها حدثنا  
عمر بن ابي عمير قال حدثنا سليمان بن شريك قال حدثنا بشر بن عون  
قال حدثنا مكاري بن تميم القشيري عن مكحول عن ابي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا البول فانه من اول ما يحاسب به العبد  
في القبر وحدثنا الكاهن رود قال حدثنا جرير عن الاعرج قال لما توفيت  
رسول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في جنازتها قال وكانما نسف على واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الرماد فلما دفنت ذهب عنه بعض ذلك فقالوا يا رسول الله ما نزل اليرك  
ووجه ما كبرهه قال في كرت ضعفتها وضغطة القبر فغنى عنها ولقد  
ضغطت ضعطة سرح كل شئ الا الثقلين حدثنا سفين قال حدثنا ابن  
وهب عن عمرو بن الحارث عن زياد بن عمار قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو اقلت احد من فتنه القبر او ضمته لنجاسه ولقد ضمتهم ثم  
رحمته فقتله زنب وقصة سعد اعدتها قومه من الاخرى ان هذا انما  
يكون من التقصير في شئ ثم يرفع منه وذلك من اقتضاء الحق حقه ثم

يسقى

نحي



نحي الرحمة فتكلفتها فهذا لاهل الاستقامة فاما الانبياء والاولياء فلا علم ان  
لهم في القبر صفة ولا سوال اولاد لكانهم يحطهم من ريم امتنعوا من هذا الامر  
وتخلصوا ومن دونها ليس لهم عظام ريم انما لهم الثواب بما عبدوا الله  
والذي تمنع من هذه التكاليف التي وضعت في الموت وبعد الموت بالله  
فهو منبع والذمك تمنع بالاعمال فغير منبع حتى تمنع الله قال له قائل  
فكيف تمنع بالله قال هذه قصة الانبياء والاولياء على طولهم من جلال الله  
وعظمت ما اذا روي وردوا اللحد ما بينهم اللحد من جلال الله الذي  
الي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاب الله اهاب الله من كل  
شئ حدثنا بنو محمد بن الحسين قال حدثنا اسحق بن المنذر قال اخبرنا  
سليمان بن ابي معاوية الكوفي عن ابراهيم بن ابي عسله عن واثلة اس  
الاستماع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوا الله اهاب الله منه  
كل شئ ومن لم يتق الله اهابه الله من كل شئ ومثله ما جاء عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو عرفتم الله حق معرفته لرايت دعابكم  
الجبال صوتها بذلك عمر بن ابي عمير قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث  
قال حدثنا ابي عن الحجاج بن عرقطة عن عمار بن حوشب عن عبد الرحمن  
ابن غنم عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه  
هذا منه فان يطلع من معرفة العبد بكرم ربه وصوره فيجب فطنه به ان  
يجيبه اذا دعاه فدعاه ان ينزل الجبل لانه وهو ظاهر الوجه الاصر  
يطلع من معرفته بقدر ربه ما لا تتعاطى ذلك وقد قرب محله ود رخته  
حتى غرق قلبه في وحدانية فاقرب به واعطى سلطانا فهدى له السلطان  
يبدو الجبل فنزل ويجيبه الجبل وما يحق هذا الوجه الثاني الذي  
ذكرنا ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابي محمد الله قال  
حدثنا الثقفيني عن ابن ابي عمير عن ابي هبيرة عن جابر بن مسعود

على مصابيحهم

انه قرأ الفسنة انما ضلقتكم جنبنا الايم فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قرأها مومن على جبل لزال ففكر في هذا الذي قال لو قرأها موقن على صل لزال لاي شيء زول فعناه عندنا ان المصاب قد كان به شيطان يجر به فلما قرأ الايم ونزله انترف فذهب وذلك ان القلب اذا كان له صفات السلطان والهيبة والجدال نفذ قوله ونقله مما تترك رصلا في بياض واحد من الناس لا سباب ولا ينفذ قوله فاذا وعاه الامير فوكاه غلاما وابسه السوادها به من رآه وانخد واقوله وارعبوا في خوفه فالسواد علامة السلطان فلما رآوه تغيرت القلوب وتفتت امورهم فكذبوا من نور الله قلبه باليقين وفتح على قلبه من جهالة وعظمته وسلطانه ما يرباه كل من رآه ومن ما ضا قال ابن عباس او غيره والله لذة عمر كان اذهب في ضرور الناس من سوفي غيره وكان يهاب حتى يعرفه عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذارادوا ان يكلوه بشي ففوا ذلك الاصفه ابنته هيبه له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاقه وشا نشته الاصحابه ورحمته وعظفه على الامه ونشره بها كنه الخلق كانوا عاروسهم الطير حتى كانوا يعتنمون ان يجيئهم احد من الابدية في ضايه فيسئل عن بعض الامر وقال ليرجل ليس عنده فاضنه الرعدة قال هون علي فانما انا ابن امراه كانت تاكل التنديد وروى عن عيسى بن مريم انه اتي بامرأة مصابه فصعد في صدرها فخرج منها سعة من الشياطين فتعجبوا من ذلك فقال عيسى بن مريم من ذلك لو ان مومنا لمقتلك الايمان مستحقه من جبال الزال ذلك الجبل من مكانه حدثنا بذلك الفضل ابن محمد قال حدثنا القاسم الحموي الدمشقي عن العاريا في حديثنا عبد الجبار قال حدثنا عبد الله العمري عن نافع قال حدثت عنق نار من حرة النار

قدم

من

استكمل

بجيد

لا تتر

لا تتر على شي الا احرقته فاتي عمر فاخبر بها فصعد المنبر محمد الله وانث عليه وقال ايها الناس طفئوا بها بالصدق فجا عبد الرحمن بن عوف باربعة اوسار فقال عمر ما ذا صنعت حضرت الناس فتصدق على الناس فاتي عمر فقال وال لقد طيب فقال بعد طيب فقال لولم تنقل الذهب حتى انزل عليها قال وزلزلت المدينة على عهد عمر حتى اصطفقت السررق قام عمر على المنبر فقال ايها الناس هذا ما اسرع ما احدهتم قال فسكنت فقال لبي عادت لا اسأكني فيها فاذا كان حال اليوم من على ظهرها فكيف يجوز ان يرضه فان الله تبارك وتعالى اذا شرم صدر عبد وضع عنه وزبره وذلك انه يحمل قلبه من الهيبة والسلطان ويظهر على قلبه من جلاله وكبريائه ما يدون كل شعرة منه على ناخيته هول ذلك فيعلم ذلك الهول في حبه ودمه ونحو وعظه وشعره ونسره فيميت شهراته ويطلق قلبه بوجدانته فاذا كان كذلك فقد ظهر وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو اقل من هذا ودون هذا فوجب له ما ذكرنا حديثا اي رحمه الله قال حدثنا الجاني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم النخعي عن كلثوم انه الحبار عن ابيها العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتش جلد العبد من حشية الله تحت منه خطا ياه كما حات على الشجرة البالية ورقها حدثنا الرازي يوسف الخزاز قال حدثنا ابن المبارك عن الربيع بن ابراهيم عن ابي داود عن ابي كعب قال ليس من عبد على سبيل وسنه فاقتش جلد من حشاه الله الا كان مثله كمثل شجرة يمس ورقها فهي كذا فاصابتها ريح تحات عنها ورقها الا حات عنه خطا ياه كما حات عنها ورقها قال وكس عبد على سبيل وسنه ذكر الرحمن ففاضت عيناه من حشية الله ان تحه النار ابد احد تساي رحمه الله قال حدثنا الجاني قال حدثنا

تفعلوا

احد

محو

علي مصابيح

انه قرأ الحسبة انما خلقتكم عبثا الاية فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قرأها مومن على جبل لزال ففكر في هذا الذي قال لو قرأها موقن على جبل لزال لاي شيء نزول فعناه عندنا ان المصاب قد كان به شيطان يضربه فلما قرأ الاية ونزله انتر فذهب وذلك ان القلب اذا كان له حضانة السلطان والهيبة والجدال فغذ قوله وفعله كما ترك رصلا في بياض واحد من الناس لا يهاب ولا ينفذ قوله فاذا وعاها الامير فوكاه على الالبسة السوداء مما به من راء وانخدوا قوله وارعبوا في خوفه فالسواد علامة السلطان فلما رآوه تغيرت القلوب وتغيرت أحواله فكن من نور الله قلبه باليقين وفتح على قلبه من جهالة وعظمته وسلطانه ما يهابه كل من رآه ومن هاهنا قال ابن عباس وعنده والله لدرة عمركان اذهب في صدور الناس من خوف غيره وكان يهاب حتى يعرفه عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذارادوا ان يكلوه بشي ففوا ذلك الاصفه ابنته هيبه له وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طلائفه وشبانته الى اصحابه ورحمته وعطفه على الامة ونوره يهابه الخلق كانوا على رؤسهم الطير حتى كانوا يفتنون ان يجيهم احد من الابرار في ضايه فيسئل عن بعض الامر وقال لرجل ليس عنده فاضنه الرعدة قال هون علي فانما انا ابن امراء كانت تأكل القديد ورروي عن عيسى بن مريم انه اتى بامرأة مصابه فصد في صدرها فخرج منها سعة من الشياطين فتعجبوا من ذلك فقال عيسى بن مريم من ذلك لو ان مومنا ملك الايمان مستحقه من جبل لزال ذلك الجبل من مكانه حدثنا بذلك الفضل ابن محمد قال حدثنا القاسم الجوهري عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الجبار قال حدثنا جده الله العري عن نافع قال حدثت عنق نارية من حرة النار

قدم

من

متكلم

عبيد

لا تخر

لا تخر على شيء الا احرقته فأتى عمر فاجبرها فصعد المنبر حمد الله وانزل عليه وقال ايها الناس طمئئنونها يا لصدقة لجاحد الرحمن بن عوف باربعة الاف دينار فقال عمر ماذا صنعت صبرت الناس فتصدق على الناس فأتى عمر فاقواله لقد طيب فقال بعد طيب فقال لو لم تنقل لذبحت حتى انزل عليا قال وزلزلت الدنيا على عهد عمر حتى اصطفت السر فقام عمر على المنبر فقال ايها الناس هذا ما اسرع ما احدهم قال فسكت فقال ليبي عادت لاساكني فيها فاذا كان حال المؤمن على ظهرها فكيف يجوز ان يضره فان الله تبارك وتعالى اذا شرع صدر عبدا وضع عنده وزره وذلك انه يحمل بقلبه من الهيبة والسلطان ويظهر على قلبه من جلاله وكبريائه ما يندون كل شعرة منه على ناهيته هو لذلك فيعلم ذلك الهول في حبه ودمه ومخذه وعظمه وشعره ونسره فيميت شهوته ويطوق قلبه بوجدانته فاذا كان كذلك فقد طهره وودى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما هو افر من هوا وودون هذا فواجب له ما ذكرنا حدسنا اي رحمه الله قال حدثنا الجاني قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهادي عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي بصير انه السابري عن ابيها العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشعر حذر العبد من خشية الله كما كانت عنه خطاياها كما كانت عن الشجرة البالية ورقها حديثا الراهم بن يوسف الخضر من قال حدثنا ابن ابي ارك عن الربيع بن ابي عن ابي داود عن ابي كعب قال ليس من عبيد على سبيل وسنة فاقتصر حله من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة ييس ورقها هو كذلك فاصابتها ريح تخرج عنها ورقها الا حثات عنه خطاياها كما كانت عنها ورقها قال وكس من عبيد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله ان تسه النار اربا حدسنا اي رحمه الله قال حدثنا الجاني قال حدثنا

تفعلوا

احد من

كروا

حضر من سليمان الصبي عن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن  
يقول قرات في أرض زبور داود تلمن سطرا ما داود هل يدرك ابي المؤمن  
احب الي ان اطلب صوتة الذي اذا قال الاله الا الله اقتصر جلده والى الكوة  
لذلك كوت كما يحركه الوالد له ولها ولا بد منه ان ارد ان اسره ودار سوك  
هذه الدار فان نعيمها بلا ورخاؤها تشد فيها عذرا لا يالوهم خبالا حرك  
منهم محوي الدم من اجل ذلك عمل اولياهم الى الجنة لولا ذلك ما مات  
ادم وولده حتى سمع في الصور حديث الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن  
المصنف قال حدثنا سويد بن العزيز قال حدثنا ابو عبد الله النخعي عن  
الحسن بن ابي الحسن عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان المؤمن اذا مات تجلت المقابر لوته فليس منها بقعة الا وتمني ان  
يدفن فيها فاذا دفن في البقعة التي قضى الله ان يدفن فيها دخل عليه ملكا  
الرحمة فاجلساه ثم سالاه فقال احدهما للاخر ارفق بولي الله فانه يخامر  
هول شديد ثم سالاه عن الرب ففطم اجلاله واخبره بعظيتمه ثم سالاه عما  
ينزل الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه واثنى عليه وان الارض ترزنت له  
فقال رب مني خلقته والى اعدته ومني تقبته للحساب فاذن لي  
حتى ادخل على عبدك فلان فامر الله الارض فتزنت في صورة لم تر  
الا عين مثلها ودقلت على من هو احسن منها فقالت له حين دخلت  
عليه ما احسن وجهك واطول نعيمك وافصح مضحكك فقال لها ومن احسن  
في هذه الصورة فليس وجهه ولبطل نعيمه ولبفسه مضحكها فقالت له  
انت مني خلقته والى اعدته ومني تقبته للحساب فاذن لي حتى ادخل على عبدك  
فقال فقلت وحي اكرمتم ثم كرحتم مع عنده  
فقول فكان ادم باعما حتى سمعت اوليا الله لم يذيق غلب القبر  
وسعت مبيضا وجهه حتى يدخل في الجنة فملاقاه الملائكة فيقولون  
سلام عليك هذا مشراك الذي كنت توعده وكذا تكلمت اوليا الله

كروية

١٦  
صه ثنا الفضل بن محمد بن محمد بن المصنف الحسيني قال حدثني بنيه قال  
ابن يحيى بن بكير عن ابي حنيفة عن ابي عبد الرحمن بن عمار بن ابي  
عابد الازدي عن ابي الحجاج اليماني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول القبر لا يبت حين يوضع فيه ويحك يا بن ادم ما غرك في القبر  
ان بيت الطلحة وبت الفتنة وبت الوصية وبت الدود ما غرك  
في اذ كنت ترابي فدا قال قال كان مصالحا اجاب عنه بحيث  
القبور مقولة ارات ان كان من امر بالمعروف والنهي عن المنكر قال  
فيقول لان اذا اعود عليه فخر او يهود جسده عليه نورا ويصعد روحه  
الى رب العالمين الاصل السابغ والقشرون والماء به  
قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل بن محمد بن سعد  
ابن ابي وقاص عن ابي الزهري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع سعادة ادم استخارة الله ومن سعادة ادم رضاه بتقضاء  
الله ومن شقاوته تركه استخارة الله ومن شقاوته سخطه بتقضاء  
الله عز وجل قال استخارة في الامور لمن ترك التدبير في اموره وقوضه  
الى ولي الامر الذي دبر له ذلك وقدره من قبل ان يخلقته حدثنا  
عمر بن ابي عمير قال حدثنا عبد الوهاب بن نافع عن مبارك بن فضال  
عن الحسن بن ابي الحسن قال قال الله تعالى يا داود تريد واريد فتكون ما اريد فان  
اريدت ما اريد كيفيتك ما تريد وتكون ما اريد وان اردت غير  
ما اريد غيبتك عما تريد وتكون ما اريد فاهل التفويض  
رسوا ما ارادوا لهم لما علموا على اليقين ان ارادتهم تبطل عند  
ارادته ولم سلطانا مدة اعمارهم في فلكة ذلك وذكرنا عن بعض  
السلف انه قيل له بم تعرف ربك قال بنسخ العزائم وذلك ان الاوگ  
فكروا به وبنفهم وتدنوا منه وراية باطال ذلك وكوب

الثالث

تلك الامور على غير ما فكر ودبر واو لو الابواب واهل المنس والصلوات  
عرفوا هذا فرموا بفكرهم واقبلوا عليه براقيون تدبيره ومنتظرون  
هكم في الامور فاذا انما هم امر قالوا اللهم فزلنا هذا من سعاده  
فاذا اثار الله له رضي بذلك وافقه اولم يوافق هذا بحسن خلقه مع ربه  
والاخر بسوء خلقه ترك الاستخاره فاذا اهل به تدبيره ونفسه  
سخط وضاق به ذرعا وصق نفسه ولا يجاه ولا يزداد الاضنا فاقتد  
ما را الرهن في عنقه ومن سنه الاستخاره ما حدثنا به صالح بن محمد  
قال حدثنا به عبد الرحمن بن ابي لؤلؤ عن محمد بن المنكر عن جابر  
ابن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخاره  
في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول اذ هم احدكم بالامور  
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلي  
واستغفرك فقد تركت واسالك من عبادك العظيم فانك تقدر  
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا  
الامر خير لي من ديني ودينياي ومعاشي ومعادي وعاقبة امري  
او قال عاقل امرئ واهله فادروني وييسروني وبارك لي فيه وان كنت  
تعلم ان هذا الامر شرفي ودينني ودينياي ومعاشي ومعادي وعاقبة  
امرئ فاصرفه عني واصرفه عنه وادروني الخ حيث كان ورض  
به ونسب فافتك باسما قال له قايل هذا رضاه بالقدور من الضر  
والمنافع في الدنيا فكيف يكون رضاه بالخذور من العاصي قال  
رضاه سقد برائه وسخطه على نفسه في ارادتها على صوارحه في  
حركتها فيما لم يود ان له فيه فاما تدبره فانه محمود عليه لانه ان يطرك  
وانما يلزم الذم من ظلم فاما من هو منزه عن الظلم الصالح محمود  
في جميع شأنه وداخلك عليه الحمد البالف فيما اعطاك من العقل

الرفق

والعلم والهدى والبيان على السنة الرسل والكتب والعصمة لمن لم يكن  
ذلك عليه فان شأ عصمة وان شأ خذله فله بعض مرة مخذل كذلك  
جرك تدبره في شاكرك لم يوجب لك على نفسه العصمة فارض بتدبيره ولا  
تسخط عليه محوره اسخط على نفسك فانها الحايرة جارت عن ربه  
بالشهوة ولم يسله منه التماسد فاخذ منه حتى لا يجوز عنه ولم يكن للعبد  
عليه ان ياخذ منه في وقت الحور عنه قال له قايل وما تقدمت عليه قال  
ابراز على وجهه من الغيب وقد علم ما يعلم هذا العبد وارض على  
الاصول اثنا عشر والعشرون والمانه حدثنا هاتم  
ابن بكر الضبي والحدثنا ابو عاصم النبيل قال اخبرنا ابن هرم قال اخبرني  
عبد الكريم ان زياد بن ابي مرزم ان عبد الله بن مسعود اخبره ان اياه  
اخبره ان ابن مسعود اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم  
توبه حديثا على بن محرز قال حدثنا عبد الله بن عمر والدر بن ابي وهب  
الاسدي قال حدثنا عبد الكريم عن زياد بن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود  
قال دخلت مع ابي علي بن مسعود فسمعته ان يسأل ابن مسعود  
اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه قال نعم سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبه حدثنا الفضل بن محمد  
قال حدثنا السيب بن واخ السلمي قال حدثنا يوسف بن اسباط عن ملك  
بن مفضل عن منصور بن ضثمة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول الندم توبه حدثنا محمد بن ايوب السناني والحدث  
عثن بن صالح السهمي والاقبرني ابن وهب عن يحيى بن ايوب قال حدثني محمد  
الطويل قال قلت لانس بن مالك اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الندم توبه قال نعم فالندم هو العزم على ان لا يعود وهو اقامة القلب  
بين يدك ربه لان العبد قد باع ربه على ان يكون بين يديه وما دام بين

بن وردان  
اسم



كما دام من طبعها

يد به فهو مطيع له فهو بين يديه كالعبيد فاذا اقبل على عمل غيره فقد اعرض عنه  
فاذا انتبه من نومه او افاق من سكرته انقلب راجعا الى مولاه فوقف  
بين يديه عازما على ان لا يرحم قلبه الا فاقه هو يذمه ومنه سمي الندم ندما  
لانه من ادم على محالته وقاتل في اللغة مدت الرجل يارص كما اراهم  
بها ولذلك سميت المدينة مدنه لا اقامة الناس بها وانما اذ هو اوطنا ليسوا  
كاهل البرية ها هنا ومرة بارض ارضك مستقون يخيامهم فاهل عمود  
سيارة في البلاد وهو لا اهل مدنه لانهم قد رمدوا بارضك اقاموا بها فلا  
سرعون والرساق ما رخل عن المدينة وهي فارسية مقربة ابي هو  
اس ما نقلت من جماعة المدينة وشذ ذلك الوضع الذي سمعوا  
فه رسته ثم قل رستق ثم قل رستاق ورساقو جماعة عروبيها  
قرية وقرى لان الشذ اذ من المدينة تتبع بعضهم بعضا وقرى الابع  
ومنه اشتقت القراءة فقال قرالاه اتبع الكلام بعضه بعضا ومنه قوله  
اقراه السلام ابي يتبعه السلام واذا كانت الامامة بالمدن قيل مدنت  
واذا كانت الامامة بالقلب سمي يد ابيه قلندم على التقلب وانما  
هو ثلاثة احراف فقدم اليم ها هنا وافر التون وعدم التون هناك  
وافر اليم فاما هو ذلك العزم الذي يعزم للاقامة بين يدي الله مطيعا  
فقل هو نوبه والنوبه الرجعة الى الله تعالى يقال له باب واب والطا  
هو كخطاب رسول اعطى من حوارجه الله ما يامر به حتى يتم العبودية التي  
لها خلق فاذا اذنت فقد منع الله من حوارجه ان يعبده وليس مطيع  
فقبل لسن مطيع فقبل لسن مطيع فاما قولنا انتبه من نومه او افاق  
من سكرته فالنومون في الاحوال على ضربين ضرب منهم سكارى قد  
اسكرتهم شهوات نفوسهم عن الله وهالت تلك الشهوات بين قلوبهم و  
العقل حتى لا يسمروا فيج ما ياتون والسكر السد ويقال معدن العقل

مطعم

لا الدماغ

في الدماغ وعلى القلب تكبيره فذلك النور الذي على القلب من العقل  
مما سن الامور ومساويرها فجات هذه الشهوات فسدت طريق العقل  
فقبل سكر فاذا اسكرته الشهوة عن الله اجترأت النفس بدواهيها  
والسو الذي نسب اليه وضرب اخرا قد افاقوا من سكرتهم خوفا للوعيد  
والعقاب من الله عمل النور الوارد على قلوبهم فابصروا الوعد والوعيد  
فذهب سد الطريق فم على معانيه من الخن والنار وهم ضام عن الله  
وهم المقصدون اهل الاستقامة مطيعين لله حافظين لحدوده الله  
فاهدم نومته عماله ان اطاع وعمل البر اسكره ذلك من نفسه وان تخرج  
عن الذنب كبر في صدره فعليه يرك انه يجعل شيئا وهو غرق في نوره وفي  
من الله نائم عن اهل الله وعظيمة وقتته وتتابع احسانه فاذا اذنت  
اهد من هذين الضربين فاذا فاق هذا من سكرته وانتهى الامر من نومه فتر  
الى الله من تشبه راجعا الى الكون بين يديه يعزم ان لا يرحم فذلك  
العزم ندمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبه لا ترك ذلك  
العزم باطن فيما بينه وبين الله فلم يظهره بلسانه فاعلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان تلك الندامة رجعة الى الله وهي التوبة والاستغفار وهو  
سؤال العبد ربه بعد ذلك ان يستتره فانه لما برح من بين يديه فقد ترك  
مقامه واصل مركزه فاختط درجته وتقدم من ربه فخرج من سنته وعرك  
فلما رجع ندبه اليه عاريا استخفى منه ومن ملائكته وسماه واجنه  
وحلقته وخلقته فامر ان سأل ربه العفوه وهو العطا فهو قول العبد  
اغفر لي غطني واستترني فاني خضعت من سرك وبقيت بين يدي  
عاريا نظرات ملائكته وسماؤك وارضك قال الله تعالى ومن بعد الذنوب  
الا اعد ومن استتر الذنوب الا الله لان الاستتر سنته فلما خرج من  
سنته لم يكن احد يستتره غيره فالعبد مستتر لا يجد احد استتر عليه

فقا الامر من حيث الخطر اذا وعاه وكشف السوء فاداعلم العبد هذا  
وجه ما وصفنا سال ستره وهو المغفرة فقد الامه لا ايرت باليقين  
ابرت عزها وخر وجرها من ستر الله فوضعت له هذه الكلمه ان تقولوا  
انفرتنا ايج استرنا ونوا سراسل لم يطوا من السكين ما اعطينا فاذا  
اذ بنوا لم يصروا نقرهم وخر وجههم من الستر فلم ياصدوهم من الحيا ما  
اخذنا ما ستره الامه فقتل لهم ادخلوا الباب سجدوا بعين اب تبت  
القدس سجدوا وقولوا اطه اي صط منا الذنوب لانهم لم يعرفوا ورأ الخط  
شاققتان ما بين الكلمتين ورفع عنا السجود فحين نستغفر على اي حال تقيا  
واوبكر في حال السجود والنقل قول الكيام عن الله فهذا الذي وصفنا اننا  
ذكرنا اساس هذا الامر الذي هو في الاصل فر في قلبه خطه ومن لم يفهم  
على الظاهر كاو جد فينبيل التوبه الاستغفار واللسان والذم بالقلب  
والافعال باليد والاذن على ان لا يعود فهذا كلام اهل الظاهر اهل العلم  
بتحريم او دم بخره الفم بقول لها الراعي تشتت فوشتت حور لمسه حوه  
صوت حتى ينتظر الفم بعضها الى بعض ومضوا على ما ينشأ له الى السلق  
بالا بسبع الادعائون فالذي اجل اهل الظاهر له والذي قلنا كسوانه  
الى معنى واحد الا ان الغنام الجهله ليس لهم منفذ في هذه المسالك التي  
وصفنا انما هو ان يقال لهم افعلوا كما وصروا كما فعلت بطوى العباد  
هذه الاضمار عنهم الاصل **التاسع والعشرون** والمآيه  
صرتا علي بن هجر السعدك فاخذنا الوليد بن مسلم عن ابن ابي عمير عن  
عبد الله بن ابي عمير عن ابيان بن صالح عن ابي اسحق بن عمار قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء في العباده فانما صار محال انه تنرك من  
الحول والقوه واعتراف بان الاشيا كلها له وتسلم اليه ربياله وهذا  
فعل العبيد الصديقين ان كان رزق منه وان كان ما ف منه وان

كان

وان كان نوال ف منه وان كان ثواب ف منه وان كان دفع غناب ف منه فاذا  
كان سوا هذه الاشيا فقد تبرأ من الافتدال والتكبر والحول والقوه  
وسلم اليه فهو صدق اعترافه بانه ربه ورب الاشيا كلها والردع اسوا الحاجة  
واقترافا فانما يظهر على القلب ثم على اللسان فهو على العبد عبودته على  
اللسان عباده وانما قال في الخبر عباده لانه اراد ما يظهر على اللسان والافتدال  
في القلب وهو عبودته صدق اعترافه بانه ربه وانما قال في حديثنا سيار من  
موسى الراسي قال حدثنا ابا ابي حنيفة عن ابي عبد السلام عن ابيه عن كعب  
قال قال الله تبارك وتعالى لموسى يا موسى قل للمؤمنين لا يستغفروا في اذ  
وعوي ولا يحذروا لليس يحلون الي ان يغض الخيل فكيف آتون محملا يا موسى لا  
تخف من خلاف تسالني عظيم او لا استخبر ان تسالني صغيرا اطلب الي  
الرفقه واطلب الي العطف لئلا تترك اما علمت ان علق الخرد له فاقوه وان لم  
اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحسبون اليه فمن سألني مسله وهو يعلم اني قادر  
اعطى وامنع اعطيت مسلة مع المغفرة فان حدثت خبر اعطيتته وحسن  
انضقة اسكنته دار الجاهدين وانما عبد لم يسالني مسلة ثم اعطيتته كان اشد  
عليه عند الحساب ثم اذا اعطيتته ولم تشكرني عندته عند الحساب حدثنا  
محمد بن عثمان بن عمرو الطائفي قال حدثنا عبد الرحمن بن موهب عن ابيه عن ابي  
قال قال عروة ابن الزبير قال سأل الله هو ان يجزي صلواتي حتى اسله الملائكة  
حدثنا محمد بن العزيم بن السبيعي قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن  
الاسطخري عن ربه بن عبد الله بن محمد قال سمعت محمد بن المنكدر يقول  
يقول اللهم قود كرم فان فيه منفعه لاهل فانما سال القوه وذكر الخرم  
الى الزوجه من حتمها لا لتضام النهي لان المراه منتهى الحال فاذا  
عصفتها عن الرجال نفقت النكاح ثم لهوت عن حاجتها او فقها في الفت فان  
مسئول عن ذلك الاصل **الثلاثون** والمآيه صدقنا محمد بن ابي عمير

حدثنا عبد الغفار بن داود الخداني قال حدثنا ابن لهيعة عن الدراج بن السمح  
 عن عيسى بن هلال عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ان ارواح المؤمن لسلا في علي مسيرة يوم وما راى صاحبها قط الا ارواح  
 شانها عجيب وهي صفيه سماويه وانما ثقلت حيث اشتملت عليها النفس  
 بظلم شهواتها فاذا رخصت النفس حتى تل وتتمتع وتخلص الروح منها فاذا  
 صنامت كدورة النفس عادت الى خفيها وطهارتها وكان لها ثمان لايه من به  
 الاكل صومئ قلبه بالله مطين لانا لاهوال التي درت له ومن عاقبها قال عمر  
 لا يصلم الخولا في صحت ورد المدينة بعد ما التقى النار فلقته عمر فقال تشدد  
 بالله انت عبد الله بن ثوب الذي فرقه الكذاب صاحب صنعا والاهل لهم نعم  
 فاعتنقه عمر ومثله ما قال سلمان المارث بن عمره صاحب معاذ حيث اتي  
 بابه فخرج اليه سلمان فقال له المارث انقروني ابا عبد الله قال نعم عروسي وحي  
 روحك صديقا بنك صديقا بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن مهزيار عن شهر بن  
 حوشب قال حدثني عبد الرحمن بن عثمان عن الحارث بن عمرو المارثي انه اتي  
 باب سلمان فخرج اليه فقال انا تعرفني يا ابا عبد الله قال نعم عرف روحك روحك  
 قيل ان اعرفك ومثله قول اوس لهزم صحت قاله السلام عليك يا اويس قال  
 وعليك السلام يا هزم بن عسان قال ومن اس علمت رحمتك رحمتك رحمتك  
 قال عرف روحك روحك وان الارواح صلتقت قتل الاجساد بالفي عام في ثمانت  
 كما نشام الخلل ونشال ان بصر الروح متصل بصر العقل في عين الانسان فالعين  
 حارصه والبصر من الروح وادراك الاكوان من بينها فاذا انفرغ العقل والروح  
 من اشتغال النفس بصر الروح وادراك العقل ما بصر الروح فعلم وانما عجزت  
 العامة عن هذا الشغل الارواح بالنفوس واشتغال الشهوات بها فيشغل  
 بصر الروح عن درك هذه الاشياء والذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال يطلع عليكم من هذا النور رجل من اهل الجنة قاطع جبر فانا يجرد اهل

رحمان

الظاهر

الظاهر ان هذا وما اشبهه من طريق الوحي فعدوا فيها قالوا ان هذا طريق  
 سهل يعرفه العالم والجاهل ان الرسول يوحى اليه اخبار ما يكون وكفى الرسول  
 له من الالهام والفراسة والحديث وثلا والارواح والروبا الصاد قدما لا اوليا  
 بل كل شئ لهم ذكر اصني واقيوي وافلص ولهم مع ذكر زيادة النبوه فليس كل من  
 تكلم به الرسول انما تكلم به من الوحي واهل الباطن يرون ان هذا وسببه  
 للرسول من طريق الارواح مع ان ذكرها نرا ايضا وقوله ان ارواح المؤمن  
 لتسلا في العالمين في ذلك الزمان صدرهم هو الشكل الحقايق الذي قد شرح الله  
 صدره للاسلام فهو على نور من ربه ليس الموعد الذي قد امر من صدم  
 ودمه وماله بالكلية العلى فاقبل عا سهواته مستحيا على من السوده حتى صلت  
 على نفسه الامور وهذا طمته ما سبور روصه مشغول ونفسه متخونه فكيف  
 يصبر شيئا او يعقل ما حضر فهذا هو جرحا جزعرا ببحر فكيف مما غاب  
 الاصل الحادى والملثون والمالية حدسا هرون من حاتم الكوفي  
 قال حدثنا ابو اسامة عن محمد بن حمزة عن سالم بن ابي عمير قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لكل امه امين وامين هذه الامه ابو عبيد بن الجراح حدثنا  
 نصر بن علي الحدادي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن شعبه عن ابي الحسن عن ابي ابي  
 عن اشعث بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا يعقوب  
 ابن شيبه قال حدثنا عبد الوهاب عن عيسى التماري قال حدثني محمد بن زكريا  
 الصمقلاي عن عبد الله بن عثمان بن حنيفة عن ابي الربيع عن جابر بن عبد الله  
 انه سمع فالدين الوليد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امه  
 امين وامين هذه الامه ابو عبيد بن الجراح فاما الامانه في ترك الاشياء  
 مواضعها كما وضعت وانزلها حيث انزلت جعل الله الدنيا ممر او الاخرة مقرا والروح  
 عارسة والورق لطفة والمعايش حجه والقبول بلوى ووديعه وللشي جزا ان خير الخيرات  
 وان شرا فشر او خلق الخلق في ظهرا دم واستخرجهم ولهم بين يديه مقام قدرهم

فيما صح

القصان



بالصوده  
 وقد كرمهم اناها واخذ عليهم العهد والميثاق ثم نظمهم من الاصحاب الى الارحام ومن  
 الارحام الى الدنيا ومن الدنيا الى اللحد ومن اللحد الى النشور ومن النشور الى  
 المحشر ومن المحشر الى الصراط ومن الصراط الى مقام العرش والسؤال عما قلده في تمام  
 الاول واخذ عليه الميثاق فقد ترك له صبح هذه الدهه التي من التمامين ولا سال الا من الموت  
 الذي يبلغ العلم وادرك مدارك الرجال الى وقت فراقه الدنيا وما سوى ذلك مرفوع قبل  
 وعند يد عما يدور الاوقات الى دار السلام ومن السج الى البستان ومن دار  
 التنا الى دار البقا وخلق الليل والنهار ليبركضان بالخلو اليه وبادوا بالامن من  
 استقرت نفس فابصر قلبه هذه الاطبا بصيرة نفسه على هيتها التي خلقت فان  
 النفس لا تبصر ما دامت في العدم والطباشير والانسات الى احواله عند وسرة واذا سكنت  
 واستقرت واطماتت الى خالقها فقد صارت امنية لا تخون وفي النفس شهوة وللنفس  
 اطلاق رديه دينه مغرطه لامر الله محموله في موهبها وان شئت من اجلها في دنياها  
 لما وجدت من اللذة وقضاء الشهوة فما نعتت عن زيارته واهمها من ان  
 تذكر دار الموت وشغفت بالحياه فنسيت عن ان تذكر ان الروح عارده وطلب الحيات  
 حوصا للجمع الكثير عدلها منها ونواها وتناولت الرزق على قضاء الشهوة ولها  
 عن السعي ورفقت بالها عنها ونسيت ان تركض بها وانما يحتاج الى سعي عن ماع هذا  
 الركن الذي تركض به سعيا يصير ويعرف في ذره الوقف العظيم في صفوف  
 الملائكة والانبيا والرسلين وعيادة الصالحين فانما هات هذه الفت من هذه  
 النفس فاذا كانت النفس ساكنة الطبع مطمئنة القطر همته الشهوات ووجدتها  
 كرمه حره ووجدت اطلاقها مستويه بشبه بعضها بعضا فابصر القلب الانبيا  
 على هيتها التي خلقت وصار الامانه لانه ليس هناك ذخان يطلم الصدر ويحب  
 النور عن اشراقه فاذا اشرف كانت النفس ذات بصيرة وما تحقق ما قلنا ان  
 الامانه من حسن الخلق والحيانه من سوء الخلق ما حدثنا به ابوداود في  
 قال حدثنا النضر قال حدثنا الاشعث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من احد

ما من احد من اصحابي الا لو شئت امت علمه فضائقه غير اني عبدة ابن الخراج  
 فقد كشف لي هذا الحديث عن معنى ما قال الا في عبدة انه امين هذه الامه  
 فانما ظفروا بعبدة هذه الخصلة حتى صار واحد هذه الامه في الامانه بالخط  
 حدث الحسين من طهارة خلق اني عبدة الاصل الثاني والثلاثون  
 واليه حدثنا محمد بن عبد بن سليمان العاصم قال حدثنا ابي قال حدثنا شيخ  
 عبدة الله عن ابيه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت  
 بيده الرجل المسلمت الحام وذلك لانه اذا دخله حال الله الكنه واستغاده  
 من النار وبسبب البيت بيده الرجل المسلمت العروس وذلك لانه يرغب في  
 ان دنيا بنسبه الاقره فهذا الاصل الغفلة كما ذكرنا وبها اخرتهم فاما اهل النبي  
 فقد صارت الاقره يقب اعينهم فلا تمت حرام بزوجه ولا بيت عروس مستغنيه  
 لقد دفت الدنيا بما فيها من الصنفين واللونين والرضين في صب الاقره  
 حتى ان جمع نعم الدنيا في اعينهم كثرارة الطعام من ما يدرة عظيم وجمع  
 شدايب الدنيا في اعينهم كسمله عوقبها مجرم او مسي قد كان استغيب القتل  
 والصلب من جمع عقوبات اهل الدنيا عطيت (هو اليوم القم وسطان يوم  
 روزگار من المحب على قلوبهم فلم يحتاجوا الى الايقاظ والاعتبار بالحكام وعمل على  
 قلوبهم فشان كرمه وجوده ومجده وبره لعباده المؤمنين فانساها كل نعيم  
 واما اهل الغفلة فانهم يحتاجون الى كل ثمر من الدنيا ان يفتطوا منها او يفتنوا  
 بها فاذا ما بين بقعة ما مسدات في رفايره وما حجب بصب من فوق راسه  
 وممره حاجت به فاضده الغم بكلمه ودار به راسه حتى يستروح الى الماء ليجرد به  
 فعاده والى روح يدخل من كل الباب فهذه بقعة تذكر الاقره ومحاسنها ودار العقاب  
 وقون عذابها واذا ما بين بقعة من ثمة نفق الدنيا مخد متاع غرورها مشرقه  
 كطامها معشوشبه بافراح ضدعها مصنوعه باصراب سرورها وهو وانتم  
 نمسه فرغت في ذلك وانسه الاقره لاجل ما يجرم من اللذة والشهوة ودخول الحام لم

صبر الله هذه اليه  
 بما ترقها سيبا  
 للذكر لاهل القضا

يخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن دخله متادبا بآداب الله دخله مستورا  
طالبا لخلوة غايضا بصره فلا يرى غيره ولا يرى له غيره وقد جاء عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يحذر في ذلك وهو بوب وان كان فاليه صدمت محمد بن موسى الجرجسي قال  
حدثنا يحيى بن عثمان التيمي قال حدثنا عبد الله بن طاهر عن ابيه عن ابي بصير قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا بيتي يقال له الحمام قبل ما رسول الله انه ذهب  
الوسخ وذكر المار قال ان كنتم لا بدوا علي فادخلوا مستترين فانما اسر ان يتقي ذلك  
فيما عليه كمال التعرض ونظر بعضهم الى بعض الا ترى انه لما اذن فيه وذكر القول انشار الى  
التستر حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا  
ابراهيم بن موهبة القشيري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
منها وما نذكرها الا فقطع عور ربك الامن زو ضحكها وما جعلت مسك قلت يا رسول  
الله فاذ كان احدنا خاليا قال الله اصب ان يستح من صرنا ابراهيم بن عبد الله الخلال  
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يهزيه عن ابي بصير عن ابي بصير عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله الاصل الثالث والثلاثون والمائة  
حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع بن معوية  
ابن عوف قال قلت لابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقناع من رطب واخرج رطب عطاء  
ملاكه حليا او ذهبنا بغيره بن ابي بصير قال حدثنا اسحق بن عيسى  
الطباع قال حدثنا شريك بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع بن معوية قال  
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تقناع من رطب واخرج رطب عطاء في ملكه ذهبنا  
فقال خلى هذا يا بنيه فالهدية خلق من خلق الاسلام عليه دلت الرسول واليه ندرت  
لاسلاف العلوب ولنبي سحابة الصدور فان ابراهيم مقسوم على ثلاثة اجزاء قلب  
بناقه من الايمان وروح باقده من الطاعة ونفس باقده من الشهوة فالايان  
يدعو الى الله والروح يدعو الى الطاعة والنفس تدعو الى الشهوة والي البر واللفظ  
والسؤال فكانت العلوب بالحق الايمان والارواح بالطاعات وحط النفس

ع

د

القباح

يؤمر

بانه فاذا انقاد وانتم الالفه ولم يسبق هناك حرازه فكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جوادا يقبل الهدية وكافي من وجده ما مثا لها فالرسع كانت من قبل ان يهاجروا  
بدر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرها ويبدل عليها ويعتني بها ويكره  
احوالها فوافقت هديتها سعة الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
قلبه واسعا فاعطاها ما لا كف ذهابا يعلم من لفة ذلك ومن عاينه ان لا يورد  
لدنيا عنده وان الذي يتودد اليك في الله وهو صرض الاحرار لا يسبوا اليه على  
رقه ففقد بل ان ترضى عليه في الوداد وتعينه على خلقه لما تنويعه على صفات  
الاخلاق وايضا خلقه اخرج ان للبرائثا لافا لكره لا يكاد يحصل من تلك  
الانقال الاباضة في ذلك البر والافه في حيا وتسلل بنفس من الذي يره فاذا  
ضعف له في المكافاة الخبط عنه اتعال يره وذهب خجل نفسه وقوله صلى  
الله عليه وسلم كحل هذا يا بنيه فان الرسع كانت جارية حديثه السن فرخص  
لها في الحلبة يعلم ان الحلبة حق لم كانت ذات زوج اولي قدر وكا عنه في  
حديث احرامه صلى الله عليه وسلم قال انما نرى البراهم لزوجها او لطمع في زوج  
خطبها فاما ما سوي ذلك فلا ومنه قوله لا يسامد من زيد لو كنت جارية  
ما سماك احد ولو كنت جارية لحبناك حتى تنفك وروى عن ابراهيم التميمي  
انه كره ان يقول لولد غيره يا بنى فلهذا الحديث ما يعلى انه لا يماس نذرك  
فقد قال لها يا بنيه واما قوله فناع من رطب فالتقاع الطبق وكل شئ اقع  
ايما رتبع من الارض ومنه قوله تعالى متنعق في رفسهم اى رافع رؤسهم  
رسوله اجر زعم فالواحد جبر وواجمع اجر وهو الثفا اول ما يدرك به ال  
حرو وهو الذي له زغب كهبه زبر الثوب ومثله في اللغة دلوزاد كفاذا اوفت  
قلت احري واذي فاذا اجرت في الاعراب نونت فقلت اجر واد كيا ترك  
والكافاه حق من الحقوق وكل ما يكا في على قدره من خلقه وسقته ولم يكن  
مخلوقا ذلك الوقت بالمدينة من فقره في حاشية من اصحابه ولكنه يعطى

ويستمر بها

بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن دخله متادبا بادب الله دخله مستورا  
طالبا لخلوة فاضا بصره فلانرى عوره ولا يرى له عورة وقد جاء عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يحذر في ذلك ويوجب وان كان خاليا صدقنا محمد بن موسى الجرشى قال  
حدثنا يحيى بن عثمان النخعي قال حدثنا عبد الله بن طاهر عن ابيه عن ابي اسحاق قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انقوا بيتا يقال له الجاه قبل ما رسول الله انه نذهب  
الوسخ وذكر البار قال ان كنتم لا بدفا عليين فادخلوا مستترين فانما امران يتقى ذكر  
فيما فعله كمال التعريف ونظر بعضهم الى بعض الا ترى انه لما اذن فيه وذكر القول لشارح  
التستر حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا  
ابن حكيم بن موهبة القشيري عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
منها وما نذكرها الا لنعلم ان الامن زوختك او ما جعلت مسك قلت يا رسول الله عورتا ما تاتي  
اسه فانه اكان احدنا خاليا قال الله اهو ان يستحي من صرنا ابراهيم بن عبد الله الخلال  
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يعقوب بن محمد عن ابيه عن ابيه عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثله الاصل الثالث والثلاثون والمائة  
حدثنا علي بن حجر قال حدثنا شريك بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع بن معوية  
ابن عوف قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم تفنعا من رطب واخر زغب فاعطاني  
ملاكين حليا او ذهبا حدثنا يعقوب بن ابي شيبة قال حدثنا اسحق بن عمار  
الطباع قال حدثنا شريك بن عبد الله بن محمد بن عجيل عن الربيع بن معوية قال  
است رسول الله صلى الله عليه وسلم تفنعا من رطب واخر زغب فاعطاني الاكف ذهبا  
فقال خذ هذا يا بنيتي فالهدية خلق من خلق الاسلام عليه دلت الرسل واليه نددت  
لايلاف الطوب ولنفي سحائم الصدور فان ابراهيم مقسوم على ثلاثة اجزاء  
تأقده من الايمان وروح مآقده من الطاعة ونفس ما فيها من الشهوة فالان  
يدعو الى الله والروح يدعو الى الطاعة والنفس تدعو الى الشهوة والى البر واللطف  
والسؤال فكانت الطوب بالان لايمان والارواح بالطاعات وخط النفس

ص

روح

التفاح

بقر

بانه فاذا اتقاه وانت الالفه ولم تقصها كخراره فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جواد انقبل الهدية وكان في من وجبه يا مشاها فالرسم كانت من قبل ان يروا لوم  
بسر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرها ويدخل عليها ويعتني بها ويكره  
احوالها فوافقت هديتها سعة الوحيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
قلبه واسعا فاعطاها ملاكف ذهبا ليعلم من لفته ذلك ومن عاينه ان لا يور  
لذنيا عنده وان الذي يتوعد اليك في الله وهو صر من الاحرار لا يجيل في على  
رقه تصق بل ان نزي عليه في الوداد وتعينه على خلقه لما نعتته على معاني  
الاخلاق وانضاضة اخرك ان ليدرا انما لا اكره لا يكاد تخلص من تلك  
الانتقال الاباضة في ذلك البر والافوه في حيا وتثقل نفس من الذي يره فاذا  
ضعف له في المكافاه انخطت عنه اشكال يره وذهب فجعل نفسه وقوله صلى  
الله عليه وسلم محلي بهذا يا بنيتي فان الرسم كانت جاره حديثه السنن فرخص  
لها في الحلبة يعلم ان الحلبة حق لم كانت ذات زوج اولي فتدروك عنه في  
حدث احسانه صلى الله عليه وسلم قال لما تترى المرء لزوجها او لظف في زوج  
مخطوبها فاما ما سوي ذلك فلا ومنه قوله لا سامه اس زيد لو كنت جارية  
ما سأل احد ولو كنت جارية لحبناك حتى تنفك وروى عن ابراهيم النخعي  
انه كره ان يقول لولد غيره يا بنيتي في هذا الحديث ما يعلى انه لا بأس بذلك  
فتدق ان لها يا بنيتي واما قوله فناع من رطب فالتفاح الطبق وكل شئ اقع  
اي ارتفع من الارض ومنه قوله مالي متنعى فيهم اى راعى روستهم  
وقوله اخر زغب قالوا هو صبر وجمع اجر وهو التفاح اول ما يدرك حاله  
حرو وهو الذي له زغب كهمه زبر الثوب ومثله في اللغة دلوا ذلك فاذا اوتت  
قلت احرم وادى فاذا اجريت في الاعراب بونت فتلت اجر وادى كما ترك  
والمكافاه حقوق المحقوق وكل ما يكافى على قدره من خلقه وسبقه ولم يحس  
بخلوه في ذلك الوقت بالمدن من فقره في حاجة من اصحابه ولكنه يعطى

ويقتنى بها

على نواب الحق فراك هذا حقا فاعطاها وروى عن وهب بن منبه قال ترك  
المكافاة من التطفيف حدثنا بذلك عمرو بن ابي حفص عن ابي جعفر  
عبد الوهاب بن عمامة الجعفي قال سمعت وهبا يقول ترك المكافاة من التطفيف  
حدثنا عمرو بن ابي حفص عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
ان رجلا مات واهله فباعوا ما كان له الا شيئا يتبعون مثل ذلك  
حدثنا عمرو بن ابي حفص عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
فقلت يا ابا جعفر اني سمعت ابا عبد الله يقول اني سمعت ابا عبد الله يقول اني سمعت  
شبهة فقال لو كلفه اعطاه مطرا من غسل فانه انما سأل في ذلك الا ان  
سألت عن قدره او عن نفعه على قدره قالوا والمطر وقدره ما تان وحسب  
منا وروى عن عبد الله بن ابي بكرة انه اتاه قوم فقالوا ان لنا امر يضاد  
شئ اعضاؤه من الرياح ووصف لنا ان نعالجه بلب الخواميس فقلت  
تقربا من حواميسك فقال لو كلفه كرتا بالطن من الحواميس قال حسبه  
فالسفها اليهم فالوار حمل الله اناسا ناعاربه قالوا لان الحواميس فاعطاهم  
اياهم حدثنا عمرو بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
موسى بن علي بن رباح اللخمي قال سمعت ابي جعفر عن عبد الله بن عمرو قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الهرة رزق من الله طيب فاذا اهدى الى احدكم  
فليقبلها وليعطى خمر منها الا في الاربعة والثلاثون  
والماية حدثنا محمد بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
فحدثنا همام بن مسلم الزاهد قال حدثنا مقابيل بن يحيى ان ابا عبد الله عليه السلام  
عن الصحابي بن مزاحم عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
من اول من امر الله نبييا حسنت سريره رزق الهمة من الله فاذ  
سقطت بالعرف رزق المحبة منهم واذ اوقر عليهم اموالهم وفر الله عليهم  
واذا انصف للضعيف من الفوك قوتك الله سلطانا واذ اعدل مدد الهمة

فينفعه

عبد الله بن

حسن

فحسن السريرة من هذه انه فاذا اهاب عبد ربه انفاه في السر والعلانية  
وباطنه فاذا كان ذلك اهاب الله منه خلقه وصانع العروف لا يكون الا  
من حسن الخلق ومن حسن الله خلقه اجد ومن ابيه التي تحب على قلوب  
عباده وهو قوله لموسى صلى الله عليه وسلم والتمت عليك محبة مني قال وكان لا يراه  
احد الا ابيه حتى فرعون الذي كان يدع ابيه في حبه وهو يتشدد في صدره  
حدثنا عمرو بن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر عن ابي جعفر  
في قوله تعالى والتمت عليك محبة مني قال الملاحه والحلاوه واما توفير المال على  
الرحمة في قلة الرغبة ومن قلت رغبته وسقطت قلبه قدر التمر في الدنيا  
متبيله عليه خادعة له واما انصاف الضعيف فانما اعطى السلطان ما يرضه  
الشريطة على ان ياخذ للضعيف من القوي ولو لا ذلك لم يحكم السلطان فاذا  
اخذ للضعيف من القوي تسكر بالذي اعطى على هذه ما اعطى فادرم له قوله  
له فاذا اذبح حتى للضعيف فقد يبيع سلطانا الذي اعطى وذلكه فكيف تتسنى  
حبه قوه وهو الذي صورها اعطى والسلطان ظن الله في ارضه يا وكي اليه كل مطر  
كذلك حدثنا يحيى بن احمد القسطلاني قال حدثنا بشر بن بكر عن سعد  
ابن بيان عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاذا اعطى ارضا سلطانا رعب القلوب لان الرعب من جنوده وورثت  
النفوس عن الافتدار والتملك والتجبر فاذا انكسبه فاخذ للضعيف من القوي  
حقه بما اعطى من القوه زيد قوه قال الله تبارك وتعالى في قصة داود عليه السلام  
وشدد ما ملكه واتيناه الحكمة والرحمة واما قوله واذ اعطى في رعيته مدد في  
لان بالعدك صلاح الارض وما الحور فسادها واذ افسدت الارض من حور انقطع  
عمره وكان كسفه اجتمعت من فوق الارض ما لها من قرار لان الارض تنبع الى الله من  
الظلمة والسما تجازو البحار تالي والجمال تشكوا فمقطع الله عمره واذ اعدل وصل  
الله عمره من كرمه فمد له لانه اقام عدله الذي ارتضاه لنفسه وبالعدك فاهت

سذكر

السماوات والارض والجور من الهوى وهو الذي يهوى بصاحبه عن الله واذا هو  
عن الله في النار مهواه وقال جبريل ذكره ولو اجمع الحق اهلها لم يفسد السماوات والارض  
ومن فيهن الاصل الخامس والاربعون والمايه صديها اسمعيل بن نصر  
راشد والحدسا حده فالحدسا ثلثين المفضل قال حدسا عمر مولى عمره قال سمعت ابا  
ابن خالد بن صفوان يذكر عن جابر بن عبد الله قال صرح علينا رسول الله صلى الله عليه  
وقال ان الناس ما كان يحب ان يعلم منزله عبد الله فليظن كمن صر له الله عبد  
الله من بعده منه حيث اراد من نفسه وان الله سر يا من الملائكة كل وقت على  
مجالس الذكر فاعدوا ورواها في ذكر الله الا ان تقولوا ما ضل الخلق قالوا واين  
رماض الخلق يا رسول الله قال مجالس الذكر فاعدوا ورواها في ذكر الله واكرهه بانفسكم  
فقره الله عند العبد انما هو على قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه به وهيبته  
منه واحبلا له له وعظيمه والحيانه والخشيه منه والخوف من عقابه والوجل عند  
ذكره واقامه الحرمه لامره وخفيه وقول منته ورويه تدبره والوقوف عند احكامه  
حب النفس بها والتسليم له بدنا وروحا وقلبا وصرافه تدبره في امور ربه ولزوم  
ذكره واليهوض بايقال نعمه واصحابه وترك مشيائه لتسائه وحسن الطيب في  
كل ما ناله والناس في هذه الاشياء على درجات متفاوتون فتراهم عند ربه على قدر  
صفاهم من هذه الاشياء وان الله تبارك اسمه اكرم المؤمن بسفوفه كفاؤهم حفظا  
من المعرفة اعلمهم واعلمهم او فهم صفا من هذه الاشياء او فهم صفا منها  
اعظم منزله عنده وارفعهم درجة وافرهم وسيله وعرفهم رتبه من هذه الاشياء  
يشقص حفظه وتخط درجته ونفخ وسيلته ونقل علمه به وتضعف معرفته اياه  
وسبق اياه وتلكه نفسه فالله تبارك اسمه ولقد فضلنا بعض الناس على بعض  
وانتباذ اود زورا فانما فضل الخلق بالمعرفة له والعباده بالاعمال واليهوى والنصار  
وساير اهل الملل قد عملوا اعمالا شرعيه حضارتها ههنا فتمتوا بها فاما المعرفة  
تتركوا الاعمال وبها تشبههم وبها تظهر الابان في فضل المعرفة فتراهم في حطام

سورة

العلم به ومن فضل العلم به يكون هذه الاشياء التي وصفنا موجودة عنده الا انك  
الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث عرج به الى السدره فاذا النور الاكبر قد  
تدلى فالفتى الجبريل فاذا هو ميت من الفتره كالحلس الملقى من خشية الله قال  
فعرفت فضل علمه بالله على صديقه كبر عبد الله بن ابي نادر قال حدنا سياره  
عن جعفر بن ابي عمران الجوني وانما فضلت الانبياء من دونهم بالنبوه لانا الاعمال  
والنبوه فيها العباد لله وانما تناضلت الانبياء فيما بينهم بالعباده لانا الاعمال  
ولو كانوا متفاضلون بالاعمال لكان المعرون من الانبياء وطومهم افضل من نبينا  
صلى الله عليه وسلم وانه وقد تجرد في هذه الامه من هو اطول عمر او اشهدت اجتهادا  
من النبي صلى الله عليه وسلم وهو منه ابعد في الدرجه من العرش في الشرك واما من  
ينقل المعرفة له والعلم به والاتباه عنه حد ثنا عبد الصمد بن عبد الله الرضي  
قال حد ثنا عبد الله بن وهب الجعفي قال حد ثنا معاوية بن صالح عن عيسى بن عاصم عن  
ابن جبير عن ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه الفجر فصنع  
لم نره صنع في غيره مديده ثم اخبرنا فقالت له يا رسول الله لقد صنعت في صلاتك  
شيئا لم نرك صنع في غيرها قال اني رايت الحيه فرائت فيمكاه الله فطوفها اذ ابه  
حيها كالدباب فارت ان اتناول منها فارجح اليها ان استاخري ثم رات النار فما  
يستوي ويبتك حتى تلت طلي وطلك واومات الكمان استافروا فقالوا انهم فانك  
اسلمت واسلموا او هاجرت وهاجرت وجاهدت وجاهدوا قال اني علمت فضلا  
الا بالنبوه في النبوه ادرك ربه ما وصفه من الخنة امامه حتى كاد يتناول  
منها فارجح اليها ان استاخري ولم نقل اني فرب عنها لان الرسول من الله  
بالمنزله التي لا حول منه ومن الخنة لا تقص روحه حتى يلقى ربه في صلاته وانما ادبنت  
الحيه منه ليعرف حاله انك هذه المنزله وانك ليس منك وبين ان تدخل على الله  
في داره الا قبض روحك فاما حديد ليتناولها لم يضر عنها وبكر اوجح اليها ان فرك  
فانه في نقيه من جلته في الدنيا وليس نال احد الخنة بما شره نفسه الامت او الموت

المصري

العلم به

فاستأذنت ثم رآى النار منه ومن القوم يعرفونك قد جرت النار عليك يا  
عظمت من النبوة فقد فرغت من امر الصراط ومن خلفك لم يجوزوا بعد قلوبهم  
فهو عليهم يا قلوب اليوم القيمة الا ترى الحديث ان رسولك عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال اذ ضرب الصراط على النار قيل في قرب امتك فاذا ابوت منها  
قال لا يبرئ من النار ما دخل منها يا محمد قد جرت في فخذك حجرة جبريل فيضجني  
من وراء النار وقال لئلا جاوزوا منهم في السرعة مثل الكهنة والبرقيون منهم  
في مثل الريح ومنهم مثل الجاويد الخيل ومنهم ركضوا ومنهم سعيوا ومنهم مشيا ومنهم  
زحفا فانما يجوزون بها على قدر ايمانهم وتقينهم وهظهم من النبوة فان اهل التقى  
عظمت النبوة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يات الاقتصاد والهدى  
الصالح والسمت الصالح الحسنة من اربعة وعشرين حجرا من النبوة فالرسول  
صلى الله عليه وسلم بفضل النبوة جاز قلبه ايام الجيوة النار فلما وصل اليها اخرجت من تحت  
كطف ولا ما شئته كحق ما قلناه ما اهدى الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث ان  
الجنة بين يديك وارتت النار من خلفي بين القوم بعلم منزله ومثله القوم  
انه قد فرغ من امر الجوار ومن بعده لم يبعثوا قال الله تعالى كلالوا  
تعلمون علم اليقين لتقرون بالحج ثم لترونها عن اليقين في الدنيا يركب اهل اليقين  
بعلم اليقين يجوزون بها فقلوبهم ثم يرونها عن اليقين غدا ما يند فمانيه القلب  
علم اليقين ومعاينه الجسد بعينه الذي ركب فيه عن اليقين وان الله تبارك  
اسمه لا يجمع خوفين كذا تكرر في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم  
وعزقي لا اجمع على بعد خوفين ولا اجمع له امني في اعطي علم اليقين في  
الدنيا طالع الصراط وهو العاقلة فذا من الخوف وركب امر الاهوال  
ما لا يوصف فوضع عنه غدا ومر عليها في مثل البرق فالانبياء اوفى هذا  
من اليقين ومطالعنهم امور الاخرة اكثر وهو اشد تفصيل نورهم  
وروتهم تلك الاشياء بقلوبهم فحمد صلى الله عليه وسلم وقرضا ولفنا

ان ابراهيم

ان ابراهيم خليل الله كان يخفق قلبه في صدره حتى يسمع قعنته بطام  
كخو من ميل من الخوف فهل هذا الامر من المطالع الشافية في  
صلى الله عليه وسلم يوقى من الامن يوم القيمة ما سبرج لاحتة فهل هذا الامن  
الخوف الذي كان يدعاه ايام الدنيا فلم يجمع عليه خوفا وانما انا هازي والصرط  
لتفاوت مدة جوازهم حتى كان صورا واحد ثم مثل الريح واخر مثل الركض واخر  
في مثل مشي على العدم فحتاج الى مدة حتى يحوسنه فعلى قدر المدة يذوق  
الاهوال والافزع عليه فكل من كان له ما حافظ من اليقين طالع عليه  
بقوة ذلك اليقين فمما يرضه ما اذ الخوف فسقط عنه من الخوف على قدر  
ما اذق ما حافظه كذا تفاوت جوازهم واما قوله حتى برأت ظاهرك منها  
والنار سود اظلمه والمؤمنون اهل نور وضيافا فاذا اشرعوا على النار غدا رجع  
صوهم على النار على مقدار اجسادهم فذلك ظلمهم في النار كما ان الشرا اذا  
اشرفت على الارض واضات وقع لاجسادهم الذي لا ضو لها على ذلك الضو  
ظلمه فذلك ظلمها فاذ كان في الاخرة واعطوا النور فترى ان نورهم  
واجسادهم مضية وقع صوهم على ظلمة النار فسمى ذلك الضو على الظلمة  
ظلا وقوله واما ان انما استأقروا فانما اويا اليهم شقته عليهم ان كروا  
ولم يقدم هو نفسه امام القبلة فيتناسد من اذ كان اجازته راك  
نفسه قد جازها فلم تحف على نفسه فلم يرحم وراهم لم يجوزوا وهم مشرفون عليها  
فخاف عليهم فامرهم بالاستيخار فنقل له اقرهم فانك اسلمت واسلموا وحرب  
وهاجروا واجاهدت وجاهدوا ففناه انهم قد استروا يا مري فان امرتهم  
بالاسلام والحجرة والجهاد فليس للنار عليهم سبيل لان رحمتي قد نالتهم وقال  
في ربه ان الذي سواها جبروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرحم  
رحمت الله فحقوقهم واجرهم صدقتم انهم صدقوا في الرجاء ثم عددهم  
فقال والله غفور رحيم اي ليس رجاء مثل رجاءهم ومن صدق الرجاء ان

صدره

بطع من رجاه فيما يامر به فروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الحجرة هجرتان واحدة بها افضل من الاخرى والجهاد هجران واحد هما  
 افضل من الاخر فالهجران تهم ما كره ربه وهو افضل والهجرة الاخرى ان  
 تهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والجهاد ان تهاجروا الى ربه  
 وهو افضل الجهاد والاهم جاهدة العدو فقد جمع الذين يرون رحمة  
 الله الجهاديين والجهاديين وهم الذين كانوا خلفه فقتل له اقرهم فاعلم المحسنين  
 من سبيل اي ان النار لا تضرهم قال قال ابي عليهم فضلا الا بالنبوة وكثيرا  
 فضلا فان النبوة بلغت الدرجة العليا ورفعت عندها هو الارتفاع والطور  
 على النار فوصلت الى المقام المحمود والوسيلة والكرمه ولى بنا الاعمال ما  
 وصفت والاعمال انما تقوم وبمظن حطرها بالبيان والنية انما بدورها من  
 الايمان فاهل النيات هذه الصفة يدور الهم من ايمانهم ذكرنا طاعة فتعبر  
 قلوبهم الى الله من مستقر القسرات فلوهم مع قوسهم واهل السنين قد  
 جازوا هذه التربة وصارت قلوبهم مع الله وزالت نفوسهم فقد فرغوا من  
 امر النية والنية النهموز فقال في اللغة ناسوا نفوسهم فلهذا من  
 القلت من معدن الشهوات الى الله بان يجعل طاعه هو نية والذكي صار  
 قلبه بين يدي الله محال ان يقال له نهموز عليه الى الله في امر كذا فهو ناهض  
 مره بهوضا وقف بين يديه فلا يرجع ولا ينصرف وقد رقص ذلك الوطن  
 الذي نوطه وارحل الى الله فاطمرا من مع اعمال السقين وانما عملوا بها  
 وقلوبهم هناك واقفة بين يدي الله وحيلاله وعظمت من هو لاد الذي  
 ينهمضون نفلوهم في ذلك الحال الى الله ويريدونه له وكنت اجرون الى ان  
 كخلصوا ارادتهم من اهلهم الاصل السادس والثلاثون  
 والماء به حدثنا عن ابن عمر قال حدثنا عبد الله بن الحسن  
 قال حدثنا اسحق بن حازم الذي عن صالح بن مسعود بن سعد بن ابي

وقام

وقاص عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رجلا في حوف الليل يقول واغوثاه من النار مردد ها ذكر لي لا طير بل ان غدا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت العادل اللبيل واغوثاه من النار  
 قال نعم يا رسول الله قال لقد ايكبت اللبيل اعيان عالمات الا لكه كثره فالنار  
 حشوها غضبه وانما اسودت من غضبه يحل ذرة الغضب غرابا فساد العبد  
 العصاة الذين ذهبوا رقابهم فينتقم الله منهم حتى انه المستغفبت من على ثلثه  
 اضرب مسجيت من نار الله بصفوانه ومستغفبت من غضب الله رحمة الله  
 ومستغفبت من الله بالله وان كان هذه المستغفبت من النار التي ذكرها في الحديث  
 استغفبت بصفوانه فخلق واصفوا بكون استغفبت من النار رحمة الله  
 فلذلك ايكبت اعيان الملائكة وهذه منازل يتردد فيها اهلها وقد جمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ذلك فيما اياه جبريل وامره ان يكره ذلك في السجود فقال اعود  
 من عتابك ثم قال واعد ذر صاكن من سخطك ثم قال واعد كبريتك فتعود من  
 العقاب بصفوه لانه صده وتعود من سخطه برفاه لانه صده وتعود به منه  
 لانه لا صده ولان الاصل السامع والملتون والماء به حدثنا عبد الوهاب  
 بن فليح بن رباح اذكي قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا زاذ بن المنذر قال حدثنا  
 ابو بردة بن ابي موسى قال حدثنا الاغر الزبي قال صرح النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو رافع يديه وهو يقول يا ايها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا اليه فرب الله اني  
 لا استغفر في اليوم ما به مره حدثنا ابو العالبيه اسمعيل بن الهيثم العمري  
 قال حدثنا حماد بن واقد البصري عن ثابت البناني عن ابي بردة عن الاغر الزبي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي وانى لا استغفر الله  
 في اليوم سبعين مره فالمغفرة هي العطاء والستر قال في اللغة غفرت الشيء  
 غطيته ومنه سمي المغفر لانه يغطي الراس وسنزه فالعبد المؤمن قد راع  
 الله بوجوه الميثاق ان يطعمه ويكون بين يديه كالعبيد فلما اذنب ترك ضامه وصرح

ك  
 مره من ان  
 معاوية  
 القصص

من ستره فقصر كما قيل له تبارك اي ارجع الى مقامه فلما راي نفسه عاريا طلب  
الستر ففرغ عنه فقبل من يفر الذنوب الا الله من ستر الذنوب الا  
الله فلما طلبها مصطرا يعلم انه لا ستر احدا الا الله اوجب الي ذلك فستر فقبل  
ارجع الى ركبلي مقام البيعة مع السترفات وكنته مادمت واقفا مقام البيعة  
فلذلك بدى بالاستغفار ثم بالتوبة وقال في سيرته واستغفر واربع ثم توبوا اليه  
والغفر له اذ رأت الاريا انه روى في الحديث انه قال من فعل كذا اغفر الله له  
حضره وفيها ما عن الله تبارك اسمه ان قل لهم يا اودان من اغفر له مغفرة  
واحد اصل له بها امره دنياه واقرته صديقا الفضل من محمد فال احد ثنا  
عمر بن عثمان بن سعيد بن كثير الجعفي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن  
قال سمعت عبد الله بن يسر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن  
وجد في كتابه استغفارا اكثر وقد وصفنا ان القفرة هي السترفات من لا ستر  
عليه في ايام الجبوه فاذا ارجع على عمر ٢٥ على النار ستر لئلا تصيبه النار منهم  
من يستر عليه ما هنا وستر عليه هناك اذا امر عليها ولم يستر في العرض  
ومنهم من ستر عليه في العرض عند الملائكة فاذا صلح على ربه وخطابه في  
في السؤال ولقي ثمة الحيا ومنهم من ستر في الحج عن نفسه حتى لا تراها  
فيستحي ومنهم من ستر عليه ستر لا يدكرها حتى يذهب عنه ذكرها  
فذلك ستر بينه وبين العبد لستره عن علمه في حقه لا يحل كما ستر اهل  
الخان بالانسان اذا ذكر وادنوهم لم ينجحوا ولم يثقل عليهم ذكرها حتى انه  
ليقول لبعضهم انكر عدو زك يوم كذا فلو كان في ذلك له اذك او محال لير  
بذكر له فال لانه في دار الثواب ولا يفيض ثوابه لانه انا هم يدرك فيها  
فرح دائم وسرور دائم فلو بعض عليهم بعض ما تاذون به لكان في ذلك ارتخاع  
وايه لا يرجع في مواضع فكيف رجع في مشيئته فان المواهب لا عن عوض  
والمشيئة عن عوض فذات من العبد ايام الدنيا وهي العبادة فستر الله

صم  
الى

يا فلان

اهل الختان باسمه فهي بغيرهم حتى لا يحلوا امن ذكر ذنوبهم وستر الانبيا  
في الموقف في موضع الحساب حدث تخاف الناس ونظر الاقرب هو تزلزل القلوب  
قسترهم بانفسه وكذا نك ستر الانبيا من بعدهم في الموقف باسمه فلا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون وكل من كان في الدنيا من الانس في افرح خطا كان ستره هناك  
من ذكره التفت والتدبر ذكره عليه ايسر وانسه باسمه اكثر وانس العبد بالله  
من الاختصاص من جماله وهيبته له من الاختصاص من جماله جلاله فاذا  
كان قلبه عنده في ملك الحال في الغالب عليه الانس واذا كان قلبه عنده في ملك  
الحال فالغالب عليه الهيبه وحز الهيبه منه اليوم الامن غذا وحز الانس  
اليوم الامن غذا وصنف من الانبيا على من هذب الصنفين وهم المحرمون  
قد فرغوا من محمل الانبيا فقلوبهم عنده في ملك ملكه قد جاوزت ملك الحال  
والجمال الى وحد اجتهده وانفردوا به في فردا نبتة وهم الذين وصفهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سبوا سبق الفردون قالوا من هم يا رسول الله قال الذين  
اجتروا في ذكر الله يضع الذكرا ثانيا لهم يا توبن يومئذ كما فافهم منا وفي  
ارضه بطورهم في صلاة انبكت في ذلك المملوه التي قد انقطع على الصنات  
عند حائلها بوصفها في قلوبهم ايام الجبوه فالبرهنة قد حلتهم حرا وهم غذا  
الدالة وتذكر معاملة هذه الاصناف الملائكة اياه وعبودتهم له فصاحب  
الهيبه في عبودته ومعاملته من الخرف كالميت في كل امر من اموره  
على هول عظيم وحظر عظيم وصاحب الانس في عبودته ومعاملته قد صنف  
ذلك عن حصرها من سطر واصحاب الهيبه مرفها مقبوضا  
وصاحب البهينة امينه وهو كالمطمن وانا اظن ان لانه ما ربح قبضته  
فهو يستعمله فيما سعماله انصرف على الامور فهو كالمقتدر الذي ملك  
شيا لئله فابسط في الامور فهو الذي يدل في الدنيا وهو الذي يدرك في  
الآخرة فالامين هو الذي بسطه فان بسطه وصاحب الانس با بسطه الانس

اهل الختان



وقد وعد الله المؤمنين النجاة  
 وغلبه من نور الله عليه وسلم  
 كما في سورة التوبة

فتشاً بين من سطر الملك وبين من سطر الانس بالذو رحمة الى  
 ذكر الغفرة فعلمنا اننا رجاء وقد غفر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ما  
 تقدم من ذنبه وما تاخر وقد غفر لمن بعده في اعمال برعلوها لاجلها ما  
 وان كان لا ينصفه باسمه وانما ذكر العمل فليسست هذه الغفرة الذي وعد  
 العالم مقفراً الرسول والغفر الترفلا لهم ستر الهال الى ستر الرسول  
 ولو كان كذلك لم يكن الرسول مفصلاً بذلك الا بالشرى الذي عجله فرفن  
 ان الفصل الذي فضل به تعجيل الشرى فقط فقد قل عليه وغطت فهو  
 حدثت الفضل بن محمد فالحدثنا ابراهيم بن الوليد بن سلمه الدمشقي  
 قال حدثني ابي قال حدثنا النضر بن محمد بن محمد بن المنكدر عن انس  
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقلوب صدق كصدق  
 الحديد وجلادها الاستغفار قال وهذا موافق لما ما عنده صلى الله عليه  
 وسلم ان العباد اذا اذنب تكلمت في قلبه نكتة سودا فاذا عاد تكلمت اخرى  
 فاذا تاب وقرع صقل قلبه ثم لا كلام لران على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
 فاذا هم العبد تشهوة لم ياذن الله له فيها تاردها في الصد وهو عت  
 القلب فاذا غرم صار ذلك الدخان حجاباً للقلب عن مقابله الغيب  
 فان لم يعمل سكن الدخان وذات اذا عمل ركد الدخان كسحاب مظلم  
 ركد على القلب فاذا تاب تبدت السحاب فيذهب فتنهوه فامرته  
 بالسحاب ومرت بالصدى ومرت نكتة سودا وانما يراى به الحجاب في هذا  
 كله الاصل **الطائف والثلاثون** والمائة حديدا  
 بشرى هلال الصواف فالحدثنا حفص بن سليمان الضبي عن ثابت  
 البناني عن انس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم المدينة اضاء كل شئ منها فلما كان اليوم مات فيه اطم  
 كل شئ منها وما نفضنا الايدي عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا لفي دونه

صلى الله عليه وسلم

حتى انكرا فلو لنا قال ابو عبد الله وهو قوله قد حاكم من الله نور وكاب  
 بين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نوراً اضاء للعالمين وقال انا  
 ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وادعياً الى الله باذنه وسراجاً  
 مشيراً فكان ينير سراجاً للعالمين فكان اذا مشى في الطريق فاج منه  
 ربح الطيب حتى يوجد عرفه من موه فيعرف انه قد مر بهذا المكان  
 وكان طاهر اظيحاً طهره بالحفا له في الاصلاب والارحام وطفاً ونايانيا  
 وكفلاً حتى قدسه بطهر النبوه وشرقه بالقرنه وطيبه بروجه وجلاله  
 ببهايه فمن الذي كان يحيب بروحه عن ان يكون له شفا فلما امن  
 ختم الله على قلبه وعمل على سمعه وبصره ختمنا واهل اوتواهم ينظرون  
 اليك وهم لا يبصرون فاما يبصر ما يحله الله وزينه من فتح الله عين  
 قلبه بذلك النور الذي جعله في قلبه وبصر محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعرفه هذه الاشياء وابصر فتوه كيف يضي الانبيا وكان شفا قلبه  
 وه واحة وكانت هيئته ورفاهه وجماله وطهارته سداً بين العلوب  
 وبين النفوس قد البت بايديها الاطراف مستقاده مستطه حبيبه له  
 واحبالا وحياته فلما مات ذهب السراج فذهب الضوء وكانت له  
 طلاوه وملاوه ومهايه فابن اجل بقعه اضاءت ملكه البقعه تلك الطلاوه  
 وحليته ملكه اخلوه وتهيات شوزها سداً الهابه لانهم كلهم  
 خلقه وملكه الطلاوه والملاوه والهابه واما قوله وانا لفي دونه وما  
 نفضنا الايدي حتى انكرا فلو لنا فمكنه اثنان العلوب التي لم تعط  
 عليهما الهيبة من الله فحمسه المخلوقين من رجاله وخاصته تاخذهم  
 وعلتهم والرسول ايه من آيات الله العظمى في عرف الرسول  
 حين راه بالآيات وقيل عنه ما جابه من الآيات حتى تكلمت المعرفه فيمن  
 هذا الطريق فاذا فقدته انكر قلبه لان نفسه كانت في قهر ما اعطى الرسول

كانت

فكانت النفس

من السلطان فلما اصحت النفس ندها به وجدت زمامها ساقطه  
بالارض كالمخلاة عنها فحركت وتشوفت لماها واصاحت ادنا لظلمتها  
ومن علبت الهيبه من الله على قلبه وملكته لم ينكر قلبه به بنقد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا يقبضه لان نفسه صارت كالميتة من الخشوع  
الله وانما حدث بهذا السن عن قلبه وقلب ائباجه اذ كانت هيبه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد اذنت بتلوهم واما الصدوقون والاوليا  
فقد فلت فلوهم من جلال الله وعظمتهم ما بهمهم فيها بوه قلاد  
هيبه اصحت القلوب منهم من محبه النبي صلى الله عليه وسلم فمرت ما  
كان للمخلوقين فيها من الهيبه وكذا الهيبه اصحت القلوب منهم  
من محبه الله فمرت ما كان للمخلوقين فيها من محبه ولقد بلغني  
عن قوم في حال زاعولوا هذا الباب قيا ساقطوا اذ اجازت هيبه الله  
زالت هيبه المخلوق كايضا من كان وكذا كرحمته ولقد عطاوا التوا  
وزاعولوا عن القصة وعباد ابا الله ان تزول محبه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن قلب مومن وكف يكون ذلك وانما اصبر رسول الله صلى الله عليه  
من اجله وكما عظت هيبه الله وسجته في قلب عبد فهو الهيبه  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد وضبه في قلبه اعظم واصغر ولحق  
هيبه الله وسجته عامرة لا سواها فلا تستبين بتركه واديبص  
في كرفالوا ادى نصته منصب ولكن غير مستبين في ذلك البحر وينزل  
فر مضر فاذا اشرفت الشمس غير اشراقها ضوء القمر فالقمر نصته مضي  
بحري في مجراه والشمس باطرافها عليه الاصل  
التاسع والثلاثون واليا به صدسا الفصل من محمد فان حدثنا موسى  
ابن سلمان القزويني عن ياقوت بن الوليد قال كنت الى عبد الملك بن  
مهران قال صدقني ابو امية بن علي الشافعي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن

منها

صه ما

صه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على شوق خرس  
اعتكاف سنة في مسجدك هذا فالاعتكاف في مسجد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مضاعف كضعف الصلاة وروك عنه انه قال صلاة في  
مسجدك تكدر ليل صلاة فيها سواه فاذا كانت الصلاة الواهية  
في مسجده تعدل بالث صلاة فيما سواه واعتكاف سنة في مسجده تعدل  
بالاعتكاف الف سنة في سائر المساجد جعل هذا النظر على شوق منه حبرا  
من هذا الاعتكاف الذي ذكره والاعتكاف هو اقبال العبد على الله والحمل  
عن الدنيا وشهواتها وقوع التردد في سمات الفين مدحس نفسه على  
طالقه عبدا ما نفا نفسه عن الاتساع والتفكير في سائر العيش متفلا  
عياريه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع مقامرة ومبوء  
الاسلام والنظر على شوق كبرمت هذا لان المؤمن لما اتته بقلبه  
نعرف ربه واشتغل بهور العيين في قلبه فاكشف له النفا عن حاله  
وعظمت وجماله وبها به ومجده اشتاق اليه فام نزل مدوم له  
الشوق حتى قلق وبهم بالحياة وضاق به ذرعا فاذا كطر الى الكوفة  
استزوح اليها لانها نكته واذا نظر الى الخزان استزوح لانه كلامه  
واذا نظر الى اخيه المومن استزوح لان فيه نوره والمومن حبيبه وسما  
نوره قد اشرف في وجهه فلك النظر على شوق منه الى حاله خير  
من الاعتكاف سنة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبال  
عياريه رافضا الشهواته وما نفا نفسه حبيبا عياريه لان هذا  
ما قاله عياريه وعجبه نفسه عليه بحرس نفسه بتركه من الاوقات  
وسنظر منه الرحمة وهذا الاخر قد جاز هذه الخطه فهو عطار  
بطنان من ظاء الشوق قد اسكرته محبته عن جميع الدنيا وادخلت  
احاله فيه عن جميع مناه في الدنيا واقلقه نبيه اناسه حتى ان يكون  
حاله ان نفس قاصه في نفس واحد حتى يطير روحه الى الله فهو بحبسه  
يتزد ويطلب اثار من قد اصباها نشتته وجعله اهلا لجنابه  
من بين خلقه وسبي عليه نوره وقد انقطع طبعه من ان يراه وهو  
ينادك في ظلال ذلك ارحم من نراه ولا يراك لانه قد سبق اليه لكليم الله

راس المشاقين يامت عليه بالكلام طبع في الرويه فانه واعل بسبب  
المنع كالمعتد فقال له اني انزل لا تقدر علي ذلك ولكن ابصر الي الخبل  
فان استقر مكانه فسوف تترافى وكذا فعل الجيب بالحبيب اذا ساله  
حاجة ولا طاقه له بها ولا تقوم لها فان الحاجة تضيء امام نفسه عذرا  
ولم يوحشه بالرد فان من يطلب الاثار شوفا اليه فاحذر ان يثار كلامه والامر  
كتبته والامر المومن ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى  
المومن القه والملاصه والموده والمحبه في صدور المومنين ثم يا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم  
الرحمن ودا حسبي عن هو من عن الصالحين سابق الاموي فالصالحين ابو  
صلى الله عليه وسلم وحدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى بن سليمان  
القرشي عن ابي ابن وهب عن ابي بصير عن ابي اسحق عن ابي عبد الرحمن  
الحنظلي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
بصر الي ابيه بطرود عفرانه له فظن الود هو قضا المنه وقد ايسر  
المشتاق من ان يطرق الي مولاه في دار الدنيا فاذا نظر الي هذا العبد قايما  
يقض منه من ربه لا يشفيه ذلك وهو مذوب عاقدميه وكل حظه الي  
هذا العبد يريد به الشفي من حركات الشفوف الي الله عز وجل وقد  
حبسه الله بياقي افعاليه فيستوجب تلك النظرة التي من اجل الله كانت  
ولم يصل الي منعه العفوه منه وبنه وارضه اربعة من اثاره به نسطع  
المشاقون اعماهم القرآن وهو كلامه والسلطان وهو ظله وانكسبه  
وهو بيته ومعلم ومظلمه والولي وهو خليفه في ارضه وعلى كلامه طلاوه  
ولين وعلى بيته ومعلم وقاره وعلى خليفته نور حلاله فهو لاه الاربع تقوم  
الارض وادنا فنام الساعه رفع القرآن وهدمت الكعبه وذهب السلطان  
وقبض الاوليا عن اخرهم فاسبق في الارض ذومرجه فالتفتهم انما يا قدهم  
من القرآن لطا بيه وظلاونه ولعه ومن السلطان هسد طله ولا  
ياخطون الي افعالهم وسيرهم ومن السبت الي وقاره لا الي بلاد الاحجار والبنيا  
ومن الولي ان نور حلالهم الذي قد اشرف في صدره قال له قائل من

المخاض

ظن ان  
السلطان  
ظلمه وعلى

ظليفة

ظليفته قال الذين وصفهم في سيرة فقال من حجب المصطر اذا داه  
وكشف السوء وحكمك خلفا الارض فانما نصر مصطرا حين سلج غاية  
الصدق من مجاهد النفس طاهرا باطنا فاذا رجع الي نفسه وجدها  
كما كانت ضحى واسطع وفتح في الله مضطرا فاجابه سور قلبه واحده  
من نفسه وكشف السوء عن باطنه وشرح صدره وجعله من حلقاب  
في ارضه واخا به على حقوقه واسد اعلى الاصل  
الاربعون والما به حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن عثمان  
ابن سعيد عن كثير الحمصي القرشي قال حدثنا بقيقه قال حدثني شعبه قال  
حدثني يزيد بن حمير قال حدثني عبد الله بن بشر قال دخل علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فطعم ثم اتى بسويق فشرب واعطى الذي عن يمينه وكان  
اذا اكل التمر وضع النواه على ظهر اصبعه الوسطى والمشيبه ثم القاها  
واذا رثعه باصبعه واذا رثقه بها واشار عمر وبها مضاه عندها  
انها اكل التمر فلو اخذ النواه ياطرها بعد ثم عاد الي بقية التمر كان لا  
يخلوا ان يكون اصابعه مبتله من ريق الفم عند اخذ النواه فلو ان يعود  
الي متببه التمر في يده فله النواه حرمه الاكل والصاحب ليتادب به من  
فانه قد يحاق الرجل صاحبه في فعله ويكرهه فكان ياخذ النواه بظاهر  
اصبعيه ويستعمل يفتها في تناوله وروا في حديث اخر ما حقوا قلناه  
حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا محمد بن وهب الدمشقي عن بقيقه عن  
خليفة بن علي عن قتاده عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ان يجمع بين التمر والنوك وبين الرطب والنوك على الطبق حدثنا  
عمر قال حدثنا الحرث بن عبد الله عن ابي معشر عن حفص بن عمر بن عبد الله  
ابن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بطبق  
رطب فاكل منه شيئا ثم تلقى النواه من فيه بشماله فمرت به واخذته فناولها

فحصر

اياه فاكلت الاصل الحادي والاربعون والمائة حدثنا عن  
ابي عمر قال حدثنا الهيثم بن ابوب عن مروان الفردي عن عيسى بن ابي عمير قال  
سمعت ابا عبد الله يقول سمعت نبيك صلى الله عليه وسلم يقول سيد ادم  
الملح فالملح به صلاح الاطعمه وطيبها والاذمى ما جزع ان يقوم بالحلاوه  
فصير الملح مزاجا للاشياء الاصل الثاني والاربعون والمائة  
حدثنا محمد بن بشار الهجري قال حدثنا محمد بن حنفية قال حدثنا شعبه عن  
مسلم الاورعي عن منه العرفي عن علي بن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال متى الساعة قال وما اعدت لها قال حب الله ورسوله قال فانت مع  
من اصبحت حديثا محمد بن المثنى ابو موسي قال حدثنا محمد بن حنفية قال  
حدثنا شعبه عن قتاده عن اشعث بن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا  
الحري قال حدثنا سفيان بن الزهري عن اشعث بن مراك عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مثله قال حب لله للرسول عن قيام الساعة فقد علم ان انا العبد  
سيد على الصفا والشفافا هناك بعد قيام الساعة وها هنا لقا القلوب  
على المزاج فتلق وضاق بالحياة درعا فقال عن الساعة متى تقوم استزواها  
اليها وانما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعدت لها بطالعها  
نحن ضيقه وتعرف الذي حمله عليه من السوء من اى معدن هاجت  
هذه الكفة وكان هذا السائل فيما احسب من المشاقق الا ترى انه لم  
يذكر من عدته شئ من اعمال البر وانما ذكر الذي كان بين يديه قلبه وما  
اعترضه في صدره فاجابه على ما وجد عليه فقال انت مع من اصبحت  
والوحيدون كلهم يحبون الله ولكن اذ اذبح ايمان فداك حب لا تعلق ولا  
تجيش صدره ان الغالب عليه نفسه وديناه وشهوته وربما خلق بذلك  
وكنش صدره اذ افاته شئ من شهواته وبهانه من دار الدنيا فداك انما  
بعد الساعة صنته واعماله بره عذره برحوبه الثواب من الله اذ اورد

القيامه

القيامه حصلت سريره وبنى خيره وانتصى صدقه في الاعمال فان وجد  
صا وقافي ذلك اتيب واكرم على قدره وان وجد كاذبا رضى به في وجهه  
كالشوب الخلق فهو موقوف في العوض برحوبه اعماله النجاه من النار  
والنوال والثواب في الجنان حتى يخلص حسنته ونصفي ثم يوزن  
بالسيات فان فصل له شئ اعطى بقدر ما فضل وهذا السائل قد كان يات  
كلها بالانشاء عن قلبه في حب معبوده فاجبه اياه حبسنان وغليان في صد  
فكان ذلك عذبه فلذلك قال انت مع اصبحت وصاحب هذه القصة انهم  
اجتهدوا واصفاهم علا واحلمهم قلبا واطهرهم ايمانا وابدعهم من كرامته  
وربوا خلقهم على الاحلاق وانزلهم من مدياتها لان حبه لا ينال الا  
محبوبه ومن قبل ان ينالوا حبه اصبحت افاضه الا ترى ان قوله فسوف  
يا ترى الله تقوم بحبهم ويحبونه فبدا حبه اياه ثم يحبهم له ثم وصفا خلقهم  
وتشابههم فقال له على المؤمنين اعزه على الكافرين يذبح عند حق المؤمن  
ورق له وبمطف عليه ومح له ما يحب لنفسه وسخطه ونسجه ويعز على  
الكافر وعلى باطله فانما يفتر بالله على الباطل فيبصره كاهدون في سبيل الله  
ولا يخافون لوم لا يرمي جسد اياه دق تسان الخلق ومدحهم وذمهم  
في حبه فقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يعلم ان هذا الحب انما نالوا  
من فضله والله واسع فعلمه للدخل ولكنه علم من هو يستحق ومن هو  
اهله فيحتص برحمته من يشاء واذا فتح الله قلب عبد اشرك النور في  
صدره وانتهى عن غفلته فقال ان لا يجيش صدره بحب مولاه حتى ينسى  
في حبه كل مذكور ويهوى كل من سواه كما قال الحسن بن علي رضي الله  
عنه هو على من عرفه ان ينكر كل شئ سواه معناه كما نهم بصيرون عند ذكره بالحاله  
التي لا يعرفون سواه وهذا الكاروك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لا يبلغ احدكم ذروة الايمان حتى يكون الناس عنده امثال الاباعر

العرضه

يحيى

في حنا الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اخيرا قرو وما تحقق قول  
 الحسن ويكتسب عن معناه ما حدثنا به ابي محمد الله فالحدثنا  
 يحيى الجاني قال حدثنا ابي مبارك عن ابي بكر بن عبيد الله بن ابي مريم  
 الخسائي عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابيه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة للثمن يعني ويصم قال فهذا قلب  
 واحد اذا حب الدنيا اعماه واصمه عن الاخرة واذا حب الاخرة اعماه  
 واصمه عن الدنيا واذا احب مولاه اعماه واصمه عن جميع الخلق ومن  
 كل شيء سواه والحب صرارة تنوقد في القلب وانما جات الحرارة من النور  
 الذبي والحب في القلب محاسبه القلب فاذا حب القلب شئ كان اللذو لذو  
 الشئ فاما حب الدنيا فانه حرارة الشهوات تلبث القلب فتلك فتعنيه  
 ونصه عن كل شيء سواه واما حب الاخرة فهو صرارة شهوات الاخرة  
 وذلك انه لما صارت الاخرة له معاينه بالنور الوارد على قلبه هاجت  
 شهوته لها فاسم قلبه ونوقد فاعماه واصمه عن كل شيء سواه واما  
 حب الله فهو نور اذا نوقد في قلب عبده انكشف الغطاء عن جلاله  
 وعظيمته وجماله وبها يه وتبرياء به فيسبى قلبه فاعماه واصمه عن  
 كل شيء سواه وهكذا ركب في طباع الكا دميين ان سمو اقلبه الى  
 اربع درجات الدنيا هي اهل النعم والزينة والاجل  
 من الخلق فيسبى قلبه او فرهم حظ من ذلك وانما تطهر قد را  
 واذا عاين الاخرة دق هذه في صلبها فقلبه شاخص الى الاربع فالاربع  
 فاذا وقع على قلبه من جلال الله وعظمت دق هذا كله في جنب  
 ما عاين وانما يحب الادمي كماله على قدره فاذا كان العبد يبلغ  
 منه محبه ما لا قدر له هذا المبلغ فاطنحه بحسنة ما لا تستحقه  
 ولا يبلغه لكنه صفتة كيف يبلغ هذا العبد لا تنزك الى قول رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم لحوارته حيث قال له حارته كاني اطر الى عرش ربي  
 ما رنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت قال لم  
 ثم قال عبد الله نور الايمان في قلبه والايان في قلوب الموحدين  
 في غطاء الشهوات فاذا كان الايمان معطى بحب الشهوات  
 صار محجوبا عن الله وعن داره فاذا رهم الله عبد فانه قد ف  
 النور في قلبه وانفسح الصدر وانشرح فهذا نور الايمان  
 وانما انفسح الصدر لان شهوات النفس كانت متراكمة في الصدر  
 بظلمتها وتدمر القلب في الصدر وهو بيتة والامور تصدع عن  
 بيت القلب وعيانه مفتوحان واذا ناه مصيحتان  
 فيدمر الامور ويصدرها الى الحوارج فتقبل صدره وكذا العيان  
 والاذنان فهن فواد وهو قوله ما كذب الفواد ما راى  
 والذبي هو مستقر النور قلب وهي المضعه الباطنه وفيه

عين

الجوه وفيه المعرفة وهو قوله حب اليكم

### وقف التمتع

بسم الله الرحمن الرحيم  
والله اعلم  
بما يشاء

الايمن اوصله الى حبه القلب ويقال لتلك البضع حبه القلب  
وما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل البين  
التي قلوبها وارق اصداء فوصف القلب بالذئب لان نور الله تعالى  
ورطت وطابت وسحت ووصف الفؤاد بالرقعة لان النور تمس فيه  
ومن هاهنا يقال فلان رفيق القلب والقلب سمي قلبا لا يريد الله  
يقبله كيف شاؤ القلب والفؤاد يقرب معناهما وعملهما يستعملان  
في الكلام بمعنى واحد وهما شيان في حال جرحت نفسه ويقال خرج روجه  
وهو قوله تعالى الله يتولى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها رجعا  
الى ما كنا عليه فالمرحوم الموقد بالنور اذا اذف في قلبه النور استنار فسل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علامته في الطاهر من فعله فقال الجاني  
عن دار الفؤاد والانا به الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله  
بم قرأه من سج الله صدره للاسلام وهو على نور من ربه فاهل النور اذا  
كان احدهم في مزيد من الله وكل زاد نور زاد عن احوال بصحة وسهولة  
تلهيا وبه شقوفا واهل المحبة قوم سبق لهم من الله سعادة زائدة  
فاضله على من دونهم من عمال الله اجنبا هم وهذا هم بانا بتهم فها صنفان  
صنف محبتون بالمشقة وصنف مهتدون بالانابة وورد ذكرهما الله تعالى في سورة  
فقال كبر على المشركين ما تدعوهم اليه يعني الى قول لا اله الا الله ثم قال الله تحبني  
اليه من يشا ويعد كماله من ينيب في مشيئته اجنبا هم جذب قلوبهم اليه  
جذبهم من غير تردد وتكلف وطلب والاخرون طلبوا ونظروا وترددوا وانابوا  
فهداهم اليه فالاول طريق الانبياء وطريقهم الاوليا وهم خاصة الاوليا  
والثاني طريق الاوليا المهتدين انابوا وساروا اليه بقلوبهم فاصولهم  
اليه فاجهم ومحبة اوصاهم اليه اذ لم على المؤمنين اعزة على الكافرين  
يدلون عند كل حين ويدلون عند كل مشيئة لله يظهر من الغيب احكامهم  
فنفادون لهم سلما بالالتجسس ويعززون عند الباطل ويمتنعون من حرم  
العدو سبلا ولا النص الى خدعها طمعا وعززون على اهله فلا يستقبلهم

الايمن

مضاد الانقيص لهم سلس ولا تخافون لومه لام في امر الله قد سقط عن قلوبهم  
خوف سقوط المنزلة عند الخلق وهذه عقبه صعبه عظيم من جازها فقد  
وتى الدنيا وراظهم ورفع عن الناس بالا وللتفلس بالان مما دناها احداها ان  
لديناه والاخرى ان سقط عن عيون الخلق فهما عقبتان كورود ان فطلان  
الاحمر جاز وهذه العقبة الواحدة فاعضوا عن الدنيا قوليا عنها واقبلوا  
على الاخرى وبفوا في هذه العقبة الثانية فهم صرا على ان يكون جاههم وقدرهم  
باق عند الخلق وان لا يسقطوا من عيون الخلق فهذه عقبه النفس من اشرب  
حب الله قلبه شرب فقد اسكرته عن الدارين وعن الخلق فطارت هذه الحيات عنه  
عنه حب المحرم وحب الدنيا ورفع المنزلة عند الخلق وذهب باله ونسي فذا كره  
في جنبها احاط بقلبه وهو السهوه الخفية التي ذكر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في قوله في ذلك فقال اخوف ما اخاف عليكم الشرك والشهوه الخفية حب الدنيا  
والمحرم هي الشهوه الكفية هو امر باطن بكم النفس صاحبها ذك فلا يترابها  
الاجل الله فيعيبه عن الخلق ويصير عما يقولون فهذه السهوه الخفية من افوى  
الاشياء في الادى تبقا هذا في عمارة الله تعالى وفي القار وفي الزهاد والورعين  
فهم منه في جهده هذا الذي حملهم على الاختفاء والهروب من الخلق واخفا العمل  
وكتبان الاشياء التي بكر مهم الله تعالى بها مخافة التزيب وهذا الذي استكتم  
خافوا المباحاه والتزيب في الاقرار فلا ينبغي هذا عن القلب الاعظم الله تعالى  
وجلاله اذا اسرق الصدر نوره فامتلاء عظمته ولم تتههيبته وهما منه  
هو الجح المبجل والشوق اليه وظهور الوله والخبير محمد بن محمد تمت هذه الاشياء  
ونحيا قلبه به ولا يخاف في الله لومه لام فاذا ترقى من هذه الدرجه الى الدرجه  
العظمى فانفرد بوحدا نبه الله بهت وجلاله وجماله واستولى على قلبه هيبته  
اصفد ذكر هذا كله من نفسه فيصير في مضته يستعمله في امور معتز به لا يذا  
به يقوم وبه يتعدو به يتصرف في الاحوال والسائر باله الذي سال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الساعه روى محمد بن المثنى في حديثه قال حدثنا معاذ بن هشام  
قال حدثني ابي عن فاده قال سمعت اسنن مالك يقول جاز رجل من اهل البادية فيسأله عن

الساعه

عن الساعه فذكر الحديث فكم من يدوى من رجال الله وخاصته لا يعرف ولا يورثه له  
حدثنا محمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد العطار قال حدثنا هاشم  
ابن سلمان قال سمعت ثابتا البنانى يقول لا سخر وامر احد ولا استهنز وامر احد  
فان اسنن من مالك حدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بالنقيم فاذا هو  
يا عري اعمش العينين حش الذراعين دوى الساعه من عليه سمدان على فقود  
ومعه عله ممن بيدها في جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
يا رسول الله هذا زاهد هذا يحب الله والله يحب من نامته رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا زاهد قال ليك يا رسول الله قال من شربى مني زاهدا  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تجردى كاسدا فقال يا زاهد ان  
تكون عند الناس كما سدا فانك لست عند الله كما سدا اذا قدمت المدينة  
انزل علي واذا بدوت نزلت عليك الاصل الثالث بالاربعين  
حدثنا ابي والحدثنا ابن ابي اوسيس قال حدثنا سليمان بن بلال عن محمد بن عثمان  
عن سعد المقبري عن ابي هريره قال قيل يا رسول الله اى النساء خير قال اى  
تسره اذا نظرت ولا تعصبه اذا امر ولا تخلف لما تكلن ونفسها وما لها  
فاما قوله تسره اذا نظرت فلحظه فان المراد اذا كان لها جمال كان ذلك  
عونا على عفته ودسه فلا يلحظ الى امره الا كان في غنى عنها بما عنده  
من جمالها وجاناعه ركبها صلى الله عليه وسلم ما تحقق قولنا حدثنا ذلك  
عبد الله بن ابي زياد القطراني قال حدثنا سيان قال حدثنا محمد بن مروان  
العقبلي اظنه قال حدثنا يونس بن عبيدان رجلا كان يعتقد على اهل  
ويعور عليهم فامر والقتاله فقالوا ابي الله ذكر يا صلى الله عليه وسلم بين  
اظهرنا فلو اتيناها فاقوا من لهما فاذا افناه جميله رايه قد اشرف اليه بها  
وحسن اقول امر انت قالت امره ركبها فقالوا ابيهم كنا نرى بنى الله لا يريد الدنيا  
فاذا هو قد احذر امره جميله رايه قالوا فان هو قالت في حايظ الالفلان يعمل لهم  
فانوه فاذا هو يعمل حتى اذا حضر الغدا وقرب رعبين فاكل ولم يدعهم ثم قام  
وعمل بغير علمه مخلق خفية على عنقه والمسحاه والساقا لجا حيا قالوا جينا لامر

وقد كاد يفلسنا ما راينا على ما جئنا له قال فيها تواقوا قالوا ايضا منزلك فاذا امرنا جئنا  
رايهم وكنا نرى نبي الله لا يريد له نيا قال اخي انما ترونا رجلا امره جميله رايهم لا تكف  
بصري واحفظها فرجحني نبي الله مما قالوا قالوا اورا ساك فرتت رعبين  
فاكلت ولم تدعنا قال ان الهوم استاجروني على عمل فحسبت ان اضعف عن علي  
ولو اكلتم معي لم يكفني ولم يكفكم فرجحني نبي الله مما قالوا قالوا اورا ساك وضعفك  
على عنقك والمسحاه والكساء قال ان هذه الارض حديد هذه الارض فكرهت  
ان انقل تراب هذه الى هذه فرجحني نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك حور علينا  
ونظنا وقد اتمرنا لقاله قال اي قوم لا تفعلوا فان ازال الجبل من اصله هون  
ملا وجاع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مثل عاسته في النساء كالبر  
في الطعام فهذا امثل منه وذكر ان الشريد مشبع مجز عن سائر الطعام  
يستغنى صاحبه عما سواه ولا يقوم مقامه سبي من الطعام وهذا الذي ذكرنا  
وجو الوجوه الاخران الله تبارك اسمه اخذ على الازواج مواضعهم في شان  
نساءهم وذكر في غير موضع من منزله شاهد وقال امساك معروف او تسخ  
ياحسان وقال الصاحب بالجنب فامرهم بالاحسان اليهم والمعرف لهم  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خطبهم يوم فتح مكة فقال  
انما النساء عندكم عوان اخذن مني با ما نزل الله واستحلن مني ما حرم الله  
فانقوا الله فمهن اي في حسن عشرهن واخرج البيهقي في حقهن من روي امر  
علي وفاي نفسه كان ذلك عونا لله على حسن العشره وافا من الكفوف فان النفس اذا  
هويت شيئا مات اليه وامالت بالقلب والقلب يميل الى اقامه الله فصار امرها  
على اتفاق فلم يبق للنفس تردد ولا تملك فهذا قوله تسره اذا نظر وامامه قوله  
لا تفصي الا امر فانما عظم امر الازواج التي يلزمهن ان لا يخرج من بيته  
الا باذنه ولا يدخل بيته احدا من الرجال بصراذنه الا ان يكون ذا محرم  
ولا يدخل تكلم احدا من الرجال بغير اذنه الا اذا محرم ولا تمنع نفسها في حال  
حاجه اليها هون ذلك امر لم تهو خفا ذلك عليها ام تفضل لانها انما تزوجها  
لتكون له سكنا ويعف بها عن الازواج فاذ اكانت خرقا فترعتت

على زوجها

ان الله ان امره جليل

علي زوجها في وقت حاحه فقد القه في الهلاك فزها صر فها في فتنه  
او في حال الصبر غدا من غير ترفي عويل وصراخ وشق حيب وروجا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمنع المراه زوجها ان يفضلك  
وان كان على راس بنور وروى حديث اخر وان كانت على قتب ومعنى القتب ان القبول  
كانت من بعز عليهم وجودها في تكيان البواحي فيملون نساءهم على القتب  
ولادها حتى يعبلون ولدها من تحت القتب وقد هي القتب بالارض حتى يتمكن  
من القعود عليها فتلد فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على قتب اي في حال  
ولادتها حتى يعبلون قال حدثنا حرملة بن يحيى عن ابن وهب قال حدثني معمر  
عن ابي زهير بن سعيد عن ابي كعبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت بنا امره  
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل منزله ثم خرج الساقط  
اعتسل فقلنا نرى ان قد كان سي يا رسول الله قال مرتني فلا رفعت  
في نفسي سهوه النساء فقمت الى بعض اهلي فوضعت سهوتي فيها وكذبت  
فانقلها فانها من امثال اعمالكم واما قوله ولا تخالف لما كره في نفسها  
وما لها فهو ان تساعد على امور مالم تكن فيها معصية فان حسن الصبر  
في المساعده وحسن العشره ترك هواها لهواه وكذا في ما لها حدسا ابراهيم  
ابن سالم بن رسيده الهجيمي قال حدثنا يوسف بن عطيه الصرمي قال حدثنا  
ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول  
الله ان زوجي غزاه في سبيل الله وانه امرني ان لا اخرج من البيت وان ابي اشتكى  
قال ذهبي فالزمي بيتك واطيبي زوجك ثم جات فقال ان ابي ما يقام  
معها رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب صلى الله عليه وسلم قال  
يا هذه اعلمي ان الله قد غفل لا يبيك بطوا عينك لزوجك حد ثنا صاحب بن عبد  
قال حدثنا يوسف بن عطيه عن ثابت بن عيسى ان رجلا انطلق غازيا واولى  
امرته ان لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى ابوها  
فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامر فارسلت اليها اتق الله



روى في روضة الجنات

طع

واطبع زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تخبره وتستا من فارس اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى عليه وارسل اليها ان الله قد غفر لاسمك بطوا عينتك لزوجك وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال الدنيا ماسع وخير متاعها الزوج  
الصالح وقال خير ما اعطى العبد من الدنيا زوجة مومنة تعينه على ايمانه  
وفما حكى عن لقمن انه قال مثل المرء الصالح مثل التاج على راس الملك  
ومثل المرء السوء مثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكسر الاصل  
الرابع والاربعون للمؤيد ثنا عبد الله بن ابي زياد القطراني قال حدثنا سيار بن جهم  
الغزني قال حدثنا سالم ابو سلمة مولى ام هاني قال سمعت سحابة تقول سمعت  
ابن عوفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
اذا بلغ العبد اربعين سنة عافيت عنه البلائ الثلاث الجنون والبرص والجذام  
فاذا بلغ خمسين حاسبه حسابا سيرا فاذا بلغ ستين جيب اليه الانابة  
واذا بلغ سبعين احبته الملائكة واذا بلغ ثمانين كتبت حسنة له  
والقيت سيئاته واذا بلغ تسعين قال الملائكة اسير الله في الارض فغفر له  
ما بهدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله وهذا من جيد الحديث  
وقد اتت روايا اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وليس فيها  
حكاية عن الله ساوكة وعالي جدا سمعت قال جدنا الفضيل بن عياض  
عن يوسف بن زرع حفص بن عثمان بن امية عن انس بن مالك قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله  
بالا انواع من البلا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ خمسين سنة لبت الله  
حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة العينة بما حبه او كما قال  
فاذا بلغ سبعين سنة تقبل حسنة وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ ثمانين سنة احبه الله  
واحبه اهل السماء فاذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر  
وسميه اسير الله في الارض وشفع في اهله بنته حدثنا صالح بن عبد الله  
قال حدثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن عمار عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عمر  
الضمير

عن

٢١

عن انس بن مالك نحو ولم يرفعه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا خالد  
الزيات عن داود بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن حزم عن ابي  
ابن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الخنث ما عمل من حسنة كتبت له ابيه  
اولوالده وان عمل سيئة لم يكتب عليه ولا على والده فاذا بلغ الخنث وحرى عليه  
القلم من الملك بالذنان معه ان يحفظا ويسد اذا بلغ اربعين سنة في الاسلام  
امنه الله من البلائ الثلاث من الجذام والبرص والجنون فاذا بلغ الخمسين  
حفف الله حساباه فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابة اليه السرا بما حبه  
فاذا بلغ السبعين احبه اهل السماء فاذا بلغ الثمانين كتبت الله حسنة وتجاوز  
عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفعه  
في اهله وكان اسمه عند الله والسمي اسير الله في الارض فاذا بلغ  
ارذل العمر كيبلا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته  
من الخير وان عمل سيئة لم يكتب عليه حدثنا صالح بن محمد الترمذي وكان  
فاضيا قال حدثنا سليمان بن عمر عن ابي حنيفة عن انس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا داود بن حماد القيسي قال حدثنا القائل  
ابن عمارة القفطان بن عثمان بن ياسر قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي  
عمر بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا بلغ اربعين  
سنة وهو القهر امته الله من الخصال الثلاث من الجنون والجذام والبرص  
فاذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر حفف عنه الحساب واذا بلغ مائة سنة  
وهو في ادم بار من قوته رزقه الله الانابة اليه فيما حبه فاذا بلغ مائة  
وهو الخنث احبه اهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة وهو اخر ما احببت الله  
ومحبت سيئاته واذا بلغ تسعين سنة وهو الفناء قد ذهب الفعل اعمر  
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله وسماه اهل السماء  
اسير الله فاذا بلغ مائة سنة سمي جيب الله في الارض وحق على الله  
ان لا يعذب جفيسه في الارض حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا  
عمر بن زفر قال حدثنا مزاحم بن زفر عن ابي بن سعد عن ابي عمر الصفاني

وروي عن ابن عباس

بلغ

واطبعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تخبره وتستا من فارس اليها بمثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى عليه وارسل اليها ان الله قد غفر لاسمك يطوا عينك لزوجه وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا مراع والصالح مثل التاج على راس الملك  
الصالح وقال خير ما اعطى العبد من الدنيا زوجه مومنه تعينه على ايمانه  
وفما حكى عن لقمن انه قال مثل المراه الصالحه مثل التاج على راس الملك  
ومثل المراه السوكه مثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكسر الاصل  
الرابع والاربعون للمحدثنا عبد الله بن زياد القطراني قال حدثنا سيار بن حاتم  
الفتري قال حدثنا سالم ابو سلمه مولى ام هاني قال سمعت سحاح يقول سمعت  
ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
اذ بلغ العبد من اربعين سنه عافيت عن البلا الملائه الكون والبر والجرام  
فاذا بلغ خمسين حاسبه حسابا بسيرا فاذا بلغ ستين حاسب اليه الانابه  
واذا بلغ سبعين احبته الملائه واذا بلغ ثمانين كتبت حسنة له  
والقيت سيئه واذا بلغ تسعين قال الملك اسير الله في الارض فغفر له  
ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في اهله وهذا من جيد الحديث  
وقد اتت روايا اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط ولس فيها  
حكاية عن الله ساوكة وبعالي حد ساوكة قال حد ساوكة الفضيل بن عياض  
عن يوسف بن زرع عن حفص بن عثمان بن امية عن انس بن مالك قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام من اربعين سنة الا صرف الله  
بلايه انواع من البلا الجنون والحزام والبرص فاذا بلغ خمسين سئل الله  
حسابه فاذا بلغ ستين سئل رزقه الله الانابه اليه بما حبه او كما قال  
فاذا بلغ سبعين سئل تقبل حسنة وتجاوز عن سيئه فاذا بلغ ثمانين احبته الله  
واحبه اهل السما فاذا بلغ تسعين سئل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
وسميه اسير الله في الارض وشفع في اهله بنته حد ثنا صالح بن عبد الله  
قال حدثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن عامر عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عمر  
عن

عن

عن انس بن مالك نحوه ولم يرفعه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا خالد  
الزيات عن داود بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف بن جعفر بن  
ابن مالك روى الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنف ما عمل من حسنة كتبت له ايام  
اول والده وان عمل سيئه لم يكتب عليه ولا على والده فاذا بلغ الحنف وحري عليه  
العلم من الملك بالذنان معه ان يحفظا ويسددا فاذا بلغ اربعين سنه في الاسلام  
امنه الله من البلا بالملائه من الحزام والبرص والجنون فاذا بلغ الخمسين  
حفف الله حسابها فاذا بلغ الستين رزقه الله الانابه اليه فيما حبه  
فاذا بلغ السبعين احبه اهل السما فاذا بلغ الثمانين كتبت الله حسنة وتجاوز  
عن سيئه فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه  
في اهله بنته وكان اسمه عند الله في السما اسير الله في الارض فاذا بلغ  
ارذل العمر كيدا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته  
من الخير وان عمل سيئه لم يكتب عليه حد ثنا صالح بن محمد الترمذي وكان  
فاضيما قال حدثنا سليمان بن عمر بن عمرو بن جعفر عن انس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا داود بن حماد القيسي قال حدثنا القبطان  
ابن عمار القبطان بن عمار بن ياسر قال حدثنا من سها ب الرهوي عن ابي سلمه  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا بلغ اربعين  
سنه وهو القهر امته الله من الحزام والبرص والجنون والحزام والبرص  
فاذا بلغ خمسين سنه وهو الدهر حفف عنه الحسام واذا بلغ مئتين سنه  
وهو في اديار من قوته رزقه الله الانابه اليه فيما حبه فاذا بلغ مئتين سنه  
وهو الحنف احبه اهل السما واذا بلغ ثمانين سنه وهو الحرف احب الله  
وحب سدا تروا اذا بلغ تسعين سنه وهو الفناء قد ذهب الفعل عن  
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفع في اهله بنته وسماه اهل السماء  
اسير الله فاذا بلغ مائة سنه سمي جليس الله في الارض وحق على الله  
ان لا يعذب جفيسه في الارض حد ثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا  
عمر بن زفر قال حدثنا من احمد بن زفر عن ابي بن سعد عن ابي عمير الصفاني

واطبعي زوجك عم ان والدها توفي فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تخبره وتستا من فارس اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وصلى عليه وارسل اليها ان الله قد غفر لاسك بطوا عيتك لزوجك وروعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا ماع وخير متاعها الزوج  
الصالح وقال خير ما اعطى العبد من الدنيا زوج مومنه تعينه على ايمانه  
وفما حكى عن لقين انه قال مثل المرء الصالح مثل التاج على راس الملك  
ومثل المرء السوك مثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبر الاصل  
الرابع والاربعون والمحدثنا عبد الله بن زياد القطراني قال حدثنا سيار بن جهم  
الغزني قال حدثنا سالم ابو سلمة مولى ام هاني قال سمعت سحبا يقول سمعت  
ابن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل  
اذا بلغ العبد من اربعين سنة عافيت عن البلاات الكون والبرص والجرام  
فاذا بلغ خمسين حاسه حسابا نسيها فاذا بلغ ستين نسي جيب اليه الا نابه  
واذا بلغ سبعين نسي احبته الملايكه واذا بلغ ثمانين نسي كتبه حسنة  
والقيت سيئاته واذا بلغ تسعين قال الملك اسير الله في الارض فغفر له  
ما بعد من ذنبه وما تاخر وشفع في اهله وهذا من جيد الحديث  
وقد اتت روايا اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط وليس فيها  
حكاية عن الله ساركو وعالي جدا سمعت قال حدثنا الفضيل بن عياض  
عن يوسف بن زكريا عن حفص بن عثمان بن امية عن انس بن مالك قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم ما من معمر يعمر في الاسلام اربعين سنة الا صرف الله  
باله انواع من البلاات الكون والجرام والبرص فاذا بلغ خمسين نسي الله  
حسابه فاذا بلغ ستين نسي رزقه الله الا نابه اليه بما يحب او كما قال  
فاذا بلغ سبعين نسي ثقل حسنة وتجاوز عن سيئاته فاذا بلغ ثمانين نسي احبه  
واحبه اهل السما فاذا بلغ تسعين نسي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر  
وسميه اسير الله في الارض وشفع في اهل بيته حدثنا صالح بن عبد الله  
قال حدثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن عامر عن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عمر  
عن

طبع

عن

عن انس بن مالك نحوه ولم يرفعه حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا خالد  
الزيات عن داود بن سليمان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمار بن حزم عن انس  
بن مالك رفع الحديث قال المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتبت له والديه  
اولوالده وان عمل ستم كتبت عليه ولا على والده فاذا بلغ الحنث وحري عليه  
القل من الملك بالذنان معه ان يحفظا ويسد اذا بلغ اربعين سنة من الاسلام  
امنه الله من البلاات من الجذام والبرص والحنث فاذا بلغ الخمسين  
حفف الله حسابه فاذا بلغ الستين رزقه الله الا نابه السرف ما يحب  
فاذا بلغ السبعين احبه اهل السما فاذا بلغ الثمانين كتبت له حسنة وتجاوز  
عن سيئاته فاذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع  
في اهل بيته وكان اسمه عند الله في السما اسير الله في الارض فاذا بلغ  
ارذل العمر كيلا يعلم بعد علم شيئا كتبت له مثل ما كان يعمل في صحته  
من الخير وان عمل ستم كتبت عليه حديثا صالح بن محمد الترمذي وكان  
فاضيا قال حدثنا سليمان بن عمر عن انس بن حزم عن انس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثل حدثنا داود بن حماد القيسي قال حدثنا القبطان  
ابن عمار القبطان بن عمار بن ياسر قال حدثنا سها ب الرهي عن ابي سلمة  
عز بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا بلغ اربعين  
سنة وهو القمرا منه الله من الخصال البلاات من الكون والجرام والبرص  
فاذا بلغ خمسين سنة وهو الدهر حفف عنه الحسا واذا بلغ ستين سنة  
وهو في ادم من قوته رزقه الله الا نابه اليه مما يحب فاذا بلغ سبعين سنة  
وهو الحقا احبه اهل السما واذا بلغ ثمانين سنة وهو الحرف احب الله  
وحببت سيئاته واذا بلغ تسعين سنة وهو الفناو قد ذهب الفعل عمر  
له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وشفع في اهل بيته وسماه اهل السماء  
اسير الله فاذا بلغ ما نسيه سمي جيب الله في الارض وحق على الله  
ان لا يعذب جفيسه في الارض حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا  
عمر بن زفر قال حدثنا مزاحم بن زفر عن ليث بن سعد عن ابي عمر الصفياني

٢١

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو حديث فضيل بن عباس حدثنا  
محمد بن محمد بن الحسين حدثنا عثمان بن الهيثم البصري قال حدثني الهيثم بن  
عن الهيثم بن محمد السلمي عن محمد بن عمار الخطمي عن جهم بن عثمان بن يحيى ختمه  
السلمي عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن عبد الله بن يحيى بكر الصدوق  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم اربعين سنة  
صرف الله عنه ثلاث انواع من البلاء من الجنون والجذام والبرص قال  
ابو عبد الله فهذا الحديث يحبر عن حرمه الاسلام ولم يوجد في غيره  
مسلم وليس يقصد في ذلك الدرجات ولا الاعمال انما يعلم القاطعون  
اعمارهم بهذا الاسلام بما لهم بعمرهم الذي اموافها على الاسلام  
عند الله تعالى من الكرامة سوى صحة الاعمال وصدقته وصفاته والكتاب  
الطاعة فاذا كاتوبت على قدر ما كتبه وسعي وقد قال تعالى في الحديث الذي  
رواه فضيل بن محمد ما من عمر في الاسلام ما فاما قصد بيان فضل التقير  
في الاسلام وثبات علمه ومثال هذا موجود في خلقه ترى الرجل يستري مجدا  
فاذا اتى له سنون تقول قد طالت صحبة هذا وعق عندنا من عرفه عن بعض  
العبودية ومحقق عنه في ضربته فاذا ازادت منه صحبته زيد رفقاً وعطفاً  
والعبد لا يخلو من حليط وذنوب واسا في علم مولاه وهو لطول الصحبة لا يمنع  
رفقه ولا رفق ولا يقبضه فاذا اشاخ وكبر اعتقه تحتم من بيعه والاساء اليه  
ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي من عبده وامته  
ان يشيبوا في الاسلام ويجذلهما في بلوغ العبر اربعين سنة استكمال الشا  
واستجماع القوة لا يزال بعد الاربعين في نقصان وادبار وهو مترام  
فاذا اعاس في الاسلام عمر اتماما وحت لم من عمر ما يدفع الله عنه هذه الافات  
التي لا يقبل الدوا وانهم من الداء العصال ووجدان العدو الميسل في اخذ قلبه  
فاذا بلغ خمس سنين فقد صار الى نصف الذي هو ازال العبر فانما  
رذالة العبر رفع الحساب وان لا ينسج عليه سه في بلوغ الماسر فاذا  
بلغ الخمسين وجاوزه فقد وقع في النصف الا ردل محقق عنه حساب

وقل

وقيل في الرواية الاخرى لثمن حسابها وقال في حديث عثمان حاسبه  
حسابا سيرا بمعنى هذا كله قريب يرجع الى سى واحد وهو البسر  
فاذا انتهى اخره يرفع عنه الحساب وهذا كله في حياته وخفته  
احساب في الدنيا ان لا يواخره في الدنيا ولا ينزع منه البركة ولا  
يحرمه الطاعة ولا يقصيه ولا يخذله اذا عمر هذا العصر  
ومن قبل الحسين لم يستوجب هذه الحمة واذا بلغ ستين  
فهو عمر المدكر والسوقف حدثنا يحيى بن المغيرة الخروصي  
المدني قال حدثنا يحيى فديك عن ابراهيم بن الفضل عن ابن ابي حسين  
المكي عن عطاء بن ابراهيم عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يودى ابنا الستين  
وهو العصر الذي قال الله تعالى اولم نعمركم ما تذكر فيه  
من تذكر فاذا اعمر في الاسلام ستين سنة فقد جاوان التذكير  
لان الاربعين منتهى استتمام القوة فاذا اجاوز الاربعين  
فقد اتى عليه عشرون سنة من اخذ في النقصان فقد جاوز  
نصف الاربعين الذي استتم وافقد من نفسه نصف القوة فلذلك  
صار حجة عليه لما جاور فقد النصف من القوة التي اعطى فواجب له من الحمة  
بان رقة الانابة اليه مما يحى وهو الذكر فانه اذا ذكر اناب واذا اناب ذكر  
فان رقة الانابة ولم يزل في صبر عمره عليه وبالاول حجة فيعتبر كما  
كما يعتبر اهل النار فقد حكي الله تعالى في تنزيله عن اعدائه وقال والذين  
كفوا لهم نار جهنم لا يعضى عليهم فموتوا ولا يحقق عنهم من اعدائهم  
كذلك مجرى كل كفور وهم بصطخون فيها رشا اخر جنا عمل صالحا  
عبر الذي تغل فاجبوا تقوله اولم نعمركم ما تذكر فيه من تذكر وجامك الله  
قد وقوا فيها للظالم من بصر فواجب للعبر في الاسلام ستين سنة  
بحرمة مدته ان رقة الله الانابة اليه في الطاعات فاذا بلغ سبعين سنة  
فقد عمر حقا من الدهر قال الله يا راسم لا سبن وها احقا فالواحد

وقد ورد في بعض النسخ

حقب والحقب الواحد سبعون سنة فعمل كل حقب غاية وحد انتهي اليه  
في الطول وهو منتهى اعمار هذه الامم حد ثنا ابي رحمة الله قال  
حد ثنا عثمان بن زفر عن محمد بن كنانة رفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقل امتي ابنا السبعين حد ثنا يحيى بن المعمر بن سلم  
المحرومي ابو سلمة قال حد ثنا اسحاق فديك عن ابراهيم بن الفضل عن المقبري  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم معتزك المنايا ما بين الستين  
الى السبعين حد ثنا محمد بن يزيد النيسابوري قال حد ثنا اسحاق بن ادريس  
قال حد ثنا ابي عن وهب بن منبه قال مكتوب في التوراة شوقناكم في  
نشاقوا ونخناكم فلم تباكم الا وان الله ملك بنا دجي في السما كل ليلة  
بشر القتالين بان لهم عند الله سيفا لا ينام وهو نار جهنم ابنا  
الاربعين ربح قد دنا حصاده ابنا الحسين هلموا الى الحساة اعزكم  
ابنا الستين ما اذا قدمتم وماذا احرمتم ابنا السبعين ما تنظرون الا  
بيت الكلا توم حلقوا فاذا حلقوا علموا الماذا حلقوا الا استك الساعه فخذوا  
خذركم فعول زرع دنا حصاده لان الزرع اذا اذركم فاستحصد حصده  
فان تركوا دبر شانهم ففلسد فلذلك ابنا الاربعين قلداد ركوا تمام العمر  
الجسد في اديار وقوله ابنا الحسين هلموا الى الحساة هو مقارن لما قال في الحديث  
الاول خفف الله حسابهم وقوله ابنا الستين ما اذا قدمتم وماذا احرمتم هو  
موافق لقوله اولم نعمكم ما تذكر فيه من تذكرو وقوله ابنا السبعين ما تنظرون  
اي قد نفذ العمر وانتهى فهو موافق لذلك ايضا فهذا حكى عن البور في ذلك  
عن رسول الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله سارر ونعالي الا ان  
في فصل المعتمدين في الاسلام وما يلحقهم وهذا في طريق الوعيد واذا ان  
اهل الغفلة في اسماعهم كي ينتهوا فاذا اعتم في الاسلام سبعين سنة اوجب  
عبته واحبه اهل السما لان شهر حبه هم كما يقال هذا عبيد قد كان في  
عبودية مولاه ولم يتول عنه حتى شاب في الاسلام وذهب شبابهم وقوته فاذا  
بلغ ما بين سنة قيلت حسنة ونحوها وراى الله عن سائته فهذا قد ضعف العسر

ان العسر

ان العسر هو اربعون سنة هو في اديار فقد عسر هذا العبد مثالي العسر  
في الاسلام فاستوجب ان قبل حسنة وتجاوز عن سائته وورد ذكر الله  
اهل الاستقامة في تنزيله فقال حي اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب  
اورعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه  
واصلح لي درتي اني تبنتك واي امر المسلمين فذكرها هنا حاصل الاستقامة  
وهو شكر النعمة والعمل الصالح المرحى والتقوى وقال تبارك اسمك اولئك الذين  
ستقبل عنهم احسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة قال وعد الصديق  
الذي كان يابو عدون اي من كان هذه الصفة فقد سبق له الموعد له بالجنة  
على السنة الرسل وهو قوله ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك وهذا وعد تبطل  
الحسنة والتجاوز عن السيئات وهذا المن بلغ اربعين سنة على هذه الحاصل فاذا  
كان مخلطا فعمرو في الاسلام ضعف الايمان وجبله الحزمه ذكر العسر ما يوجب  
للمستقيم الذي ذكر من خصاله في وقت الاربعين حد ثنا ابي رحمة الله تعالى  
قال حد ثنا عثمان بن زفر الكوفي قال حد سا جابر بن نوح عن عمر بن الخطاب عن ابي  
اسر ماكد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الرجل من امته ثمانين سنة حرم الله حلقه  
فاذا بلغ تسعين سنة فقد افسد وفقد عقله وكان العقل حجة الله عليه  
ففقر له ما تقدم مرذبه بقطع هذا العمر مسلم او ما با حرم من ذنبه  
عقله وسمى سبيرا لله في الارض لان في اول ما اجتباها التي في قلبه  
نورا لمع فيه فسبى قلبه فيما زال يستعمله فيغل غلته ويودي خراجه  
حتى اذا شاح وكبر وعجز عن الغلة وذهبت القوة وفقد العقل رفع عنه  
الذنب فيما بقي وانما قيل اسبيرا لله لانه في ريقه الايمان فهو كما سبيرا  
في وتافى لا يقدروا لاحا وذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من المومن  
مثل الفرس في احسنه فهذا المقصد العاجز عن اعمال البر وهو في ريقه الاسلام  
فاذا بلغ ما بين سنة فقد رد الى الارذل العسر فعاد كالصبي يبلغ من حرمته  
ان احربت له حسنة ولم يكس عليه سائته لا يقدري فوحده صادقا وقول  
لا اله الا الله لم يرتد عنها ادم شافشا ودام عليها سا باطرا ودام عليها  
عليها

رباعية

كفلا اسير او دام عليها بخالائها ودام عليها اشتجار ضيفا فلما صار الى ارض  
 عمر عاد الى احكامه طفلا صبيا فاجري له مثل ما كان يعمل من الحسنة  
 وسالفا يامه ورفع عنه سبي ما يحي منه قال الله سار كما سمع ومك من برد الى  
 ارض العمر لكيلا يعلم بعد علم سنا وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن  
 تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ثم استثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع في الدنيا صالح من محمد عن سلمان عن  
 ابن خزيمة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
 لهم اجر غير ممنون فالاجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل  
 خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف ذلك كتب له صاحب كتاب اليمين وامسك  
 صاحب الشمال فلم يكتب بشئ ومقر القلان لم يرد الى ارض العمر لكيلا يعلم  
 من بعد علم شيا فهذا كله يكسف عن حال المعتمدين في الاسلام واولادهم  
 عند الله تعالى وليس يراد به الاعمال والادراج فان الاعمال متفاوتة ولكن  
 هذا العامه من يعطع عمره في الاسلام في غير الغايات ومرتب كل عامه وفضله  
 ووصف في منزله ما تقول لا عدل به احسوا فيها ولا يكون ثم قال كان نصر  
 لهم ان كان في حق من عبادي يقولون ربنا انما فاعف لنا وارحمنا وانما  
 خير الراحمين فاحمدونهم حتى انسوا ذكرى وكنتم منهم فتخفون  
 ثم ذكر دوام المومنين على ايامهم فقال اني حزبتهم اليوم بما صبروا بهم القلوب  
 اي صبروا على التوحيد وعلى دين الاسلام فلم يبدلوا ولا نكصوا على اعقابهم  
**الاصول الحاسرة الاربعون** والماتح لنا سعد بن عبد الله التمار  
 واسمعه من نصر وحفص بن عمر والواحدتنا يزيد بن هرون والحدثنا ابراهيم  
 ابن سنان القريني عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال  
 لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت  
 سده الخبير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحطت عنه الف الف  
 خطية وورقته الف الف درجة قال محمد بن واسع قد مر خراسان فلقبت فنبه

ابن مسلم

ابن مسلم فعلت له قد جيتك هدي بخرقته به وكان يركب في موكبته الى السوق  
 فيقول لها ام برجع حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن هرون قال  
 احبرنا ازهر بن سنان القريني قال حدثنا محمد بن واسع قال قد مررت  
 فلقيت سالم بن عبد الله وحديثي عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فذكر قوله حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا ابن عمر عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 مولانا الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 قال ابو عبد الله هذه كلمات يخرج بها العبد من حال الغفلة وانما تحصى هذه  
 الكلمات الاسواق من بين المواضع لان الغفلة مستولية على اهلها وادرك  
 ان الله تعالى هو المعطي والماتم والقابض والباسط والرازق وبه وحده  
 كل شيء ومفاتيح الغيب فمن قدر على شيء بقدرته ومن ملك شيا فبئس ملكه منه  
 ووصع الله الاسباب وجعل الاسباب نصب اعين الادميين  
 من ابواب المكاسب ووجوه الارزاق فاهل القيس بنور نصا يرهيم  
 نفذوا الاسباب الى ولسها فانقدر الاسباب ان تمكهم ولا صار عليهم  
 وهم يعملون في الاسباب مع ولها بزرعون وينظرون رحمة ويحصدون  
 ويقبلون منه فاذا رزقوا هذا من فضلك ورحمتك وتجرعون بسفون  
 الارباح من فضل الله تعالى كاندب الله العباد فقال واسفوا من فضل الله  
 وقال في اية اخرى واخرون يضربون في الارض يسفون من فضل الله وقال  
 في اية اخرى واسفوا من فضل الله واذا اتعذر عنهم شئ سالوه كما اذنت  
 واسالوا الله من فضله واهل الغفلة تعلق قلوبهم بالتجاراة والزراعا  
 والكرف وما وضع لهم من التدبير واليه ينظرون واياه يطلبون ويعتقون  
 ومن اجله يعصون فالاسواق معدن النوال ومظان الارزاق وهي كانهما  
 ملكة وضعها لاهل الدنيا لتداولون فيها مكن الا شيا فيما بينهم في الوا  
 يدور ملكة في اليوم الواحد عشر مرات على ايدي المالكين والتدبير على الملكة  
 الاعلى وهي العرس فملكه التداول هي الاسواق وملكه التدبير التداول  
 هو العرس فاما اهل الغفلة اذا دخلوا تعلق قلوبهم بهذه الاسباب في هذه

الله

كفلا اسير ودام عليها خالاهيا ودام عليها شيخا رضى فلما صار الى ازل  
عمره عاد الى احكامه طفلا صبيا فاجري له مثل ما كان يعمل من الحسنات  
وسالها ايامه ورفع عنه سبى ما نجي منه قال الله سار كما سمع ومك من برد الى  
ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علمه وقال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن  
صورة ثم رددناه اسفل سافلين ثم استثنى فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
فلهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع وقد نصحنا صالح بن محمد عن سليمان بن  
ابن خزيمة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
لهم اجر غير ممنون قال اجر غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل  
خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف ذلك كتب له صاحب كتاب اليمين وامسك  
صاحب الشمال فلم يكتب بشئ ومقر القلان لم يرد الى ازل العمر تكسلا يعلم  
من بعد علمه شيا فهذا كله تكسفا عن حال المعتز في الاسلام وواقراهم  
عند الله تعالى وليس براد بر الاعمال والدرجات فان تلاعها تفاوتوا ولكن  
هذا العامه من يعطى عمره في الاسلام فينبى الغايات ومرة كل عامه وفضل  
ووصف في منزله ما يقول لاعداءه احسوا فيها ولا تكونون ثم قال كان نصره  
لم انه كان في حق من عبادي يقولون ربنا انما فاعف لنا وارحمنا واننا  
خير الراحمين فاحد منهم سخر باحتي انسولم ذكرى وكنتم منهم فصحكون  
ثم ذكر دوام المؤمن على انما هم فقال اخي خزيمة السوء مما صبروا وهم الف  
اي صبروا على التوحيد وعلى دين الاسلام فلم يبدلوا ولا تكسوا على اعقابهم  
الاصل الخامس الاربعون والمانا تحل بنا سعد بن عبد الله التمار  
واسم صل بن نصر وحدثنا عن عمرو والواحد ثنا يزيد بن هرون قال حدثنا ابراهيم  
ابن سنان القري عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله عن ابي عمير عن ابي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل سوقا من اسواق المسلمين فقال  
لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت  
سده الخبير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة وحطت عنه الف الف  
خطية ورفعته له الف الف درجة قال محمد بن واسع قد مر خراسان فلقبت بفتية

رباع

ابن مسلم

ابن مسلم فعلت له قد جيتك هديبه فحدثه به فكان تركب في موكبته الى السوق  
فيقتولها ثم يرجع حدثنا حفص بن غنم قال حدثنا يزيد بن هرون قال  
احمرنا ازهر بن سنان القري عن ابي عبد الله عن ابي بصير قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد ذكرتموه حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا ابي عبد الله  
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرتموه  
مولي الزبير عن سالم بن عبد الله عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ابو عبد الله هذه كلمات يخرج بها العبد من حال الفظلة وانما تحصى هذه  
الكلمات الاسواق من بين المواضع لان الفظلة مستولية على اهلها وادرك  
ان الله تعالى هو المعطي والمانع والقابض والباسط والرازق وسيد  
كل شئ ومفاتيح الغيب فمن قدر على شئ بقدرته ومن ملك شيا فبنته منه  
ووضع الله الاسباب وجعل الاسباب نصب اعين الادميين  
من ابواب المكاسب ووجوه الارزاق فاهل اليقين ينور بصايرهم  
تغذوا الاسباب الى ولها فان قدر الاسباب ان تملكهم ولا صار عليهم  
فهم يعملون في الاسباب مع وليها يزرعون وينظرون رحمة ويحصدون  
ويقبلون منه فاذا ارزقوا هذا من فضلك ورحمتك وتجرىون بشفقة  
الارباح من فضل الله تعالى كما نذب الله العباد فقال واسفوا من فضل الله  
وقال في اية اخرى واخرون يضرهون في الارض يفسون من فضل الله وقال  
في اية اخرى واسفوا من فضل الله واذا تعذر عنهم شئ سالوه كما اذنت  
واسالوا الله من فضله واهل الفظلة تعلقت قلوبهم بالتجارات والزراعات  
والحرف وما وضع لهم من التدبير واليه ينظرون واياه يطلبون ويربعتون  
ومن اجله يعصون فالاسواق معدن النوال ومظان الارزاق وهي كائنا  
ملكه ووضعها لاهل الدنيا لتداولون فيها مكل الا شيا فيما بينهم في الوا  
يدور ملكه في اليوم الواحد عشرين مرة على ايدي المتكسرين والى  
الا على وهي العرس فيمكنه التداول هي الاسواق وملكه تدبر التداول  
هو العرس فاما اهل الفظلة اذا دخلوا تعلموا قلوبهم بهذه الاسباب في هذه

الله

١٢٦

وقد روي في...

المعكرونة والتخز وهاد ولا وصارت عليهم فيه واهل النقطة والانتباه وهم  
اهل النعم اذا دخلوها تعلقت قلوبهم به في تدبيرهم فسلبوا من قلوبها  
فاذا انطق احدهم بهذه الكلمات كان في ذكر رد على اهل الغفلة عيوبهم  
وجفاهم وسو صنيعهم ان اعرضوا عن تدبير الله تركوا امر ابيته  
والسوق رحمة من الله تعالى لعباده دينه معاشنا الخلقه بدر عليهم  
منها حواجهم ليلاد ونهارا وشتا وصيفا ونقلنا من بلد الى بلد  
لكون تلك الاشياء موجودة في الارض في وقت الحاجة وهو قوله  
وقدر فيها اقواتها وحمل الذهب والفضة اثمان كل شيء سواها  
عمر ضا صرف ارزاقهم الى مثل هذه الارياح وصرف بوجوههم للطلب  
الى مطلب المكاسب ليكون الاسواق قائمة والتدبير جاريا والمفاتيح  
نظاما معلوما تكن هكذا لكان الواحد يحتاج الى الجميع من الحرف والى تعلم  
كل حرفه في الارض وصيرون عن فاسواقهم مشحونه بصفوف الاطعمه  
والاسريه والاعذيه والادويه وحواج ما ينوب في الحيا من كل شيء  
ثم صيرهم ينفون فضلا من الله تعالى في هذه الاشياء بتعبير الاسما  
فالله هو المسقر وهو القابض والباسط وهو مقلد القلوب في تغيير  
الاسعار ينالون الارياح وينوبه الحواج يدور عليهم الشيء بعد الشيء  
فكون ذلك معاشا والله يفضل عليهم به واهل الغفلة صيروا هذه  
وبالاعلى انفسهم بتعلق قلوبهم بالاسباب ونفقتهم عن التدبير بها  
والسابق البير فضله فالناطق بهذه الكلمات هو الاهل الغفلة في هذا  
الخط من ربه فتكتب له الحسنات وتنجي عن السيئات وترفع له الدرجا  
على عدد ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم والله يضاعف لمن يشا  
والله واسع علمه وروي عن رسول الله عليه وسلم انه قال اذكر الله  
في الغافلين مثله كل شجر اخضر او السنه الحيه او روي عن عيون  
ابن عبد الله انه قال اذكر الله في الغافلين كما في القصة المنهزمه وقيل  
في بعض الحديث كالكار بعد الفاتر معناه عندنا ان السنه الحيه هي السنه

الاشياء

التي

التي قد اقطعت فاستنوا فيها وييسر كل شيء فابق على الاشجار الاغصانها  
يا بسه فتدك الشجر اخضر امنظر بين الاشجار او مشخص الاضمار بنراون  
فما بينهم لوطوسها وخضر تحافلولا انها الجوه هام من الاشجار كما في  
برطوتها معتصمه ما عندها وفيها من الخبز الوارد لكان قد ينس ايضا قد  
اهل الغفلة اصابعهم حرق السهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان  
وذهبت محاسن تلك الوجوه وطلالاتها وشممتها وادابها وسكون النفس وهدايا  
وقصد هافل يبق ثم ولا ورق وما بقي من الثمر فيشع او مرا وحلول اطعمه  
كدر اللون عاقبة الخبز وهي اشجار هذه الصفر والسكر الخضر اسقيها  
من عند العطوف الرحم الودود فقلبي رطب بذكره وعرفه ليمسه بفصل  
ومنته فليض فحظ ولا سنه واما قوله كما في القصة المنهزمه فان اهل  
الاسواق قد افترض العدم منهم حرصهم وشحهم ورغبتهم في هذا الفاني  
وصبروها عده وسلاحا لنفسه فدخلوها اسواقهم وهم اصحاب صوم ولوه  
وقراه وتدننوا بالبيع الحاش وهذا الرغبه فيهم والحكم كما من كلما ازداد طلبا  
ازداد حرصا فليل العدم ونصير كرسبه في وسط اسواقهم وركز رايته وبيت  
جنوده وقال ويا من رجال مات ابوهم وابوكم حي فمرا بل مطلق في الليل  
وطايش في الميزان ومنفق سلعتهم بالحلفا الكاذب فحل عليهم جنوده حمله  
وهز مهم عن معاو مهم الى المكاب المرديه واضاعه الصلوات ومنع الحفو  
فما داموا في هذه الغفلة على مثل هذه الاحوال فهم على خطر عظيم من ربه  
من نزول العذاب وتغيير الامور وكون الاحداث والذاكر في بيته يرد  
غضب الله ويظفي ناير الغضب لان في هذه كل هذه تشبه تلك الافعال  
وقد تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض ولكن الله  
ذو فضل على العالمين فيرفع بالذاكرين عن اهل الغفلة والمصلين عن  
لا يصلي وفي هذه الكلمات التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لافعال اهل السوق لان القلوب قد ولت بعضها الى بعض في النفع والضرر  
فقال هذا الذكر لا اله الا الله فكان في قوله نسخا لوليه قلوبهم فقال وحده



لا سر بكم وكان في قوله نسخا لما تعلق قلوبهم بعضها ببعض في قول  
او معروف او تخوف او ضرر قال له الملك كان في قوله نسخا لما برون  
من تداول ايدي المالكين تلك الاسيا قال وله الحمد كان في ذلك نسخا لما برون  
من صنع ايديهم وتصرفهم في الامور فتمدد بذلك بعضهم الى بعضهم قال  
حي وميت كان في ذلك نسخا لما برون وما برون في اسواقهم للتبايع  
فان تلك حركات تلك واقتدار فقال يحيى اي هو احبهم حتى انتشرت  
الحركات على جرد هذه الارض منهم اي ميتهم ولا يبقى متحرك ونهدا  
الخلق وتخلوا الارض عن كل متنفس قال وهو حي لا يموت نفى عنه ما نسب  
الى المخلوقين في حياتهم من انهم يموتون ثم قال سده الخبر اي ان هذه  
الاسيا التي يطلبونها من الخير في هذه الاسواق وجميع الخريبيد وهو على كل  
سي قدر فمثل اهل الغفلة والخلط في هذه الاسواق كمثل الهمج والذبان  
بجتم عن علي منزله وكنا سه سطا يرون فيها على الوان المقادير فيقعن  
على ضروب ما هنا كرمع درج الى مكنته عظيمه ذات شعوب وقوه فكنس  
هذه المنزله فجرها الى الوادي فاذا البقعة نظيفه وصاحبها معي بها  
فهذا الناطق هذه الكلمات وحدا اسواقا مشحونه بالكذب والفسخ والخبائث  
والظلم والعدوان والايمان الكاذب والمكاسب الرديبه قد همهم الحد  
فسبهم وهم على شرف حريق ونزول عذاب فنطق هذه الكلمه اوري  
لهذه المنزله في وجه العذر وهنم وطهر الاسواق منهم وكان في قوله هذا  
اطفا ناره من سخط ومنه في هذا السوق حسنه تستر مساوئهم ونور ينفذ ظلمتهم  
وتركوه تطهرهم من ارجاسهم قال الله تعالى واذا ذكرت ربك في القرآن وحده  
اي بالواحد ائبه ولو اعلى اذ بارهم تغورا فلهذا ترى اختار رسول الله صلى الله عليه  
من بين الكلام هذه الكلمه لتكون نفا لما جابه اهل الغفلة في دفع الله عن العامه  
الاصل السادس والاربعون لما حدثنا سعد بن عبد الرحمن الخزومي  
حدثنا سفس عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابي بلخ بن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال جردون الناس كالابل الماير ليس فسهار رحله او ليس فيها الاراحله حدثنا

ابو كعب

ابو كعب قال حدثنا محمد بن حميد المعمرى عن معمر بن الزهري عن سالم عن ابي بلخ بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كالابل الماير لا تكاد تجد فيها را حله قال ابو عبد الله فالرا حله هي التي قد رصت وادبت فسميت بالطاهر وتركت شراؤها وسارت بزما مها قد ذلت لصاحبها واعطت سيرها ووجدت بنفسها في المهنة وهي را حله حرجت في الاسم حرج فاعله وانما هي مرحوله لان الفعل واقع بها فما زال ذلك عمادتها في الرحل والاه في الانقياد وعين صاحبها ترعاها وتلي تاديبها وتنفق احوالها حتى مكنت عنده منزله وحظا حتى صيرها حبيب من نجايه وكرمه مكرام ابله فان رحلها اعطت من نفسها السيره في رحلها والرفق في السيره منها فهي سمى لا تحزن كرمه لا تحب حريه لان نفق وادعه لانهم ساكنه لا تضطرب اذا حملت حملت واذا سارت استمرت واذا حركت اعتقت فصاحبها باحوالها معي وبها ضنين لا يملكها احدا ولا يطلق لاحد عليها يدا حتى يتحمل انتقال صاحبها فيكون من نجايه الملك وكانت هذه كاحدى الابل الماير الساميه ترحل في مطافها وتزدهق في مهمها بمسا وسما لا ينفق بها بزميل ولا حمله فالواحد منها ركوبه وسائرهما للاكل عسيرة وللحمله قال الله تعالى ودانساها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون فالتذي فذلل للركوب صارت را حله وسائرهما في ذلك الناس انشروا على جديدا الارض فبنتهم نعم الخالق واظلمتهم سبحانه رحمتهم واكتشفهم رافته وتولتهم منقته اعني الموحدين منهم فاذا اجتمعت احوالهم بلجام الحق اوزمته بزماير الصبر هو براسه ولوى عنقاومى بالجام وجاذب بالزمام سبعا عرب راسه ومرشا راد اورى حمله في الماير الماير را حله واحد اي لا تجرد نفسا سمى بنحيه منقادها مطيعه لربها قد القت بيدها سبلا وانحسرت لعظمه راسها ووطئت نفسها على الصوده فلا يزال في عطف الله ورحمته وتلاسه حتى يصير ذا حظا مبره في حظه منه ينحى وتزكو نفسه وبطيب اخلاقه ويشح صدره وتلن عرقه ويلطف قلبه وبانقر به فان رحله انقاد وان سيره سار وان عطفه انعطف وان ينحى به ووقف

بمع

وان بعد انبعث وان حركة صلح او حزن وان اوقره استمر وان انصبه احتل  
وان خلى زمانه فهو نضا اليه اهتدى واستقام فهو لرب اليه ورهه  
حدثنا سهل بن العباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مغراء بن ابي بصير عن  
عبد الرحمن بن زياد بن انعم عن ابي عبد الرحمن العافري عن عبد الله بن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اذن بدم عبد المؤمن من احلم  
بكرمه ما حتى يقبضه على فراشه حدثنا احمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن  
عن عباد بن كبر عن جوشب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عبادا  
يضرهم عن الامراض والاسقام في الدنيا يحييهم في عافيه ويميتهم بعافيه  
ويدخلهم الجنة في عافيه قال ابو عبد الله فالراحم في الابل فليله والحييه  
في الرواحل فليله فالموحدون في الناس قليل والمستقيمون في الامم الله هي  
في الموحدون قليل فالصدقون والمستقيمون قليل فليلهم قليل من قليل  
قال الله تعالى وقليل من عباده الشكور والسابقون اهل الشكر والوفاء  
والمودون بالامن والعطاء والمنتمية قلوبهم من الجلال والبهاء والعظم والالا  
وشما بلهم وطيب اخلاقهم كما وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا  
مدك محمد بن يحيى بن ابي حرم القطيعي قال حدثنا بشر بن عمر الزهراني عن ابي بصير  
عن خالد بن عمران عن القاسم بن محمد عن عائشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال لو طوى للسابقين الى الله قبيل من هم يارسول الله قال الذي اذا اعطوا  
الشي قبوه واذا اسئلوا بذلوه والذين يكونون للناس حكما لانفسهم فهدى  
اهل القناعه وهي الحياه الطيبه التي ذكر الله في تنزيله فقال من عمل صالحا من ذكر  
او انثى وهو مؤمن فلنجينه حوه طيبه ذكر جزاه في اخر الايه فقال ولنجنهم اجرهم  
باحسن ما كانوا يعملون قاله استنعوا حتى قنعوا عما اعطوا والله انقادوا  
والقوا بايديهم الى الحق اذ اسئلوا الى الله اقبلوا حتى عدل قلوبهم فصاروا  
امناه وحكامه في ارضه حكما للناس ما يكون لانفسهم فان الله سبحانه  
وصاحبها عبرتهم فيها وان لا يالوا لها نصحا وخيرا فمثل شأنها فما  
اجلها وحكمها في الامور اجل الناس مثل حكمهم مثل روي عن كعب بن علقمه قال

رباعي

ان اجبت

ان احسد ان يصل الارحام ما بينك وبين ادم فاح للناس ما تحب نفسك وروي عن ابي جاه  
موسى انه قال يا رب كفا اصل رحمتي وقد ساعدوا عني في مسارف الارض ومفازها وقد  
امرتني بذلك قال يا موسى اجعلهم ما تحب نفسك سالتني بعض السائلين ان اوصيه بوصيه  
اجل له واوجزها فقلت له تصدقنا ربنا بها تبين الخصلين ان يكون له كالعبيد  
وان تكون له عبيده كما هو لهم فقال كيف يكون قلت اذا اوصفته اكثر وسالتني  
ان اوجزها فوجرت لك الصفة في كل من تذكرهما ويجزئك عن الكثير من الوصف  
مثل عبد استرته ليكون لك عبدا ما اردت منه وطالبته به فاحج الى الله تعالى  
من مسله ولكن الله كما تريد ان يكون عبدك كما ومثل نفسك مثل لا فيها احبب  
فعامل عبيده مثله فان الله اخذ نفسك وعبدك حجر عليك فمن مطالبك عبدك  
واقضائك له ان يكون يربك ولا يمد يدك اليه من ملكك الا ما اذنت له فيه  
ولا تخطو اليه الا باذنه ولا تعمل غيرك عمالا وما اعطيتك فنع به وما حلت عليه  
منه الا بما وافقك لم يسخط عليك ولم يشكك في احد هذا مرادك من عبدك فاحج الى الله  
من ذلك وانصف من نفسك وضع في نفسك حبه نفسك وشفق عليها واعطها وهي  
تلك السهوه التي وافقتك بالذمت بها فانزل ساير العبد من نفسك منزله نفسك  
فان نفسك عبد الله وهو لا عبد الله فاذا حكمها تير فانت السابق الى المظالم عند  
وعشك في دار الدنيا عشر اهل الجنان ولا يقوى على هاتين الحصلتين الا عبيد  
قد سقطت عن قلبه منزله نفسه ومنزله دنياه وها قلبه عنهما فتشقق بمولاه ثم  
قلبه عن عبيدته من رقة العافلين فانتهى عن ربه واسترقى صدره النور فوقف  
نظيره على جلال الله وعظمته وعلى حاله ورها به وعلى كبريائه وسلطانه وصار  
دنياه عنده في اللذات اقل من جناح بعوضه وصارت نفسه عنه قبض من تراب زور  
على قلبه من حبه الله تعالى والحلاوه التي وجد لها ما اسكرته والهنر عن حبه نفسه  
ودنياه وما يؤمن الا كل مومر قد امن الله قلبه للايمان وقليل ما هم  
حدثنا ابي رحمة الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال قال حريه عبد الله بن المبارك  
قال اخبرنا صالح المري عن حبيب وهو العمري عن شهر بن حوشب عن ابي ذر قال  
ان الله عز وجل يقول يا جبريل انسخ من قلب عبد المؤمن الحلاوه التي كان يجدها

تمت  
لا اسرق  
من نور حلاله  
وعظمتها

كان قصيرا بعد الموت والمهاط بالادى كان تعاهد من نفسه نزلت مصيبي  
انزل به مثلها قط فاذا نظر الله اليه على كمال حال قال يا جبريل رد الى عبد  
ما نسخت منه فقد ابطلته ووجدته صادقا وسامع من قبلي بزياده فهذه  
حلاوه الحبه من نالهها فقد غلبت على قلبه وصارت سايرا لا شيا حولا لها منزل  
رجل يكون وفيه ميثمنا او فرصادا او نحوه فهذا جرحا وتها واذ لهو  
استحال ان يلهيه حلاوه الفل عن حلاوه المشس وممنزله رجل وجد فلسا فاحبه  
تم وجد رهما فاحبه على قدره ثم وجد ينارا فاحبه على قدره فكل واحد ما  
اعظم قد لا ضعف محبه الفل والدرهم ثم وجد جوهرا لا يدرك ما يطمع  
بذوات اموال الدنيا نير ليس قد في عينه الفل والدرهم والدرهم كانه  
نسيهم اصلا فاما احب الدثار والدرهم لاستغنايهما ولما يرجون نفعها  
ولقضاء النعمات مما يبيعهما وفيه فيسبعهما فاذا فتح الله قلبه ونور صدره  
وعرف صفاته ما جهله قبل ذلك كان غناه بالله اكثر واقوى من غناه بالدرهم  
وطاعا ان الحبر كله سيد الله والنفع منه كان رجاءه منه اعظم من الدثار والدرهم  
فان احبها يلهيه حب الدثار والدرهم فليس يحب هكذا المتكبر في العقول ان يكون  
هكذا ولو ان رجلا عنده في منزله بنت مملوود نانيه فلو سقط منه كيس من عسره  
او نحوه لم يجد على قلبه حزنا عليها ولو اهدى اليه اخر هذا القدر قبلها  
ولم يفرح لها ولا يجد على قلبه فرحها بالاستغنايه بتلك الدنا نير فاذا  
كانت هذه الدنا نير قد اعنتك وفرحتك فرحالا تجد هذه الدراهم فرحا  
والالفوتها حزنا فما ظنك بعرف الله تعالى في جلالة وعظمته ومملكته  
وان عبده وعرف احسانه اليه الا يكون غناه به وفرحه به فرحالا  
لا يجد لشي من عرض دنياه فرحالا ولا يجد على فونتها حزنا  
رحمه الله تعالى قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الله  
ابن المبارك قال اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن مسعود قال بينما نحن  
جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بطلع عليكم الان رجل  
من اهل الجبه فاطلع رجل من الانصار ينظف لحيته من وضوءه معلق بقلبه في يده الشمال

لعنه حلاوه المشس  
عن حلاوه الفل

و باعى

فلما

فلما كان من الخوف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بطلع عليكم الان رجل  
من اهل الجبه فاطلع ذلك الرجل على مثل دريتمه الا ان كان من الخوف قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قدم ابي عبد الله  
بن عمر بن العاص فقال اني لا احييت ابني فافسحت ان لا ادخل عليه لانا فان ابني  
ان لو وبنى اليك حتى تحل ميني فقلت قال نعم قال اني فم كان عبد الله بن عمر  
حدثت انه بات معه ليلة فلم يره يقو من الدليل شي غير انه كان اذا انقلب على فراشه  
ذكر الله وكبر حتى يقوم للصلاة الخ فيسبح الرحمن غير ان لا اسمه يقول الا  
خيرا فلما مضت الليالي الثلاث وكنت احققر عمله قلت ما عبد الله بن عمر  
بنبي وبين والدي غضب ولا هجره واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان  
ثلاث حرات في ثلاث نجات فاطلع عليكم الان رجل من اهل الجبه فاطلعت  
لك الحرات الثلاث فارت ان اوى الكفر فانظر ما علك قال يا هو الاما قد اريت  
فانصرت عنه فلما وليت دعاني فقال ما هو الاما قد اريت غير اني لما اجردت نفسي  
غلا لا احذر من الحنين ولا الحسد على خير اعطاه الله اياته قال ابو عبد الله بن عمر  
هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطبق حديث عبد الله بن ابي زياد قال حدثنا  
سفيان بن عيينة بن شريك بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن ابي رواد قال  
بلغنا ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا الرجل من اهل الجبه قال عبد الله بن عمر وفايته فقلت يا عياض  
الضيا فاه فاك ثم فاذا له خيبة ونخل وشاة فلما اسي خرج من خيتمه  
فاختلب الغزو واحتجني لير طبا ثم وضعت في كفت مع فبات نالها وقت قايما واصبح حفا  
واصحت صبايا ففعل ذلك ثلاث ليال فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك  
انك من اهل الجبه فاخبرني ما علك قال فانت الذي احبرك حتى احبرك حتى فانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايتهم فرة فليبرك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يامر ان تخبرون فقال اما الان فم لو كانت الدنيا في فخر فم لم احزن عليها

قام

فقلت

ولكني

حديثنا بن ابي رواد

وان اعطيتهم الم افترج بها وابيت بها وليس في قلبه غل على احد قال عبد الله كفى  
والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو  
ذهبت لحزنت عليهما والله لقد فضلك الله علينا فضلا يتباهون به  
الذي ذكرناه بديا فاجزته لذلك فجماع الامر في هاتين الحصلتين مستوفاه  
ديناك عن قلبك وسفوط منزله نفسك عن قلبك فاذا لم يكن لذيهاك عندك  
قد علم تفترج بها ولم تكن عليهما واذا لم يكن لنفسك عندك قد علم تفترج بها  
او تلك بطمئنت اهل القبلة وكنت ممن قال الله من عفا واصبح فاجر على الله يحفو عنه  
ويطلب صلاحه حتى يصلحه وقد جاع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له اي  
القومين افضل قال كل مومن مخمور القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله  
صلى الله عليك وسلم ما محمود القلب قال التقى النقي لا التمثيل ولا البغى ولا  
قالوا ما تعرف هذا فينا يا رسول الله فقال من يليه قال الذين شقوا الدنيا واحبوا  
الآخرة قالوا ما تعرف هذا يا رسول الله الا رافع هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال مومن في خاتمة حسن حديثا بذلك ابراهيم بن محمد الجليلي قال حدثنا محمد  
بن المبارك الصغاني قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني زبير بن واقد عن مغيب  
بن سفيان الاوزاعي عن عبد الله بن عمر وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
هو الذي قد وجع النور في قلبه فاخرج ما فيه من شهوة النفس الخبيثة هو  
البيت وما يلبس من وجع الارض فهذا النور قد لبس هذا البيت وهو الصدور  
من الاثم والبغى والغل والحسد والافات فنقاه وجعله في وقاية من النور الاثري  
يداني الحرس فقال النقي النقي فبدا يذكر التقوى والتقوى هو من النور الاثري  
الذي اشرف في الصدور من القلب فصارت وقايله من النفس شهواتها وخدمها  
ودواهيها وامانيها فلا تقدر على شي ففوز وجود هذا في وقتهم على عهد رسول الله صلى الله  
وسلم ان يكون ذلك عاشرهم كما انه ابى الله ان يكون ذلك الا في خاص من الناس قليل في كل وقت  
الاثري انه ذكر في التنزيل شان المقربين السابقين فقال لعالم ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين

السابل

رباعي

وروي

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في كل قرن من اثنى سابقون عاشرهم  
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الليث بن سعد  
عن محمد بن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من اثنى سابقون  
حدثنا ابي قال حدثنا اسمعيل بن علي القحفي باسناده مثله فقوله رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الناس كالابل الجارية تميل الازال الجارية هي سائمة ترمي في  
مرعاهها بجوارها ليس على ظهرها حمله ولا في انفسها ازمة ولا خطر في استيفاد  
تعمل ما تهوت فان لم يكن لها راع فكم من مترديه في جرف هاروكم من فرسته بين  
انياب السباع وكم من اكلته ذغلي موت حنق اكلتها واخرى تحرق عطشا واخرى تموت  
جوعا فالراعي يربعهم الموعى ويحببهم له فلي وينذرو عنهم السباع ويجعل بهم عن الجرف  
ويورد لهم المياه الخذ به فانه الابل ليس فيها راحله فكذلك الناس هم بهذه الصفة  
والراجله فهو الذي رحل نفسه فادبحار راضها وجنبها شجر الدنيا وافاتا وقوم  
اخلاقها حتى استقامت لله فصارت راحله يركبها حقوق الله فتقاد لها  
وتسير بها فيحتمل اثم الحقوق وان كرهت ففسد بها الى الله سبحانه عبد الحار قال  
حدثنا سفيان قال قلت لاسرائيل ابي موسى انما كان مني اطهركم رجل رحلته فقال لا  
بدا بنفسه فرحلها لم كان يرحلنا يعني الحسن ففكره انسان الراحله رحل نفسه فاكل  
الى الله ثم صار راعيا يربع عباد الله فيصلي عليهم ولان يرحل فهو في حمة من رعايته ينجبهم  
الافات ويهديهم للهدايات ويورد لهم المياه الخذ به وهو عالم الصافي بلا غلظ ولا كدرة  
ويخرجهم خدع العدو ومراد من مكان النفس وهو في ذلك كمن يحب ان تكون امورهم  
على وقايتهم من شى محاب الله ولا يكون كذا كذا انتشرت الابل عليه الاتهام التي  
يرعاه فيضرب من ذلك ويقلوى ويقبل ويدي براحتيا لا تكلها ويضيق صدره  
بامورهم فممن يرحلهم من ذلك كما يجب ان تستنوي امورهم ويستقيم سيرهم يا ايها الله ان يكون  
كما قدر وما يريد حتى اذا فتح عليه باب النجاة الكرام فابصر بذلك النور الذي اشرف في صدره  
وامتلا قلبه منه ان هذا تدبيره لهم ومشيئته فيهم ولما اعلم ما يراود لهم فانما خلقهم من وجه

الراجله كمن يركبها حقوق الله فتقاد لها  
وتسير بها فيحتمل اثم الحقوق وان كرهت ففسد بها الى الله سبحانه عبد الحار قال

وان اعطيتهم لم افرح بها وابيت بها وليس في قلبي غل على احد قال عبد الله الكوفي  
والله اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت لي شاة لفرحت بها ولو  
ذهبت لحزنت عليها والله لقد فضلك الله علينا فضلا يتناهبون  
الذي ذكرناه بديا فاجزه لذلك فباع الامر في هاتين الحصلتين سقوط منزله  
دينياك عن قلبك وسقوط منزله ففك عن قلبك فاذا لم يكن لذيبيك عندك  
تقدر لتفزع اليها ولم تخزن عليها واذا لم يكن لنفسك عندك قد علمت تعلم ذلك  
او تاك بظلم من اهل القبلة وكنت من قال الله من عفا واصبح فاصح على الله يحفو عنه  
ويطلب صلاحة حتى يصلحه وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له اي  
المؤمنين افضل قال كل مؤمن نحو من القلب صدوق اللسان قالوا يا رسول الله  
صلى الله عليك وسلم ما محمود القلب قال التقي النقي لا اثم فيه ولا باغ ولا غش ولا  
قالوا ما اعرف هذا فبينما يا رسول الله من يليه قال الذين آمنوا والذين احبوا  
الآخرة قالوا ما نعرف هذا يا رسول الله الارفع هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال مؤمن في خلق حسن حديثنا بذلك ابراهيم بن محمد الحميد التمار قال حدثنا محمد  
بن المبارك الصغاني قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني زبير بن عدي عن ابي بصير  
بن سمى الاوزاعي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق  
هو الذي قد وجع النور في قلبه فاخرج ما فيه من شهوة النفس الخامة وهو  
البيت وما يكتسب من وجه الارض فهذا النور قد كلس هذا البيت وهو له صدر  
من الائمة والبعث والمخل والحسد والافات فنقاه وجعله في وقاية من النور الاثري  
يداني الحديث فقال التقي النقي فبدا يذكر التقوى والتقوى هو من الوقاية هي النور  
الذي اشرف في الصدر من القلب فصارت وقاية له من النفس شهواتها وخدمها  
ودواهيها واما بنها فلا تقدر على شي فعز وجود هذا في وقتهم على عبد رسول الله صلى الله  
وسلم ان يكون واكثر عاشرهم كانه ابي الله ان يكون ذلك الا في خاص من الناس قليل في كل وقت  
الاثري انه ذكر في التنزيل شان المقربين السابقين فقال الله ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين

السليم

رباعي

دروي

دروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في كل قرن من اثنى سابقون حسنا ارجو الله  
قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا الليث بن سعد  
عن محمد بن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل قرن من اثنى سابقون  
حسنا ارجو الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا اسمعيل بن مسلم القمي باسناده عن قول رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الناس كالابل المامية تمثيل لان الابل المامية هي سائمة تزعج في  
مرعاهها يجهولها ليس على ظهورها حموله ولا في انفسها ارضية ولا حظ في استيفاد  
تغلاتها وهوت فان لم يكن لها راع فكم من مترديه في جرف هاروكم من فرسيته بين  
انبياء السباع وكم من اكلته في موت حنق اكلتها واخرى تحرق عظمها واخرى تموت  
جربا فالراعي يرعى الماعز ويكسبها للدفلي ويذود عنهم السباع ويجعل بهم عن الجرف  
ويورد لهم المياه الخذ به فمذلة الابل ليس فيها راحة فكذا كذلك الناس هم بهذه الصفة  
والراحلة فهو الذي رحل نفسه فادى حمار راضيا وحيثما تسبح الدنيا وانفاتها وقوم  
اخلاقها حتى استقامت لله فصارت راحلة يركبها حقوق الله فنقاد لها  
وتسير بها في حتم التتال المحقوق وان كرهت فسير بها الى الله عبد الحيات قال  
حدثنا سفيان قال قلت لاسرائيل اى موسى انما كان من اطهركم حال روحكم فقال انه  
بدا بنفسه فرحلها ثم كان يرحلنا يعني الحسن فهكذا اشبان الراحلة رحل نفسه فاظهر  
الى الله ثم صار راعيا يرعى عباده فيصالح الرعاية ولان يرحل فهو في حبه من رعايته يجنبهم  
الافات ويحذرهم للهدايات ويورد لهم المياه العذبة وهو العلم الصافي بلا تحليط ولا كدوة  
ويحرفهم خنق العدو وصرافة مكان النفس وهو في ذلك كمن يتكلم في امورهم  
على وفاق ما بين اهلهم وحجاب الله ولا يكون كذا كذا فبما انتشرت الابل عليه الاغنام التي  
يرعاهم فيضرب من ذلك وتيلوى وتقبل ويدبر احتيا لا وتكلفا بصديق صيده  
بامورهم فهو في حبه من ذلك كما يجب ان تستوى امورهم ويستقيم سيرهم واي الله الا ان يكون  
كقادر وما يبرده حتى اذا فتح عليهم باب النجيا الكرام فابصر بذلك النور الذي اشرف في صدره  
وامتلا قلبه منه ان هذا تدبيره ايم ومشيئته فيهم وان اعلم ما يراد لهم فانما اخلاقهم من وجه

الذات التي في نفسنا من ريشة اخضر  
قال في شهره ولون الاحمر

ارض قوتها مختلفه فخرجت كل واحدة من هذه النفوس التي تترتها سريلا كان او حزنا  
او طيبا او خبيثا وان القلب او عبيته واوانيته في ارضه بضعه فيها ما احب ورفع منها ما  
احب وان العقول بين العبيد مقسومه وان الاخلاق لهم من الخواص ممنوعه وان الانوار  
على من اختصه برحمته من بينهم ممنونه وان له من خلفه صفوه ويركب خلق ما يشاء ويختار  
ما كان له الخيره وان الصدق احمى يخفيهم الله من خلقه صفوه ويركب خلق ما يشاء ويختار  
يقلم ما كلف يشاء وان الهداية منه يهدي الله لنوره من يشاء وان الرسول عقيب في ذلك  
حتى قيل له وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سما في  
السموات تتبعهم بايه ولو شا الله لجمعهم على الهدى ذلك لكون من الجاهل من انك لا تحدى  
من احببت ولكن الله ممدى من يشاء التي بيدته صلى وذل لولا انه وترك حبيته لطبيته  
العزيز الماجد وحضه وراقب تدبيره فيهم وفضا رجبهم من حجابيه ويصونه هو لاه  
عن الكاره والافات والبلايا فمنه الاله نزلت في سورة الانعام بعد فضي النبي  
من النبوه بعد كما انه لم تكن فيه هذه الاله الاله ما اده صلى الله عليه وسلم وقومه  
ثم انني عليه فقال انك لعل خلق عظيم فسليت عابته رضى الله عنك انفسهم ذلك  
الخلق فقالت كان يرضى برضاه ويستخى طيبه حديثا في ذلك الفضل بن محمد قال  
حدثنا احمد بن يحيى الاسكندراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي  
عيسى بن عبد الله بن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال سئلت عائشه عن خلق  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه انه يرضى برضاه ويستخى طيبه  
الاسكندراني والاسكندراني حديثا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي  
محمد بن المبارك الصنعاني قال حدثنا معاوية بن يحيى ابو مطيع قال حدثني الحكم بن عبد الله  
وهو الابلي عن القاسم بن محمد عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان قالت راى ابو بكر الصدق  
رضي الله عنه اقبل في صلواته فخرجت زجرة له انصرف عن صلواته ثم قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم الى الصلوه فليستكن اطرافه لا يتقبل قبل اليه  
فان سكوت الاطراف في الصلوه من تمام الصلوه قال ابو عبد الله فالوقوف في الصلوه

رباعي

عن حيدر الله

لج

والله قاربه في صلواته

وقوف

وقوف كذلك وتخشع وقد اثبت الله على اهله فقال الذين هم في صلواتهم خاشعون فالتخشع  
البالغ المستحق للشاه هو خشوع القلب وقد تخشع الرجل باركانه وليس يخشع فان  
اراد بذلك ابتغوا وجه الله فحمود على جهله ما جبر وان كان ذلك لغرضه فهو محمود  
وهو عليه محمودة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخذوا بالالله في خشوع  
النفاق حديثا بذلك عن ابن عمر قال حدثنا سم بن ابراهيم عن الحارث بن عبيد الايادي  
قال حدثنا سم بن شقيق البكري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن نضر عن ابي مالك بن ابي  
خطيب ابو بكر الصدق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا فان الله  
من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب  
فهذا هو الذي يتجارت ودرجى بيصره الى الارض تقربا وترايبا وروى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه راى رجلا يعبد في صلواته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خشوع قلبه  
لخشوع جوارحه حديثا بذلك صالح بن محمد قال حدثنا سلمان بن عمرو بن ابي عمير عن  
المقبور عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخشعة للقلب الذي قد ماتت شرا  
نفسه ما فاطان القلب جلاها من النفس وفراغها من تكلفها اجاها من النفس في ذاتها  
تميل اليه وقد كان يذرك ان موسى صلى الله عليه وسلم كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر الامور  
ما في باطنهم وكان يحيب الاموس ويعظمها في الظاهر وهو كان مكتفيا لنفسه ما في باطنه  
صلى الله عليه وسلم فانما صنع بنا القربان على تلك الصفة من الذهب والوان الصنف كما يعظم  
ويخفا انه ارضى اليه ان هذه التورية صارت في حجب بني اسرائيل ولا تكاد تخطها في الجاهل  
واجعلها ذهابا لم تفسد ارضي الامم من فانزلت عليه الكيما ففعلها فاعيد الى ما تملك  
الادوية وانها تفرق قوما بلذنه اجرا فاعطى حوزتها هرون وحزرا مني يوشع وحزرا  
منها قارون ليمانوا هما من الجبال الكيلا مجتمع عند احداهم علموا في جعلها فذهب قارون فقطع  
على طريق هرون ويوشع حين رجعا من الجبل فاستدراهما حوزتها فقال لهما قارون انهما  
عيا امرك موسى فاجبره كل واحد منهما بما باله من سورة فاشبهت باخذه فصاح الجحش بين الجحش الذي عنده  
ثم عد الى الصفر فاذا ابرها والقى عليه واخذ به لذك وتوكله موسى وامره فكان دهره وشاوه في

سنيان

بلحيتهم

الخشعة

طبع الذهب حتى اتخذ سبوت احوال فكانت تحمل مفاتيحه كنوزه سبعون بخلاف غير ذلك  
الله تعالى وابتناه فما كنوز ما ان هناك لفتوه وطلبوه اولى القوه وضرب حيطان بصره  
من خارج بصفايح الذهب ووافق فوعظ فقبل له احسن كما احسن الله اليك واتفق  
الفساد في الارض قال انما اوفيت على عام عندي اي طبخت الذهب وجمعت هذه  
الكنوز بما كان عندي من علمه فحسب الله به وباراه الارض بلغت ذلك عن  
جوبير عن النبي كعنا بن عباس رضي الله عنهما فخلعها موسى بهذا الذهب الذي علمه  
فكان اذا قرأها على بني اسرائيل تلتذ بها فيها راحة تحت منه اللذنه فكان يتمايل  
على قرآته كالذي يطرب على النبي يتراه فقلت هذه القلوب التي بعده فكان  
يحبه موسى صلوات الله عليه فلم فاستعملوا من بعد على خراب القلوب وخلاها من  
من ذلك وقال موسى يوم الوفاة انا هذا الذي اذله من قوله فخلعوا منها  
في صلواتهم اي يتمايلون وقيل لموسى عليه الصلاة والسلام يوم كلفه الله اخراج نفسك انك بالواد  
القدس طوي فاخذوا هذا من فعله فاذا املوا فخلعوا انما فعله من هذه الاشياء  
كانت علمه باقائه والا صلح وحق قال حدثنا الكلب اي ملنا الكلب هو التوبة  
وذلك ان الوفاء صاروا الى الجبل حنفتهم فقال كما اخذتهم الرجفة رب لم شئت  
اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء من قبل انا هذا الذي اذله  
هذا من قوله فخلعوا من الصلوة وقرأ التوراة فطوب فمكر اسمها فاخذوا هذا من  
فعله وهبط الوادي حين انسى النار فكانت فعلا من جلد حمار غير ذلك فقبل  
له اخراج نفسك انك بالواد القدس طوي اي طار الارض بقصدك لم تصيب قد ماك  
بكرة هذا الوادي الذي عنك عليك به فخلع نعليه فاخذوا هذا من فعله فامر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم باهدار هذه الافعال وقال سكنوا اطرافكم بخبر ان ذلك منهم  
على غير صحة وروى عنه ايضا انه قال صلوا في فعاكم ولا تشبهوا باليهود **حدثنا**  
ابو عمار الحسن بن حريث الخراساني قال حدثنا مروان بن معاوية عن هلال بن سمون  
الرمي عن علي بن شداد بن اوس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فامرو هذه

رباعي

الامة

الامة يتكلم الاطراف والمخوع لربها في الظاهر للعامة وفي الباطن الخاصة فقال اذا فزع  
المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون فاهل الظاهر يحفظون لحظاق العيون الا  
يلحظ هكذا وهكذا الغايات واهل الباطن قد جاء زوا هذا الى الباطن ولعلكم اعدوا  
وسكنت جوارحهم فهم يحفظون لحظاق القلوب لئلا يلحظوا الى احد سواه فتكون القلوب  
منهم فمنصبه من لادى الخالق كما انتصبت جوارحهم في الظاهر وانما وصلوا الى ذلك بما  
رجت قلوبهم من عظمة الله وجلاله في هبات واستنقوت في ملك الجيب لله فانتم عندهم ساس  
نفوسهم ووساوسهم ورمهاهنا انب رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل الرسوخ  
فقال هكذا خرجت عظمة الله من قلوب بني اسرائيل حتى شردت ابدانهم وغابت قلوبهم كما  
يقبل الله صلواته احرى الا يشهد منها قلبه ما يشهد به من ان الرجل يبصلي الصلوة وما  
يكتب له عشرها او قد شرحتها في بابها الاصل **حدثنا** ابو عبد الله  
الفنل بن محمد قال حدثنا هشام بن عبد الملك المحض قال حدثنا ابي بن الوليد  
قال حدثنا ابن ابي واو عن ابي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدوا  
بالكلام قبل السلام ومن بدأكم بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه فشرط السلام هذه في دينهم  
ان يامن بغيرهم بعضا ويبلغ بعضهم من بعض ولذلك سماهم مؤمنين وسلمين وهم الله  
ادم الاسماء كلها والاسماء سمات التي تكل اسم دليل على صاحبها مشتق من معناه فالاسماء  
التي علم ادم هي على الحقايق والاسماء التي صارت الاسماء في ارضه من تخاره بعضها من  
جعلوا اسماء فيها بينهم كقرله صالح وانما هو طاج وقوله حسن وجميل وانما هو  
قيم وجميل وقوله هيمون وهو مشهور فممنه اسماء يتدعون فيها بينهم وتعارفوا  
بهم والاسماء اصلية هي التي جاءت من عند الله مثل حي واحمد قال الله تبارك  
وتعالى انا انبئكم بعلم اسم حي اس عندي ثم قال لم جعل له من قبل سميا اي لم جعل  
قبله احبا لا يدين لان حي من الجباه فقد احبها الله قلبه به فلم يدين ولم يبع  
**حدثنا** ابي اسحق بن عمار قال حدثنا الهذلي بن عبد الجبار عن حماد بن سلمة عن ابي  
عبد الله عن يونس بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الامة

الامة

عامة ادمى الا وقد اخطا او هم بخطيئة غير يحيى بن زكريا وكذلك احمد قال الله في تنزيل  
ومضرا برسول ياتي في جدي اسمه احمد فبذره اسمها على الحقايق عنده وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت ما لم يعط احد سمي احمد ونصرت بالرعب  
فذلك شأن هذه الامة والامم كل امة سمي باسم من تلقا نفسها فقالت طائفة  
يهود وقالت الاخرى نحن بضاري وقالت الاخرى نحن الصابون وقالت يهودا  
نحن مجوس فوكنا الله تسمية هذه الامة فقال هو سمي اسم المسلمين من قبل ابي في اللوح والكتب  
وهذا اى في هذا الكتاب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سمي اخي فاشفقوا لاسمي  
من اسمه فهو السلام والمؤمن وسماه صليبي ومومنين فاسم هذه الامة على الحقيقة  
الاصلي التي علم ادم فاقتضى منها وفا هذا الاسم ان يامن بعضهم بعضا ويسلم بعضهم  
من بعض ولذا قال انما المؤمنون اخوة فاصحابي اخوتكم وقال المؤمنون اخوتكم  
بعضهم او ياب بعض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمنون كرجل واحد فبشرنا بالولاية  
بعضهم لبعض من هذا القول فوضعت هذه التسمية فيما بينهم لامة لهم فان بنى اسرائيل  
كان اذ التي بعضهم بعضا احتاج الى ان يخفى لم يدور في بوايه كهيئة الكلب فقلنا  
كي يامن بعضهم بعضا فكرم الله هذه الامة بان جعل حمتهم على السنة من اشرف القول  
والطيب ما فرق له السلام عليكم **حدثنا** عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنا ابي قال  
حدثنا زين بن عوزة بن مسعود حدثنا بن حسان قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى امتي ثلاثا لم يعط احد قبل من السلام وهي تحية اهل  
الجنة وصفوف الملايكة وامين الاما كان في موسى وهارون دعاه ان موسى دعا  
على فرعون وامن هرون فقال الله تبارك وتعالى عند ما ذكرهما موسى في تنزيله قد  
اجيبت دعوتكما ولم يذكر فقال له هارون وقال اجيبت دعوتكما وقال في مبتدأ الا  
وقال موسى ربنا فكان من موسى الثامن فسماه داعيا في تنزيله اذ صيره كذلك  
دعوة فانما جعل السلام وهو اسم من اسماء موضوعا بينهم ليكون امانا للعباد لان اهل  
الجاهلية كان يقتل بعضهم بعضا ويغير بعضهم على بعض فلما اكرمهم الله بالاسلام

رابع

كان

هارون

كان

كان من شرط هذا الدين ان يكونوا كما لاسم الذي سماه الله به يامن بعضهم بعضا ويسلم بعضهم  
من بعض في الدم والعرض والمال ومنها حدثنا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال قال السلام  
امان للعباد فيما بينهم **حدثنا** ابو بكر الصديق قال اخبرنا ابي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك  
بن عياش قال حدثنا ابو سلمة الخفي عن يحيى بن جابر ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال  
السلام امان الله في الارض **حدثنا** ابراهيم بن عبد الله الخليل قال اخبرنا عبد الملك بن الحارث  
قال اخبرنا يحيى بن ابي بصير عن عبد الله بن زحر عن علي بن زيد عن ابي بصير قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو اولى بابيه ورسوله فاولاهم باسائه وولم  
حفظوا من يامنهم الناس وسلموا عنه فاما كان هذا السلام هامن العباد فيمنهم كان من  
بدا بالسلام قد ترك الحق والحرفه فحق ان لا يجاب **حدثنا** ابراهيم بن ابي خزيمة  
بن شريح قال اخبرنا ابو بصير المديني عن يزيد الرقاشي عن ابي مالك بن يقين سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داود النبي صلى الله عليه وسلم حين نظر الى المراه فوجد بها  
ه تلوح على بني اسرائيل واوحى صاحب البعث فقال اذا حضر احدكم فاقرب فلان  
وسماه قال قريش من يدي الثابوت وكان ذكر الثابوت في ذكر الزمان يستنصرون  
فمن قدم بين يدي الثابوت لم يرجح حتى يتنزل او من من عنده الجيش الذي يتنزل فوجد  
فقتل روح المراه ونزل الملك ان على داود وقضا عليه القصة فخرج منهم الى اخر القصة  
فقطن داود فسمى رقت اربعين ليده ساجدا حتى نبت الزرع من دمعه على راسه  
واكلت الارض جبينه يقول في سجده وب زل دار زله اجد طام من الحشر  
والخوب رب ان لم تر حرم ضعف دارد لم تغر فيه جعلت ذنبه حديثا في الخوف  
من بعدة قال فيها جبريل بعد اربعين ليده فقال يا داود ان الله قد غفر لك اله الذي  
هنت به فقال له داود قد علمت ان الله قادر على ان يفرق الذنب الذي هنت به  
وقد علمت ان الله عدل لا يجهل فكيف بفلان اذا اجاب يوم القيمة فقال يا رب وحي الذي عند  
داود قال جبريل ما سالت وما سالت وما سالت وما سالت قال نعم فخرج جبريل

7

عنه

بن ابي



الى السما وسجدوا ودفن ما شاء الله ونزل فقال سالت الله يا دود عن الذي اسلني  
اليه فقال الله تعالى قال لداود ان الله يجعلكم ايوم القيمة فموتوا له حب لو ملك الذي  
عنده اريد فيقول هو ملك بارب فيقول له ان ملك في الجنة قصر افاضوا من الانبياء والاولاد  
عظيم شأنه لانه قيل عن الله حديثا قتيبه بن سعيد واسم حبل بن نصر قال حدثنا  
محمد بن يزيد بن حبيش الكوفي عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان قاضيا كان  
في زمن بني اسرائيل يبلغ من اجتهاده ان طلب المرء ان يجعل منه وبينه علما اذا  
قضى بالحق غير ذلك فاذا هو قصر عما الحق قصر به عرف ذلك فتقبل له اذ حل منزلك  
ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف يبلغ اصابعك من الجدار فاخطو عند هذا خطا  
فاذا قمت انت في مجلس القضا فارجع الى ذلك الخط فامد يدك اليه فانك ترى ما  
كنت على الحق فانك متبلفه واذا قصرت عن الحق فصر بك فكان يفر الى القضا  
وهو مجتهد فكان لا يقضي الا بالحق واذا قام من مجلسه وفرغ من ذوق طعامه ولا يراى  
ولم يفض الى اهله شي من الشره حتى ياتي ذلك الخط فاذا بلغه حد الله ونفى الى  
كل ما احل الله له من اهل او مطعم او مترب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضا  
اقبل اليه رجلان يريدانه فوقف في نفسه انهما يريدان ان يختصما اليه وكان احدهما  
له صدق وصدق فتمرك قلبه عليه فحبه ان يكون الحق له فيقضي له بذلك فلما كان  
يكلمه وار الحق على صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان  
يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب وشعر ان السقف واذا هو لا  
يلبغ في ساجده وهو يقول بارب شيالم انتده وم ارده فبينه في قبيل التحسين  
ان الله لم يطلع على جوار قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصدقتك فيقتضي له بقدر  
ارادته واحببته ولكن الله قد عرف الحق الى اهله وانت له كابر  
بن عبد الله قال حدثنا ابن ابي راس عن ابي بصير قال تقدم الى عمر بن الخطاب خصمان  
فقامهما ثم عادا فقامهما ثم عادا ففصل بينهما فقبل في ذلك فقال تقدم ما لي  
فوجدت لا احد مما لم اجعل صاحبه فكرهت ان افضل بينهما في ذلك ثم عادا فوجدت

رباعي

حديث

الاصول

بعض

بعض ذلك ففكره ثم عادوا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما من الجارود والحسين  
بن حنيفة الدماغي قالوا حدثنا ابو اسامه عن الاعشى عن النعمان بن عمرو عن سعيد  
بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختصم الرجلان ففرقنا بينهما اهل  
حرارة واحوا لهما ان كانا فيهما فمهور ان يقع القضا لهم ثم قضى بينهما بالحق  
فامه الله الذي اصابه عقوبه له كذا الهوى وسروى محمد بن عمر والسويدي عن عبد الرحمن  
بن ميمون الرقي عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع ابي جعفر امير المؤمنين الى  
دنا المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الكوزاعي فأتاه فقال يا امير المؤمنين  
حدثني حسبان من عطية عن جده ابن عباس في قوله يا دود انا جعلناك خليفة  
في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال ان  
ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تشتهى في نفسك الحق لا تبيلج  
على صاحبه فاحموا سمك من يهوى ثم لا تكون خليفة ولا لراى ما امر المؤمنين  
حدثنا حبان بن عطية عن جده قال ذكره الحق فقد ذكره الله لان الله هو  
الحق يا امير المؤمنين حدثني حبان بن عطية عن جده في قوله لا يفرح صغيره  
ولا كبيره الا احصاها قال الصغير والتيس واللبير والضحك فكم في ما جنته  
الا يدى فالصغير ما عدل عن الحق هو ميسر عن الله واعراض ظلم الانبياء  
للتوحيد وموازن الاعمال وحج الله على الباطن فاحصدها عن عارض  
لازار لم ينفية القلب بميقظته وشيا هنته وترا هنته وطيبه ونفسه ساحته  
ونسيم روحه ومجايد الروح وانكسبه والسقين والحسد الاخر مع عارض  
مع الله مشيئة وتدر في امره ومرويته قاهره ليج ما عندهم للحد من القوه  
والتيه والخبود واذا هو مخزول فضا رحمه عن خا والاول مرفوع عن لانه  
عارض لا يمكنه ولم يسكنه ولم يكن له حركة في ظاهره ولا باطنه والحسد الثاني حرك  
فيه وحكيه عليه وهو عقل القلب فصار بينك في ميل عن الله فالانبياء والاولياء في  
الخطا من الالتم والحاصم من طون والاصار هذه الدرجات بالخطا من ذواتهم

اهل

عذر

اذا استعملوا هذا العزم فاخرجوه الى الاركان فعملت به جوارحهم ووجدنا تلامذة اعلام  
في الارض من الرسل بلوا بهذه الخطبة من العزم محمد وداود ونوسف صلوات الله عليهم  
عليهم فاما يوسف فمهما حتى روى عن ابن عباس انه حل هيائه وقعد بها مقعد  
الخاص فانفجرت السقف وترابها به جبرئيل في صورته يعقوب عامنا على اصبعه  
ونادى يا يوسف اتبع امر الله بالسفر يا وانت مكتوب في وديان الانبياء في هاربا ثم  
اوصى بها اليه تزوجا فيما جانا من الخبر بعد ما نالت العتوبه بالكم من طول اللبث  
في السجن **حدثنا** عن ابن عمر قال حدثنا عاصم بن المثنى بن وانبل الحمصي عن ابن  
عمر وحدث بن منبه قال اصابت امره العزم راجع فقبل له بالوقت يوسف  
بن يعقوب فسالته فاستشارت الناس في ذلك فتالوا لا تفعل فاننا خاف  
عليك قالت كلا اني لا اخاف من مخافي الله فدخلت عليه فرائه في ملكه  
فالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله  
الذي جعل الملوك عبيدا معصيته قال فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها  
فوجدها بكر افعال لهما ليس هذا اجل ما اردت قالت يا بني الله ان  
ابتليت فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهله مني وكنت بكرة  
وكان زوجي غيبا واما داود وصلى الله عليه وسلم ففتح من الحرب باب الكوره  
واطلع على تلك المراه فوقع في نفسه شائها وفتنتها فلم يملك نفسه حتى وحلها  
مهاومه فبما روى لنا لبعضنا في الكور ان ناسا من بني اسرائيل كانوا ينتظروا  
لما يكون نابت المراه فمضى الى بابها فمر بملكين يتباحثان احدهما صاحب وهو يقول  
لقد اكرم الله ابراهيم واسحق عن هذا الخبي رضى فلم يجتمع حتى وقف بها فافترق  
فقال من ذا فاخبرها فقالت لقد اعاد الله داره من ان يمشي هذا الخبي فانني  
كنت الى صاحب بعث كان زوجه ما فيه وامره ان يقدم زوجه ما في جمل من بني اسرائيل  
مع تايوت السكينة وكان من قدم معها لم يرجع حتى يفتح عليه او يتقبل فقد موافقتا ولما  
من تقدم مع حدثنا بهذه القصة الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن الاصبغ قال

رباعي

حدثنا

١٧

حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن عطاء الخراساني وقال صحيد قال قتاده كتب  
الى زوجه ما وذلك في حصار عمان مدينة بلقا ان ياخذ بخلقة الباب وفيه الموت الا حيا  
فتقدم فقتل ثم رجع الى حديث عطاء قال فلما انقضت عدتها خطبها فترجمها  
فلبت بذلك ما شاء الله فلم يدعه الا رقت صور عليه الخصمان الحرام ففرغ  
فقصا القصة ثم خرجا فالكشف الخطا عن داود وخرى ساجدا لله اربعين صباحا حتى  
ثبتت الزرع حول وجهه وعمر راسه فتودى اجابح فتنظروا ولا رقتك في نحيب  
هاج الحريم من حروفه ففعل له ونشر بها فقال يا رب هذا ذنبني فيا بني وبيتك قد  
غفرتك وكفيت بقلان وكفلكم رجلا من بني اسرائيل تركت اولادهم اتنا ما رنام  
ارامل قال يا دردد لا يجاوزني يوم القصة ظلم امكنه منك ثم استوهبك منه فربا  
الجنة قال يا رب هكذا نكحت الكهنة فتمت فلما ياد ودارت راسك فذهب ليرفع  
فاذابه قد ذيب في الارض فانا جبرئيل فاقبله من وجه الارض كما يتلع عن الشجر  
صهقر حتى ساله ان ينقش خطيته في كنف ليلها نساها **الجوار** وقال  
حدثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن عطاء الخراساني ان داود وصلى الله عليه وسلم  
خطبته في كنف ليلها نساها وكان اذا رآها اضطرب او قال اضطربت بده فم جبرئيل  
تاويل هذا حسب انه كتب على يده خطبته ليدكرها والكتابة ورسمه وانما ذكر في  
الحديث انه نقش في النقش غير الكتابة والنقش هو صورة الخطبة على قبي يا عند الله  
فلم يقدر على هذا احد الا الله فانما نسب الى داود انه نقش لانه سال من قد يني  
ذلك في حديث اخر **الفضل بن محمد** قال حدثنا عبد الملك بن الاصبغ قال حدثنا  
الوليد بن مسلم عن ابن ابي عمير قال قال داود ربه فقال رب اجعل خطبتي في كنف ليلها  
لا يبسط كفها لطعام ولا شرب الا اراها فانا لكتبه فيوتى بالقدم فسر بفاذا اصر  
النفس على الكف فاض دمه قال الوليد وحدثني ابو عبيد الاوزاعي ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال انما خطبتي في داود مثل القوم مني فظنوا انهم لفت خرد الدمع في وجود اولاد  
تخذ يدانا في الارض قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابراهيم بن محمد الفراء عن عبد الملك

الخطبة

نسخة

بناي سليمان عز وجل قال بعث داود يوم القيمة وخطيبته منقوشة في كفة فاذا راها اول  
القيمة لم يجد من يهاجر الا ان يلجى الى رحمة الله قال ثم يرى فيخلق فيخلق فيقال له ههنا  
ثم يرى فيخلق فيقال له ههنا ثم يرى فيخلق فيقال له ههنا فاذك قوله وان له عندنا  
الزلفي وحسن جاب قال وحدثنا الوليد قال حدثنا عثمان بن ابي العاتكة انه كان  
قولا داود اذ هو خلو من الخطيبه بشدة قوله في الخطيبين ثم صار الى ان يقول اللهم اغفر  
للخطيبين لكي يغفر لداود معهم سبحانه خالق النور المحي مخرجت اسما اطبا عبادك ان  
يداووا في خطيبته فكلمهم عليك يداني الخطيبات خطيبته قد خفت ان تجعل حصاة واحدة  
يوم القيمة ان لم تغفرها سبحانه خالق النور المحي اذ اذكرت خطيبته ضاقت الارض برحبها  
علي واذا ذكرت رحمتك ارتدادك وحي ورد في الحديث انه كان اذا ذكرها انخلق  
مفاصله فكان لا يكلم الا الاسر ثم يذكر رحمة الله فيرجع باوصالها الى مكانها ولقد  
كنا من زماننا نطربنا بهذه الابيات فلا ينكشف لي الاكراد والمعنى من قوله وذا الوارثنا  
عجل لنا قضا قبل يوم الحساب والقط الصحنه في اللغه وذلك امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلا عليهم فاما من اوتي كتابه بسماله وقال لهم انكم ستجدون هذا  
كلمة في صحايقكم تعظون بها بنيايكم فقالوا انما نرى على لنا قضا اي صحتنا قبل يوم  
الحساب واصبر على ما يقولون واذا ذكر عبدا داود في الايام انه اراى  
فقص قصة خطيبته الى منتهاه فكنيت اقول امره بالصبر على ما قالوا امره بالصبر  
ولو ادى شي ارب من هذا الذكر فكيف اقول هذا بذكر فلا اتفق على شي يسكن قلبه عليه  
حتى هذا في الله له يوما فالصحة ان هو لا اكره واقره انهم يوطون كتبهم بنيايهم  
ذوقهم وخطابهم فاستغفر واما امر الله وقالوا انما نرى قضا قبل يوم الحساب  
فاوجه ذلك خرايبهم فامرهم بالصبر على مخالفتهم وان يذكر عبده داود سال  
تجمل خطيبته ان يراها منقوشة في كفة من دعوة فتزل به ما نزل من ان كان اذا  
راها اضطرب واستلا القريح في دعوة فكان اذا راها كفي حتى ينفذ سبحانه فرشته  
من اللين محسوة بالها دافعا سالها بعد المغفرة وبجود ضمان تبعه الخصب وان الله تبارك

رباعى

الهم

اسمه يستوجه منه وهو جسيم ووليه وصفية فرويه نقش الخطيبه بصورتها  
مع هذه الحزينة صنع في كذا فكيف كان يحل باعد الله رجساة من خلقه واهل  
جراته اى لو عجلت لهم صحايقهم فنظروا الى صورته تلك الخطا بالتي علموها على الكفر  
والجور وماذا اجل لهم اذ انظر الى ما في تلك الصحايف وقد اخبر الله عنهم فقال  
ترى الحزبين مستفتين حافية ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لانفاد صحايقهم  
وللكبيرة الاحصاء فاود صلى الله عليه وسلم مع الكفرة والبشرى والمدافن لم يبق  
لرويه صورتهما في كفة وقدر وسما في الحديث اذ اراها يوم القيمة منقوشة في كفة خلق  
حتى يقال له ههنا ثم يرى فيخلق ثم يقال له ههنا ثم يرى فيخلق حتى يقرب  
فيسكن وروى في حديث اخر انه يمكن له في الجحيم فاذا دخل الجحيم سكن وانما قوله  
صلى الله عليه وسلم فانه كما ان من يذنب فوقع في نيرانه فكذا انما ابصرها قايمة  
في صحايقهم في روع وجمار اسود فلما وقعت في نيرانه فرجع الى الله رضع يديه على وجهه  
قال سبحانه الله متقلب القلوب فانظر الى كلمة هذه علم ان قلبه في قبضته وان قلبه كايضا فترى  
تقوى بالانتميز وتفوقا بالاسم الذي منه حدث على قلبه القلب عنان بقلبه محسنة بشي بوتر  
الحياخند والسوي واضطراب الدرر في الككرت الاعلى والعالى كما اورث غيره من قبله من  
اخوانه فصوره معزعا ومجاورا استعمل للتبديل الموضوع بين العباد ان عين بصره واستحكم  
شان الخس في ان قال بيدرته على وجهه ليكون في ذلك فمكن وتضرع وانتقار وهيب  
للعبيد ووجهه فتصرف عنه الفتنة التي احسن بها شكره على ذلك مرلاه حيث فرغ اليه  
عنده ما نابه الامر ولم يفرغ الى غيره النفس والى الحيل للوصول الى ذلك فزوى في الحديث انه  
امسى زيد فاوى الى فراشه قالت زينب ام بيت لحم زيد وما انتفع منه غير ما منو الله مني فلا  
يقدر على هذه رواية ابي عبيد بن جريح بن ابي مرزوق الخريبت التي فيها انما قالت ذلك في  
بعض الروايات ان زيد انورم ذلك منه حين اراد ان يفر بها فعلم زيد بما اخبرته زينب  
من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله حيث ابصرها واهلها والى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زينب تزني ببلعسانها وتفعل وتفعل وان اريد ان

ههنا في زيد

اطلقها فظلمتها فقال له اسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه  
 فظلمها فنزل واذ يقول للذي انعم الله عليه اي بالاسلام وانعمت عليه اي بالعتق وهو من بني حارثة  
 اسك عليك زوجك واتق الله اي اتق الله في ان تطلقها من غير حرم وتخفي في نفسك ما الله مبديه  
 وتخفي الناس والله احق ان تخشاه فتوب في قوله اسك عليك زوجك فالحديث بحسب  
 عناب الجيب حتى يبدوم الصفا ويكون العتاب بدلا للوجوه قالت عائشة لو ان  
 محمد اقدر على ان يكتسب شيئا من الوصي لكتبت هذه الاية فودي بسبب العتاب على  
 وجهين احدهما اوجه من الاخر فقال ابن عباس وتخفي في نفسك ما الله مبديه  
 هتدي به الجب لهما وقال الضحاك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للزيد  
 اسك عليك زوجك ويهودى ان يخلي سبيها وقال قتادة وكان الذي يخفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه زوران لو طلقها من زيد حتى نبى الله قال ابن  
 وقال الحسن نحو ذلك وذلك انه كان يني زيدا من حارثة فيجد انك فتور سبيلا  
 فيقولون ينها فاعزنا ابينا ويتزوج امرأة ابنه فيخفي الفالة من هذا الوجه قالوا  
 من بعد تزويجه اياها فنزلت ما كان محمد ابا احد من رحلكم ولكن رسول الله  
 وخاتم النبيين ونزلت او عوم لا بائنه هو اقله عند الله فذهبت الدعوة  
 فقال هو لا كفرون انما اجات المعاتبه من قبل الله قال اسك  
 عليك زوجك وهو يود في نفسه انه يطلتها وقد كان في الغيب ان سيطرتها  
 وبدي الله ما في نفس محمد اذا تزوجها فانه علم على قوله اسك عليك زوجك  
 خشمه الناس والله احق ان تخشاه فنطق بما جئتكم هذا به من وجوه  
 اخر وجوه من هذا احدنا به عبد الجبار بن العلاء قال حدثنا سفيان قال حدثنا  
 ابو جرحان وسمعنا منه عودا وبدا قال سالتني عن النبي فقال ما كان يقول  
 الحسن في قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه قلت كان يقول ان زينا تذكركم  
 ذهبت على فاسره ان يسكها اراه قال انجبها قال لا ليس هو كذا ولكن اعلم الله  
 بنيه انها ستكون منازوا فلما جاز يديسكوها قال اتق الله واسك عليك زوجك

رباعي

فعل

فعل بن الحبي جابها من خزانه العلم جوهر من الجواهر ودر من الدر  
 انه انما عتب الله عليه في انه قد علمه ان ستكون هذه منازوا وحسب كيف قلت  
 بعد هذا الزيدا اسك عليك زوجك واخذتكم خشمه الناس ان يقول لو اسك تزوج  
 امراه ابنه والله احق ان تخشاه فتراقتب امره وتديره فيك ونبيها فكون من  
 اطلق لك ذلك كي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعياءهم اذا اقتضوا امرهم  
 وطرا وكان امر الله معقولا ثم قال ما كان علي النبي من حرج اي من صبيتي فيما  
 فرض الله له والعرض المعكروم اي فيما اعلم من ان يكون من بيت منازوا احك  
 سنه الله في الدين خلو من قبل وكان امر الله قدرا مقدرا تلك سنة زيدا  
 وهو مني خلا من قبل حيث سبب له فزوجه التزل في سبيله حتى يجمع بينه وبين  
 تلك امراه على يدك الحشمه وكان ذلك قدرا مقدرا على داود ان يكون الحبيها  
 محلي تلك الحشمه ويغفر له ويصون عنه تبعته خشمه ويستوهب منه ويعطى على  
 العبيد فانه كان يقول من اراد الحب لله والمغفرة له اللبس لا يغفر للخطا من  
 فقد رله ما ذكرنا من شان امراه حيث كان يقول الله اعز للخطا من الحك  
 تغفر له او دعهم وكان محمد الى اعرض محال النبي اسرا من فقود الله ويقول  
 مكين من ظهره في مسكن فالحاله الارز كانت حاله جليله وهذا اجل  
 وارفع بقدرت جبره في الوطن على عبيده والرحمه لهم ثم مدحهم فقال الذين  
 يباخون رسالات الله ويحسونه ولا يحسبون احدا الا الله بشي على محمد صلى الله  
 عليه وسلم ان يبلغ ما ارسل اليه فان كان له في ذلك بعض الوجوه فيبلغ ولا يخفي  
 احدا الا الله وقال في تزويجها انما تضي زيدا منها وطرا وحيثما جعله اني  
 قلت ذلك لها فزعت الي وصاحبك من قبل فزعا الي ما قد اقتضت عليك من  
 شانهما حتى كان مكان فويلت عصمتك وحياتك كل تزويجها تديري صافيا لا باحليل  
 طابا قها وليت عصمتك فكذا كذا الى تزويجك بكرى وعطفي عليك بطيب نفسه بعد الوابته  
 ففتحت زيدا واخبرته عنها والحيمه طلاقها واعلمت ان هذه ستكون كذا وذا

ع



وزلاتهم قال له قائل تذكر لنا اية من ذلك وحظوظ هذه الاصناف من ذلك قال  
نعم كقولهم انقذ الله ان الله على يدات الصدور فالطام تبقى تخليط حتى لا يدخل  
في علم شي من الله عنه والمقتصد قد فرغ من الخليل فهو يتقى ان يشود ريبا  
او غيب او فساد او خطأ والصدوق وهو السابق المقرب وقد فرغ من هذا فهو  
يتقى الاسباب والعلايق والاعتماد على شي دونه ويتقى الخطرات من هذا كله  
تقواه ولكنه يتقى كل صنف بما يق عليه من التقوى فان لم يفعل حاجته القران  
بما يق عليه وما قول الرحمة بنا في صل من ريبنا واقطع من قطعني  
فان الرحمة لها شان عظيم وفي خلقه ما يدل على شانه حدثنا قيس بن سعيد  
قال حدثنا احاد بن اسمعيل عن معاوية بن ابي نضر وهو بن هاشم قال حدثني  
ابو الجاهل سعيد بن بسير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحمة واخذت بحقوى  
الرحمن فقال له قالت هذا مقام العايز من القطيع قال نعم ما ترضين  
في اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال ذلك لك ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان شيت نهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا والآيات  
وتقطعوا ارحاكم اوليك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم اذ لا  
يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها صاحب الفضل بن محمد قال حدثنا  
عمران بن بكار الحمصي قال حدثنا علي بن عياش عن محمد بن زياد عن جبريل بن مهران  
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى  
لله الرحمة خلقتك بيدي وشققت لك من اسمي وقربت لك مني وعزيتك جلالا لان  
من وصلك ولا تقطع من قطعك ولا ارضى حتى ترضيني فخلق الله الرحمة والرافة  
يرد في ويرحم بهما عباده والرافة غالبية على الرحمة ولها سلطان اذا اخرجك عبدا  
كل نبي وغلب وبرز والرافة من رافته ورافته من فضله والفضل من جماله وكانه  
دل على ان هذه الرافة التي خلقها في الرحمة التي بها يتراحمون ويتعاطفون كما خلق الرحمة

انما

الرافة

بلغت بهم

التي

التي بها يتراحمون فقامت هذه الرافة التي خلقها في الرحمة التي بها يتراحمون ويتعاطفون كما خلق الرحمة  
مكانها من ابن يدا ثم جعلها كما الشجيرة قد برزت الى ما دون العرش وما ترضيها جعل لها  
السبل الى الحق في الرقة فتق لها اسم من اسم الرحمن ثم جعل لها سلطانا يرد ا  
من الحق وكما الشجيرة الى ما تحت العرش واستعادت هناك حيث اشار من مقامها في التظيم  
فقال لا تقطع من وصلك ولا تقطع من قطعك اي اصل واصلك هذه  
الرافة هي واقطع من هذه الرافة من قطعك فيكون صاحب القطيع منقطع عما  
رافته ثم خلق الانسان فجعل الرافة منه في الطحال وهو موضع الحق في الرقة  
على الرحمة مجد الادمي منها حرقته تصل الى الفؤاد فتعلمه وهي بالبرية رافة  
ديالا مجسمة مخرجها وما في الطحال له حراره ثم جعل لها في العروق مجرى  
منها فصيرها في الارحام جارية ليصلوها في روي لنا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما حدثنا به من ابي عمير قال حدثنا شباب بن خليفة قال حدثنا  
ابن سوار الحمصي قال حدثنا ابي قال حدثنا مالك بن الحويرث عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله ان يخلق النسيه فخلق الرجل الرافع  
كل رحم له ثم قرأ في اي سورة ما اشار اليك حدثنا الجارود قال حدثنا علي بن الحسين  
بن شقيق قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عفير بن مسلم عن عبد الله بن بريده  
ان رجلا من الانصار رضى الله بهما عنهم ولدت له امراته غلاما حبشيا اسود  
فاخذ بيده امراته فاتي بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذي هنك بالحق  
لقد تزوتني بكذا وما اقدت مقفون احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صدقت ان لك نسعة وتسعون عرقا ولها مثل ذلك فاذا كان حبس الولد لا يظفر  
العروق كلها ليس فيها عرق الايسال الله ان يجعل النسبه به بهذه عروق فيها وما  
ونقال ان الرحمة خلقته بها من المراه كالكيس وهي عصبه وعصبا وعروق وراس  
عصبيه في الدماغ ولها في هذا قبلها ولها في زمان تشبه الجاهل من تحتها بيتا  
الطرفة لقبولها ومن داخل فم ارجه افواه الى الرحمة فان دخل من باب فولد وان دخل

ولما تم قال له قابل تذكر لنا اية من ذلك وحظوظ هذه الاصناف من ذلك قال  
فهم كقولهم اتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور وما لظالم يتقى تخليطه حتى لا يدخل  
في عمل شي نهي الله عنه والمقتصد قد فرغ من الخليط فهو متقى ان يشوهد ريبا  
او عيب او قساد او خطأ او صدق وهو السابق المقرب وقد فرغ من هذا فهو  
يتقى الاسباب والعلايق والاعتقاد على نبي دونه ويتقى الخطرات من هذا كله  
تقواه ولكنه يتقى كل صنف بما بقى عليه من التقوى فان لم يفعل حاشه القرآن  
بما بقى عليه واما قوله الرحمة بنا وهي صل من صلب من صلبى واقطع من قطعنى  
فان الرحمة لها شان عظيم وفي خلقه ما يدل على شانه حدثت قصة من سجد  
قال حدثنا احاد بن اسمعيل عن معاوية بن ابي نزر وهو بنى هاشم قال حدثنى  
ابو الجبابر سعيد بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحمة واخذت بحقوقى  
الى اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال ذلك لك ثم قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان نسيتم ان توليتهم ان تفسدوا في الارض  
وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم واعمى ابصارهم فالا  
يتدبرون القرآن ام على قلوب انقاها حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا  
عمران بن بكار الحمصي قال حدثنا علي بن عياش عن محمد بن يزيد با عن حماد بن مهران  
عن ابن عياس عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى  
للرحمة خلقتك بيدي وشققت لك من اسي وقربت بك ما كنت حتى وعزيت جلال الان  
من وصلك ولا قطعك من قطعك ولا ارضى حتى ترضى فخلق الله الرحمة والرافة  
يرد في ويرحم بها عباده والرافة غالبية على الرحمة ولما اسلطان اذا تحرك عدا  
كل شي وغلب وبرز والرافة من رافته ورافته من فضله والفضل من حاله وكانه  
دل على ان هذه الرافة التي خلقها هي الرحمة التي بها يتراحمون ويتعاطفون كما خلق الرحمة

انما

الرافة

بلغت

التي

التي بها يتراحمون فقامت هذه الرافة التي خلقها تتشدد بها فقر بها من رافته وبين يدي  
مكاتبها من ابن يدي جعلها كالشحنة قد برزت الى ما دون العرش ولما تم جعل لها  
السبل الى الحق في القرب فتنق لها اسمها من اسم الرحمن ثم جعل لها سلطانا يمدودا  
في الحق كالشحنة الى ما تحت العرش واستعاذت هناك حيث اشار من مقامها في التظيم  
فقال لا تكسب لاصل من وصلك ولا تقطن من قطعك اي اصل واصلك بهذه  
الرافة هي واقطع من هذه الرافة من قطعك فيكون صاحب القطيعة مقطوعا  
رافته ثم خلق الانسان فجعل الرافة منه في الطحال وهو موضع الحق في توالي  
على الرحمة بحمد الاله في منها حرفة تصل الى الفؤاد فتعلمه وهي بالبرية رافة  
وبالاعجمية صهر وجعلها وما في الطحال له حراره ثم جعل لها في العروق مجرى  
منها فصيرها في الارحام جارية ليصلوها فروع لنا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما حدثنا به عمر بن ابي عمير قال حدثنا شباب بن خليفه قال حدثنا  
ابن سوار الحموي قال حدثنا ابي قال حدثنا مالك بن الحويرث عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله ان يخلق النسيه فخلق الرجل الاخص  
كل رحم له ثم قرأ في اي صورة ما شاء ربك حدثنا الجارود قال حدثنا علي بن  
بن شقيق قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا حفيده بن مسلم عن عبد الله بن بريده  
ان رجلا من الانصار رضى الله بهما ولدت له امرأته غلاما حديثا اسود  
فاخذ بيده امرأته فاتي بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذبيحتك بالحق  
لقد تزوجني بكذا وما افعدت مقعد احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صدقت ان لك تسعة وتسعون عرقا ولها مثل ذلك فاذا كان حبي الوالد اظفر  
العروق كلها ليس منها عرق الا يسال الله ان يجعل النسيه به فنهذه عروق فيها وما  
وتقال ان الرحمة خلقتها من الكبر كالكيس وهي عضلة وعصب وعروق وراس  
عصبها في الدماغ ولها في جذا قبلها ولها اثران تشبه الجناحين تحت ذنب بيت  
المنطقة لقبولها ومن داخل منها اربعة افواه الى الرحم فان دخل من باب فولد وان دخل

٥٦

من باين فولدان وان دخل من ثلثه فثلاثة وان دخل من اربعة فاربعة فذلك قال  
 لان الامراة في بطن اكثر من اربعة وقيل في الميراث بحسب نصيب اربعة بنين وقل ما  
 بعث اربعة في بطن فمذة الاما جارية من الارحام الى الارحام منتقل بعضها البعض الى  
 هذه العروق التي ذكرها فمذة الاما جارية من الارحام الى الارحام منتقل بعضها البعض الى  
 ولو بالسلام فان الدم اذا يبست تقطعت قبل حتى لا تنقطع وبالله اعلم بالصواب  
 والعيبة وسبيل الحسن البصري عن الصلة فقال بشا يشه الوجه ولذا لا تنفقه حديثا  
 الجارود قال حدثنا جرجير بن عمار بن عيسى عن ابن عباس قال الرحم حلقه بالعروس فاذا  
 اتاهها الوصل انتشبت به وكلته واذا اتاهها الفاطح احتجبت منه حديثا الجارود  
 قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال حدثنا قطن بن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الرحم حلقه بالعروس حديثا الجارود قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الحجاج  
 ابن ابراهيم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 الله بنا رك وتعالى انا الرحمن والرحيم جعلت لها شجرة مني من وصلها وصلته وقطعها  
 قطعته **ابو القاسم** لسان دلوق تقول فيما سأت فقد بين في هذا الحديث تلك الشجرة  
 التي ذكرها يدانها الرافة التي خلقها ثم قامت مقام العايد الى الحق من القطيع فتلك  
 الشجرة التي ذكرها نابتة من العرش حلقه منها بها بنوا صلوات وبنوا طوفون حرقها  
 في الاخوان والرحمة هناك هي مقسومة في الخلق فيها نورا حمون وكذلك هذه الرافة اهلها هناك  
 ثم هي مقسومة بين الخلق فيها نورا حمون وبنوا طوفون وبنوا طوفون فاذا قطعها فقد انقطع من رافة  
 الله فذلك تجل عقوبته في الدنيا ولذلك قيل ان عجل البرق اثاب الصلة الرحم واسرع الزعران  
 البغي وقطيعه الرحم لان البغي من الكبر وقطيعه الرحم من الانقطاع من الرافة واما قوله  
 الامانة تحت العرش فالامانة حلقه بالامان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا ايمان لمن لا امان له ولا دين لمن لا عهد له فاذا آمن ليامن الخلق جوهره فان الله عدل  
 لا يورس وانما عهد اليه ليخضع له بذلك العهد فينتهي الى ما امره بهذه الثلث تحت العرش  
 القرآن وهو كلامه والرحم هي رافته والامانة هي امانه الذي آمن به الخلق من جوهره والامان بدونه

بقتة

لحيته

عدله

عدله **اسم الجارود** والحسود **الجارود** اي وقتيبه بن سعد وصالح بن عبد الله بن نصر بن  
 علي الجعفي ويوسف بن موسى القطان واسما علي بن نصر وابن ابي قيس وعبد الصمد  
 بن سليمان ومحمد بن ايوب السجاني قالوا احدا محمد بن عبد الله بن يزيد بن حسين الحلي  
 قال دخلنا على سفيان الثوري بكلمة فغرد به فدخل عليه سعد بن حسان القوشى قال  
 له سفيان اعد على الحديث الذي حدثتني به فقال نعم حدثتني ام صالح وعصية  
 بنت شيبه عن ام حبيبته قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله عليه لاله  
 الا امر احمو وفا ووهيا من منكر او ذكر الله فاللسان ترجمان القلب يودي الى العباد علم ما  
 فيه من طريق الاسماع يعبث به باللسان فيمري به الى الاسماع فيبوح القلوب ان خير اخبرها  
 وان شر افترها ولما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاذنان تقع  
 بذلك الفضل بن محمد قال حدثنا همام بن عبد الملك الخثمي قال حدثنا بقيقه  
 قال حدثني عن ابن ابي حكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال انيت عايشة فقلت هل سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يبعث الانسان وانظري هل يرافق نعتي فقلت نعم قال صلى الله عليه وسلم قالت  
 انفتحت عيناها هادواذناه وقع ولسانه ترجمان ورجلاه بريرة وكبره رجمه او قال رافة  
 ورثته نفس وطى له ضمك وكلاهما فكر والقلب ملك فاذا اطاب الملك طاب جنوده واذا  
 فسد الملك فسد جنوده قالت هكذا اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث بلوغنا  
 ان عرو من عيشه او غيره كان يماشي اياه فسمع رجلا من خلفه يكلم عن افضول من الكلام قال  
 فالتفت الي وقال لي وملكك وما قال لي فقط وملكك غيرها ان هذا عد الى اخبت  
 شرفي وعايه فانفختم في وعائك ففقره سمحك من الخشا كما تنزه لساكك وروي لنا عن  
 موسى عليه الصلاة والسلام انه قال لم يرد موسى الا في النسي اصحاب الاهدا في نوافي بلدك  
 ما لم يكن كلام ابن آدم على ضرب من شتى فمنها ما يخلص للاخرة ويصفو اذا كرهت اليه  
 هو عود عايبه خيرا ومنها ما يخلص للدنيا ولا يرضى للاخرة فيها فاذ كرهت من عود عليه  
 وبالادعقوبه ومنها ما يتجازى فيه الناس بينهم فامر معاشرهم بما لا بد لهم منه في الاخذ والعطائي  
 فنصرتهم في احوالهم فذلك ما دون له فيه والحساب من وراءه والناس فامرهم من فضلكم

السجاني

انتم انتم الكرم كعب بن زيد بن ابي  
 حبيب بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة



يعاملون الله على الوظائف كعبادة الخلق بغيره دون الخلق وما يتبعه فهو لهم قد خلى بينهم وبين ذلك  
ثم هم في تصرفهم واحوالهم يدبرون لانفسهم ويحتمون لها ويكفرون ويسعون في انفسهم وينفقون على  
انفسهم وعبادتهم مشاغيل القلوب والابدان متعبون بذلك فهم على تدبير انفسهم وعبادتهم  
يحصون وباحتياجهم الاحوال لها يعملون ونحوهم ذلك كله متراكم على قلوبهم محتاجون  
الى توفير الخلق على الملوك وتدبير معاشهم وصرفه امور عيالهم فلذلك هذا الذي  
يعامل الله على هذا السبيل وقد عهد اليه ربه عهدا من ادان فضله واحتساب محاربه  
في هذه الجوارح السبع من جسده وفي ماله ووعده على ذلك الجنة ووعده على تضييع  
ذلك النار وقال او فواجبه اوفى بعهدكم واياي فارهبون واياي فانفقون  
فهو يقطع عمرهم بهذا وينتضي منه الثواب غدا فاذا قدم على ربه حاسبه حصل امره  
وبلا سريره فاذا وجهه قد وفر حقوقه فيما عهد اليه اعتقه من رق العبودية ومكن  
له جواره في داره وملكه مما يكون جزا او فالسعيه وكذا الضرب الاخر  
الله على العبودية كعبادة الخلق الخدمه انتموه من رقه الغافلين الاولين فاستوحشوا  
من هذه الفعل ان يدبروا لانفسهم امرا وقد علموا انه قد مضى التدبير من قبل خات  
السوات والارض وانبتت في اللوح المحفوظ وان كل يوم هو في شأن وان من لا يوفى  
قيوم لا يمل ولا يعجز فاستمنوه على انفسهم والقوا بايديهم اليه سلما ونوصوا  
اليه امورهم وشغلهم جلاله وجماله وعظمته ومجده وكرمه عزان يتفرعوا الاله  
فمفكروا وتدبروا لانفسهم امرا ونجحوا الرزق او عجزوا وصحة او سقم او محسوبا او مكررها  
شي من الاحوال عزاء او ذلا او فقرا او غنى او صحة او سقم او محسوبا او مكررها  
فانفقوا بقلوبهم بين يديه ناظرين الى جلاله بصبر متين في جماله منفردين بوحديته  
متعلقين بكرمه ينتظرون رزقه ويراقبون تدبيره ويتوخون من الامور مما به  
واذا هم مصغبه الى دعوتهم حتى يدعون فيجيئون فكلام هولاء في المندرب اليه مما  
صفا للاخره في المآذون لهم ما يتجاذى بين اهل المعاش في احوالهم قد صار شيئا  
واحد الاله له وفي خدمته واموره فان نطقوا فله ينطقون وان صمتوا فله يصمتون

وان

وان نطقوا فله ينطقون وان صمتوا فله يصمتون وبه يتخلون وفي تجواه يرتاحون  
واما الاخرى فان نطقوا فله ينطقون وان صمتوا فله يصمتون وبه يتخلون وفي تجواه يرتاحون  
ومكان للذي انما يصيب للاخره فيه فالحق في عقاب الذي اوعده وما كان للذي انما يصيب  
الاخرى فان لم يمت فيه فلعله نفع او دفع عاجل ضرر فعلى العاود والخلق عن الله والحساب  
من امر الله في ذلك فان ذكر وانما ذكرنا وان صمتوا فله ينطقون وبه يتخلون وفي تجواه يرتاحون  
نطقوا قلوبهم وعقولهم ينطقون وان صمتوا فله يصمتون وبه يتخلون وفي تجواه يرتاحون  
وبه يتخلون ويصمتون وروى الله عنهم ما جرت وفي صفتهم وشهواتهم يرتاحون  
فمن الصواب من الناس ما كان صفاتهم كمالهم للاخره فهم على معرفه من الثواب  
وما كان من العاشق وما لا يدمنه مما اذن لهم فيه ونفقوا الحساب في ذلك حتى تخلص  
منه فان وجد كلاما قد اذن له فيه ولم يكن له منه يد وهو على غفله من ذلك فكل على عادة  
نحوه لم ينل به ثوابا لانه ليس ما اتفق به وجهه فان تخلص منه لاله ولا عليه فله ما تخلص  
منه لانه لا ينطق مع الخلاص من حشره وجهه القلب في حشر النفس اذ يرى الكرم قد  
احدعه وارطله فاهل الغفله خطاه يوم القيمة من اعمارهم الاوقات والساعات التي  
كانوا في احوالهم من احوال البر وسائر ذلك هو لا يتم بطريقه ويشبهون ويلبسون  
ونيامون ويكسبون ويرعون المعاش وينفقون وتتصرفون في احوالهم مقتباني  
ومدبرين ليلهم ونهارهم لسهوه ونهمه وغفله لانه لم يمت فيها ولا حسبه وتبدلون  
بها على ربه ولا يدرون عنده ثوابا انما يتأبون على الحال البعد فله لانهم على هذا  
على ذكر الاخره فاحسبوا بها ونوا فيها ونوا في امر معاشهم علوا على العباد والبر  
وحظ النفس نلهم فيها ذكر اخره ولو حسبت حظهم من اعمارهم لم يرها كمال  
لهم عشرها فترى احوالهم يفتق حماره عن خرقة فيسيل في الوادي هدر اذ يتلوى  
ويقابق ويضجر ويخس على مساضع من مائه ولوان واحد افان به ذلك لا سئور عليه  
وعاذاه على ذلك وهو يعلم ان عمره يهدر ولا يكون له يوم القيمة الاخره او جز من اجزا  
قلبه فلا يضيق به صدره ولا يبالي فيه فهو ما دام صليما او تاليا ككتاب الله او مشيئا

نطقوا  
وعقولهم

فصم

نطقوا



يطير من عذره المحذره قد اخذ قلبه ديناه والزمنه خوف الفقر والحجبه بانخاذها عتة  
للنواب لانكر عليه بقلب احوالها ولا يتاذى بسور اجتهتها نيا قد احتشت من الحرام وروح  
حلها من ترك الشبهات عليها فافعال هذا الضرب والبابه على هذه المنزله كما كان الخنازير  
فاذا حلت السخطة بالخلق صنفوا هولا في صوره الخنازير وضرب اخر اهل تصنيع وروا  
ودهاه وخناذعة وتزين الخيلوفين شحا على ما يستهم يتبعون الشهوات وليتطون  
للرخيص ويحلون سوء السريره ونجا دعوى الله بالكل في اهورم دينهم المداهنه  
وساكن قلوبهم الكفى وطايبينهم الى الدنيا وكونهم الى اسبابها رضوا هذه الحكمة بالقول  
دون الفعل فاما حلت السخطة صنفوا قرده فان من شان القرده الحرسه والخنازع والمدهنه  
واللعب والبطالة ومن شان الخنزير الكلب على الخنازير والعذرات الامهات  
والخمسرون والمحابه حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفارابي  
قال حدثنا سلامه بن داود قال حدثنا ابو جرحه السكري عن ابي اسحق الحراني  
عن جرحه بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قارى عليكم صورته الهك  
التكاسر فن بكى فله الجنة فقرأها فمكروا به ومثافن لم يكس قال الذين لم يكسوا اقر جرحه  
يا رسول الله ان يبكي فكم نقدر عليه فقال اني قارى عليك التابيه فن بكى فله الجنة  
ومن لم يبكي ان يبكي فليبتياك فالك على ضرب ومما اسباب مختلفه بكاء من فحمة  
النفس وبكاء خدعه وبكاء حساده وبكاء خوف الوعيد وبكاء الحزن وبكاء الفرح وبكاء  
الخشم وبكاء الشوق وبكاء التخنن وبكاء القبضه فاما بكاء الفحمة فمصائب النفس بها  
بيان وضرب ويظلم في نفسه وماله فيبكي واما بكاء الخدعه فبكاللصوص فيكون البرقة  
فاحضا ثم قال الله عز وجل وجاؤا اباهم عناء يبكون ويوسن في ابيهم فاهل الزنوب  
يكونون والذين في احضا منهم لا يفارقونهم واما بكاء الحساده فبكالنساء واما بكاء  
خوف الوعيد فمن الايمان امن بوعيد الله فترق قلبه لفحمة النفس واما بكاء الخشم  
فن العلم بالله ووجوه السبيل التي يرق قلبه من الرحمة التي يرق قلبه منها واما بكاء  
الشوق فلطول الحبس من الله في منزل الوحشه بكاء من الغرم واما بكاء الحزن فمن المرانته قد علم

سنة

ترتيب

انه لا

انه لا يكون الا ما شاء الله ولا يدري ما يكون وهو فوار الاعداد قد شئت اما له نحوه وكذا  
يصل اليه ذلك فخلق ما ياملنا خذ الا حزن واما بكاء الفرح فلو حبان ما ياملنا واحسا  
بكا التخنن فاذا تخنن الله على عبده وقسم له الحظ من اسمه الحنان فراه مقبلا عليه بكنفته  
ويحبه فبشوا الكرام من ابراهيم واسما بكاء القبضه وهو الذي يقال له التخنن  
يصححه فهو الذي ابكاه وهو فوق له عن رجل وانه هو اضحك واكبه وروى عن ابن ابي  
انه راي رجلا يضحك فخلق جنازه فقال هو اضحك واكبه وروى ابن مسعود رجلا  
يضحك فخلق جنازه فقال انضحك فخلق اجنازه وروى لا اكلمك اربابا من عاصم في  
ذلك الضحك مما ابن هو فعدوه وابن مسعود راي منكر اقلم بعذره فاذكر بان اختلاف  
معادن الضحك عبد الله بن ابي زياد القنطواني قال حدثنا مسيا وعنا  
جعفر بن مالك بن دينار قال قرأت في التوريه يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي  
فصلواتك بكاء فاني انا الله اقتربت لقلبك وبالفجر ايت نوري فمزيدا يحقق  
فاذكرنا بكاء اهل القبضه فميرات بكاء الفحمة صداع الراس وضعف البصر وميراث  
بكاء الخدعه الفقه والمقت وميراث بكاء الحساده الفقه وميراث بكاء خوف الوعيد  
وجوب الحنن ونزول الرحمة وميراث بكاء الحزن نور القلب وميراث بكاء الفرح الطمانينه  
والثقة وحسن الظن بالله وميراث بكاء الخشم الحنج وميراث بكاء الشوق القويته  
وميراث بكاء التخنن الدنو والعطين والثقة وميراث بكاء القبضه الضحك اليه وذكر  
الله في تنزليه فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا قيل عليهم خذوا العلم الذي انزلنا  
وقولون سبحان ربنا ان كان وعيد ربنا لمفود لا وحردن للاذنان يكونون ونزولهم  
خشوعا والذين اوتوا العلم اهل الخشمه قال في تنزليه انما يخشى الله من عباده الظالمين  
فانهم هم بالله اسد لم خشمه وحدثنا ابو بكر ابن سابق الاموي قال حدثنا  
ابو جرحه الحنفي عن جويري الصحاك عن ابن عباس رضى الله عنهما ما روى في عمر رسول الله  
الله عليه وسلم انه قال فيما يذكر من ربه فبارك وتعالى انه قال لحوسى صلى الله عليه وسلم اما البكاء  
فمن خشيته فليعلم الرنين الاعلى لا يشركه فيه احد وروى عبد الوهاب بن نوح عن خالد بن جهران

ص ٧

الدر

الذي اقرب

التفسره

بكاء

قال ما بكى عبد من حبه الله الا اشتعلت له النار وكان مكنوياً في الملك الاعلى باسمه ما فلان  
بن فلان منور قلبه بذكر الله وروى عن حذيفة القطيعي قال سمعت مالك بن دينار يقول البكر حشيشة  
الله تشتعل له النيران التي بكى عندها وتغمره الرحمة ما دام بكيا وروى ابن السماك قال سمعت عمر بن  
ذريق يقول ان البكا من خشية الله يبذل بكل قطرة او وحدة يخرج من عينه امثال الجبال  
من النور في قلبه ويزداد في قوته للعلم وتطفا تلك المدايع مجوراً من النار وروى ابن السماك  
عن مفضل بن مهمل قال بلغني ان العبد اذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نوراً واستبقرت  
بمكانته ونداعن بعصتها بعضها مع هذا النور فقال هذا خشية من البكا وروى شريح  
الخرقي قال سمعت فرقد السجستاني يقول قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا بكى من خشية الله  
تحاتت عنه دنونه كبروم ولدته امه ولو ان عبد اجاب الارض ذنوباً وانما توسعت الرحمة  
اذا ابكى وان بكى على الحبة تشفع له تقول يا رب ادخله على كافي عي واذ ابكى خذوا من النار  
فالنار تنسب له من غير ما تقول يا رب اجره مني كما استجارك مني وبكى خونا من ذنوبه  
وروى صالح الخري قال بلغني عن كعب قال بكى خرفانه من ذنوبه غفر له ذلك الذنب ولو  
بكى استنابا الى الله ايا الله النظر اليه متى ما نشا وقال لا تترب عليه في بكا الحزن فلو  
واهبهم تفيض من الدمع حزننا الا بعدد ما انفقوا وقال في بكا الفرج واذا سمعوا ما انزل  
الى الرسول ترى اعينهم بفيض من الدمع ما عرفوا الحق وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في شان بكاءه على ابنه قتيبة ان بكى يا رسول الله فقال انما هذه رحمة مني لا رحمة  
من رحمة فيدل هذه الحديث حديث جبر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انما خاطب بهذا اصحاب الكمال والعامة المستورين بسيرة الله وذلك انه قرأ عليهم من بين السور  
تضمنت في التكاثر والسؤال عن النعيم وفيه وعبيد على اثر وعبيد مرد في قوله كلا سوف  
تعملون كلا سوف تعملون كلا لم تعملون علم اليقين اي سوف تعملون اذا جاءت محابته  
الرسول كلا سوف تعملون اذا اجاب السؤال في القبر كلا لم تعملون روي يحيى بن عمرو  
يوم القيمة عن النبي فقصنا على النبي وهناك عن النبي ثم قلت ان يوحى عن النبي في خوف  
الوعيد البكا فقال بكى قلبه الحبة وذلك ان الله لا يرحم على خوف الوعيد الحبة فقال في

اباكي

نور

الحبة

الارض

الارض من بعد يمضي الحبة قال ذلك اي ذلك الوعد لمن خاف فخاف وخاف وعيد فوعده الله على  
خوف الوعيد الحبة فلذلك قال من بكى قلبه الحبة لان هذه سورة فيها قصتهم وفيها وعيدهم  
فبكي اصناف قلبها وارقم فواذا اثم ردها عليهم ثانياً فاجددوا انفسهم فلم يقدروا على البكا  
اولاً ثم بكوا في الثانية فهذه درجة ثانية ثم قال من لم يبك فليتب اكل اي يشتمل لربه في صورة  
الباكين حتى ياحقته بهم في الثواب فقال حين حفت الملائكة يا رب ان لك عبداً لكرا اجتمعت  
فذكرتك فقال اشهدكم اني قد غفرت لهم قالوا يا رب ان فلانا منهم ولم يكن منهم قال هم  
المقوم لا يشقيهم جليهم فهذا جلي البكاين فاذا اتبكا في صورة ختم فليخبرهم واما  
بكا المحقرين البكاين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم فبكا وحده  
بكا اهل الحسنة وبكا المتقين وبكا الحريين وبكا من ابكاه الله وارضاه له قال له  
قال ما الذي تترأى على قلبه اذا ابكاه واذا ارضاه قال اذا انظر الى جلاله اسكاه واذا  
نظر الى جماله ارضاه ومنه ورا هذا من تركه انزى اشرف من هذا وهو كالدنو فتلك عرات  
القلب صاحب هذا قلبه صفر وفي وعده نيته فاذا ادناه ابكاه للرقعة التي تحل به واذا خرج  
الى مرتبة فيها به فقلصه منه وانتشفت الحسنة مرقمة فيبكي فاذا ادناه رقا فبكي  
فاذا ارجه الى مرتبة هاب فليزقه الحسنة فهذا دليله في البكا والدمع منه برعبه  
والهبر مرقمة ويبكيه وروى عن هارون بن زيات انه قال ان البكا ضاقت لوزن  
بالمقال الواحد منها مثل جبال الدنيا لرحمة البكا وان الدمع ليعتد في فسطح الجوى  
من النار وما بكى عبد منه مخلصا في ملازمة الاملا الا غفر لهم جميعا ببركة بكائه فالتخلص  
هو بكا لا يتوب بشئ ولا سبب له انما هو ان ادناه فابكاه فبلى من ثوابه ان يخفى  
لن حوله ببركة ذلك والبركة معناها التقرب من نور ارجع الى ما قلنا وروى عن عبد الوهاب  
بن عطاء بن عبيد بن حسان عن النضر بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لو ان عبد ابكى في اخيه من الامم لاجى الله تلك الامة من النار بكذا وكذا العبد وما من عبد الا له  
ثواب الا الله فانه ما تظني مجور من النار وما انزوت عيني بما تراه من خشية الله  
الاحرم الله حبه ها على النار وان فاضت على هذه لم يرهق وجهه قطر ولا ذلته

تأملت

بكي

الاصول الرابع والحج والحايم حديثا موسى بن عبد الله بن سعيد الازدي قال حديثا  
محمد بن زياد بن ريثان الكلبى عن بشر بن محمد بن الهلال بن الزبير بن عبد الله بن اسحق بن مالك قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عمرها فيرد لها العبد بالحمد الا  
جده الله له ثوابا ما ارجوا النعمة بحفظها انما الشكر عليها والشكر على ما لا يشكرها  
النصير عليها والشكر هو مع ذلك بان هذا من فضل الله وحفظه جوارحه من سخطه اذا  
فرايضه والتكلم بالحمد منه فهذا انما هو من الشكر فان التكلم به اعتراف العبدان هذه النعمة  
هذه والصبر على المصيبة مع ذلك بان هذا من تلبس به وتباعدك على حفظه جوارحه ان لا تقصيه  
بسبب ما تملك والتكلم بالاسترجاع وهذا اعتراف العبد بالتسليم له كما ان الايمان هو  
المعرفة لله بالوحدانية والطمانينة به والتسليم له قلبيا والتكلم بالحمد لله الاعتراف بالعبودية  
بذلك والعمل بحقيقته فهذا الاعتراف بهذه الاشياء في اى وقت كان فتشوا في العبد  
ودوى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال جددوا ايمانكم حديثا بذلك محمد بن محمد بن ابي  
قال حديثا صدقة بن موسى قال حديثا محمد بن زهير بن اسحق بن عمار الجعفي عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا ايمانكم قالوا يا رسول الله قال بلا الاله الا الله  
فهذا يحقق ما قلنا فاذا كان ايمانه يتجدد بهذه الكلمة فكذلك حمدك واسترجاعك يتجدد  
وانما قال جددوا لان العبد قد يتكلم بهذه الكلمات ثم يدنسها ويتركها بسوء فاعلم  
لا يدنسها صافية الا ترى ان الرجل قد يقول لصاحبه انت كبيرى وانى وانى حتى تصفني  
صاحبه وانا هذا القول فاذا اجامه وضع العقد حرق امره وقطع الاضواء وحفظه  
اليس قد دنس قوله واخلفه ما فاذا عاد له واخذر فقد جرده ثم اذا عاد فقد  
اخلق ودينس فانما قال له جددوا لان من شرط المؤمن في هذه الكلمة ان لا يكون  
لقلوبهم وكنه في شئ من الاشياء وفيها ييب من النوايب الا الله لا اله غيره فاذا  
تابتهم النوايب ظهرت الخواص فتابت قلوبهم الى المخلوقين ليس قد نسوا هذه الكلمة  
واخلفوها فقال لهم جددوا اى استقبلوا التكلم بها وكان من شأن ابي بكر رضي الله عنه  
ان يقول كان كذا ولا اله الا الله وفعلت كذا ولا اله الا الله فتمت امره وكلامه بهذه الكلمة

وما من مصيبة وان تقادم  
عمرها فيرد لها العبد  
بالاسترجاع الا الله له  
ثوابها

داخلة

يريد ذلك ما يدبرهم اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من تجديده وهذا تفسير قول معاذ  
تعالوا من ساعه اى تذكره ذكر اتجمع قلوبنا عنده وكبريت القوله اليه ونزحنا اليه في  
ذلك الوقت ليديع لنا ذلك اذ انقضى فكذا ذلك الحمد الاسترجاع الى لقان وبدننا  
من الافعال التي تخرج من العبد فيجد ان ذلك فيكتب له ثوابا هو حيد الا ترى ان قال  
في الحديث الذي كتبتاه في صدر الكتاب انه قال الا جده الله له ثوابها وان  
تقادم عمرها فانما جده ثوابها لانه جده ها بالقرآن حسنا سليمان بن العباس  
الحاشي قال حديثا عبد الرزاق بن عوف عن قتادة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الحمد من الشكر ما شكر الله عبد لا يجده الاصل الحاشي  
والحاشي حديثا الفضل بن يحيى قال حديثا ابراهيم بن محمد بن يوسف النخعي  
قال حديثا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن عيسى بن يزيد بن حكيم بن ابي اسد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعت ان لكثرتوا من الاستغفار فافعلوا  
فانه ليس شئ ايجع عند الله ولا احب اليه منه قال الاستغفار هو سؤال العبد من الله  
والغفر والمغفرة الغطاء منه صغى المغفر لانه يوضع على الراس ويستر به يقال في اللغة  
غفرت اى غطتته فقوله اعترافى استغفرتنى قال استغفرتنى قال استغفرتنى  
الله تبارك وتعالى اسم جعل قلبه في قلب هذا المؤمن وجعل لنوره من نور  
وقايه للنور الاعظم الذي في قلبه ولباسه وحجب ذلك عن اعين الثقلين المعرضين للشباب  
والعقاب غير اوساير المخلوق والخليفة من الملائكة والسموات والارض والمجال والجمار  
والدواب قد انكشف لهم الغطاء من روية ذلك فهم يرون ذلك وقال في تنزيهه بابي  
ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشام قال ولباس التقوى ذلك خير  
فاذا احب الله عبده واختاره للايمان جعل له نوره وانسقى في قلبه فهداه لنوره  
اى اعال قلبه اليه للنور الذي جعل فيه واحياه به فعرقة ثم جعل له لباس التقوى  
الصراط يركون له وقايه من النار فهذا النور الظاهر هو كسوة النور الباطن وكان ابي بصير  
رضي الله عنه يقرأها الله نور السموات والارض مثل نوره في قلب المؤمن كسوة وكان ابي بصير

ابواب

الاستغفار

نور

بقراءتها مثل نور من آمن به وكل ذلك يرجع الى معنى واحد فالمراد في هذا الاستدلال  
على ارضته والكلية ينظرون اليه بعين الجلاله والشرف فاذا هم بالمعصية وعن علمها تجافي  
عنه الشرف كما تجافي عنه العبد فاذا علمها بما تباعدت عن عا رانها بها والجلاله والشرف فان  
ايضا لم يزدوا الا سفالا وضعة ودنيا ولم يزدوا الا بعدا وتراثة فاذا اندم  
الى الله بقلبه فهم من هناك اي اقام وان من عنده ان لا يبرح من مقام الطاعة سالوا  
فقالوا اسلك ان تزد على الشرف فيستوي فيه في ذلك النور فهو مستور فقبل  
غفر له اي مستور جدا ذلك من ادم صدى الله عليه وسلم كان لباسه ستره وهو النور فلما غشي  
انكسح النور وجري فذلك قوله منزع عنها لباسها لبيدي لها ما ووري عنها ما من  
سواتها وقد كان ووري عنها عورتها فاحدنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان بن عيينه عن  
ديارعي وهيب بن ميثبه في قوله لبيدي لها ما ووري عنها ما سواتها قال جعل على  
عوزة كل واحد من نور اخلا يوري واحد منها عورة الاخر وجعل الله لهذه الحارمة  
منا لادى شانا عجيبا لانه اداة الذرية التي في صلبه الى يوم القيمة والصلب باب  
وهذه اداة الشهوة ورساى قال حدثنا اسمعيل بن عبيد بن عيسى عن ابي بصير قال حدثنا  
صباح بن ابي واقد الانصاري قال حدثنا سعد بن عرش بن عرش عن ابي بصير قال اروي  
الله تبارك وتعالى الى داود ان سابل ابنك سليمان عن سيب بن كاهن اخبرك فخر  
العلم والنسوة فقال له داود ان الله اوحى الي ان اسالك عن سبع كلام فان اخبرني  
وزنتك العلم والنسوة قال سئلني عما شئت قال اخبرني ما احل من العسل وما ابر  
من الثلج وما البني مساهن الخنز وما لا يري اثره في الصفا وما لا يري اثره في الكا وما لا  
يبرى اثره في السما ومن يستمن في الخصب والجدب قال اما ما احل من العسل  
فروح الله للمحتاجين في الله واما ما ابر من الثلج فكلام الله اذا فرغ افئدة اوليا الله  
واما ما البني مساهن الخنز فكلمة الله اذا نشرها اوليا الله منهم واما ما لا يري اثره  
في الكا فالقلم يبرى اثره في الكا واما ما لا يري اثره في الصفا فالقلم يبرى اثره في  
برى اثره واما ما لا يري اثره في السما فالظير يبرى اثره واما ما يستمن في الخصب

جانا العبد

استغفرك اي

والجذب

والجذب فالمراد ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر فقلبه اجره انظر الى انك  
بويه فسلمه عن اربع عشر كلمة فان اخبرك فخرته العلم والنسوة فساله فقال ما لي بشي  
من ذلك علم قال داود سليمان اخبرنا يا بني اين موضع العقل منك قال للدواع قال اين  
موضع الحق منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذان قال اين باب  
الخطية منك قال اللسان قال اين طريق الرزق منك قال الخبز ان قال اين موضع الابد  
والبيان منك قال الكلىتان قال اين باب الفظاظ والغلاظ منك قال الكبد قال اين موضع  
حكك قال الرية قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الشهوة منك  
قال الفرج قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال اين باب الكسرة منك  
قال البيوت قال اين باب الضب منك قال الرجلان قال اين باب العلم والفهم والحكمة  
قال القلب اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسدت كل كلمة  
صالح بن عبد الله قال حدثنا جرير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
عن عبد الله بن عمار قال اول ما خلق الله تعالى من ادم فرجه فقال هذه  
امانة خبايتها عندك فلا تبسل منها شيئا الا حقي قال فالفرج امانة والبصر امانة  
واللسان امانة والسمع امانة والقلب امانة ولا ايمان لمن لا امانة له فانا خلق الله ادم  
ليذرا من اصابه هذا الخلق فجعل صفة خلقه من الخلق الذي يذرا منه الخلق  
شعر جعل الكمية في القلب وجعل هذه الاداة ركنا من اركان القلب فبقي الرزق  
بغثة ليقيم ليقدري على استقالي فتروج الشهوة تقوى فبقيها عند وجهها  
امانة لئلا يفسد الا فيها خلقت له ثم خلق منه حوى وستر عليهم ما ذلك  
منها فان ينكشف السر عنها حتى عصبيا فبريا وروي عن وهيب بن ميثبه قال  
الايان عريان ولباسه التقوى وزينة الحياء وما له العفة فانما قال لباسه التقوى  
فنسبته الى صاحبها وهو وقايتة التي ظهرت وندتك التي حجبها صارت تقيا فالمراد  
من بين الخلق في ذلك اللباس يوقر ويحفظ ويحجل ويهاب وليس يبرى منه تقواه في ذلك الوقت  
الغايير عليه طلاوة اللباس وحرته ولبق حره وتبره ونضرة في الامور عليه بها ذلك اللباس

الاستغفر

الاشارة

موضع

اذن



وجدوا التفرقة في معارضة ملكه عليهم السلام وشرا به وروى خارج بن مصعب عن ابن جريح  
عن عطاء بن ابي هريرة قال دخلت على نبي الله صلى الله عليه وسلم فرأيت حزينا فقال مالي اراكم حزينا  
يا باهرية قلت كان بيني وبين اهل بيته شيء فقلت اليه فقال ان انت تملكك اهلك الاستغفار  
فوالذي بعثني بالحق ان لا استغفر في اليوم ما تبى حوره فاكبر من الاستغفار فان في الارض  
اما بين يوسك ان يفتقدوا احد من قريته وهو موت فيك صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى  
وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فانما يحيى يوم القيمة  
مجدقا باعمال الخلاق له من يبيح حوله العرش يقول الله حق في حبه الجبار يقول اخذ  
حكما فاني تركت من سيات بني آدم سبيته الا اجتمعت ما حدثت عن ابي هريرة قال حدثنا  
محمد بن وهيب بن عطيبة الرضعي عن الوليد بن عبد الرحمن بن الحكم بن مصعب الخزرجي عن محمد  
بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ادمن الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم كحرج زرع حيث  
لا يحسب فانما انشا رب على الايمان على الاستغفار لان الايمان لا ياتي الا بالعبادة والعبادة  
ساعة بساعة ولذلك قيل جباركم كل مفتش نواب فان المؤمن حلق مفتشا تروا  
فكذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ادم من على الاستغفار خرج من العيوب والنزوات  
ودخل في السرايا اعظم وعاد عليه السور وتلك السور التي ذكرها في سنن  
نواب الايمان فالادمان عليه بالحق الذنوب والعيوب فتخط بحق ذلك قوله عز وجل  
وما كان الله ليخذلهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعذاب  
عذابان العذاب الاذي والعذاب الاكبر ويحمل عذاب الوان والعذاب للعبود  
والذنوب فاذا كان العبد متيقظا مشرفا على امور كلها اعيب واذا ثبتت فيهما  
استغفار لم يبق في باطنها وعذابها واذا كان من العيوب والذنوب ولها من  
الاستغفار وتراكت الذنوب والعيوب في اوقات المصوم ورجا الصديق وجاء  
العسر والكدر والتعب هذا عذاب الاذي وفي الاخرة عذاب النار واذا استغفر حرج  
من الذنوب والعيوب والحبب فضا له من المصوم في حرج ومن الصديق حرج واسبغ عليه الرزق

والله اعلم

الذين يكلمهم

وهو

وهو قوله ونرى نبي الله صلى الله عليه وسلم يخرجنا ويرزقنا حيث لا نحسب فالاستغفار اذا اجتنبت  
العبد العيب والذنب فاذا وقع فيه من التقوى ان لا يستغفر حتى يتوب ويبرح وهو  
قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا هم طافوا على الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون  
فسماع اهل التقوى فقال وجب عنهما كرم السما والارض اعادت للتقوى  
ثم بين من المنفقون فقال الذين ينفقون في السراء والضراء الكافرون الاخذ  
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاجسا او ظلموا  
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين هم ومن يفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما  
فعلوا وهم يعلمون او تلك جزاؤهم محض من من يفر الفاحش والظالم انفس  
لم يخرج اسم من المتقين فانه لم يصروا على ما يريه تاييبا فترك الامر من التقوى  
الجارودة قال حدثنا جابر بن عبد الله بن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب عن ابي  
ابن مسعود قال ما من رجل من المسلمين الا يذنب ما يستر واذا قال احدهما لصاحبه هجرنا  
ستر الله سفيان بن وكيع قال حدثنا الحسن بن الجهم عن يزيد بن ابي رزيد  
بن ابي رزيد عن عمر بن ابي سلمة عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فاما قوله لا شيء الا في خدي الله ولا احب اليه من الاستغفار فاقرت الشئ الذي كسوته  
ورقايت وتغيب قدر الشئ يجعل وقاية وكسوة وسترا فاذا كان الشئ يفسد جعل  
في ستره الملك في السور وتكر شئ له خطر وقدر فهو مخطور من الجميع مستورا فاذا اذنب  
العبد تبا عذبه السور لفتا سته وتراهنه فاذا اندم فالندم بدوه من النور الذي في  
قلبه هو الذي يندمه ويقتضيه الرجوع الى الله وتهدية لذلك فاما فعل سأل السور  
فانما سأل هذا السور الذي في قلبه فلا شيء الا في خدي الله الذي يفسد حرمته ذلك  
النور وما اجل انه هو الذي اقتضاه السؤال فكانه هو الذي سأل اذا كان  
مقتضيا وقوله لا شيء احب اليه منه لانه يسأل السور لنوره ولذا قال ان الله يحب التوابين  
ويحب المتطهرين فالنوابون هم الذين يرجعون الى الله وتطهروا بقربه من رجاسة الذنوب  
فوق لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تاب العبد تقبل الله توبته انما الحظ ان كان يعمل

72

الاشياء

والنور



وقيل للارض وحوارح كتمى عليه فلا تظنرى عليه ساوية <sup>ربما</sup> من شان الادميين اذا احب  
احدهم احدا ثم استقبله في طريق وهو سكران التفت اليه هكذا وهكذا اهل راه احد  
على تلك الحال ثم ستره واودخله منزلا فانما استفاق عليه وكره ان يراه احد على  
تلك الحال فاطنك رب العزة اذا تاب العبد اليه فقبلها منه ايدهم والحفظ نظر  
اليه بعين من فعل ذلك الفعل بالاصح كلاله لينسيه كما جاء رسول الله صلى  
الله عليه وسلم حتى لا يعلم منه الا خيرا حتى ينظر اليه الحفظ والحلق والحلقة بعين  
الاجلال وقالت في تنزيله واستغفروا منكم انه كان غفارا فوعده الحفرة على  
الاستغفار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من اعطيت  
لم يمنع ارجا حشرنا بذلك عمر بن ابي عمير قال حدثنا علي بن حماد البصري وهو  
الذي يقال له ابن ابي طالب عن خلف بن عبد الله السامي عن يحيى بن سعيد  
بن الحسين بن ابراهيم بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من  
اعطيت من اربع من اعطى الله اربعة من اعطى الله اربعة من اعطى الله اربعة من  
استجب لكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع الله له الا حيا قال الله تعالى ادعوني  
انه كان غفارا ومن اعطى الشكر لم يمنعه الزيادة قال الله تعالى لمن شكر ثم لاز يدرك  
ومن اعطى التوبة لم يمنعه القبول قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
ويغفر السيئات فانما امر الله تعالى بالاستغفار وعند الذنب والشكر  
عند النعمة والتوبة من الذنب والدمع عند الحاجة  
فقد كلف على الحق ان لا يعي التجوير فحقيقه الاستغفار  
ان يرى العبد في وقت الذنب فوجه  
من ستره وتغريبه فباخذ الحيا كما يستحي الرجل  
اذا سلط ثوبه في الاغصان او في سوق من الاسواق  
فينقبض ويدخل اعضابه بعصا في بعض من الحيا قبل بعد المتعطر  
هذا الحيا من روييه ذهاب ستره وعريه حتى يسال الحفرة وهو الستر

الزبير

الحفرة

بلوغنا

اشد

اشد سؤالا والحف من الذي قد ذم به ثوبه فخرى في ذلك الملاذ ليعلم ان  
يقول قول الكارثة لثمنه فالتفت فهو في مسكرة لا يعلم ان غارا او مستمرا ولا ياحظه  
الحيا وحقيقة السكران يرى النعمة منه رويته الملك خلقه وتربيته وسياقته وانصاه  
اليه فباخذ من افعال ذلك الخجل ما ياحظه من رجل اهدى اليه بدرة من دنائره  
مرات وحقيقة التوبة ان يرى اباة من سواه فيرجع اليه بندر واعتذار  
ورجل وحيا فعرض على الوطن فغده بين يديه استاذ من غير عبد ابوع من سواه  
الادوي وقد احسن اليه حوله كل الاحسان وشاه القوت والبر واللفظ فلما عاد اليه  
بما صنع على نفسه بلطفا من فعله ونقل عليه ان يرا ثا له من ثمة ما ياحظه من الحيا  
هو يستمر منه بالحيا وبالشيء فهو يوطن ان لا يبارق في الحيات وحقيقة  
الدعا ان ياله سوال من احضر قلبه كما احضره به بتضريح والحاج سوال فقير  
من مصطر وحده اذن دخول على ملكه عطوف رحيم فاذا كنت في هذه الاربعة  
الحضار تعامل الادميين تكون في هذه الصفة فاذا غارت امة بها وجدت نفسك  
بخلاف هذه الصفة فقد علمت ان هذا افضل السكران وقوله ولا يعب عن هذا العقل  
السكران وقوله او رجل يكلم في ضامه فالسكران لثمنه فالقن والنام فكر في لفظه  
فتكلم في تومته والحظ سكران المستقيم نام واتى الزهاد والعباد والورع  
انما يفتون بهذه الحظرة الفطرية المتبهرجون عن امره فشفل انوارهم حجب قلوبهم ثم  
احرقها فانحسر القلب لا يعظم فهو قراره رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى الدنيا لم  
يمنع الاجابة ومن اعطى كذا فاعطى نورا فاذا اعطى النور صار في هذه الاربعة  
كلها عطاياها فاعطى الاستغفار واعطى التوبة واعطى الشكر واعطى الدعاء من  
دون المتبهرجون امره ويدعوا اليه وقيل لهم فظهر في الاوساخ والاهوار  
التي على قلوبهم وطهر وامرهم حتى تظلم النور فتكون هذه الاربعة مني  
لم عطا فتخرج منكم هذه الاربعة مع الحيا فاجتهدوا في الحيا فاجتهدوا في الحيا فاجتهدوا  
في الحيا فاجتهدوا في الحيا فاجتهدوا في الحيا فاجتهدوا في الحيا فاجتهدوا في الحيا  
تبارك اسمنا الموضون الذين اذكري الله ورجت قلوبهم الى الصفة ثم قال

٧٢

بايا

استداه

تم



والكاهن والمكاتب والكلاب في النار فقال لما حدثت من مشهد لك انك رسول  
الله قال فخر به بيده قال خفف حصى فاحذها فقال هذه شهيد اني رسول  
الله قال فسبحن في يده وقلن شهد انك رسول الله فقالوا له اسعنا بعض  
ما انزل عليك فقرأوا الصافات صفحتي انهم الى قوله فاتبه سها بن ثاقب  
وانه لساكن ما بين من عرفه وان دعوه لتستبقه الى الحجية قالوا له اننا نراك  
تلك من خوف الذي بعثك تلك قال بل من خوف الذي بعثني انك ان الله  
بعثني على طريق مثل حد السيف ان نرغته عنه هلكت ثم قرأ اولئك سائلون  
بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد للذي بعثنا ريكلا فانما صار في مثل حد السيف لان  
طريقه الاحمال على النفس ومبتداه من القلب وطريقه على النفس فاذا مرت ولم  
تليقته الى النفس والحقه النفس ان تبعته فقد صفا العمل وصفته الصبوة  
فهذه منزلة ان احدا من السرف من الاخرى فنزلت ان العمل يتدى من القلب  
فيخرج الى الاركان ونفسه حية تحب ان تترك في ذلك وهو ان تلتبس  
النواب وتزله اخرى اسرف من هذه وهي ان تموت النفس والقلب  
في مقام الحية فيخرج العمل الى الاركان فلا يلقته الى النفس ولا بالنفس  
خاله فتشخر اليه طرفاها واصفوا الصبوة بعك الله عبدا بالسالة  
للصبوة فالعباد قام بين يدي جواه يعمل ما يورث ولا يتكلف من تلقا نفسه  
شاه ولا يبر لنفسه شيئا قد فوض ذلك كله الى جواه فمن سار المحب  
ان لا يكون له مهمة دون لقا الحبيب فاذا لم يمتد اليه فوجد دليلا يوديه  
اليه فمن صدق المحبة ان يقفوا انزاله ليل والعمى الذي يرفع له حتى يته  
يوديه اليه فقال لنبه حاله عليه وسلم فاستمع كما امرت الاستماع  
في السر به ان لا يلقته مينا وشهلا ولا يفرح على من يفتش له  
دونه فاجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاضوا  
في الذكر فزواهم ذكره وانفرد الله عليهم بالاسلام والقران واحسابه  
فطربت نفوسهم فقالوا لولا انك اتي الاعمال كالحب الى الله ففعله فجات  
المحبة من الله فانزل الله ان الله يحب الذين يقابلون في سبيله صفا

ال

الزبير

كان

كانهم بنان مصوص استقصى عليهم في كنه الامر ليظهر صدق ما نطقوا به منه  
فخرجوا الى القتال فلم يكن من بعضهم الذين قالوا فانزل الله جل ذره ياها  
الذين اسلمت تقولون ما لا تعلمون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا  
تعلمون فقال عبد الله بن رواحة لا ازال حبيسا في سبيل الله  
حد ثابته لله علي بن حشر مرنا لحدنا ايوب بن الحجار الجاهلي عن يحيى  
ابن ابي كثير ثم قالوا انا نجب بن ابي فاصحوا فانزل الله جل ذره قال ان  
كتم تجون الله فاتبوني في حبل الله فان من شان الكريم ان نجب من احبه  
ولم ينال حبه احد الا من بعد حبه له فجعل الاتباع علامة الجمع في هذه  
القبالة فقالوا على ما ذابته فقال هذه سيرة فاتبه في سيرة فانه واصل  
الي فاذا اتبعته في سيرة وصلت الي وسيرة الصبوة والعبودية هي  
هذه احصاء الاربع التي اجمل لك الاصل الثامن والتمون والمانه  
حد ثابته عن ابي عمر قال حدثنا عمر بن عمرو الرضبي قال حدثنا يونس بن  
يزيد الابلي عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال للجانية والتقى حرم وحيز المرب الصم وانتظار  
الفرج من الله عبادة فالجانب من فعل الروح والروح سماوي فعمل اهل السما  
على الحق يشبه بعضه بعضا في العبادة والتقى شهابي ارضي بيالة الى شهوة  
ثم الى اخرى نشد الى حية على ارضية لا تهلك فلا تتفرق اعمالها مختلفة  
لا يشبه بعضها بعضا في عبادة ومرة برهوت ومرة استسلام ومرة تملك  
ومرة محنة ومرة اقتدار فاذا لم يصب النفس وذلك وادب انتقادات فكان  
اليطان والكلية للروح جالجا والجالج الروح عن كل امر لا يصلح في  
السما فهو بكاء وجعل من ذلك فذا نزل الجوارح ونزل من الامور فهو منية  
الصدقة الصفة ومنها الوقار ومنها الجمل وامسا قوله والتقى حرم فالله  
ما انتقاد وذلك ولذلك سميت بحجرة العنقا كما لا يهاشك فاني امدد بها  
امتدت وذلك لله ومنه قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون  
للعن كرم وانما الكرم قلب الومس فاذا ولى نور القلب رطب ولان وبر طوبته

وليه ترطب النفس وتلين وتذهب كزائرها وبمها لان حرارة الشهوات  
قد طفت بالنور الوارد على القلب لان من الرحمة والرحمة باردة فانقاذ القلب  
فالتحريم فاحتران قفاه في كرمه فاذا ان القلب وانقاد نصار متقيا وقوله  
خير المرية الصبر فالصبر ثبات العبد بين يدي ربه في مقامه لا مورا واحكامه  
وضممت للصورة صيرت هه فالسهاو فلهذا العبد اهدى نفسه لا يورث  
واحكامه ما خلف منها وما قتل وما احب وما ازره وما قسر وما عسر فهو خير من  
ركب به الحاسه وهو كرها الوفا بالعهد فلو ان الله ينامر العبد الى دار  
السلام فالقوم يجتازون ياخذون الزاد ويمررون اوله ولا يداخلون  
قورنم فيخرجون الى ارض جبريل بابر الذين يدخلون عليه امر باق  
يا هو كوا يطهرهم من اللبوس بالدنيا فيلقوه طائرين فتمن لم في دار القدس  
فمن الوفا بعهد ان لا يلتفت الى شيء سوى الزاد وان تناولت ما تناولت  
تزو دار تضي يوفى لك بالعهد ان يدخلك دار السلام قال تعالى واوفوا  
بعهدكم اوف بعهدكم وراي فاي فامر بون اي الى فامر بون من نفوسكم فاهل  
والرهبان جاهدوا في معنى واحد الا ان هذا في نوع وذاك في نوع وقوله  
انتظار الفرج من الله عبادة في انتظار الفرج قطع العلايق والاسباب  
الحاسه وتعلق به وتحويل الامر اليه وتبري من الخول والقوة لهذا  
خالص الايمان الاصم التاسع والخمسون والمائة حدثنا محمد  
ابن قاتل قال حدثنا من القران قال حدثنا عبد الله بن الموطر عن جابر بن عبد الله  
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب ماء شرب له  
فرغم شقيا امه وغياثه لو لم يخله صل الله عليه وسلم لا يفر من الماء شرب له  
فالصياح لكل نايمة فان شربت لم تن شقيت وان شربت لم تن شقيت فان شربت له  
شربت له حاجة استغنت وان شربت لانيمة صلحت فهو كوا لما شربت له  
لان اصله من الرحمة بانيما فلابي شرب المؤمن وجد خوف ذلك الامر ومحمد بن  
ابن قال دخلت الطواف في ليلة ظلمة فخذت من البول ما شغلني فحلته اعمق حتى اذا انى  
وخطت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض تلك الاقدار وذلك انا والحاج فذكرت

الزبير  
القدس

هذا الحديث فدخلت نزع من فضلت منه فذهب عنى الى الصباح وتروى عن عبد الله  
ابن عمر بن قيس بن عمار بن عيون الجنة من قبل الركن الاصم العيون والمائة  
حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري  
عن بن جريح عن محمد بن عمار بن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا دخل البيت كما حد فرحيط ثوبه ويجعل كاحدهم قوله بعد ان افهمى عنه غيره فذكرنا  
شان الانبياء والاوليا لانهم خدرو وعمل الدنيا والاخرة لهم خدمة لانهم عبد الله تعالى  
على العبودية ووقفا بين يديه وما وان هذه الاعمال التي للدنيا والاخرة كلها  
تدبر الله تعالى في راضه وانها كلها معلقة بعضها ببعض وانها لله فما استقبلهم  
من امر لم يورثوا وعليهم شيئا ولا اختاروا ومن تلقا انفسهم اقر بامرهم ورضوا ما  
سواه لا ينجون ان ياتوا كالعبيد ما وضع بين ايديهم عاونه عبودية حتى يلقوا  
الله بها فيطبخ عنهم يومئذ في العبودية ويرضى عنهم هذا انفسهم والاخرى  
لختاروا من الاعمال واثرها هذا على ذلك وذلك ان على اطلاق للافضل لنا لو اجمل  
ويحيطوا من نعم الجنان ورفضوا الكثير من الاعمال ضيحا بحقوق كثيرة والاعتبار  
في مثل هذا جمل حديث جريح حيث ناهى امه يا جريح ارضي وحيك من الصومعة  
واي في الصلاة فقال صلاته آتاه فاشرفها على امه فحدثنا ابراهيم  
ابن المسعودي قال حدثنا الحكم بن الربيع الشكري قال حدثني ابي  
ابن سعد قال حدثني يزيد بن حوشب القهري عن امه قال سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول لو كان جريح الراهب فيها عالم العباد ان اجابته امه خير من  
عبادة ربه فمن نفض عن الله امره ورأى تدبيره لم يجد بدا من رفض الاعتقاد  
فلا يورث امره على امره ولا حاله على حاله وتروى عن جعفر بن ابي طالب ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثهم الى بؤك فامر عليهم زيد بن حارثة  
وقال ان قلنا زيد بن جعفر امير عليهم فقال يا رسول الله انور علي زيد بن ابي  
انك لا تدري في اي ذلك خير وتروى في الخبر ان موسى قال يا رب اي  
عبادة اكبر فبا قال الذي تهمني قال ومن تهلك يا رب قال الذي يستخرف في  
فاذخرت له لم يرض بذلك او كان من جعل امورا الاخرة وامورا الدنيا كلها

عليها

ويحفظوا

وا



عليه عندي من المسيح قالوا لي يا رسول الله قال لا الشريك الخوف يعمل رجل كان  
 رجل فاما قوله ولما كان من اللذبة فان المسائل درجته عظيمة به يعبر عن طوبى  
 القلب فاذا قال بل ما لم يكن له براسه وكبره لانه من قلبه لانه اذا قال الذي  
 لم يكن انه قد كان فقد نزع ان الله خلقه ولا يكون شيء حتى ياتوا منه عز وجل  
 فاذا اخبر انه قد كان ولم يكن الله كونه فقد افترى على الله فلهذا قال  
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه الكذب مجانب للايمان فاما انه في قلبه يذنب قال  
 ان يظهر لسانه من الكذب لذلته واما قوله وعني من الحيانة خيانة العين  
 ما رفته كانه يريد ان يسوق من لا يصدق منه ويستحق من لا يخفى عليه الخبيثة  
 ولا الحظ ولا طرفة لانه لا يستعمل الالة فظن او لكنه يخطو ويعرض اذ اراد  
 ما لم يؤذن له النظر اليه فيعرض من مكان الخاوية ثم يخط بالخط عينه سره  
 واخلاسا وقد حدثت في تنزيهه قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي  
 الصدور في رغبته قلبه عن ان يكون يراه انظر الناظر من واما قوله  
 في الحديث الاخر ان من فني طيبا واستعمل في صالحها هذا عيش هذا الجنان  
 رزقهم طيب واعمالهم صالحة كلها ليس فيها ما د فالرزق الطيب هو الجنان  
 مع القول منه واذا استعمله فقد فاز فان العباد على ضربين منهم من وضع العمل  
 بين يديه فيقبل له عمل هذا ودع هذا واقبل على هذا وجانب هذا  
 واخرون قد جازوا هذه الخطة وعافوا الخبيث ونسوه طهرت قلوبهم  
 وارتكبتهم فاستعملهم في الشريعة الحسنة وقد علم ان صلاحهم في ذلك  
 فالاستعمال فالاولى بين كذا الشريعة ثم قبله ستر فيها مستقيما  
 وبخ الحوق واجتنب الباطل فليد اما يقع في التخليط والافعال وسبويه ما ليس  
 منه الاصل الثالث والستون والمائة حدثنا حاتم بن نصير التميمي  
 قال حدثنا ابو رزق قال حدثنا هشام بن عبد الله ابو الوليد الطيالسي  
 قال حدثنا عبد القادر بن السري السلمي قال حدثني ابن كنانة بن عباس  
 ابن مرداس عن ابيه عن جده عباس بن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 دعا لامة عنته عرفت بالمغفرة والرحمة فكثر الدعاء فاجابه اني قد فعلت الاظلم

المنزلة

واقصاهم

وكرهواهم

بعضهم

بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بين وبينهم فقد غفرت لها قال يا رب انك قادر  
 ان تتيب هذا المظالم فخير من مظلمة وتخفف هذا الظالم فلما حجبته تلك  
 الصبغة فلما كان الغداة غداة المروفة اجتهد في الدعاء فاجابني قد غفرت  
 لهم فبسم الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله تيبت في  
 ساعة لم تكن تبسبها فقال تبسبت عن عله وانه ليس اني لما علم ان الله  
 قد استجاب لي في امري اهوى يدعي بالويل والبور ويحني على داسه ويضرب  
 قال ابو عبد الله هذا لما نالتم المحفرة عبيدة عرفة فقد ستر وان الذنوب  
 تهم في ستره والحق ياتد ويقضي بعبات الخلق ولا مرد له ولا ماصر في فلو  
 تركهم والحق لا يخرجهم الحق من البر حتى يعودوا الى الحالة الاولى عزة فقطف  
 الله عليهم ولم ينجب ايضا فذراثر به والميتحين بفتنة يستطوفونهم و  
 يسألونهم لسواك المسكين يرض عن التبعات ورضي اهلها عنهم فغفرها لهم  
 فبقوا في ستره ورضي الحق بيمان الكرم الماني آوون وظنوا كمن نصروا  
 الى تطواف بيتهم لانه من به بعد ان ارضوا الحق وقطعوا امر الالاداس فحياهم  
 وطلع على قلوبهم من النور وتلك غايب الضيفه الاصا الالاع والنور  
 واما ما حدثنا داود بن حماد القيسي قال حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي  
 قال حدثنا صهبة بن عبد الله قال حدثنا عبد الكريم الكندي عن ابي  
 ابن خالد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله  
 جل وعز انه قال من اهان لي وليا فقد اهانني بالهارية وان  
 لا سرع يسي الى ديرة اولياي اني لا غضبه لهم كما يغضب الله الحرب وما  
 ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن قبض روح عبدي المؤمن وبويله  
 الموت واكره حسنة ولا بد له منه وما تحب في عبدي المؤمن فخذ  
 الزهد في الدنيا ولا تقرب الى عبدي المؤمن فخذ اذا ما اقضت عليه  
 وما نزل عبدي يتقرب الي بالثواب حتى احبته فاد اجبته كنت له سمعا  
 وبصرا وبدا ومو يدا ان سالتني اعطيتك وان دعاني استجبت له وان من  
 عبادي المؤمنين لمن سالتني ابا ب من العباد ولو اعطيت اياه لا نظر الخب

فأفسده ذلك وإن فرغ عبادي المؤمنين لمن لا يصلح له إلا الغنى ولو أقرت به  
لأفسده ذلك وإن فرغ عبادي المؤمنين لمن لا يصلح له إلا الفقر ولو أغنيته لأفسده  
ذلك وإن فرغ عبادي المؤمنين لمن لا يصلح له إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده  
لأفسده ذلك إن أديت عبادي بعلمهم بقاوتهم إن علم جبريل قال صدقة  
سمعت أبا بن أبي عديس حدثت هذا عن أنس بن مالك يقول إن الله  
أنى فرغ عبادك الذين لا يصلح لهم إلا الغنى فلا تقدر في حياهم  
ابن المسترأهد في قال حدثنا أبو عامر العقدي قال حدثنا  
عبد الواحد بن محبوب مولى عمرو بن عروة عن الزبير بن عاصم  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه تبارك وتعالى أنه قال  
من أهان لي ولياً فقد أهانني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أنا فاعله  
ترددت عن قبض روح عبدي المؤمن أن يله الموت وأكره حسنة وما تقرب  
إلي عبدي بمثل أداي أبيض وإن عبدي ليقرح إلي بالنواقل حتى أحسبه  
كأذا أحببته كنت نصرته الذي به يبصر ولأنه الذي به ينطق وأذن الذي  
به يسمع وفواؤه الذي به يعقل وسده الذي به يطمس ومرحله التي  
به يمشي حدثنا أحمد بن محمد بن نصر قال حدثنا أبو المنذر القطيعي قال  
حدثنا عبد الواحد بن عمرو مولى عمرو بن عروة عن عائشة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه تبارك وتعالى قال أبو عبد الله  
قال لو لي من ولي من ولي الله جديته ونصرتيه وأجده من نفسه فقد رخصه  
بجمل عاتي وعافيتة المؤمنين قد تروا نفوسهم جاهدين ونها لكون ذلك  
جهاد وجودهم لم يفكر غداً ما بهم ويجهد ثم قال في تزنيته وجاهده  
في الله حق جهاده ونزوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الجاهد من  
جاهد نفسه في ذات الله وذلك أفضل الجهاد والولي جاهد نفسه في الله  
في جهده حتى إذا استفرغ وسعته في ذلك التي نفسه بين يديه صرعاً مستيلاً  
مستغنياً به صارها إليه مصطفاً فقد قال من يجب المصطر إذا دعاه وكشف

عياش ابن يحيى

الزبير

السو

السو ويحملك خلفاً الأرض فاجابه ومرجه واخذته من نفسه بنوم فتح قلبه  
من الغيبة فاشتعل ناراً أحرقت شهوات نفسه ودواهيها وأسرق الهدى بالفتور  
وكشف السوء وحمله من خلف الأرض أماماً من أمة الهدى ربياً للقابض و  
خرقياً لاحتى ثاره فولي الله أمانة على طريقه حتى يرتبه له عنده وبوقوله  
والذين جاهدوا فينا لهديتهم سبيلنا وإن أسلموا لخسرتهم نحن أمانتهم فقد  
خرج إلى البرازير يريد أن يسلم ما أخذته والمخاربة المسالمة يقال في اللغاة  
حزبه أي عليه كانه قال فقد بارزني يريدان يأخذني ما قدر فضته ففضته  
وأما قوله أني لاسرع شيء إلى بضرة أو لياي فان من تديره أسد ان الحق والرحمة  
مقتضيان في شأن الحق والحق يقتضي الحقايق بمودية فمن لم يقبلها فهو ذرو  
النار ويحمر بلا جهنم وبليته كما ليس في تزنيته لاملان جهنم من الجنة  
والناس أجمعين ومن قبلها فولي بها فلا يجاب عليه ولا عذاب ويظهر  
الجنة بسلام ومن قبلها فولي بعضه ويضيع بعضاً اقتضى الحق ذلك  
والنار مستقيمة تأخذ من جسده وتذرك كما في بعضه وتترك بعضاً فإذ اجازت  
الشيئة جازت الرحمة فأخذته من الحق وأخذته من العذاب والحق يودي إلى الضيق  
والنار إذا اقتضى فلم يجد الوفا وقد سبق هذا القول سبقت رحمتي غضبي  
فجنى الرحمة من سبقت له رحمة غضبه قلنذه من الحق فهذا العاقبة الوحيدين فالما  
الأوليا فإنا نالوا الولاية بالرحمة الظمى فمن نازع الولي أو آذاه أو ظلمه  
فالرحمة خصمه والحق خصمه وخصم الجميع فقد اجتمع الحق والرحمة في طلب ثاره  
من هذا الظاهر في ذلك كان أسرع شيء إلى بضرة أو لياي ومن كان من دون  
الأوليا فظلمه فاقضى الحق ظلمه ليصاب بعقوبة جازت الرحمة تدفع عنه وتأخذ  
والرحمة من الشيئة والحق من القدرة حدثنا الفضل بن محمد قال  
حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال قرأت على عبد الله بن صالح  
المصري قال حدثني سليمان بن عبد الله الأيلي قال حدثني ابن جبر  
عن عطاء بن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
يؤمر القيمة نادى ضاراً ليقر أهل الله فيقولوا بول الصديق وعرفاء روين عثمان بن

الحسين  
كثير

ذو النورين وعلى ابن ابي طالب يقال لا يبرق قلبه على باب الجنة فا دخل فيها  
من سنته برحمة الله وزاد منها من شئت بقدره الله ويقال لعمر عند الميزان  
فقال ميزان من شئت برحمة الله واخف ميزان من شئت بقدره الله ويقال  
لعمر عند هذه العصا فزد بها الناس عن الحوض ويقال لعلي البس  
هذه الحلة فاني خيأتها لك منذ خلقت السموات والارض الى اليوم ولذلك  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي باحتي ابو بكر واقرهم في دين  
الله عمر واصد قهر حيا عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين فهذا الحديث  
الاول بين ميزان القوم اهل الله وخاصته وان ينكشف ذلك لاهل  
الموقف غدا يظهره عليهم عند خلقه وان الرحمة حظها من الناس ابو بكر  
وان الحق حظها من الناس عمر فلذلك يقول ابو بكر عند باب الجنة  
ويقوم عمر عند الميزان يتنزه هذا القول عن الرجلين ان قلبها  
كانا قد استويا لله وكان في قبضته فلا يرجحان الاخر برحمة ولا يجحيان  
من الرحمة الا من يحب وهذا من الامانة فاذا صار الامن كمال يستكمل  
الامانة فوض اليه قانون مسينة قد وافقت مسينة الله التي ائتمنته فهو لا  
قوم قد صاروا امتنا الله ودقيقت قالوا في يديه راضين مسينتهم فلذلك  
قال اهل الله والاهل والاهل يعني لا يحد ببولون اليه اي رحمت  
اليه في كل شيء فيبرز لاهل الموقف فيقاومهم بقاومهم وصغارهم التي كانت فيما بينهم  
وبين امير المؤمنين لهم ونحوها باسمائهم في ذلك الجمع فكان الغالب  
على ابي بكر الرحمة في ايام الحياة والغالب على عمر التمام بالحق وتقزيره  
كانها كانا من ابي في قبضته يستعمله فاستعمل هذا بالرحمة وهذا بالحق  
فاذا كان يوم القيامة وقف هذا عند باب الجنة وهذا عند الميزان لان الحق  
يطالب اهل الموقف بالعدل والرحمة تطالب اهل الموقف لتوردهم الجنة بمعنى  
في قول الله يستعمل العبد اذا صرعه في قبضته فاجاب عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من غير وجه جدي عن جبريل عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر  
ليقرضني بالثواب حتى احبته فاذا اجبته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه

الاسه

انوار

وفزاده في سمع وفي بصر وفي ينطق وفي يقار وفي يطهر وفي يمشي وفي  
يقول عمر حبي ابي رجل والده يسلم من الجنة فقال وحكي من هذا ابي هذا  
قال علي فقال علي رايته مفادضا امرأة فاصفيتها لها فاسما في ما صحته فحكي فقال  
عمر لرجل اصابتك عين من عيون الله وان الله في الارض عيوننا جبراً فهذا الذي  
قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سمع وفي بصر وفي سطر واما قوله لعمر ان خذ  
هذه العصا فزد بها عن الحوض فان الحوض غياض الخاقين فخذ فان غياض الخاقين  
عليها انما رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوابه مال وهو الذي جبر حبيص العسة  
فخذ لوه حتى سفك دمك في ثواب الحوض ليدود من لم يستحق من الحوض سراً  
واما قوله لعلي البس الحلة التي خيأتها لك منذ خلقت السموات والارض فان الغالب  
على علي التفاضل في علم التوحيد وبه كان يبرز على عامة اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخطب التي جات عنه تدل على ذلك فكان  
اذا اثنى على ربه ابلغ وبرز على غيره فهذا من الله لم وخطو ظهر منه فيظهرها  
امير عمر وجبريل في الموقف على احوالهم رجعت الى حديث الاول فاما قوله  
وما تردت عن سمي انا فاعله ترددي عن قبض روح عبيد الحوض انه يكره  
الموت واكره مساة فالهوت خلق فطبع منكم تغير شعير لا بد للاصحاب  
ان يدو قوه ولا يتكلموا من ان يكرهه وقد علم الله انه يشد عليهم ويتأذون ان  
به فتردد في فعله لكرامة ما بهم كالذي يكره وقد قضى الله على نفسه  
حتماً ان يفعله فسيئته لوهم ترددين الحق والرحمة فالحق ينفذ الموت  
والرحمة تدفع والمسئنة ترددة بينهما مرة الى الرحمة ومرة الى الحق ومن  
دو ظهر ليس له هذا الحلال اذا جات المسئنة مع الحق فخذ امره فليس للرحمة  
هنا حركة لان المسئنة لم تردد حينها قال الله جل ذكره وحاق بكرة  
الموت بالحق ذلك ما كنت منه حية فالجائدين الموت ايا والحياة ياخذ  
الحق تنفيذ الموت وليست للرحمة حركة في دفع عنه ومن كان  
ايا وحياة يمتسك لذكره سوفا الى الله فعليان السوف في قلبه من اجل  
فانما نال هذا القلب وهذا السوف في هذا القلب بالرحمة قللك الرحمة

1

بعض

الفتنة



تتحرك له عند كل نائبة واعظم نوابه الموت يريد خلاصه والحق من ناحيته يقضيه  
ان ينفذ الموت عليه والمسيئ من اسمه مترددة فيما بينهما مرة الى هذا مرة الى  
ذلك وايضا قوله اني لا غضب لي كما يغضب الليث الحرب فالليث كما لا يؤذي  
حتى يختر اعليه فاذا اجترى عليه او تكلف من ولده حرب فليس وحده على من يظفر  
به فمن اذى ولي الله فانما يجترى على الله يريد ان يجاربه فاخذ منه ما اصطفاه  
لنفسه فيفسد ثمانه ويهدم بنيانه وتريبته فان الولي اذا بلغ غاية الصدق سيرا  
الى الله ومجاهدة لنفسه نظر الى نفسه فوجدها كما كانت فلم يقدر ان يحوج عن نفسه ما  
يكفي فيه كما لم يقدر ان يسود ما ابيض من شعروا ويبيض ما اسود اذا كانت خلقه  
فهذا الصادق جاهد فصدق الله في المجاهدة وقطع نفسه عن سائر الاخلاق  
فلم يقدر على ايمانها واستبصالها فحسبها اذا رآه فلا تقطعت حيلته وتوحي بين  
يديه ينتظر رحمة الله للولاية ووكلا الحق به يهدم ويهدم ويهدم ويهدم  
الله قتلك الانوار التي ترد عليه من نور تحت تلك الاخلاق وقطع نفسه  
فذاك ببيان الله وتريبته وتبين اخلاقه بتلك الانوار على محابه حتى يصلح  
لولايته فادامه البيان والتريبه كسفن الفضا واسرق على صدره نوره و  
جعل قلبه الميراث ايضا لا يجبه عنه شي لانها بقى في نفسه شئنا يجبه هو ولي  
الله هو يتقاه في اوره وهو يكافؤ وهو الذي يستعمله هو الذي يتقضى له وطا  
قد اصبر على الله يريد ان يهدم بنيانه وفسد تريبته فيغضب الله له وذك  
غضب الليث اذا حرب فان الاسد اذا حرب لم يجمل عن الشئ الذي يثب اليه حتى  
يقينه كسرا ودمارا فانما اراد بذكر هذا ما بيننا ان العقوبة من الله تنزل  
اليه اسرا عاقبة الاخطاف وهذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه  
اخر حده ثنا داود بن حماد القيسي قال حدثنا عمر بن سعيد الدمشقي  
قال حدثنا مكرم الجلي عن هبة بن الغار عن ابيه الفار بن ربيعة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا له ونازل المؤمن لا تحرقه وان عثر  
كل يوم سبع مرات فان يمينا يبداه اذا ساء ان يبعثه نفسه فكل يوم نار  
وكل نار حرقون وحرق كل نار على قدره وعظم كل نار على قدر نوره ونوره

كتب

الله

قال

على قدر قربه ومجمله من الدنوف هذا المؤمن الذي ذكرها لنا او المحظ من النور  
والقربة وقد تولاه الله وكان في ذلك الزمان المؤمن عند هذه الصفة ولذلك  
قال ابو بكر ودوت اني شعرة في صدره مؤمن وقيل في الجذبة لو ان المؤمن  
اقسم على الله لا يبره فالمن الباطن المؤمن لو لم يبره انما عرض له بغيره فان نور  
تحرقه ومن لا يظلمه من نوره فليس له نار تحرقه وانما الله نور التوحيد فقط فحذر  
الرسول صلى الله عليه وسلم ان يشبهه عليه امره فاذا رآه غير ان وقع في النار ان تنظر  
اليه بعين الا ترى ان كاسر العامة تحرقه فان يمينا يبداه الله في اصفته الولي  
فانما قال بعينه يبداه الله لانه قد صار في قبضته وقد اخذته من نفسه فهو يمسكه  
ويحفظه فاذا عثر قلبك العثرة كانت في تدبير الله له ليحذر عليه امر او ليرفضه  
الى ما هو اعظم سائنا وليس تلك عثرة فمن انما هي عثرة تدبر له اذ لم يلد و  
تلك الخطية فانظر الى شئ كان له بعد الخطية من الكرامة والقربة بذلك  
البكاء وذل النوح وما ظهر له من الله من الرقة والعطف عليه فيكون  
للانبياء عثرات يجدها الله لهم بها حاجات ويبرز لهم ما كان مضيقا عليهم  
من حسراتهم وعظيمة عليهم فيقتلهم فحوم ذلك الذنب يمينا يبداه الله  
لم يكلمه الى نفسه ولا تخلى عنه وانما يجري عليه الذنب ثم يبعثه حدها  
الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن عثمان القرشي قال حدثنا محمد بن  
حرب قال حدثني ابو سلمة سلمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي عن يزيد  
ابن مسرة قال ان الله تبارك وتعالى يقول ابن آدم لا يحرقه نار المؤمن فان  
يمينا في كف الرحمن يبعثه وان عثر في كل يوم سبع مرات وذلك ان المؤمن يذنب  
الذنب ثم يتوب منه فيكون كالقوس بين يديه لا يزال يذكره فيستغفر الله  
منه ويذكر الرجل ذلك منه فيعيره به فيدخل الله صاحب الذنب الجنة  
ويدخل الذي يعيره به النار واما قوله ما تقرب اليه بعدى مثلا اذا فرغ  
فانما فرض الله الفرائض ليعطى بها عن الخطايا وليسطر الصدق الا ترى  
القول في الصلاة ط في النهار وروى لنا من الحديث قال ان الحسنات يذهبن  
السيئات فانما تلك ان هذه الصلاة قيامها وركوعها وجودها فانك حسنات

او

تذهب سيئاته فانك الموت عن العبودية وغفلة عن نعمي وحنونها وتكبر  
في نفسك حتى زلت الخطايا والنزوب واطعت هؤلاء من لمك في نفسك  
وتركت امري هذه سيئات قد تجتلك وشانك فالقيام به لك وسلم نفس  
والرغوع خضوع والسجود جوع والجوارح برغبة وضرب هذه منك حسنات  
تذهب سيئاتك وتزينك وتستر شريك وقال في شان الزكاة حذ  
من اموالهم صدقة تطهرهم وتزنيهم وقال في شان الحج يامر بالوقوف والمذكر  
ثم قال في اخره من تجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاجر فلا اثم عليه اي يرجعون  
مخفورين قد حقت منهم الاثام هذه الفرائض انما فرضها عليهم لتكون دواء  
الذات التي اكسبوه فاذا اقامها فقد تطهر وقد صلح للقرية واذا اضع الفرائض  
لم يكن ذلك دواء الذنوب وتجي على حاله مع ذنابه الذنوب فكم ينال القرية  
فاذا نظرت باقام الفرائض فهذا سوجب القرية فيستقل بعد ذلك اسوجب  
الحجة والنظر في المغازي كالعطف من الامير على الواحد من اهله المسكر  
يخصه بذلك فالنظر زيادة على القربة خارج منها بيرة الامير على قدر عاقبة  
ورجائه وبلائه في الحرب فما هنا ينظر العبد زيادة على الفرائض فيستقل بالقرية  
والحجة فاذا اجتهد احياءه ووصله الى حبة القرية وكل شئ حبة وحب كل  
شئ وسطه وحقه ولبانه فما عبد نال القرية باذ الفرائض فلما يتفكر  
بالنوع ينظر بالحجة ووصل الى خوف القرية وهو قرب القرية وحبة قبحه  
حب وهناك حبة قلبه بالحج الذي لا يموت فاذا احياه به كان كذا في القرب  
سحبه ويصره وفواذه ولبانه في يجمع في يصره ولي يعقل حدها في قلبه  
من نور الروح ونور العقل لنوره فهو تولاة ويستعمله فالوحيد  
احياهم الله بالروح واحيا قلوبهم بنور التوحيد وهذه الطبقة ساروا  
اليه بنور التوحيد بالقاب ورضوا النفس وتبروا منها فوصلهم الى نفسه  
وقربهم واحيا قلوبهم بنور حضور الانبياء والاولياء واما قلوب ما تصد  
في عدي يمثل الزهد في الدنيا فهكذا شان العبد يزهد في كل شئ لم يقدر  
له في اللوح فما اعطى علم انه قد كان قد رله في اللوح فقبيله وما منع علم

الحج

انه

انه لم يكن قد رله في اللوح فرفع باله وذكره عن ذلك فما عبد قد ابر صدق  
العبادة فهو مقصد قد تعبد الله بالتشبه بالصيد فان من شان الصيد ان لا يده  
يده الى شئ حتى يقطر وهو ان ينظر الى حافة زرله في اللوح من بين الصيد  
ويوسعي لم يتدبره ولم يتكلمه ولم يعاينه دبره لم يولد العلم بما فعله فاما ما خرج  
الزاهد بانتهانها في الدنيا فالرابط اليها فما من صدقة ايمان وتحقيق  
لانها اليقين بالآخرة فقطر بنور اليقين الى اخرته تلاشت الدنيا في عينيه في حب  
ما اعتد ابيه في الآخرة فنصفت عنده والزهد في لغة الموت هو الشئ الليلد  
واذا اقل السبي في عين المرء يتاوتن به هذا عال ما تركه وطبع فانما ابعثوا  
قلبة الدنيا بنور الايمان الذي ابصره كثره الآخرة وعظم فيها انكفوا  
وسرورها فاعرضوا عن جميعها الا ما قدر لهم في اللوح المحفوظ فوظفوا ذلك  
القبلة الذي اوصلا اليه لانها وصال اليه على ان هذاته يبره وصنع  
وعطفه ورحمته فحظ شان ذلك عندهم فخرجوا واستشروا وجهوا  
بهم وترسعو اني ذلك انفس بلطف عن احد من المبتدئين من اللطف ان روح  
بشيء اخر او في او عظم فانما عظم من هذا الطريق لان من طريق قدر السبي فاقنع  
فيه النظر حتى لا تخطئ فظن ان ظن السبي او يقدر به فاذ حصلت  
البرائة عدا خرج فركب بالسبي من النفس وقدر السبي وخرج فحده بالسبي  
فوح بعطف الله وتدبيره ورحمته فقد قال في قصة قارون لا تفرح  
ان ائمه لا يحب الفرحين فانما فرح قارون فرح اسير وبطير واجحاب بالديا  
فانظر كيف كان عاقبته وفرح الخبيثه بالله وتدبيره وضعفه له كيف  
دبر له ما قسم له في اللوح المحفوظ برحمته ولها غما سوى ذلك فالزاهد و  
متعبدة والاولياء عبيد هو لا تعبدوه بالزهد وهو لا عبده بالصبر  
فالزاهد وعباده عن الدنيا بهذا اقر بوا اليه والاولياء عرضوا عن  
النفس فبها اقر بوا اليه فمن عرض عن الدنيا اقام الزهد ومن عرض  
عن النفس اقام العبودية حدهنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى بن  
عامر الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو عبيد الكلاعي عن ابيان

فانفع

عن الحسن قال نبي الاسلام على عشرة اركان الخالص لله وهي الفطرة والصلاة  
وهي الملة والزكاة وهي الظهرة والصيام وهو الحنطة والحب وهو الشريعة  
والجهد وهو العزة والامر بالمعروف وهو الحجة والبرهي عن المنكر وهو  
وهو الواقعة والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الامة فانما ذكرنا من الحديث  
ما ذكرنا بانه ان الفريضة هي للصبا وخلص من الافات التي احدثتوها  
فاذا علمت هذا ذهبت الاحداث فقولوا فاما قوله الاخلاص لله وهي الفطرة  
فان الخلق فطر واعلى المعرفة بالله ليس احد ينكره فعرفة الفطرة قد  
استوى الخلق فيها فلما وسفلا وهو قوله فطرة اسم التي فطر  
الناس عليها وهو روي عن وهب بن منبه انه لما خلق الخلق كلفهم الحنطة  
يكا ذبول كل شيء من مكانه ثم كلفهم اخرى ثم اخرى ثم هدوا الفطرة  
فأهلهم من ربوبيته ما ليس لاحد ان يكرهه هي الفطرة حسنة  
عمر بن ابي عمير قال حدثنا عثمان بن عفان انه سئل عن محمد بن سيب  
قال اخبرني المغان عن مكحول ان الفطرة معرفة الله يقول الله تبارك وتعالى  
ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقال في تنزيله  
فطرة الله التي فطر الناس عليها ستم قال لا تبدل الخلق اسم الله ان خلقهم  
على معرفة وعلى ذلك فطرهم من اصب فلا تبدل لذلك اي لا يقربون  
ان يكرهوه فمعرفة الله به ويعرفونه معرفة الفطرة ثم بشر كونهم  
بصفاته فقوله الاخلاص لله وهي الفطرة اي ان المؤمن لما ادره الهداية  
وجعل الله نور فاحياه خالصا لله وقول الصلاة وهي الملة فان  
الصلاة هي في نفسه محسوبة بالافعال وهو القيام والركوع والسجود والالتفات  
والثبات والجلوس فهذه افعال مضمومة بعضها الى بعض فصرت  
فعلا واحدا فيسمى ملة والملة ما صفت والملة الجزئية المضمومة الى الحق  
اضيفت الجزئية الى الملة والملة دقيقا جرم وتراب وقيل جزئية الى الملة  
فلهذا ان صفة الصلاة هي في كل شيء مضمومة بعضها الى بعض في امر واحد وتلك  
سبيلها ايضا انهم محسبون باجسادهم على هذا الامر الواحد فتكون صلواتهم

مضمومة

مضمومة بعضها الى بعض فتكون صلوة واحدة ومن الملة هو اما قوله الزكاة وهي التطهير  
فهو قوله خذ من أموالهم صدقة تطهيرهم اثمهم قد تدقوا بها وانما سمي بالاول  
القلوب اليها عاينه جعل هذا المال سببا لقوام معاشهم وخلقهم محتاجين مضطرين  
والمضطر مقروعه الى من اضطره الى نفسه فترك مفرقا ومجبرا للمال الذي صير سببا  
مفرقا لاجته قال بقره عن الله فخذوا من قبل تصدقوا اي اعطوا من هذا المال  
ما يطهر صدقوا فكلوا الله وان هذا هو الهمال والله وفي ايدي الله فسميت صدقة لانه  
يطهر بالاعطاء صدق ايمانهم بالله واعطاه فقصد صدقاتهم طهرا لهم من دناسهم هذا  
اذ اصابه من جلال فهو يميل قلبه عز الله يصير دنسا فكيف بالشبهة وكيف بالجرام فالهم  
لا يطهرها شيء وانما توقوفه والحلال متقبلة فانما امر الله ببيت صلي عليه  
بان يامر الخلق في ذلك الوقت حيث امرهم بالصدقة كانت في ايديهم مكاسب الحلال والقيام  
فالصدقة من هناك وحيث يجب تلك الاموال على ساير اموال العاقل التي قد اختلطت  
فاما قوله والعتيق وهي حنطة فان النار حقت بالشهوات والجنة بالكارة وكذلك  
جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيام ترك الشهوات فاذا اتركها فقد ترك حقائق  
النار فصار حنطة من النار وسترا لانه قد تباعد من حقايقها وما قوله والحب  
وهي الشريعة فان الله يبارك اسمه دعاهم الي ان يؤمنوا به ويسلموا اليه وحجوا وحملوا اليه  
حظرة ومعلقة فساكن ثاره وآياته وقد كان قبل خلق الارض زينة بيضا فاقصم  
الاجابة له بايتانه المظهر الاحلي وهو العرش وبابا لهم تبارك الله الذي بالارضين  
وهدى السبل اليه فشرع العباد في العرش فلو ان الله وشرع لهم الايت عند معلة  
اي انما في الشريعة وهي الطريق اليه شرع لهم بالقلوب وبالابدان الى الوطن  
واما قوله الجهاد وهي العزة فان الله دعا العباد الي ان يوحده فاجابته طائفة  
وامتنعت طائفة تعزروا بالامر الذي في صدورهم وبالقوة التي في ايديهم  
وبالنعمة التي اسعها عليهم فقال هذه الطائفة التي اجابته انتم  
انصارى وولياي ومن انزلنا الحديد في يدك يا سديد ومنافع الناس  
ويعلم الله من ينصره وسرته بالخفية فوي عزير ثم قال ان نصر الله ينصركم

وثبتت اقداركم ثم قال فاذا انتم الذين كنتم وافضرب الرقاب وقالوا فاضربوا فوق العناق  
واضربوا امهم كل بيان ثم قال اقلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم  
واقعدوا اكل حصد نصارت هذه الطائفة حمية الله ونصرتهم وولادتهم فقتلوا  
واشروهم واخذوهم وحاصروهم حتى اذ عنوا وقعدوا في المرصد وهي الرباطات  
ينتظرون خروجهم باذن الله فقاتل تبارك اسمه والله العزم وليس له ولو لمؤمنين  
ولم يكاد هو العزم واما قول الامير بالمعروف وهو حجة فان الامر  
بالمعروف حجة الله على خلقه وهو فعل المرسلين بعثوا الامير بالمعروف والنهي عن  
المنكر فمن فعله من بعدهم فهو من خلقهم فهو يقسم حجة الله على خلقه واما قوله  
والنهي عن المنكر وهي الواجبة فان الله تبارك اسمه ذكره في قوله لعل الذين كفروا  
من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى اذ نزلت ذلك بما عصى او كانوا يعبدون  
شركا كذبوا وهم قالوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا  
يفعلون ثم روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
قال ان الظالم اذ لم ياخذوا على يديه يوشك ان يعجزهم الله بعقاب وروي عن  
النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ضرب مثلا للراكب في المارح له  
والساكن عنده ما هنا **حدثنا** بن بكير بن وبيع قال حدثنا جابر بن عبد الله بن  
عن اشعق قال سمعت النعمان بن بشير يقول على منبرنا هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول مثل الغمام على حدود الله والذاهن في حدود الله والراكب حدود الله مثل قوم  
ركبوا سفينة فافتروا منارها فاضار مكان الترويض اقاماء ومختلف  
القوم لا حدم ففتح فقام فاخذ القدر ويريد ان يتحب في السفينة لاخر اقره  
يريد ان يعرفنا ويحرق سفينتك فقال الاخذ دعه فانه يحرق مكانه **حدثنا**  
ابي قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة قال سمعت عامر  
السهبي يقول سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وزاد قوله قال فان تزكوه ملكك وهلكوا فان اخذوا على يديهم نجوا فقولوا  
والله اني انكرتكم وحي الائمة ان يعيقهم العقوبة والى الاكل فاذا اغروا ونسوا كان

ذلك

فيك وقاية للذئاب واما قوله والطاعة وهي العصمة فان الطاعة لله  
في طاعة الله شدة فاذا اتروا الطاعة ضرت فتلك الطاعة وعصمة لهم يعصم  
الله ويحرم نيكز الفتنة ويمنع اهل التريب ويحرم يقوم الحج والعمرة والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر فالسلطان شانه عظيم وهو من الله رحمة فطاعته  
عصمة وطاعتك لله فيها امرك عصمة لك من شر الدنيا وشر الآخرة فخذ  
الذي يعصم والاول خاص واما قوله والجماعة وهي الامة فان الله  
تبارك اسمه جمع المؤمنين على معرفة على شريعة واحدة كما انهم بعضا  
باسم وفي الله فيكون كرجل واحد وقال اما المؤمنون اخوة وقالوا المؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فاذا كان مع الجماعة في الشريعة ولم يخرج الي  
حدث ولا الى بدعة فهو في الامة معهم **حدثنا** الفضل بن محمد بن محمد بن  
المصطفى عن يقيه بن الوليد عن ثعلبة بن الجراح عن  
الحال بن سعيد عن الشعبي عن شرح عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة  
ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شكا مني هم قلوب الله ورسوله اعلموا انهم اصحاب  
الاهواء والبدع والحق الضلالة من هذه الامة يا عائشة ان لكل ذنب توبة مما  
خلاف اصحاب الاهواء والبدع ليس لهم توبة الا من يرتكب وهم في سراء **حدثنا**  
هرون بن حاتم الكوفي قال حدثنا ابي حنيفة الكوفي عن عباد بن كثير عن  
عن طائفة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذين فرقوا  
دينهم الحديث فاعل الاهواء قوم يسبقوا الهواهم والاهواء ميتة عن الله تعالى  
زواله فمحت ما ماتت اتبعوها قلوبهم وانما صارت هكذا لانهم لم يكن في قلوبهم  
من النور ما يقيد بها عن اتباعها فان على الحق نور وعلى الايمان نور والايان بنفس  
نور فاذا اخل القلب عن ذلك كان امانة ذاسم والسقيم ضعيف فان به الطواه  
قال الله جل وعز فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء  
الفتنة وهي الحرق وهي الشوق التي في قلوبهم تلذذ بها وابتغاء ما اوله وكانت تلك  
شهوة صارت في قلوبهم فالتفتت زينا لا تخاف اذ يغتبطها عن الله تعالى

ظنوا

بهم

وأهل الأهواء كلها استحلوا أشبار كبوه واتخذوه ديناً حتى ضربوا القرآن بعصه  
ببعض وحرفوه ومنهم من ترفض حتى جحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ونسب  
الرسالة إلى علي ومنهم من اتخذوا رباً فدخل عليه فقال أنت زبي فقام على فوطيه  
بقدمه حتى قبله واحرقه بالنار وأما أهل البدع مثل الخوارج وأهل حرورا  
أبدعوا من تلقاء أنفسهم بدعاً فإزانت بهم تلك البدع حتى أدت بهم إلى الشروع على علي  
والحرب وقيام تزيده وابعيد فإذ أهدم الجبل إلى أن يدعوهم من تلقاء أنفسهم  
بدعاً وحسبوا أن الزهد في الدنيا يجتنب الأثماء وقفلاً والخزلة من أهل الدنيا  
فضيعوا الحقوق وقطعوا الأرحام وجفوا الخلق وأكفروا في وجوه الأغنياء  
وفي قلوبهم شهوة الغنا أمثال الجبال ولم يعلموا أن سلب الزهد إنما هو بالقلب  
وأن أصل الزهد موت الشهوات من القلب فلا اعتزلوها بالجوارح التفوا به  
وحسبوا أنهم استكملوا الزهد حتى نادى بهم الجبل إلى أن طعنوا في الأئمة الذين  
مروا بسبعة المعاش وفي المال حتى عابوا الأئمة ونسبوا أسلمهم صلى الله عليه وسلم  
إلى الرغبة وصاروا عند ذكره كالمرضى عن الطاعين عليه فعابوا وثقلوا  
من لا يقيم إيماناً إلا بالاجمان به فإن المؤمنين يدخل عقداً إيمانهم بالرسول  
محمد حجة الله على خلقه وفهمهم زعموا أنهم توكلوا على نبيهم وأن الطلب  
شك والرزق يأتي في وقت فتعدوا في فضل الطلب والمكسب فقتبوا الأهلين  
والولادة في خلال ذلك تبدل سنون في أرباب المطامع ونجا دعون الله في معاملة  
وقوم اتخذوا هذا العلم الذي هو حجة الله على عباده حرفة وصيروها مأكلة  
فاتخذوا بجانها يستقيموا واحتظوا به في القلوب وتمكنوا به في صدور  
الجانس وصحبوا بها الملوك ختلاً لما في أيديهم من الحطام فليقوا لهم في  
القول طبعاً لما لا يقهر ودأبهم لم يأتوا رجوعاً من نوالهم وساعدتهم  
على تجرهم وجورهم وقوم مفتونون نسبوا إلى الدين والتقطوا الخس  
وزلات العلماء فاتخذوها ديناً وتدعوهم بذلك إلى شهواتهم الفلواتية ولم ينسوا  
للخلق ذلك يستتر أعيا أحوالهم السقيمة بذلك من تعاطي الأثرة المديونية والكسبية

واشبهه

ق

فأكدوا

تلك

واشبهه ذلك وأما أهل الضلالة فالمشبهة والقدرتة والجبرية والخصية  
واشبههم طلبوا الله من قبل علم النبي لا من قبله فضلوا عنه فأرضوا الله للعباد  
الإسلام ديناً والإسلام تسليم النفوس والدين الخضوع لله بتسليم النفس  
إليه قال في اللغة وإن له أي خضع والدون مشقوعه سمي دونا لأنضاع  
فقال في تنزيهه ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من  
الغائبين فجعل الدين في تسليم النفس إليه فدأبوا له بأن سلبوا انقوم  
إليه قبولاً لأمره وطاعته فانزل كتاباً فرقاً بين الحق والباطل  
وأقره بالأعصام وأشار إلى دار السلام أن هذه مصيركم وإنما ادعوا لكم  
فقال واعتصموا بحبل الله حياً ولا تقربوا وهو عصاة الذي أنزل  
وقال والله يدعوا إلى دار السلام ودل على الطريق المستقيم التيها  
من غير تعجيب ولا تلوين وقد تفرقت في هذا الطريق فأيضاً معلومة وسننا أخذ  
زينة ليعوم العرش عليه فالرايعون ما لت قلوبهم ويدعوا ضلوا عن الله تركوا  
الخضوع لله وتسلم النفس إليه ففارقوا ديناً فصاروا أشياعاً وأخزاياء وكل حزب  
بما لديهم فرحون مظلماً لا يقاله ولا تقوم من لهم سواء الله سر عليهم باب  
القدرة استبدوا وتعقوا في طلبه حتى جحدوا أو أداهم ذلك إلى أن يسر وا  
الله من قدرته وشاركون في مشيئته أفكروا فترا وسد عليهم باب ذكر الكيفية  
فاستبدوا ويطلبون الكنه والكيفية حتى عدلوه بحلقه سبحانه وسد عليهم باب  
التعق فإزالوا ينزهونه حتى ناهوا في الأحاد عنه فنقوا عنه ما ينفع عن نفسه حتى  
جعلوه أصمراً بكرة حتى ال الأمر بهم إلى أن قالوا ليس شيء وجبنا عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه قال أفرقت بنوا إسرائيل اليهود منهم على أحادي  
وسبعين فرقة كلها في النار الواحدة موافقتهم للنصارى على اثنين وسبعين فرقة  
فرقة كلها في النار الواحدة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة  
كلها في النار الواحدة قيل يا رسول الله من هذه الواحدة قال اليهود  
الأعظم وشاب ذلك الفضل بن محمد قال حدثنا كثير بن عبد الحميد الحمصي قال حدثنا محمد

فرحاه



ابن محمد قال حدثني مسلم بن علي بن عمر بن ذر عن ابي قلابة الجرمي عن ابي مسعود الخزاز  
عن ابي عبيدة بن الجراح عن عمر بن الخطاب قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا اعرف الجزن في وجهه فاخذ بيته فقال انا لله وانا اليه راجعون  
اتاني جبريل انفا فقال انا لله وانا اليه راجعون قلت لعل وانا لله اليه  
راجعون ثم ذكرك يا جبريل فقال ان امتك ممتنة بصدك بقليل  
من الدهر غير كثير قلت فمتة كفضة وفتنة ضلالة قال كل ذلك يكون  
قلت من اين ذلك وانا تارن في كتاب الله قال بكتاب الله يصلون واول  
ذلك من قبل قرآنيهم وامرهم يمنع الامراء الناس حقوقهم ولا يعطونها  
فيقتلوا ويبيع القراء الهوا والامراء فيمذونهم في التي ثم لا يقصرون  
قلت يا جبريل فيهم يسلم من يسلم منهم قال بالكتب والبرهان اعطوا الذي  
لهم اخذوه وان منقوا تركوه حريشا عن ابي عمر قال حدثنا شيبان  
ابن خليفة عن يوسف بن خالد السلمي عن سلم بن بشير بن جمل صحبيا المرعي  
حدثت انه سمع ابا عمرو بن ميمون بن مهران يقول سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف على امتي ضلالة الاهواء واتباع الشهوات  
في البطن والفرج والعجب قال محمد بن علي الخليلي في حديث شرح عن  
عائشة متفقان اخبر ثلاثة اصناف العجب وهو البدعة واتباع الشهوات  
وهي الاهواء والضلالة فانما صاروا هؤلاء فرقا لا يفرقوا بينهم من مفارقة  
الدين تشتت القواهم فافتروا الاتري الى ما قال في تريبه ان الذين فرقوا بينهم  
وكانوا شيئا قال است منهم في شيء فبراهم منه فوجدنا اصحاب رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من بعد ذلك قد اختلفوا في احكام الدين فلم يفرقوا ولم يصبروا شيئا لانهم  
لم يفرقوا الدين وانما اختلفوا فيما اذن لهم النظر فيه والقول باختره بالراي فاختلقت  
الرايهم واختلفت اقوالهم فانما امرنا بذلك فصاروا باختره منهم محمودين لا يهتدي كل  
واحد منهم على حاله بما امر من جهه الراي والنظر فيه من ذلك قال ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه في الجدة انه منزلة الاجت وان المال كله له دون الاخ وقال عمرو بن

وانا

الاجت

مسألة

وزيد

وزيد المال بين الاخ والجد صفان ومثلهما ما قال عمر في بيع امهات الاولاد الا يبيح  
وقال علي يبيح ومثلهما ما قالوا في الشركة فمنهم من يشرك ومنهم من لم يشرك وذلك  
في زوج وام واختين لابي وام واختين لامي فاعطوا الزوج المصنف والام السدين  
واعطوا الاختين للام الثلث فمنهم من شرك الاختين للاب والام في هذا الثلث  
لانهم كانوا لامي واحدة ومنهم من لم يعطوا للاختين الا الام شيئا وجعل الثلث للام  
للام وقال فريضة في الكتاب بيتة وكل واحد وخذة ومذهب ومثله قول ابن عباس  
ان الفريضة لا تقول وقال عائشة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول وانزلوه  
منزلة رجل ترك درهما واحدا ولم يزل عليه ثلثا درهم ولم يزل ارضف درهم فقالوا  
بقسم هذا الدرهم بينهما على سبعة اشهر على حصة دينهما ومنهم من روى طالوت  
السكران جابوا ومنهم من ابطه ومنهم من اطلقهم في الطلاق قبل النكاح فمنهم من اتزله  
ومنهم من لم يتزله وفي البيوع في اشياء كثيرة من امر الدين اختلفوا فكان ذلك  
الاختلاف رحمة من الله على هذه الامة حيث ايدهم باليقين ثم وسعت العلم  
منهم النظر فيما لم يجدوا ذكره في التنزيل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى يحقوا ببعض الامور فكانوا اهل مودة وعطف متحابين اخوة الاسلام فيما  
بينهم قائمة فلما حدثت هذه الاهواء الدرية الداعية صاحبا الى النار طرقت الصرا  
وتباين الناس وصاروا خزايا دلتنا ذلك انه ذاك التباين والفرقة انما حدثت  
من المسائل الجديدة التي استدعها الشيطان فاقاها على افواه اوليائه ليختلفوا  
ويرى بعضهم بعضا بالكفر وكل مسألة حدثت في الاسلام فحاض فيها الناس واختلفوا  
فلم يورث ذلك الاختلاف بينهم عداوة ولا بغضا ولا فرقة علما ان ذلك من مسائل الامم  
يتناظر فيه وياخذ كل فريق بقول من تلك الاقوال ثم يكونون على احوالهم من الشفقة  
والرحمة والالفة والمودة والنعمة كما فعل الصيام والتابحون وكل مسألة حدثت  
فاختلفوا فيها فرددوا اختلافهم في ذلك الى التولي والاعراض والتوازي والي  
الرمي بالكفر علما ان ذلك ليس من امر الدين في شيء يجب على كل ذي عقل ان يجتنبها  
وليرض عن الخوف فيها وما يورثها قلنا ما ذكرنا في تباين من اهل الاسلام كيف يكونون

هذا

الاصول  
وات

ما

فقال واذا ذكر وانعم الله عليكم اذ كنتم اعداء قالفت بين قلوبكم فاصبحتم بغيمة  
اخوانا فذكر انهم اصبحوا بغيمة اخوانا فاجات مشكلة مما اذا اختلف فيها  
وهبت الاخوة وجات الفرقة علينا ان هذه المسئلة ليست من الاسلام في شي  
لان شرط الله في متسكا بالاسلام انما يصح بذلك اخوانا فصار وارسد المسئلة  
اجرايا يكفر بعضهم بعضا ووجدنا اهل الخذلان بما اعرض الشيطان في قلوبهم مثل  
هذه الاشياء لما اخلت قلوبهم من خشية الله ومن خوف عقاب الله بما قدمت ايديهم ومن  
الحوال التي امامهم وذكروا الموت والصحة والحساب والاهتمام بصحة الامور  
وطلب الاخلاص فيما بينهم والانتباه بحسن صنيعهم في ليالهم وزياراتهم وطلب النجاة  
من ريق النفوس الي مرتبة العبادة لم يقرب فلما اخلت من هذه الاشياء خربت  
وصارت في القلوب تلم فوجت العدو فرصته فالتقى اليهم مثل هذه الاشياء  
التي تعلم المستبين قلوبهم ان هذا تكلف وخصوص فيما لا يقين مثل قولهم في الجبر والقد  
في الاستطاعة قبل الفعل مع وجود تلك كيفية صفات الله وفي اليمان مخلوق  
هو الله وفي القرآن ما هو وفي الامامة من استحقاقها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اذ امم ذلك الي ان رفضوا ابا بكر وعمر وجوزوها وانظر واستمع بما قولوا ان هذا  
بعد قد خذ له الله وتكسر قلبه لكان لا يشتغل بشي هذا وهم قسم قد مضوا الي  
الله باعمالهم فهو يقسم لهم مهواة وحمل بعضا على بعض وقد قال تعالى تلك  
اقية قد اخلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون وانما  
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبلغا ومعلما وهاذا يخرج من الدنيا وقد بلغ الرسالة وادي  
الامانة وعلم وهدى والبعث في النصيحة فان قيل القول في لانه في هذه الاشياء التي ذكرناها  
واين هدايته وتعليمهم ذلك فليوجد حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
والجبر والقران ما هو والامان مخلوق ام لا فان كان بعث مبلغا وقد بلغ  
ولم يكن شيئا من الوحي فان هذا في الوحي واين هذا في السنن التي جات عنه وكيف  
ادبت ائمة العلماء اداب الاسلام في طعامهم وشرابهم ونومهم وطلبهم  
ووضوئهم ولباسهم ومشيئهم ونزولهم وسائر احوالهم وتركوها مثل هذه الاشياء

التي

التي ادى اخلاق القائلين فيه الي كفر بعضهم بعضا ذلك ليعلم انهم اساءوا الي القلوب  
وانها تودي الي الحسنة وان الكلام في ذلك عالم بكون تك فيه ووجدنا  
ان الله تبارك وتعالى اثني على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا الذين  
معهم اشتدوا علي الكفار رجما يدينهم الي قوله ذلك فسلم في التوراة فشهد لهم بصف  
الحضرة التي هي راس اليمان وطروقتك بقوم تبلغ من اقدارهم ومخاطبهم ان  
يبدح لبني اسرائيل شانهم ويصف بحاسن خصالهم من قبل ان يخلقهم بكذي وكذي  
الف ستتم وصفهم في الانجيل للائمة الاخرى فقال يعجب الزرع  
لغيبظهم الكفار فاخبر ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم غيظ الكفار فمن وجدناه  
عن ينقل الاسلام قد صار كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينفوا  
فقد ساء ظننا به وتخاف ان يكون في قلبه داهية يستلزم الاسلام وهو لا يشعر  
وروي في نحو ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من يجادع  
الله بخلة عداه ومخلفه من اليمان وهو لا يشعرو وروي عن انس بن مالك  
انه قال من ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فليس له في النفي نصيب  
وذكر ان الله قسم النبي في منزله بين ثلثة اصناف فقال للفقراء الهما جبريل الذين  
اخرجوا من ديارهم وقولهم والذين تنوء الوار واليمان من قبلهم وهم انصار  
الله من جاءوا امن بعدهم يقولون ربنا انزلنا اوله اخواننا الذين سبقونا باليمان  
وهو التابعون الي يوم القيمة فانما صار النبي بين هؤلاء فمن جاء من بعدهم فتنوا ولم  
بالشوق فتخرج من هذا الصنف ولا نصيب له حاشا الفضل في محمد  
قال حدثنا محمد بن داود الكندي في مال اخبرنا زياد بن يوسف قال حدثني عطاء بن خالد  
قال بلغني انه لما نزلت قوله تعالى ومن يخف الذنوب الا الله ولم يبروا علي بافعلوا  
صاحبه ابليس كمنوده وحشا التراب على راسه ووعا بالويل والشبور حتى جات جنوده من كل بر  
وبحرقوا ما كان باريتنا قال لانه نزلت في كتابك لا يضر احدنا من بني آدم ذنبا  
قالوا وما هي ما خرج فقالوا انهم بارك هواء فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يبرون  
انهم على الحق فخصي بهم بذلك كاعمالهم في سنة زوات حدثنا عبد الواحد

17

لهم

له



ابن مسلم البصري عن محمد بن السمان عن الحسن بن جمان عن يزيد بن امان عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صوت اجبت اليه من صوت عبد لهما قالوا يا رسول الله وما الالفان قال عبد صاب ذنبا وكلمة ذكر ذنبه امثلا قلبه فرقا من الله فقال يا رباه قال ابو عبد الله فالفرق نفاذ القلب وهذا مقام عظيم هذا عبد له حظ من الهيبة فكل مرتبة وهي القالب على قلبه فاذا اشتدت هيبة وذكر ذنبه نفاذ القلب بما لا يحظ فذلك الفرق فاذا امثلا قلبه من ذلك الفرق فرق فنادى نداء من يخط من مهوى لادري ما قوله فهو في الاخطا طينا دي نداء مستغيب يا رباه وذلك ان اللب صفا بين يديه ومقام الهيبة فاذا ذكر ذنبه لم يستقر القلب في مقام الهيبة مع فتح ذك الذنب فيجبل الى القلب لتفان كانه مهوى من فرقة الى حيث يدري قراره نعم انه يوظف على ما فانه من مكان القرية بغاية التلطف وقال اذا كان الشيء بالغا فانه خرج فخرج صلا في القالب فقبله فان وهو غايه التلطف على ما فانه من القرية فهو نداء في الاخطا طم في مهواه فيقول يا رباه نداء تدبيرة الكلي وهذا نداء توجع وحرقة نعم رفه اصل اللفظ انه اذا اراد وان نداء وان توجع وصلوها مدة وهاء فقالوا يا فلانا ما لذي من التوجع في المدة وتكون الهاء معقودا بسكت عليه فتكون المدة ابين واكتشف قال فذلك احب الالصوان اليه ولا يصير الالفان حتى ينفوت شي قد عظم قدره عنده فهو يخاف الخلاك من فوته فياخذه الرهش والعيكة والاصطراب وانما صار لهما من الفرق وانما فرق القلب لانه نفي حتى راي الذنب مع في مقام الهيبة والفرق شان عظيم لانه عاين القلب سلطانا عظيما وهو في محل ملك الملوك فلم تماك القلب ان يفرق وذكر لنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ بين يديه رجل فسقط فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرق فلذ كبدته فالكبد متصل بالقلب من تحت عن شقه اليمين والطحال عن شقه اليسار حرقه احرق الكبد فكلم نفا القلب فلذ نه اي قطعته وقوله امثلا قلبه يدل على انه لما ترجم حسن الظن لانه فتح له من تلك الهيبة وانما ينال

قربه  
كذاه  
حين  
التلطف  
فوقه  
من يدين  
شاهق شارب  
من انفسه  
بعضه  
بعضه  
بعضه

حسن الظن من ملك النجاشي حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا ابن ابي عمير عن خالد بن يزيد عن سعيد بن جلال ان داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوده الناس ما يظنون الهانة مرضى وما به الا شدة الفرق من امة عز وجل الاعمال شارة والسنة والبيان حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي اسحق المصفي قال حدثنا ابن ابي قديك قال حدثني عن محمد بن ابي اسحق بن عبد الله الخطيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحياء والحلم والحجامة والتعطر حثنا سفيان بن زريع قال حدثنا حفص بن غياث عن ججاج عن يونس بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والحياء والتكلم والسواك فالسنة الصوة والحال كانه يقول هذه الخصال الخمس شانهم وانهم كانوا يكونون في هذه الصوة من الافعال فاما الحياء فان النور اذا دخل القلب خلص الروح من اسر النفس واشغالها فنادى الى طبعه السوي والحياء هو خجل الروح وتلا شمس على عملا يحس في اهل السماء فاما صارا الحياء من شانهم لطهارة الروح من اسباب النفس فاما الحكم فهو سعة الصدر وانشاره وانما اتسع وانتشخ لورود النور واما الحجامة فمن اجل ان للدم حرارة وقررة وللنور حرارة فاذا لم ينقص من حرارة الدم اختر وما يحقق ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حررت بماء من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا يا محمد من امك بالحجامة فانما خضت هذه الامة بذلك من اجل زيادة النور الا تزي الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة ما اعطيت امة من اليقين وقول كعب وحدثت في البقرة ان الانبياء تقف يوم القيمة مع كل نبي نوران ومع كل واحد من تبعهم نور واحد وان النبي صلى الله عليه وسلم قام وله بكثرة ريشة من ريشه وجيده نور ومع كل واحد من تبعه نوران وما يحقق ذلك قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يوفى احد مثل او يتم اي قل ان هذا الهدى الذي نلتهم هدى الله الذي ولي هدايتكم به لن يعطي احد مثله اعطيتهم فاذا ولي الله هدايتهم غبده فضلهم باليقين ومن هدايتهم

من المصادق

ابن السمان عن

بالرسول والكتاب والالوات فهو دون هذا فكانت الانبياء تأتي بالالوات وكفى الرسول  
صلى الله عليه وسلم فمؤنة فربك حتى قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لم انزل انزل الانبياء  
تبعاً وما انت بما ارض به الكثير من الالوات فاذا انزلت انزل الدم يتسع فقتل  
لان حرارة النور تعلبها فخرجت الملكة شان هذه الالوة وما فصلت به فقتلت  
الى الله بالنصيحة لها وهو هذه المقالة التي بقيت في فواه العاتة ان البدن  
يضعف ويضعف اخراج الدم منها وذلك ان الدم عماد الجسد وضع حرارته  
وتيسرون التي ترك الحماة انما خرجت من الطب والاطباء بدوه من كتب  
الدروم وهم يضاري وانما استثنى هاهنا من ذي القرنين ومن بعده من كتب طب  
سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم ثم تجردوا وزادوا من تلقاء انفسهم ووضعوا  
الكتب على ذلك فقامت تيسرون الى تقليد الحماة ثم الى تركها بعد مجاوزة الحسين  
من العلم فانه يعلمون ان الله في هذه الالوة خبيثة فداضطرت بها الصوف في الملأ  
ان علي حتى تفر بوا الى الله بالنصيحة لهم في المداومة على الحماة فلم يكن لابي اسرايل  
من اليقين من الحفظ ما هذه الالوة فلم يضرهم شرك الحماة فانما اخذت اطباءهم  
من تقدير طبائهم وشؤونهم ولو علموا ان هاهنا فضل يقين يشغل حريتها في قلوبهم  
وتلذذ في صدورهم فيفعل من ذلك بداهتهم الطيبة حتى يودي ذكرا الى الفضول  
والضرر الكثير ليرتدوا الى خلاف تدير نفوسهم وطبائهم فانما صارت الحماة  
من سن عاتة المرسلين لان النور غالب على قلوبهم وصدورهم فيفعل من ذلك ما وهم  
فاد الم ياخذوها فاشترت وواضرت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الصداع  
من نور الوحي فيخلف راسه بالحناء ليخفف عن راسه سلطان تلك الحرارة  
من روي من بعده انه كان يخضب فانما اذا كان من قبل الوفود والاعراب كانوا  
يرون لشعور ردي الحناء وحمرة فيجسونه خضاباً فانما السواك فلا تة  
طريق للتزبل والوحي الوارد وموضعه نحو الملائكة وكانوا يقصدون لتطهيرها  
ونظيرها فانه اذا استنك تنظف واذا تركه تنكركت الريح  
واذي الملك وضاعت حرمة الوحي واما النكاح فان الانبياء قد زيدوا في

تخلبه

استنحوها

سيرتهم

فارت

النكاح

النكاح بفضل نبوتهم وذكر ان النور اذا امتلا الصدر فيه ففاض في العروق والذات  
النفوس والعروق فانارت الشهوة وقواها وترج الشهوة اذا قويت فانما تقوى من  
القلب والنفوس فصدحها اتحاد القوة وروي عن سعيد بن المسيب ان النبيين يفضلون بالجماع  
على الناس وذلك لما في من اللذة حد ثنا بذلك عمر بن ابي عمر والاحثنا سعيد  
ابن ابي عمير الحمصي عن يحيى بن ابي راتوب وابن ابي عمير قال حدثنا ابن الهادي عن سعيد بن المسيب  
عن ابن الهادي عن حمزة بن عبد الله بن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما اعطيت وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعطيت  
قوة أربعين رجلاً في البطش والنكاح واعطيت المؤمن قوة عشرين فهو بالنبوة والمؤمن  
باليانة والكافر له شهوة الطبيعة فقط واما النقط فان الطيب يذكي الفؤاد  
ذلك ان اصل الطيب انما خرج من الجنة فكان تزود آدم صلى الله عليه وسلم بورق يستر بها  
فرجبه وترك عليه فمن ذلك اصل الطيب فغنى تذكيب الفؤاد قوة القلب والجوارح  
وذلك ان حسن القلب بالفؤاد لان الالوة عليه والبصره والنور من القلب  
والفؤاد فالرؤية بالفؤاد وهو قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى والعود اللحية  
الظاهرة والقلب الباطنة فانما هي بضعة واحدة بعضها مشتمل على بعض  
فما ظهر فهو فؤاد فاذا كان الفؤاد منخرقاً لم يبق شيئاً من النور فالله عز وجل ذكر  
واحدتهم حواء اى خارقة لا ينجسها ولا تنقل وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انكم اهل اليمن الذين قلوباً وارقاً فائدة فوصف القلوب باليمن والافئدة  
بالرقة لان النور اذا دخل القلب لبس البضعة واربطها لان الرقة مع النور  
الشارع والمستور

حدثنا سعيد بن عبد الرحمن  
العامري القشيري مولى الحارود بن يزيد قال حدثني الحارود بن يزيد  
القشيري قال لقيت بصير بن حكيم في الطواف فحدثني  
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترعوب  
عن ذكر الفاجر حتى يعرف الناس اذكرون بما في يحذر الناس قال

ابن عمير

اسواق

ابو عبد الله فانتا ذكر الفاجر وهو اسم يلزم الموحدة والمشرك وهو الذي يفخر بخدود  
وذلك ان الاسلام كخطيرة خطرها الله على اهله فلا يتعدون حدود الخطار  
فاذا جاء احد من قديم الخطيرة بالخروج منها متخطيا الى ما وراءها فقد فجرها  
فقد افعل ما تبى الموحدة والمشرك فالشرك لا حرم له ولا متوقفي من ذكره  
فمفني هذا الحديث عندنا هي الفاجر الموحدة وذلك انهم توردوا عن ذكره  
لحرمة التوحيد فيبين لهم ان ذلك خيانة للعامة من المسلمين فقال حتى تعرفوا الناس  
وذلك ان رسول الله كان يث على الستر ويقول من ستره مسلما ستره الله  
هتك ستر الاخيه هتك الله ستره فها هو هذا الاقر فكفوا فقال لهم رسول الله  
عليه وسلم انزعون عن ذكره وانما الزم هذا الاسم اذا غلب عليه ذلك الاثم فغلب  
عليه الفجور فقد اعلن به وهتك ستره فاذا لم يبق له ستر استخار ان استتره واكتتم  
امره وفي كتمان امره وكفى غنة خيانة ان تترى انه قال حتى يعرفه الناس ولو  
كان عنى بهذا المشرك كان الناس قد عرفوه فما معنى قوله حتى يعرفه الناس ثم  
بين نفع الذكر فقال ذكره بما تبى بخدرة الناس وانما هذا الذكر من حنسيب  
لهذا الذكر فاراد به الضيعة للعامة لئلا يغتر به مسلم والى هذا اشار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وادل عليه فانتا من جعل يدك ارضا من هذا الصنف ينشئها لفضيلة  
او متحقا لنفسه فهو خارج من هذا الحديث عندنا حتى نذكره على تلك التة وعلي  
ذلك الذي دل عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واطلق له وهذا حديث تفرد به البخاري  
ابن يزيد فلم ينشره عاتق رواة بصر فيما نقله كما تفرد ابو بكر الهذلي في حديثه  
ايضا عن بصر بن ابي عزة قلن يا رسوله اوصني بوصية قصيرة قال فرها قال  
لا تغضب فان الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وكما تفرد عن ابن ابي عمير  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة سال عنها فان قيل  
صدقة لم ياكل منها واذا قيل هدية تناولها وكما تفرد بصر بن ابي عمير عن جده  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجسر جلك في تهمته ورواه بصر بن ابي عمير  
وكما تفرد ابو رجب الهروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

جده

تسلم  
است

جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طهنت الا حادث ليماري به سفهاء  
او يباحي بها يحدث بها لم يرح راخت الجنة ورحها يوجد من مسيرة خمسين  
عام وانما حيت بهذه الحادث ان بعض الناس انكروا على البخاري وروى  
بغير هذا الحديث **باب ما يكره من الحديث**  
الفضل بن محمد قال حدثنا يحيى بن الصرارى قال حدثنا يحيى بن فضال عن ابي  
قال حدثنا ابو اسعد عن شيخ من السكون قال سمعت مالكا بن اذ يقول سمعت ابا  
ابن بشير عن المنبر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يبق من الدنيا  
الا مثل الذباب تمورج جوفها فالتة الله اسدي حوانكم من اهل القبور فان اعمالكم  
تمض عليهم قال ابو عبد الله قال لا رواج تخوفك البزخ فتصطحو الالذيلو للابنة  
تحدث في الشيا عن احوال اليمين وارواح تحت الحرس وارواح طائفة الى الجنان  
والى حيث شئت على قدرهم من السعي الى ايام الحسوة والعبودة فتلك قلم حديث  
صالح بن محمد قال حدثنا ابو معشر بن عوف بنى هاشم عن محمد بن كعب القرظي عن ابنة  
ابن عبد الرحمن عن سلمان وحدثت عبد الله بن ابي اسود عن ابي عبد الله  
ويحيى بن سعيد عن سديد بن المسيب عن سلمان قال ارواح المؤمنين تذهب في بوزخ  
من النار حيث شئت بين السماء والارض حتى يردوها الله الى جسدها فاذا ترودت  
هذه الارواح تحت العرش وارواح طيانه الى الجنان والى حيث شئت مع اقدارهم على  
والسعي الى ايام الحسوة كما اعلنت احوال ان حياء واذا ورد عليهم  
من الال حياء قيت الشوق فتحدثوا وتسايلوا عن الاخبار فلي كان هذا شاخصهم  
خرج من تدبير الله ان وكل ايضا ملائكة بهم في عرض اعمال الال حياء عليهم كي اذا عرض  
عليهم ما نعا قبون في الدنيا ونصابون به من انواع المصائب من اجل الله نوب كان  
عند الله ظاهر اكشوف عند الاموات سانبه احد احب الالعذر من الله حدثنا محمد بن  
كرونة الكوفي الوراق قال حدثنا الحسن الجعفي عن زائدة عن عبد الملك بن عمرو عن  
رواد عن الحيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا شخص احب الالعذر  
من الله وندك عبت الرسل مبشرين ومنذون وانما شخص احب الالعذر من الله وندك

وعز الجنة وحديث الجارود قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلها وكان الله احب عندما اخبر ان يعرض اعمال الاحياء  
على امواتهم ان يلقى الى الاموات عذره فيما يقابل به احيائهم من عجز العقول وابعاد  
من الارض وانواع البلاء والمصائب في الدنيا فلو كان يبلعونهم ذلك من غير ان يعرفوا  
لكان وجدهم بذلك فلو كان حدثنا الى قال حدثنا قيس بن عصفين عن سفيان  
عن ابان بن ابي عبيان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض  
علي عشائركم واقاربكم من الموتى فان كان خيرا استبشروا به وان كان عذرا فقولوا  
اللهم لا تمتهن حتى يموتوا كما حدثنا عبد الله بن عمر بن عبد الله المصري  
عن كثير بن هشام قال حدثنا عيسى بن ابراهيم الهاشمي قال حدثني عبد الغفور بن  
عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض  
يوم الاثنين والخميس على الله ويعرض على الاجياء والاحياء والاموات يوم الجمعة فيخون  
بجناياتهم وينزادون خوارقهم ايضا ويرتقون فاقولوا لله ولا تؤذوا امواتكم فانما  
تعرض على الاجياء والاحياء والاموات الاغذار لا تترك ان الرسول صلى الله عليه وسلم  
يوتي به الى الميزان يوم القيمة ليحضر وزن الله لكون عذرا لله ظاهرا فتمت حاجتكم  
وجاء عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعتذر الى آدم يوم القيمة بثلاثة معاذير  
حدثنا ابو بكر عبد الله بن ابي رباح قال حدثنا ابي اسحاق قال حدثنا ابو عاصم العباداني قال  
حدثنا الفضل بن عيسى عن الحسن بن عمار قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهيئة  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى آدم يوم القيمة بثلاثة معاذير  
يقول الله تبارك اسمع يا ادم لولا اني لغنت الكذابين وانغضت الكذب والحلف  
واوعدت علي لم حمت اليوم ذريتك اجتمع من شدة ما اعدت لهم من العذاب  
ولكن حق القول مني من كذب رسلي وعصيت امرتي لاملت ان جعلتم مني محبة ونقول  
الله يا ادم اني لا ادخل الجنة من ذريتك النار ولا اعدب اجرا مني بالنار الا ان قد  
علمت في سابق علي اني لو رددتني الى الدنيا لعاذتني شر ما كان فيم لم يراجع ولم يعيب  
ويقول الله يا ادم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك ثم عند الميزان فانظر ما يرفع

اشهد  
عالم  
ابن ابي زياد

الدين

الدين من اهل الجنة من ارجح منهم خيره على شره يقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني ادخل النار  
النوم منهم الاظالم فماذا استر الله على عبده في دنياه عند الاجتياز حتى يعلم عند الموت  
وقا نشرة عن الجليلي واثن عليه عند الاحياء فله كره عند الاموات وانما ذلك لمن  
ولي الله تدبيره ولا اذا كان في ولايته ستره لئلا يرى الخلق من الاجياء والاموات  
معاب عبده قد ولي الله تدبيره واخذ من ايدي الموكلين به فيكون للاموات  
تخبر في ذلك ويقولون هذا عبد ولي الله تدبيره افسدنا ما اخرجنا من تدبير الله  
ان يجعل المسامحة والذنوب فيستر عليه حد ثمانين بن وبيع قال  
حدثنا اسحق بن اسمعيل الانصاري عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن  
عبدة بن سعد قال خرج ابو ايوب الانصاري غازيا في ارض الروم  
فقص قصته فقال ليس احد في الدنيا مني الا اوم يعمل عملا او لئلا يترك من علي  
معارف من اهل الآخرة في اخر النهار ولا عمل عملا في اخر النهار الا وعرض على معارفه  
من اول النهار ان الغد فقال ابو ايوب بها القليل انظر ما تقول قال والله ان  
ذلك لكذالك قال ابو ايوب اللهم لا تقضني عند سعد بن عباد ولا عند  
عبادة بن الصامت بعدهما فقال القائل والله الذي لا اله الا هو ما كنت اراه  
لصد ولايته الا ستر عورته واثن عليه باحسن عماله قال له قائل وما  
ولاية التدبير قال ان الله شرع السبيل وهدى القلوب ووزن العقول  
واكد الحجة بالرسول وما حاور به من البيان وايد بالاملايكه يشهدون  
ويسدرون وقيل لهم سيروا الى الله سير مستقيما في هذا الصراط فان عارضتكم  
نفسكم بخلاف ما امر الله فجاهدوه وسلوه المعونة ففنا تدبيره الذي في  
الجميع من صدق الله في مجاهدة نفسه حتى بلغ اقصى الغاية ومنزهاها لم يقدر  
على الشكر من ان يمنع قلبه من الفكر كما منع الجوارح من العمل فهذا غاية جهاد النفس  
وتصحيح الفكر للباطن والظاهر ونهاية الصدق فقداني بالوسع والبصيرة باق على تربية  
من الشهوة واللذة والغصنة والرغبة والرغبة وانقطع هاهنا ونحو هذه اشياء  
حدثنا المعاصي الى القلوب والاركان فانقطع هاهنا ونحو هذا لا يقدر ان يصير

لا  
موات  
الرازق  
سبيل الله الي  
بجاءت

سواد الشعر بياضا كذلك لا يقدر على تغيير الطبع فيجاء الى الله ويستند عليه وجعله  
لذلك كدورة الاخلاق فان هذه الخصال تكثر عليه ايمانه فلا يصفوا فعندها  
يرحمه الله بعد انقطاع اسبابه ويخونته بالله صار حامضاً او قد قال تعالى ان  
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال عز وجل والذين يجاهدوا  
فينا لنزيدنهم بسبلنا فيا خلة من تدبيره الذي وضع لعباده من محادثة النفس  
الى تدبير نفسه فوالقادر على ذلك فيوكل به الحق حتى يسير به الى منازل القربة  
فكلما سار في القربة يزيد مرتكبا من النور ليسير به الى محله من القربة وكل نور  
يزاد موت من طمعه بقدر ذلك لا يزداد بكل نور قربة ويخجل الى محله  
فزداد بالله على ومنه خشية فالحق بربه بهذه الانوار حتى اذا انتهت  
التربية وتغير الطبع عن النفس الى خلق الايمان جذب حذبة الى محل القربة  
وانكشف له الغطاء عن جلال الله وغطت جابته فيوادى الهراء فطاطوعته  
والنفس قد ماتت فيحيى قلبه بالله وهو الصديق فهذا وان كان صدقا وهذه  
صفتة فلي يخلو من ذنوب قد كان في سابق عمره ثم حري القدر يذكرك في اللوح  
المحفوظ فهو عمله لا محاله ولكن في ستره عند الاحياء وفي ستره عند الاموات  
**الاشكال السبعون** واما ثلثه حديثا علي بن حجر قال حدثنا الربيع  
ابن محرز المروري قال حدثنا الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برى صح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء  
في صفيائها ولو زنا فالمرض للون يحمي والامام داء دنس فالمرضى يتلوث  
في شهوراته فيدنس وتوسخ ويكثر الدنس على الافعال والتوسخ على الاركان  
والكدر على الطلابة فاذا ارجموا زاد به خيرا استقر حتى يطهره ويصفيه بمنزلة  
الفضة يلقي في كبرها فينتج عليه حتى يزول خبثها ويصفو فضتها فيصل للضرب  
والسكة فتشبه بعد البر بالبردة صفا وطيبا وهو قوله ما اصابكم من مصيبة  
فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فاستخذ بالقليل حتى يطهر ويعفو عن  
عن الكثير حتى يصفو من علايم العقوت والابدالة فيتمتع بها نزل

الموقري

ويعفو عما بقي فلذلك قال مثله مثل البردة اي لم يبق عليه شيء وهذا  
موافق لما جاء عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ائتمني بدين  
فغوب عليه فانه اعذر لمن ان يئتمني بعقوبته وما عفو عنه فلم يعاقب  
فانما احرم من ان يعود في عفو قد شرناه في بابيه **الاشكال ثمانون**  
**السبعون** ما يروي عن علي بن حجر قال حدثنا الموقري قال حدثنا  
الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واي كسرة فلقاه فحشي لها فحشاها وقال يا عائشة احسني حوارا نعم الله  
من تقظها وتظلمها من شكرها والرحي بها من الاستخفاف تقظها وتظلمها من  
الكفران والكفور محقوت مسلوب وبلغت ان امرأة اتى هجوع لها  
بكسرة خبز ووضعتها في حجر فابتلى الله اهل ذلك الزمان بقحط اضطرت المرأة  
من شدة الجوع الى ان طابت تلك الكسرة حتى وجدتها فاكلتها فارتباط العم  
بشكرها وزوالها في كفاها ومن عظمها فقد ابتدأ في شكرها ومن صغرها  
استخف بها فقد تعرض لوزاها ففيها راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خصال اخرى واحدة منها الاستخفاف بالنعمة ومنها الفساد ومنها الازمان  
والله لا يحب الفساد ولا يصلح عمل المفسدين ولا يحب كل خوان كفور  
حدثنا ابو بصير بن عبد الله بن عبد الله بن زيد عن ابي جندب  
محمد بن زياد بن ابي الجلي حديثا بشير بن الحسين الجهلي عن النبي  
ابن عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حراء الاحسان الى الاحسان ثم قال هل تدرون ما ذلك قالوا ربي  
قال والله ورسوله اعلم قال قال ربي يقول هل جزاء من نعمتنا  
عليه بالتوحيد والجنة قال ابو عبد الله نطق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الله بذكر عن منبه كانه يقول هل جزاء  
من احسنت اليه بان هديته للتوحيد الا ان اسكنه داري في حواري  
وهل جزاء من قربته بالمعرفة قلبا حتى يعرفني الا ان اقربته في المشرك

الاشكال ثمانون  
السبعون  
صبي  
والاشكال ثمانون

سواد الشعر باضاً كما ذكر لا يقدّر على تغيير الطبع فيجاء الى الله ويستند عليه وجعله  
لذلك كدورة الاله خلق فان هذه الخصال تكدر عليه ايماناً فله يصفوا فعندها  
يرحم الله بعد انقطاع اسبابه ويغوثه بالله صارا خاضعين او قد قال تعالى ان  
يجب المضطر اذا دعاه ويستشف السوء وقال عز وجل والذين جاهدوا  
فما لهديتهم سبيلنا فيما خرم من تدبيره الذي وضع لعباده من محاهدة النفس  
الى تدبير نفسه فهو القادر على ذلك فيوكل به الحق حتى يسير به الى منازل القربة  
فكلما سار في القربة زيد مرتكبان من النور ليسير به الى محله من القربة وكل نور  
يزاد موت من طبعه بقدر ذلك لانه يزداد بكل نور قربة ويجعل الى محله  
فزداد بالله علماً ومنه خشية فالحق بربه هذه الانوار حتى اذا انتهت  
التربية وتغير الطبع عن النفس الى خلق الايمان جذب حذبة الى محل القربة  
فانكشف له الفطام عن جلال الله وخطيبها بهت فيه واذا الهواه قد طاعته  
والنفس قد ماتت فيحيا قلبه بالله فهو الصديق فهذا وان كان صدقاً وهذه  
صفته فلن يخلو من ذنب قد كان في سابق علم الله ثم حري القدر يذوق في اللوح  
المحفوظ فهو عمله لا محاله ولكن في ستره عند الاحياء وفي ستره عند الاموات  
**السؤال الثامن** **قال** حدثنا علي بن حجر قال حدثنا ابو  
ابن حجر المروزي قال **قال** حدثنا الزهري عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برى وضح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء  
في صفاها ولو زنا فالمرض للومين يحمص والامام داء دنس فالومين يتلوث  
في شهواته فيدنس وتوسخ ويكدر الله على الافعال والتوسخ على الامركان  
والكدر على الطلوة فاد ارحم وان اذ به خيراً اسقم حتى يطهره وتصفيه بمنزلة  
الفضة يلقي في كبرها فينقى عليه حتى يزول خبثها ويصفو فضتها فيصل للضرب  
والسكة فتشبه بعد البرء بالبردة صفاً وطيباً وهو قوله ما اصلك من مصيبة  
فما كسبت اذ بك وبغفوعك كثير فساخذ بالقليل حتى يطهر ويغفوا عن  
عن الكثير حتى يصفو فنعاليم الغفون والابلاء قيمتهما نزل

الموقري

وبغفوعاً بقى فلذلك قال مثله مثل البردة اي لم يبق عليه شيء وهذا  
موافق لما جاء عن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امتلى بذب  
فغوب عليه فانه اعذل من ان يثني عفتوبته وما غفوعته فلم يعاقب  
فانما كرم من ان يعود في عقوقه قد شرهنا في بابيه **السؤال التاسع**  
**السؤال العاشر** **قال** حدثنا علي بن حجر قال حدثنا الموقري قال حدثنا  
الزهري عن عروة عن عياش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واي كسرة ملقاة في قعرها فحسبها وقال ابا عبيدة احسن حوار من  
من تقظها وتغظها من شكرها والرحي بها من الاستخفاف بها وذلك من  
الكفران والكفور محقوت مسلوبت وبلغت ان امرأة اتى بها  
بكسرة خبز ووضعتها في حجر فابتلى الله ذلك الزمان فخطا اضطرت المرأة  
من شدة الجوع الى ان طابت تلك الكسرة حتى وجدتها فاكلتها فارتباط العم  
بشكرها وزوالها في كبرها ومن عظمها فقد ابتدأ في شكرها ومن صغرها  
استخف بها فقد تعرض لزلزلها وفيها راى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خصال خير واحدة منها الاستخفاف بالثغرة ومنها الفساده ومنها الازم  
وانه لا يجب الفساد ولا يصلح عمل الفاسد من ولا يجب كل خوان كفور  
انما في سعة **قال** حدثنا موسى بن عبد الله بن سعيد الازدي حدثنا  
محمد بن زياد بن وبار الكلبى حدثنا بشر بن الحسين الجهلي عن الزبير  
ابن عبد ج عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جزاء الاحسان الا الاحسان ثم قال هل تدرون ماذا قال رسول  
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه بالتوحيد **قال** ابو عبد الله نطق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن انه يذكر عن منبه كانه يقول هل جزاء  
من احسنت اليه بان هديت للتوحيد الا ان اسكنه داري في حواري  
وهل جزاء من قرئت بالعرفه قلباً حتى يعرفني الا ان اقربه في المسكن

السؤال الحادي عشر  
السؤال الثاني عشر  
السؤال الثالث عشر  
السؤال الرابع عشر  
السؤال الخامس عشر  
السؤال السادس عشر  
السؤال السابع عشر  
السؤال الثامن عشر  
السؤال التاسع عشر  
السؤال العشرون

نفساً حتى ينظر الى وجهه من اكرهته بغير فتى الا ان اغفر له ذنوبه وتجاوز  
 عن سيئاته واصفح عنه تكراً كما تكفرت وحذت عليه وهل جزاء من ابتدأت  
 بهذه النعمة العظيمة ومننت بها عليه الا ان احفظها عليه حتى اختم له بها وانتم  
 عليه وله كرامتي الالهية والتسبوعون **وامتاً** حديثنا موسى  
 ابن عبد الله حدثنا محمد بن زياد حدثنا بشر بن حسين الكلابي عن الزبير بن  
 عدي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها  
 بيد رجل من امتي ثم قال الحمد لله كان الحمد افضل من ذلك كله قال ابو عبد الله  
 معناه عندنا انه قد اعطى الدنيا ثم اعطى على اثرها هذه الكلمة حتى نطقت بها كانت هذه  
 الكلمة افضل ثم من الدنيا كلها لان الدنيا فانية والكلمة باقية هي من الباقيات  
 الصالحات وقال هو خير عند ربك ثواباً وخيراً مالم وقيل في بعض الروايات  
 كان ما اعطى اكثر مما اخذ فخير الكلمة اعطاء من الصدق والدنيا اخذ من الله فخذ  
 في التذبير كذا في بحري في الكلام ان هذه الكلمة من الصدق والدنيا من الله تعالى  
 وكلها من الله في الاصل الدنيا منه والكلمة منه اعطاء الدنيا فرباه بها  
 واعطاه الكلمة فشرقه بها في الاخرة فحفظ عنه ان قال النعمه بها في الدنيا  
**الصلوات التسبوعون والامانة** حديثنا موسى بن عبد الله قال حدثنا  
 محمد بن زياد عن شيبان بن حسين عن الزبير بن عدي عن انس بن مالك قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقك السلام بحق النحل شي فقط وقال رسول الله صلى  
 عليه وسلم من حفظ لسانه بستره عورتهم ومن كفت غضبه كفت الله عنه عذابه  
 ومن اعتذر الى الله في الدنيا قبل الله معذرة قال ابو عبد الله قال السلام  
 بني الله على السماحة والجود لان الاسلام هو تسليم النفس والمال لحقوق الله  
 فاذا جال النحل فقد ذهب النفس والمال ومن خجل بالمال كان بالنفس اجل  
 ومن جاد بالنفس كان بالمال اجود فالنحل بحق الاسلام ويبطله ويبدسه  
 اليمان ويلبسه لان النحل سوء الظن بالله وفيه منع حقوق الله وعليه اعتماد  
 دون الله وامتاً قوله من حفظ لسانه بستره عورته فانما يحفظ عن

الموقف

بدن

اعراض

اعراض المسلمين كي لا يسعهم ولا يهينهم اسرارهم فصاحوا بان يستراة عورته  
 وقولهم من كفت غضبه كفت الله عنه عذابه فخذ ابنة النار وحشوها غضبه  
 وانما تظنت وسعت غضبه الله فاذا كفت غضبه فقد تواضع لله فكفت عنه غضبه  
 واذا كفت عنه غضبه فمن وراء الرضا عن الله وقولهم من اعتذر الى الله في  
 الدنيا قبل الله معذرة فالكرم يقبل المعذرة اذا اعتذر اليه صادقاً او اذا با  
 لان اعتذاره ندم وتوبة واقبال اليه فاي الماجد الكريم ان يجيبه  
 من معذرة وانما اقل بها السر واسقاط الحسمة فعاظم ربه على اماله  
 لديه وطعمه فيه وحسن ظنه ونزول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ما من احد يعتذر الى اخيه فلم يقبل عذره الا كان عليه كسبية  
 صاحب مكس وهو العشاء وزوي عن الحسن انه قال من لم يقبل العذرة  
 من يتصل اليه صادقاً او كاذباً لم ير ذا حوض الا تصحح لان النفل  
 هو حرج اليه من الذنب واستسلامه فليس تترك قبوله من فعل الحرام  
**حديثنا عمر بن ابي عمر حدثنا**  
 محمد بن المتوكل عن الجعفي عن جبير بن سليمان الاخر حديثنا ابي  
 حديثنا ابو بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا  
 تزمت منها هيبته الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خرجت  
 بركر الوحي واذا انسايت امتي سقطت عن عين الله قال ابو عبد الله  
 فمن شرط الاسلام تسليم النفس وبيدها الله عبودية فانما عظم ما صغر  
 الله وحقرها بانها اخذت بقابله فسبته واذا وقع القلق في سائر الدنيا  
 ذهبت العبودية فلم يقدر على بذل النفس به فكانت اسلمة قد خولا واذا  
 فسد الباطن ذهبت الهيبه لان الهيبه انما يكون لمن هاب الله فاذا  
 بحت نفس على فساد الباطن فها من اجل انه لا يابيه ولو هابتم لم يستقر  
 قرار حتى يصالح باطنه وانما يابيه من صلحت سريره هذا علامة الهيبه  
 وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تماروا البر حديثنا بندي عن عمر  
 ابن ابي عمر حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن ابن طبيعة عن ابن ابي عمير بن حميد

عن عبادة بن شيبي عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت ابا عامر الاسدي يقول  
قلت يا رسول الله ما تاملت البرق ان تعلم اني السير على العالين في تقويم الدنيا  
رد اعتر النفس الى محباتها وودواها واذا عظمتها النفس اثرها على حقوق  
الله ولا يجمع تعظيم الحقوق وتظيم الدنيا في قلب واحد وكان هذا العبد  
لما اسلم نفسه وجهته الى الله وبذل نفسه لله عبودية فصارت من رجال الله  
وعبيده وخاصة فقلته مهابته وظهرت في الصلوة عليه كما قدرى العبيد عبيد  
السوقة وعبيد الغلة لا قدر لهم فاذا صار عبدا للملك ظهر عليه من بجمته ملكه  
وغناه ووقد حدث له هيبه لانه عبد للائمة فعبده الله صدقا عليهم من عبادة طلوة  
وحلاوة وملاحة ومهابته لئذ لم انفسهم اسلما فاذا اغتموا وبذلوا انفسهم  
الدنيا تجارب قلوبهم قدام وجهوا في نفوسهم فذهبت الهيبه لانه الان ليس من  
عبيد الايمان انما هو عبد نفسه وبهواه ودنياه وسخطاينه وشهواته واما قوله  
اذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خربت ركة الوحي فان ترك الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر خذنا الحق وجبوة للدين وفيه ان الحق  
فهاب البصيرة وفي حفا الدين فقد انور فيصير القلب محجوبا فحرم ركة  
الوحي وحرم ركة الوحي ان تقرأه فلا ترحى اذنه منه شيئا الا ذروا الكلام  
قد حرم ركة الوحي وهو من اعلم الناس باللغة وابهرهم بتفسيره وقد عجز عن لطائف  
ومعانيه ووعده ووعده واقتاله قد خلق قال قلبه لانه كما وقع الكلام  
من لسانه في اذنه فصارت الى قلب صدره فظلم فكانه عرق في جثة ابيها كلام  
يدخل في محبه فاذا صار الى الصدر صار في عرق والذي اشرف صدره بانورا  
فصارت قلبه يابيع النعم فيلته باللطائف فيفجر بالوعد ويختمها الوعيد وينتير  
منه ويرعب ويرهب ويحترق ويتعيط فهذا ركة الوحي واما قوله اذا شابهت  
انتي سقطت من عين الله فالسباب به ووه الكبر والاختيار المسلمين واحمد  
والنبي والتنافس في احوال الدنيا فبهنا سقطت من عين الله والساقط من عينه  
قد خرج من كلالته وبعينه فليست بعد للدين لان في نواحي الدين والدنيا فان اذا رالت  
عنه رعايته وذهبت العصية فله في كل نايبة ورطة حتى توديه الى الرطة البركي

الموقف

سورة

سلب الدين والانتكاس على الصقب ومن سقطت من عين الله لم يبال في اي وار  
هلك واي شيطان سباه فذهب به هذا في الجباب فكيف فيها هي اعظم منه  
ابن اسلم نفسه وجهته الى الله وبذل نفسه لله عبودية فصارت من رجال الله  
وعبيده وخاصة فقلته مهابته وظهرت في الصلوة عليه كما قدرى العبيد عبيد  
السوقة وعبيد الغلة لا قدر لهم فاذا صار عبدا للملك ظهر عليه من بجمته ملكه  
وغناه ووقد حدث له هيبه لانه عبد للائمة فعبده الله صدقا عليهم من عبادة طلوة  
وحلاوة وملاحة ومهابته لئذ لم انفسهم اسلما فاذا اغتموا وبذلوا انفسهم  
الدنيا تجارب قلوبهم قدام وجهوا في نفوسهم فذهبت الهيبه لانه الان ليس من  
عبيد الايمان انما هو عبد نفسه وبهواه ودنياه وسخطاينه وشهواته واما قوله  
اذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خربت ركة الوحي فان ترك الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر خذنا الحق وجبوة للدين وفيه ان الحق  
فهاب البصيرة وفي حفا الدين فقد انور فيصير القلب محجوبا فحرم ركة  
الوحي وحرم ركة الوحي ان تقرأه فلا ترحى اذنه منه شيئا الا ذروا الكلام  
قد حرم ركة الوحي وهو من اعلم الناس باللغة وابهرهم بتفسيره وقد عجز عن لطائف  
ومعانيه ووعده ووعده واقتاله قد خلق قال قلبه لانه كما وقع الكلام  
من لسانه في اذنه فصارت الى قلب صدره فظلم فكانه عرق في جثة ابيها كلام  
يدخل في محبه فاذا صار الى الصدر صار في عرق والذي اشرف صدره بانورا  
فصارت قلبه يابيع النعم فيلته باللطائف فيفجر بالوعد ويختمها الوعيد وينتير  
منه ويرعب ويرهب ويحترق ويتعيط فهذا ركة الوحي واما قوله اذا شابهت  
انتي سقطت من عين الله فالسباب به ووه الكبر والاختيار المسلمين واحمد  
والنبي والتنافس في احوال الدنيا فبهنا سقطت من عين الله والساقط من عينه  
قد خرج من كلالته وبعينه فليست بعد للدين لان في نواحي الدين والدنيا فان اذا رالت  
عنه رعايته وذهبت العصية فله في كل نايبة ورطة حتى توديه الى الرطة البركي

الوديعه

قوله



عبد الرحمن بن خالد الخفي حدثنا عن ابن ابي عمير قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند جبر كل صلاة غداة وجد اسم  
عنه من مكفرا محمدا خمس للدينا وخمس للاخرة حسبي الله حسبي اني  
الى الله متين حسبي الله حسبي اني حسبي الله حسبي اني حسبي الله حسبي اني  
سبحوا حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الميزان  
حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب فبذره  
سواطن نوابها الصمد وفي دنياه واخرته وقد جعل له في كل موطن سبيبا وعده تقطع  
به تلك الالبسة فاذا عرض عن السبب والعدة وضرب عنه صمحا واغتنى باسمه كافيا  
وحسبا كفاه الله وكان عند ظنه به وعدته في الدين العهد الذي انزل ويوالجمل  
الذي اقره بالاعتصام به وعدته فيما اتمه الجمل الذي وضعا لكل من حيلهم وعدته  
في البغي الا حتران والحقن واخذ بالحزم وعدته في الحسد التواضع والمقاومة  
للحاسد وعدته في المكابدة بالسوسد الابواب التي منها يجد السبل عليه  
وعده في الموت العمل الصالح وعدته في المسألة في القبر تصحيح الاثر الجليل  
وعده عند الميزان كثرة الاعمال النور والوزن وعدته عند الصراط  
النور للجواز قال ابو عبد الله فاذا لجا الصمد من هذه الخدود وكان  
اسم حسبيبه قد اشرع لها صدره ولم يشخص لعله الى شيء سواه ولا لحظ الخلق  
ولا فباروقا حسبي الله عند كل موطن من هذه المواطن  
فبذره حسبي الله قد تقاطع به ومن تقاطع به لم يخيبه وكان له في تلك المواطن  
حسبي الله كظنه به ومروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني فمن قال في صفة المواطن  
حسبي الله كان الله له اكثر من تلك الصدود والاسباب التي وضعا له الا ترى  
ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم لما وضع في الخبيث من الجبل ليرحمه  
في النار كما ذكرته السموات والارض من صوت والملائكة والخلق والخليقة بكاء  
عليه وعويلا وقال يا رب عبدك محرق بالنار فاذهبه الله له في نصرته ان  
استفاد به ودعاهم الى نصرته وشرم به فهو في الهوا اذا عارضه جبريل

في

الموقف

ابراهيم عن ابيه قال يا ابراهيم هل من حاجة فقال اما اليك فلا حسبي الله  
فقال الله تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فولي الله نصرته  
اذ لم يفرغ الى احد سواه فلم يتركه الى احد سواه من خلفه فهذا صدق  
قوله حسبي الله فاذا لم يكن للعبد في قلبه من حقيقة ما كان لابراهيم  
صلى الله عليه وسلم فان كل مقال حرة وايه لا يضيع فاذا رده هذه  
الكلمات نفسته في هذه المواطن بان كن شفعا الي الله وكان الله بكبر خير  
الى عبده اسرع واذا تكلم بهذه الكلمات على يقظة واستراح صد  
وجد الله في هذه المواطن قد كفاه واجراه ولذلك ما روي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد حسبي الله سبع مرات قال  
ايه تبارك وتعالى صدق عبدي لا تفسد صا دقا وكاذا باحضاه عندنا  
في قوله صادقا او كما ذابا اي في الوقاية على الحقيقة فوجب له بقوله سبع مرات  
ان يرضى له وكان حسبه كما كان للصديقين في الوفا بئله  
تسعون وثلاثون حديثا ابراهيم بن زيد اخرجني حديثا همام بن  
عمار الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زهير بن محمد بن محمد بن الخليل ر  
عن جابر بن عبد الله قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمن على الوزن  
حتى ختمها ثم قال ما ارادتم سوتا للجنة يا ابراهيم خذوا هذه  
الاية من حرة فباي الازن تاذبان الا قالوا لا بئس من نعالك ربنا تاذب قالوا  
قال ابو عبد الله تحسن الجواب من لطافة الفهم واحساذا الجن من نار جرح والادعي  
من تراب نجومهم ارق وجوه الادمي اغلظ ولم يشغلهم الهوات سخل الادميين  
وقر جوههم عون لم على درك الاشيا وهذه سورة قد عده الله فيها النعم  
وخاطب بقدر يده الثقلين كليهما الجن والانس فقال في ذكر كل نعمته فباي الازن  
ربك تاذبان فكان هذا القول سوا الاجتاج الى رد اجواب فيه فاشي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على مؤمن من الجن حيث تلا عليهم هذه السورة بحسن ردهم اجواب  
وهذا من زينة الخطا بان لا تترك الخطاب الذي له جواب مما لا يكون المستوحشة  
الغافل او كهيئة من لا يصح الادعاء وتدا من الناعق بهم بل عمى هم لا يتقاون فبذره

هيئة تسيئة وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواضعوا هذه الآية ليس  
ذلك بقادر على ان يصحح المولى قالوا اللهم بلى واذا التواضع قوله ليس الله ما  
الحالين قالوا اللهم بلى هذه لايت احسن الجواب فيه والصلية للكلام وكانوا  
اذ امروا بذكر الجنة رغبوا الى الله فيه واذا امروا بذكر النار استعادوا باسم  
واذا امروا بذكر التنزيه نزوه واذا امروا بذكر وكبده ردوه واذا امروا  
بذكر لطف الله تلهذوا به فاقتضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت  
قراة عليهم ما وجدوا من الجز واستحسبهم وقد كان عند رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من اصحابه من يشظم ذروا الكلام كلام الله عن النظر في معناه اعطاهما  
لحلاله سبحانه ودينه في ذكره وهم من يتعلق قلبه بالولاية فيشظم او يخاف عن ذكر  
ما بعد ما روي لنا عن علي بن الفضيل بن عياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال انقل قلبك يا ابا علي الى ما قرأ الايام اليوم من ذكر نعيم الجنان وما  
اعد الله للمؤمنين فقال سئل ما قبلها عن ذكر الجنان يعني به ذكر النار سلطان  
كلام الله على القلوب على قدر ما فيها من العلم بالله والخشية له والخط من القرية  
وانما ينزل من القلب كلامه كل واحد على قدر منزلته عنده فاذا كانت  
عظم المنزلة عظم قوله وامره وان لم يكن كذلك استخف به وما يحق ذلك  
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يعلم ما من الله عليه فليقل  
ما الله عنده من المنزلة فان الله ينزل الهدى من نفسه حيث انزل الهدى من  
نفسه الاصل التاسع والسبعون والمائة حدثنا عبد الله بن ابي زياد  
القطواني حدثنا ابو عامر الحمدي حدثنا كثير بن زيد عن اسحق بن عمار  
ابن جعفر عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله  
الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد  
لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف يصح في الحديث قال اجود واجود فكان  
هذا الكلام عند اهل البيت معلوما سمونه كلمات الفرج فيكون بها في  
النوازل والسدائد مستقام عند غياثه والفرج به وفيه زيادة كلمة لا اله الا  
الله تعالى العظيم حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الايلي حدثنا حليم بن خزام عن

المؤخر

كلمة

الصلوات

العالمين كثير عن كحول قال كلمات الفرج لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله  
الحليم الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين حدثنا بذلك احمد بن شاذان حدثنا علي بن قادم الكوفي حدثنا  
علي بن صالح عن ابي اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلم ان كلمات اذا قلتم عن حفرة لك ذنوبك  
مع انه مخفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه  
الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين حدثنا  
ابي محمد احمد بن محمد بن نونس وحميد بن الصباح الكوفي قال حدثنا  
اسرائيل بن ابي اسحق عن ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي اسحق عن  
عليه وسلم قال لعلي فذكر مثله حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن ابي اسحق عن  
بن سلمة التوحجي حدثنا ابراهيم بن يوسف ابن ابي اسحق السبيعي عن ابيه عن ابي  
اسحق عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الا اعلم ان كلمات اذا قلت قلتم عن علي بن قادم الكوفي حدثنا  
غفر لك على انه مخفور لك لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم  
الكريم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب  
العالمين قال ابو عبد الله هذه كلمات جامعة وحده ثم وصفه بالمعاني  
والفضيلة نزهة بها عن كل سوء وميزه منه عن شبه الخلق وعظم عن درك  
المفكرين ان يلقوه قرايحهم ثم ويحده ثمانية ثم وصفه بالحلم والكرم  
فاوسعهم حلا وكرما فخرهم في نعمة عاموه بما لا يحبه فعاملهم بما يحبون  
ثم عفى عنهم قال في تنزيله وعصيته من بعد ما اراد ما تجنون ثم قال ولقد  
عفى عنكم هكذا معاملة ثم نزهه بالتسبيح ونعمته بالحمد الا  
جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رايت علي باب الجنة ملوفا بالقرض ثمانية عشر والصدقة بصره  
فقلت يا جبريل ما بال القرض اعظم قال لان صاحب القرض لا ياتيك الا وهو

جيب

بن

التوحجي

نوسعه

احتاج وربما وضعت الصدقة في غني حذنا عتبة بن عبد الله بن عتبة  
الأزد بن حذنا محمد بن عيسى أبو مالك عن جعفر بن الزبير عن القاسم  
عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت علي باب الجنة مكتوباً  
القرض ثمانية عشر والصدقة عشر قلت يا جبريل ما بال القرض اعظم أجراً  
قال لأن صاحب القرض لا ياتيك إلا محناً جاورها وقت الصدقة في غير  
أهلها حذنا محمد بن أبي عبيدة المروزي أخبرنا الحسن بن محمد الأعمش حدثنا  
سفيان بن عمار القشيري عن القاسم عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رأيت مكتوباً على باب الجنة الصدقة بعشر والقرض ثمانية عشر  
قلت يا جبريل ما هذا قال إن الصدقة ربما وقعت في غنى وصاحبها القرض  
لا ياتيك إلا وهو محتاج حذنا محمد بن أبي عمر الجدي حدثنا هشام بن عمار  
حدثنا خالد بن زيد عن أبي مالك عن أبيه عن أنس بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري لي مكتوباً على باب الجنة الصدقة  
بعشرة والقرض ثمانية عشر قلت يا جبريل ما بال الصدقة بعشر  
والقرض ثمانية عشر قال لأن المنتصدق عليه نخطب وعنده والمستقرض  
لا ياتيك إلا من حاجة قال أبو عبد الله معناه إن المنتصدق حسب له الدرهم  
الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة زائدة فصارت له عشرة والقرض  
ضوعف له فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم  
القرض لم يحسب لأنه يرجع إليه فبقي له التضيف وهو ثمانية عشر  
والصدقة لم يرجع إليه الدرهم فصارت له عشرة بالذم أعطاه  
الأصل الحادي والتمائم والمائة حذنا خالد بن عتبة بن خالد الكوفي  
قال حذنا حسن الجعفي عن زائدة عن عامر بن أبي صالح عن أبي هريرة  
عن أبي بكر الصدوق أنه قام يخطب فقال قام قفار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عامراً أول كقيامي فلم يتم أعادها ثم بكأتم أعادها فبكا فقال إن الناس  
لم يظفوا شيئاً أفضل من العفو والعافية فساووا ما الله قال أبو عبد الله  
فالعفو والعافية مشتقاً أحدهما من الآخر إلا أن العفو يستعمل في نوائب الآخرة

يزيد

المؤخر

حسين

والعافية يستعمل في نوائب الدنيا وقد يقال في نوائب الدنيا عفا عنه  
فلم يستعمل به وفي نوائب الآخرة عافاه الله فلم يعاقبه إلا أن الطالب في اللغة  
أن يستعمل لفظة العفو في نوائب الآخرة وقد جات رواية أخرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يذكر العفو والعافية في الدنيا والآخرة ليس المراد  
أحدهما وهو العفو في الآخرة والعافية في الدنيا وكلها يرجع إلى عفا  
ولقد يقال في موضع العقوبة عفا عنه وفي موضع اللامعافاه  
وأصله التفضل عليه أن يفضل على عبده فلا يعاقبه وأن يفضل على عبده  
فلا يستليه والعفو الدرس أيضاً وهو أن يدرس عنه آثار الذنوب والبلايا  
عن جوارحه وتخصه فإن كل نعمة تبسه وكل ذنب نعمة في الدنيا والآخرة فيص  
فاذا درست عنه التبعات والفتات تخلص هذا في العفو وأما العافية فإن  
كل نفس عند مدبر الأمور تدبره إذا انتفض أخرج نفساً واستمد من الجوارح  
عليه وفيه الالامة والامة فاذا نزعته الامة منه سلمت لأن النفس فخرت من  
البلايا وإذا طمعت أو سرت مثل ذلك أيضاً واستقامت الطباع لها وكفر  
ذلك من الأحوال فالعافية أن يدرس عند تلك الحوادث التي تفتن بها كحدث  
البلايا كذا في قوله تعالى حذنا الفضل بن محمد حدثنا  
كثير بن عبد الحمصي حذنا بقة عن الأوزاعي عن الزبيري عن عمرو  
بن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يحب  
المحسين في الدنيا قال أبو عبد الله فهو الإحسان وهو من جيب الله  
ولجبه رزقه معرفته لأنها خير من غيرها فكلما كثر سؤال الجيب فهو أحسن  
إلى محبه والله يحب صوتة وروي في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الله يبارك وينقلى يقول يا جبريل قد قضيت حاجته وأجبت  
دعوته ولكن اجسها عنه فلما أجبت صوتة حذنا صاحب بن محمد حذنا  
القاسم العمري عن محمد بن المنذر عن رجل من الأنصار قال سمعت النبي يقول  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وروي في الخبر أن الله  
يقول أنزل البلايا استخراجاً به الذي حذنا بذلك عبد الله بن سعيد الكوفي

أخبار



سؤاله وليس احد كذا ذلك غيرك يا كريم ويا من ابغض عباده اليه من لم يساله  
ولم يطلبه وليس احد كذا ذلك غيرك يا كريم ويا من احب عباده اليه من لم يساله  
العظيم ولم يعظم عليك وعزتك عظيم يا عظيم الفصل الثالث والثمانون  
والمائة حدثنا عمر بن ابي عمير البغدادي اخبرنا الحسين بن واضح السلمي حدثنا  
ابن المبارك عن معمر بن سفيان بن الفضل عن وهب بن زينة عن عبد الله بن عمرو  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرن بقراءة القرآن في اربعين ليلة فاستتراده  
حتى رجع الى سبوا قال ابو عبد الله قال لا يكون مدة الضعفاء واولي الاشغال  
ينقسم الجميع على الاربعين فيكون في كل يوم مائة وعشرين آية وزيادة ايات  
تسيرة حتى تبلغ خمسة وتسعين آية ومدة الاربعين ممدودة في اشياء كثيرة  
من ذلك خلق الاسبان الاربعين نظفة والاربعين عاقلة والاربعين مضفة  
والاربعون سنة ثم سبابة ثم سيد بر وبن النخعي اربعون ومكث آدم  
في طيبته اربعون ومائة موسى بطور سيناء اربعون وسلطان الدجال  
في الارض اربعون ومائة النفا اذا اراد ان يفر اربعون ووقت اقامة  
الفضة في الجسد اربعون وتماز الرباط اربعون وبلوغ الاشد واجتماع  
القوة اربعون واما وقت السبع فانه للاقوياء الذين يتقون الله على شهر  
الليل واحترقوا الصلابة وتفرغوا من اسغال النفس والدينا والمدة الاولى  
للعباسة يسر عليهم ذلك وصارت مداومة واحب الاعمال الى الله  
ما اديهم عليه حدثنا الفضل بن محمد حدثنا محمد بن ابراهيم  
بن الخطاب الليثي حدثني ابي عن اسحق بن خليفة عن ليث بن محاضر  
قال قال رجل يا رسول الله من قرأ القرآن في سبع قال ذلك عمل المقربين  
قالوا يا رسول الله من قرأه في خمس قال ذلك عمل الصديقين قال يا  
رسول الله من قرأه في ثلاث قال ذلك عمل عباد النبيين وذلك الاجتهاد  
والارادة فيقونه الا ان يصبروا على مكابدة الليل او يبدا احد في  
بالسورة وهذا في اخرها قالوا يا رسول الله وفي اقل من ثلاث قال لا  
ومن وجدتم فشاطا فيجعله في حسن تلاوتها قال محمد بن ابراهيم

الموقف

سألني يحيى بن معين عن هذا الحديث فانما يخرج هذا الكلام من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على المدروسة عليه وان يصيرها عادة وحرفة ولو  
ان رجلا في بعض ايامه قرأ القرآن في يوم واحد او ليلة واحدة كان  
فاضلا عظيم القدر وروي عن عثمان بن عفان انه ختم في ركعة  
واحدة فانما وقت هذه المدد لمن يداو فر عليه ويصيرها موطنة وكان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يقرأ في سبع تيسيرا على الامة فكان يندري  
فيه فيجعله ثلث سور حرب ثم من بعده خمس سور حرب ثم من بعده سبع  
سور حرب ثم من بعده تسع سور حرب ثم من بعده احدى عشرة  
سورة حرب ثم من بعده ثلاث عشرة سورة حرب ثم من بعده  
الفصل حارب وذلك سبعة احزاب حدثنا بذلك ابو محمد السلمي حدثنا  
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن كعب  
الثقفى حدثنا عثمان بن عيسى بن ابي عن ابيه عن حذيفة قال احببني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا له فقال انه طار على حارب من القرآن  
فاجبت ان لا يخرج من المسجد حتى اتضيه فقلنا لا صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا انه طار عليه حارب من القرآن  
فكيف تحزنون قالوا ثلاث سور وخمس سور وسبع سور وتسع سور  
واحدى عشرة سورة وثلاث عشرة سورة وحارب الفصل مائة قاف  
واسفل فدرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الاول على حسن التلاوة  
فان القرآن موعظة واسم حبان تعقل عنه موعظة وضاحك ولطائف  
وفي غرار الادميين موجود ان من كلف احدا بسني اراد بذلك سوسه  
وبره والطاقه فاستمع الى كلامه باذنه لاها عن ذلك ليقبله ان سيقط من عينه  
فكيف يرب العالمين مخاطب عبده بشي يريد بذلك اظهار ما لم عنده من الاثرة  
والحبة ويجب ان يحذر او ان يلهو به في عاجل حياهم ليتلذذوا به ويفرحوا  
فر عليه هذا الثاني له يلهو هلك وقلبه في عمى عن ذلك او مخاطب بعض عبده  
بوعبيده يريد ان يؤدبه بذلك حتى يجمع قلبه ويتادب ثم على خطابه تاليا

بجاء

له وهو بهذه وقد ادب الله عبادَه ودلهم على التزبيل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ترتبوا وقالوا قرأنا فقرأه لتقرأه على الناس على مكة وقالوا هو هذا كما  
 انزلناه اليك جبارك ليدبرواياته وليتذكر اولوا الالباب فاناداهم على التزبيل  
 والتبكت والتودة فيه والتدبر ليصل اليهم نفع ذلك فانصاهم في قراءة  
 اعقلهم عنه من اسرع القراءة وعقل عنه كان في نور عظيم وعليها منزلة  
 فذاك الفضل نوره ومن قصر عن ذلك فالتفكر والتدبر خير له وانضم  
 الاصل الرابع والثمانون والمائة حدثنا ابى محمد بن احمد بن محمد بن  
 زائدة بن قدامة بن الجهم الاسدي الكوفي حدثني ابى قدامة عن زائدة  
 عن الاعشى عن زر بن عبد ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر  
 قد علمي الناس بيدهم هكذا فقالوا اجلسوا فاجلسوا فقالوا اناس فقال الله هذا العجبوا  
 ثم قال اني ارايتكم تطلعون معايشكم هذا رسول رب العالمين جبريل  
 نفث في روعي الا نفثت نفسي حتى تستكبر رزقها وان ابطا عليها فاقول الله  
 انها الناس واجموا في الطلبة ولا يحلنكم استبطانهم من الرزق ان تاخذوه  
 بحصيته فان الله لا يدرى ما عنده الا بطا عنه حد ثنا عبد الرحيم بن  
 يوسف حدثنا يحيى بن اسحاق عن اسحاق بن ابراهيم عن زيد الياحي عن من سمع  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ابو عبد الله حديث حذيفة انه قد  
 حدثني في هذا الباب فيما نقله واغرب فيه وفيه ما دل على ان هذا  
 كان وصيا وان نطق بهذا الكلام طريا عند ما جاء به لانه قال هذا رسول  
 رب العالمين يسير اليه كأنه شاهده في ذلك الوقت نفث في روعي  
 والروح القلب والنفس اوم من الروح وكان الوحي يحكي عن مع  
 الروح وكان جبريل الذي ينزل بالوحي مع الروح والروح امر عظيم  
 من امرهم وحكي عن وهب بن منبه ان اول ما خلق الله الروح ثم  
 شق منه الهواء ثم شق من الهواء النور والظلمة ثم خلق من النور  
 الماء والنار والريح وخلق العرش على ظهر الماء والماء على متن الريح  
 فالروح به وخلقته حد ثنا محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن علي

الموقف

فاعلم ان الارزاق معلومة فقط كل نفس واصل اليها وان هربت منه وانتهى  
 ميت حتى تستوفي ما قسم لها فخذ منهم عن الغفلة عن هذه القصة وان  
 يتقوه ودلهم على حال الطلبة فقال الطلبة ان يحسن نية في طلبه وهو ان يطلبه  
 للصفة ولقوام الدين وللقوام بما اراه في ذلك وان يحفظ فيه الجوارح ويحفظ  
 الامانة ويبدل الضيعة ويحجب الحياينة والحلف واللذبة والنفس وان يطلبه  
 مع ذكره لاخرته وقد وصف الله في كتابه فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا  
 بيع عن ذكر الله واقام الصلاة واتا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب  
 والاعصار لعجزهم الله احسن ما عاينوا من زيادة من فضيلة قال الثقة عة فحرف  
 ذلك اليوم طهر قلوبهم واذل نفوسهم عن شهوة فتكفهم وعن قنعة في  
 طلبها فتستفرح قلوبهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قد امانت خوف العقاب  
 منهم كل من كان يحلم في امر دنياه واسما ثم نقل الحساب فدا في ذلك  
 الموقف العظيم عن طلبه حتى يخلصوا بذلك من قنعة **اصحاب الخيام**  
 وانما نون والمائة حدثنا الفضل بن محمد حدثنا سليمان بن مسلمة  
 ابن عبد الجبار المحمدي حدثنا يعقوب بن زاتم حدثني عمر بن حمزة عن عبد  
 العزيز بن اسحق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله يارك وتعالى اذا وجهت الى عبد من عبدي مصيبة في بد نرا وفي ولده  
 او في ماله فاستقبله بصبر جميل استجيت يوم القيمة ان انص له ميراثا او  
 اشتر له ديوانا فاشترط حال الصبر في صبره وهو الرضى وذلك ان  
 الصبر ثلاث صبر الموحدين وصبر المقتصدين وصبر الفقيرين  
 فاما صبر الموحدين فانه لا يخطوا على ربه حتى يحوزوه ولكن على ايمانهم  
 به صبروا انه عدل عليهم في ذلك ثم اهل الجوارحهم في المعاصي لحرقة  
 تلك المصيبة ويوصيهم بوج بالخرج فهو صبر الظالمين لانفسهم  
 وان صبر المقتصدين فالصبر صبر ابا القلب والجوارح في صواب القلب  
 عن ربه وحفظ جوارحهم عن ان يفسدوا الله بجوارحهم  
 بسبب ما ذكره وفي النفس كره وشدة وحرارة وعسرة فلم يلبوا

حتم

بان

أكثر من هذا ولا قدر وأعلى الخراج هذه الأشياء من النفس لأن نفوسهم حية  
بالتواتر رطبة حارة فحفظوا أجوارهم ورزوا عن قلوبهم ولم يلبوا أراضة  
النفس فمذاصب قد ذهب النفس بشوهم وخلقها جمال الصبر وأما  
صبر المقرين فهو الرضى لم تجدوا علة المصيبة في قلوبهم فما غاب عنها من الحلاوة  
واللذابة بقرب الله وذلك لأن النور لما اشتغل في صدرهم بعد أن  
امتلا القلب منه فاحترقت ذات الصدور من شهوات النفس ومناهاها  
صار الصدر مستنيرا من نور القلب فذلك بعد قد شرح الله صدره للإسلام  
وهو التسليم فهو على نور من ربه فصارت الشهوة ميتة فلم يبق في النفس  
غل ولا كره ولا مرارة ولا عسرة انتهت النفس عن نوحها وخرجت من ملكها  
فأفادت فصارت مشيئة الله عندها أعلى من مشيئتها وهذا موجود في  
الطير مع إذا اجبت عظمها من عظام الدنيا من قد سبأ قليلا حبه ملكا  
وذهت فصارت لمشيئته عندك من الحلاوة على قلبك ما زيف مشيئتك و  
يدرسه عن قلبك ذلك لشغف قلبه بقلبك بل هو هذا عندك موجود  
فيما بينك وبين الأدميين ثم إذا صرت إلى عظم العظماء وما لك  
المالوك وسيد السادات بقية عن هذا ذلك لأن القلب قد خلا من غلبة  
وغر عليه سود ذه وجملة ملكة فالقرين بالقرية نالوا هذا حتى ذهب  
الكره من نفوسهم وصار بدل المرارة حلاوة وبدل العسرة عيني فاعينهم  
مادة إلى الصبر فابن ما برزت مشيئته في شئ من حجب غيبه ونفت قلوبهم  
عند مشيئته وهم الصادقون في قلوبهم ما ساء الله كان فالخطور صبرهم  
صبرا يمان محشوق بالخرع والمقصدون صبرهم صبرا يرضى مع كره النفس والقرين  
بالقرية نالوا هذا حتى ذهب الكره من نفوسهم وأفعالهم أفعالهم  
لأنه قد انكشف لهم أنه قد وصله إلى أشرف الأسماء عطفه ورافته  
ومنيه وهو معرفته فالقرين منهم بعد ذلك في حال من أحوال نفوسهم فكيف  
حادر لهم من محبوب أو ملوود وقع ذلك منهم موقع برز عطف ورافة ورحمة  
كانت معاذ بن جبل حين أصابه الطاعون فبغضت عليه ثم يفيق فيقول

عجز

الموقر

أخفق خفتك فوعزتك لا تزوم وادبلك عندي الإتحاد بنا صالح بن محمد  
حدثنا عبد الحميد بن بهرام القزاري حدثنا شهر بن حوشب حدثني عبد الحميد  
ابن غنم قال سمعت الحارث بن عميرة الحارثي يحدث أن معاذا بن عمرو التيمي  
في الطاعون فزع نزع لم يبق معه أحد فكان كلما أفاق من غمره فتح طرفه ثم قال  
أخفقني خفتك يا رب فوعزتك رزقك لتعلم أن قلبك جبار حدثنا إبراهيم  
ابن اسمعيل بن يحيى بن سلمة بن يحيى حدثني أبي عن أبيه عن سلمة قال أخذ معاذا  
ابن جبل طاعون في حلقه فقال يا رب إنك لتخفقني وإنك لتعلم أني أحبك حدثنا  
قيس بن سجيبة حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي عن سفيان الثوري قال  
كان الربيع بن خيثم رجا خرج في مرضه ذلك فجدد أخوانه صريحا في الطريق  
فيسفون عليه الماشي فيقول يا رب غط ما شئت أن تغط فوعزتك لا تزاد  
عندي إلا بما يقال لدا أنك لم تسعة أن لا تكلف نفسك هذا فيقول فكيف بهذا  
الذي نادى حيا على الصلاة لا أفتران أجيبه فصر المقرين رضى القلب و  
رضى النفس وصر المقصد من رضى القلب مع حفظ أجوارهم وصبر المخطئين  
رضى الأيمان فقط حدثنا الفضل بن محمد حدثنا محمد بن مصعب بن عمير  
بقيته عن اسمعيل بن عياش عن عاصم بن رجا بن حيوة عن أبي عمران عن أبي سلام  
عن بن عيم الأشعري عن أبي موسى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الصبر رضى معناه أي أن هذا رضى إذا حفظ أجوارهم لأنه لا يملك غير  
ذلك فتدادي وسعه ولا يكلف الله نفسا الأوسر رجعت إلى حديث سليمان  
ابن سلمة قال فاذا أخذ ذلك بصبر جبار استجيب أن انصت له من أمان أو انشتر  
له ديوانا فهذا من أجل أن هذا الصبر إذا صار في هذه الدرجة أن يلقى  
الحكامه بالرضى ويوجبال الصبر فهو من خصائصه وأولياؤه وانصار حقه  
فالخاصة لا يجاسون ولا يفتشون ولا يقابلون في الثواب بالأعمال  
البارفون في الجنة إلى معالي الدرجات بالحفظ التي كانت في قلوبهم  
لقرينهم من أيام الحياة ويسامحون بالنوال في الدرجات  
كسأحتم بنفوسهم لم يكن لهم في أعظم من نفوسهم فالقوهابين يديه عبيدا

عجز

سن





ويجوز في الوقت الذي يفتح فكون قد ظفر بالفضا الأكبر وسعد سعادة الإبدان  
الذي يقع ذلك من الملك لا يدري في أي وقت ينشط الملك ويصح ويصطف  
فقد يدوم الاختلاف في اليوم والليل كما أن يوافق تلك الساعة فلم من سائر قد حرم  
فردم عاد فوافق المسؤل قد فتح كيسه وهو من دراهمه فاذا هو قد ظفر بحبله  
وقل ما يجيب السائل عند حضور الطعام وعند وزن الدرهم فاذا كان في غير  
ذلك الوقت حرم حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا المعالي بن أشد  
عن معمر قال سمعت أبا جعفر قال قال لا يبرأ مني عود لسائر ان تقول  
الصلوة اغفر لي فان الله ساقط لا يرد حدثنا محمد بن محمد بن المعالي عن  
معمر قال سمعت أبا سعيد يقول سمعت الحسين يقول الكفر والاستغفار في يومك  
وعلى مواعيدك وفي طرفة عين وفي أسواقك وفي مجالسك وإنما كنتم قائم لا يردك  
أي حين تنزل المغفرة الصالحين والنافعين وإنما حدثنا قتيبة  
وسفيان بن وكيع قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن ذراع  
ابن الهيثم عن أبي بصير عن أبيه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا حليم إلا ذو وعثرة ولا حليم إلا ذو حجرة والحليم المنشرح صدره الذي يتبع  
لسانك الخلق وقد أتى أظفارهم وسوسيتهم ورويت في الخبر كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من صبر الناس على قدر الخلق فهذا الشرح الصريح  
يتبع فيما يضيء به صدر العامة وذكر عن الحسن البصري قال ما سمعت  
أبا عبد الله عباة شيا أقل من الحكيم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن زياد  
الحدادي قال حدثنا السمي بن إبراهيم عن يونس قال سمعت الحسن يقول  
ما سمعت أبا عبد الله عباة شيا أقل من الحكيم فإنه قال إن إبراهيم حليم وقال  
و بشرناه بغلام حليم فانا عظم حليم واستوجب الثامن ذي العرش بما  
أبلى فاستعبت صدره كورم للأمر العظم الذي حل بهم من الذبح فانسع صدر إبراهيم  
لذبح ولده واتسع صدر الغلام من تسليم ذلك أنه قال الله تعالى فما أسألت  
وتلك الجبين وناديتاه أن يا إبراهيم قد صدقتك الرواية قال عز وجل أفن شرح  
الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فالإسلام هو تسليم النفس لله عبودية في

الموقع

جميع ما يأتي في جميع ما يحكم عليه في الاموال فصدقه الحرام والحلح المباح معناه في الاطباء  
الاطعمة الباطل كذلك لا تطيب النفس ولا يتسع الصدر ولا يصلح الايدى ان يكون  
الوارد على القلب فيشرف في الصدر بذلك للحلم فيه يطيب الامور في الصدور فلا  
تجبت النفس فتجسها كما ان الملح لا ينزل الاطعمة واللحمان ان تجبت فتنتن  
حدثنا عمري قال حدثنا محمد بن الطفيل عن يعقوب بن الوليد الذي عن محمد  
بن محمد عن ابيه عن عمه عن حسين بن علي قال قال في خلى بابي ما العلم قال غشيه الرب  
واعترال الحبا قال في الخلق قلت كظم الفضة وملاك النفس حدثنا عمري قال  
حدثنا ابي رجاء عن ابي اسير ائيل عن ابي اسحق عن ابي ابراهيم قال قال داود بن عباس  
كان ابوب احمد الناس واصبر الناس واكظم للفيظ فتقول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا حليم الا ذو وعثرة يدل على انه لا يتبع الرجل طابري من هذا  
الخلق الا بعد ما يعثر فاذا اراد ان يترك الخلق واتبع له واتى الله ان يلوم  
احدا او يعيره بذلك لما قدر اى نفسه فيها وراى خذ لان الله اياه وراى  
شوه النفس ودايتها ود ما بها بالرقيد اذا اصابت من مستها فكما انتظر  
لنفسه من الله الرحمة كذلك ينظر لهم مثل ذلك وكما ساء ان يعثره احد  
عما كان كذلك يعامل الخلق على العطف والرفق والستر والنصيحة والوقفة الحسنة  
فهذا حليم قد استعمل الحكيم وعثرة داود صلوات الله عليه وسعته للحظا بين  
ومن قبل ذلك كان يشدد عليه ولا يجالسهم حتى يروى في الخبر انه قال يا رب  
لا تنظر لي في ظاهري من شدة الغيبة لله والخلق عليهم فاعني كان ينظر الى افض  
مجلس في بني اسرائيل فيذهب فيقف معهم ويقول مسكني بين ظهراني مساكين  
وكان يقول رب اغفر للظالمين كي تقفر لداود ومع وقوله لا حليم الا ذو  
حجيرة فالعقل يدل على الرشدة والحكمة نور يكشف عن مكنون الامور ولكنه  
لا يستعمل حكمته مع كشف هذا الفطاء واطلاعه بالقلب مطلع  
الامور حتى يطلع الامور فما شوه النفس فان كل شئ جده القلوب  
فما شوه النفس مع القلوب انبت مساكد فالحكيم قد كشف له الفطاء فيرى  
عواقب الامور فيرى شئها وفجها فاذا اراد ان يترك بالجوارح كان ذلك  
عنا لا يدفع ولا ينسأ فهناك بعد التجارب يستعمل الحكمة لانها  
كانت قبل التجربة معاينه القلب فصارت معاينه العين كان ذلك

علم اليقين فصار الان عين اليقين الا ترى ان الله تعالى اخبر عن النار فقال  
كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الحنجرة وقد روي في القلب وهو علم اليقين  
ثم روي في عين اليقين اي يوم القيامة فهدى رويه العين فاعتبر لان  
هل جل باحد بروية القلب امر ما هناك ما يجي يومئذ بروية العين  
ذلك ليعلم ان مباشرة الاشياء بالنفس اقوي واعظم شأنا من معاينة  
القلب وهو سماه الله تعالى ذلك علم اليقين وهذا عين اليقين ولهذا ما قيل  
ان العقل التجارب والعقل انكشافه والتجربة فيه حتى يتفك في كل مكان  
وكذا امر التجارب وقد جعل الله في العقل شفاء القلوب وفي الادوية  
شفاء النفوس فالطبيب قد يعلم الطبائع ويعلم الادوية بنفوسها واساميتها وانما  
حدق وهو اذا جرب الادوية بالطبائع فكذلك العقل اذا جرب به الامور  
حتى دمع فيه وصير الاصل الثامن والثمانون وما به حدثنا  
سفيان بن وكيع قال حدثنا محمد بن بشر عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي حنيفة  
قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبني سورة هود واخوانها  
فالفرع بوتر الشيب وذلك ان الفزع يذهل النفس فينشط رطوبة الجسد  
وتحت كل شعرة ينبعث منه يعرف فاذا انتشف الفزع رطوبة بيت  
المنابع فيبسط الشعر الشعر فيبيض كما ترى الزرع اخضر بسقيه فاذا  
ذهب بسقيه يبسط فايبض اما يبسط شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويذهب جده  
الا ترى ان الصبر يبييض الشعر اليه الشيب فذلك الانكشاف الما وذلك لان  
المرة يابسة وهو حظ الثراب من الجسد لان الجسد اذا خلق من تراب وما فيه  
الروح وهو بارد النفس هي حارة فهو مركب على اربع طبائع تراب ويايس  
وما رطب وروح بارد ونفس حارة فيبسط التراب للمرة السوداء رطوبة  
الماء للمرة الصفراء وحرارة النفس للدم وبرد الروح بلبلغ فيبسط المرة تاد  
المنابع فيبسط فايبض الشعر والنفس يذهل لو عهد السر والاهوال ما جابه  
لخبر عن امر تعالى فمدل وينشف ما وما ذلك الوعيد والهول الذي حملها  
منه يشيب وقال الله جل وعز يومًا يجعل الولدان شيبا فاعلموا ان  
الفزع واما سورة هود فان فيها ذكر الامم وما اهلهم من عاجل  
باس الله فاهل اليقين اذا بلوها شرايا على قلوبهم من ملكه سلطانه

المؤخر

وط

ولخطاته بالبطش باعدائه فلو ما تو امن الفزع حتى لم ولكن الله تبارك وتعالى فلفظ  
لم في تلك الاحاديث حتى يقرأ كلامه الا ترى كيف وصف الله في تنزيله شات  
الخال فقال لو ان لنا هذا الثراب على جبل كرايت خاشعا منه خاشعا منه خاشعا منه  
فلونزل على الصخرة لتصدع وقد جلي الجبل فتقهق وساخ وان ذلك وانما هو ليرسل  
وصار بعينه كالبصيرة بطيخ طو لان الله تعالى يذلف بعينه المؤمن حتى يروى وحيه  
وتنزيله لكان قلبه اسرع تصدعا من الجبل فاذا نزل على قلبه عظيمه وجلاله لكان  
اسرع نفعرا وانفلاعا وظهرا او قد نزل بكثير من عباده خوفا من ذلك ويروي لنا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفرق فادكبره اي قطعه **حدثنا بذلك**  
ابو جرهم الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا محمد بن عمار  
رفعه وانما اخواني اي اخوات سورة هود في اشبهها من السور مثل الخاف  
وسال سائل واذا الشمس كورت والنازعة في ثلاثة هذه السور ما ينكشف  
لقلوب العارفين سلطانه وبطشه فذهل منه النفوس ويشيب منه الرؤس وروي  
عن محمد بن الحنفية انه قال لله ثلثمائة وستون لحظة بلخط بها اليك عبد من  
عباده في كل صباح فان اخذ احد بقدره وان عني عفا جده فاهل اليقين بارز على  
قلوبهم لحظة فالفن جناب لولا ذلك ما استقر لهم قرار من هول اخذه اللحظة  
قد شملت القدرة والحلم الا ان اهل اليقين قد اطمانت قلوبهم به فارتقت في سعة  
عفوه وروي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما انه كتب الى الحاج جواد كتابه  
الذي كان قد نوحه فيه انه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله في كل يوم يخلق اية ويشتن لحظة ياخط بها الي اهل الارض حتى ادره تلك  
اللحظة صرف الله عنه شئ الدنيا وشئ الاخرة واعطاه خير الدنيا وخير الاخرة  
وارجوا من الله عز وجل ان يدركني بعض لحظة فنصروني شئ وبيرزقي  
ما وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجب بذلك الحاج وكتب  
به الحاج الى عبد الملك بن مروان وكتب عبد الملك الي هرقل ملك الروم  
فارسل هرقل الي عبد الملك بن مروان رسولا يطلب عن خراج هذا الكلام  
حتى يرجع الامر الي علي بن الحسين رضي الله عنه فلم امار اليه فاخبره فقال  
له ممن انت قال انا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابني عمه  
قال نعم هذا الكلام لا يخرج الامني اهل بيت نبوة حدثنا بذلك

اني رحمه الله قال حدثنا صالح بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن عباد وهو ابن  
كثير قال حدثني عبيد الله بن العيينة قال حدثني محمد بن علي عن ابيه علي  
بن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما حديث بن الحنفية حدثنا  
به محمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن  
زيد بن عبد الرحمن عن محمد بن الحنفية بذلك في حديث علي بن الحسين رضي الله  
عنه زيادة حريف فني اذكر كنه تلك اللحظة صرف عنه شيء الدارين واعطا  
خيرها واما تلك ثمرة اللحظة وفي حديث ابن الحنفية شأن اللحظة توفيقا  
فاذا همدا رشيدا اذكر كنه اللحظة على حال فرسته فوصل الى الامس من نوال  
الحبيب وصرف الشوق اذا كان غاديا فاللحظة بين العذرة والحلم فاما بطش حيار  
واما عفوا واسع كرمه ن وفي حديث ابن الحنفية قاله فان اخذ اخذ بقدرته  
وان عفا عفا حكمه الاصل التاسع والعشرون وبالله  
حدثنا ابي ميسرة المكي قال حدثنا يعقوب بن محمد قال حدثنا عبيد الله  
بن عبد الله الاموي قال حدثني الحسن بن اخير انه سمع يعقوب بن عتبة  
يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عني في الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول من اعترى بالعبيد اذله الله فالاعترى ان بالعبيد من الجهل بالله وجماله  
بالله يرضه في كل اموره لانه مفقون بجمع من دونه والاعترى ان هو الاضمار  
من الاشياء التي تنويه فمن امتنع عن الامكان لنفسه ضرا ولا تنقا والافلا  
من العدة وقد رجم الكسيري على ما فيه رشدهم فقالوا واعتصموا بالله  
هو موليكم فالاعتصام بالله والاعتزاز به من ذرى الايمان ومن اعتصم  
بالخالقين واعترى بعرض الدنيا فهو المخزول في دينه الساقط عن عين  
حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني قال حدثنا سيار عن  
جعفر عن بكر بن حبيش عن هشام بن الفان عن الزهري قال  
اوحى الله تعالى الى داود ما من عبد يعتصم في دون خلق فتكديه  
السموات والارض الا جعلت له من ذلك مخجرا وما من عبد يعصم مخلوق  
دوني الا قطع اسباب السماء ومن بين يديه واسخطت الارض من تحت  
قدميه . . . حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا حليوة بن شريح عن يهذه عن

المؤرخ

عن بكر  
س

صفوان

صفوان بن يحيى وعن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد الله عن ابي الدرداء  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ان  
والجن في والانس في بناء عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري وسقو  
حله واخرم ليوم تختص فيه الابصار معطين مقني رؤسهم لا يرتد اليهم طرهم  
واقيد لهم هو اذ اي منصرفه لاني شيئا فقال لهم يا معشر الجن والانس ان  
استطعتم ان تنفذوا من افطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا امر  
بسلطان الاصل السبعون . . . حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا  
ابراهيم بن العلاء الزبيدي الحنفي قال حدثني عمرو بن الحرث عن عبد الله  
بن سالم الاشعري عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن  
بن جبير بن نفير حدثه ان اباة حدثه ان عبد الله بن معوية الفاضل  
اهبوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من طهرت فطهرت طهر طهر  
الايمان من عبد الله وحده بانه لا اله الا هو واعطاه حكمة زكاة ماله طيبة بها  
نفسه ولم يعط الجربة فلا اله الا هو ولا اله الا هو ولكن من اوسط ما كره فان  
ايه لم يامر به بخبره ولم يامر بكرهه فانه كانه من اوسط ما كره فان  
نفسه قال ان يعلم ان الله معه حيث كان قال ابو عبيدة هذه الثلث  
كلها زكوة فزكوة القلب لا اله الا الله وزكوة المال اخير اج ما افترض الله  
فيه منه وزكوة النفس علمها بان الله معه حيث ما كان فاذا علم ذلك  
سريته وعلا يذنه فحابه في كل مكان ووقت واستحيامه في كل مكان  
ووقت والحياء وذا فان نفس العبد من جميع ما ذكر الله سرا وجهه وطهر  
وباطنه والسرا ما كان في الخلاء والباطن ما كان بالقلب والنفس في هذه  
الاحوال الاربع خشع لهيبته وتدل وتجد شعوته ويدل حركاته  
وانبعاثه وينقبض الحياء منه ويخجل فاذا كان لعبد من الله تأييد هذا  
فالقاء استقام واما آردنا ما قلنا انه اذا علم ذلك علم القلب لا علم اللسان  
فان علم اللسان اصله من القلب علم اليقين فدان له لانه شرا من شرا  
الايمان وهي حجة الله على ابن ادم وعلم القلب علم اليقين وهو علم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحقق ما قلنا في العلم حدثنا بذلك شخص  
بن عمي العابد قال حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن رضي الله

استوف

واظييه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان فعلم في القلب فذلك العلم النافع وعلم على اللسان فذلك حجة الله تعالى على ابن آدم وقال الله تبارك وتعالى في تنزيله فاجعل فقال وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة فقال اهل النفسى الذين لا يقولون لا اله الا الله وقال ورحمى وسعت كل شئ فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة اى يتقون الشكر ويعطون قول لا اله الا الله حدثنا محمد بن الفضل بن يحيى قال حدثنا فضل بن حفص بن عمر العبدى عن الحكم بن ابان عن عكرمة بن قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله فالزكوة هي الطهرة والتمقاذا قال العبد صادقاً من قلبه لا اله الا الله فانما قوله من النور احيا الله قلبه به فذلك النور طهر جميع جسده وصدق هذه الكلمة ثلث منازل اوله للظالمين واطولها للمقتصدين واخره للمفسدين فالظالمون زكوا قلوبهم وجوارحهم بهذا القول ثم دنسوها بالمعاصى وقد كانت من قبل هذا القول بخسة فزكت بهذا القول ثم طاعتت صارت دنسة وليست بخسة لان الكفر بحس والمعصية بدنس ولاسر ك النور الذي في قلبه ان يحس بالمعصية لانه طهره فهو مع ظلمه شريف المنزلة رفيع القدر لم يخرج بظلمة نفسه من ولاية الله ولا من رحمته لان ذلك عنه حرمة فان تابوا زالت الادناس وصاروا من اهل النور نورا الطاعات والمقتصدون زكوا قلوبهم بهذه الكلمة وزكوا اموالهم واجسادهم بالايمان بالله والتمسك عن نهيته ثم يتقوا على تزكية الاموال والاجساد ونسوا قلوبهم بالرغبة والرهبة والشهوات والفضلة والحرم والعجالة والخفة والهوى ومحنة الدنيا واحوالها والمقربون زكوا بها زكاة المقتصد واجلوا على قلوبهم فزعوها عن ان تتدنس بشئ مما ذكرنا فكان مري قلوبهم من يديه فلم يكن للدنيا ولا للنفس هناك دنو والحافظ قد بقيت نفوسهم ودينهم بالبعد من المحل فترك قلبه قلوب الظالمين بنور التوحيد وجأت الشهوات بظلمتها فاحاطت بالقلب فلم يكن لذلك الذي اعطى ما جوف هذه الشهوات وترك قلبه قلوب المقتصد بنور الانابة اذ اناب

الذي

المؤخر

العلم

العبد اليه استنار قلبه بنوره فاحرجه من سكر الظالمين فاذا فاق وخاف عقابه ورجا ثوابه فابصر به اخوته فصارت نصب عينيه وترك قلبه للقرين بنور القرب فاحرق الشهوات فامتلا القلب من نور التوحيد واشرف الصدر بنوره فانقذه من نومة العافلين فانتهى وحي المشركين قوم مصطفون مجنون هم خاصة المشركين وهم المجددون رؤس المشركين وصفوا قلوبهم فترك قلبه قلوبهم بنور وجهه الكرى فغم في قبضته ينصرفون فالظالمون علا بينهم اكثر من سريتهم وهو الجور والمقتصدون استوت سريتهم بهلا وهو العدل والمقربون فضلت سريتهم علا بينهم حتى دقت علا بينهم في جنب سريتهم فللمخلة من سريتهم اعظم من اعمال القليلين عمر نوح صلوات الله عليه : ولما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الرجل من هذه الامة يبلغ عمله يوماً واحداً ما يكون انقل من سبع سموات وسبع ارضين في الوزن : وروي عن ابي موسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نظر الى جبل احد فقال رجل من امتي بعد الحرف الواحد من تسبيحه هذا الجبل فاما صار هذا هكذا الاهل القرب بفضل تلك اللطائف التي ليست الا بك تلك اللطائف فكيف عن دونها فاما قوله ان يعلم ان الله معه حيث ما كان فخذنا تزكية النفس فان هذا علم الانابة فانه اذا اناب استنار قلبه في خوفه معه فبقده عن المعاصى سراً وجهراً او الظاهر اما يعلم على ايمان ان الله معه ثم لا تخذه مخافة هذا العلم حتى يقبده فذلك هو العلم الذي قال رسول صلى الله عليه وسلم علم اللسان وعلم المقتصد الذي اورثه الخفاة والهدى عن المعاصى فهو علم القلب الذي قال فذلك العلم النافع واما المقرب فعلمه علم انوار من هذا ذاك علم يقرب المعانيه ويان كابه الاثري الي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصد الله كالك تراه وصدقته جبرئيل وروي عن ابن عمر رضي الله عنه انه كلم عمرو بن العاص بن العاص الطوائف بشئ من خطبة ابنته فلم يجمع جواباً فلما لقية بعد ذلك قالت انا كنانتي يا الله بين اعيننا في الطوائف فذلك الذي منعني من جوابك حدثنا محمد بن فضالة بن سعيد واسماعيل بن نصر قال حدثنا يزيد بن جبير قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني فافع عن ابن عمر

بينهم

يكلم

ل الله

رضي الله عنه حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا نعيم بن حماد عن عثمان  
بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر قال اخبرني عمرو بن ربيع اللخمي  
عن عبد الرحمن بن عثمة عن عباد بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايمان العبد ان يعلم العبد ان الله معه  
حيث ما كان فهذا علم اليقين لا علم اللسان فقد علم الواحدون كلهم  
ان الله معهم وقد فرغوا من تنزيهه مع علمهم بذلك فقال ما يكون من جوي  
ثلثه الاهورا بعيم ولا خمسة الا هو سادس ولا ادي من ذلك ولا اكثر الا هو  
معهم ايما كانوا ثم يبيح ما عملوا يوم القيامة وقال وما تكونوا في شان  
وما سوا منه من فتن ان ولا تعصون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان تقضوا  
فيه فالوحدون قد علموا هذا كله وقد علموا ان الله به ان ذلك كذلك  
ثم لم يعمل في قلوبهم وراء ذلك شيئا من اعطى الانابة وهو النور  
الذي اذ اتاب اعطى في حيد المخافة فبده ذلك الذي ورد على قلبه عما ذكره الله  
ووقف به على سبيل الاستقامة لانه وقف به قلبه بين رجاء ومخافة ومهي  
اعطى علم اليقين انكشف الغطاء عن قلبه بنوره وهو نور الانوار في نظر الاحلال  
الله وعظمته فاندست اعضاؤه بعضها الي بعض وصارت نفسه الشقية  
كشجرة رطبة اصابتها الحريق فيبست فصارت جدعا ووجد ركانه كوعا  
فيه رمل او اشيا من مرابيه مثل الارز ونحوه جدرا وضعفا وعجزا  
ثم احله من نبتة من الحبوب من هدايته بين يديه فاحيا قلبه به ففوي  
بالله وجيبت شهواته به ورطب جسمه وانسبطت جوارحه وانفتحت  
اعضائه وعاش في عذائته ونجواه وبشره ببقية حياه فهو بين يديه  
مراقبا لا هو مكانه يراه حيا ومنه اكثر من حيا ملاء عظيم ومخجل  
كثير فراضم ذلك المحفل وجوه كور المسلمين واشراخهم بل يدون  
حياه من حياه منه وهيئته لذلك الملك في جنب هيئته له فهذا الذي  
قد علم حتى العلم ان الله معه فالو ان الله يلفظ بعدة هذا حتى بسط  
منه ويوبه ويغيبه لاحتمال ذلك لما قدر عليه ولا صلح للعاش  
والعشرة الاصل الحادي والستون والمائة  
حدثنا عمر بن ابي عمير حدثنا سهل بن تمام البصري عن تمام البصري

المؤخر

بمع مثا بيه

عنه

عن عباد بن منصور عن ابي فلان عن ابي اسحق الرحبي عن ثوبان عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله الارض لتنادي كل يوم سبعين مرة  
يا بني ادم كلوا مما شئتم واشتبعوا من الله لا تاكلن لحمه وعلو ذلك  
في ان ذاء مسخا فيه وعيد والارض لا تسخط على انبياء الله واوليائه بل تسخط  
بكونهم على ظميرها ونحوها وتبأس بها عما منفايتهم عليها فاذا وجدتم  
في بطنها في اللحد صمغ من اوالده الوالدة الواجدة لو لدها بعد الولد وهذا  
النداء واقع عندنا على كل من اكل منها شهوة ونعمة وبغضه لان الله سبحانه لنا  
للتكلم الاكفر والشكر محبوب والكفور محقوت وراس الشكر ذكره عند كل نعمة  
وقبولها منه والحمد لله عليها فاذا اغفل عن هذا كله فقد اكل منها بغير حق فاما من  
اكله بالله وبالله وفي ذات الله فالارض اذل واقل من ان يجزي عليه وقد  
جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بعده من الصحابة اخبار في شان  
النار وشان المؤمن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار  
تنادي جني ياموس فقد اطفأ نورك لهي وروي لنا ان النار تنزف  
ويفيض عند ورود المؤمن وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال  
يجعلها الله على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابي ااهيم صلوات الله عليه  
حدثنا ابي عمير قال حدثنا سليمان بن زياد عن ابي سمية قال  
ابوصالح الحري ابي غالب بن سليمان عن كئيب بن زياد عن ابي سمية قال  
سالت جابر بن عبد الله عن الورد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول الورد الورد الورد لا يبقا بى ولا فاجر الا دخلها فتكون  
على المؤمن بردا وسلاما كما كانت على ابي ااهيم حتى ان للنار ارق قال  
لجهم صبيحا من بردهم ثم بنى الذين انقوا وندب الظالمين فيها  
حيثما حدثنا عمر قال حدثنا ابن رجاء عن اسير ابل عن السدي  
قال سالت مرة عن ذلك حدثني عن عبد الله انه حدثني عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال بر دالنار في النار ثم يصدرون باعمالهم  
فالو لهم كبح البصر ثم كالبصر ثم كحصر الفرس ثم كالبصر في عمله  
ثم كشد الرجل ثم كشيته ثم تجبوه حدثنا عمر قال حدثنا مسيلة  
عن شعبه عن السدي عن مسرة عن عبد الله قال يردونها جميعا ويصدرونها

باعنا الله : حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن منصور بن عمار عن بشير بن  
 طلحة الجري عن خالد بن دريد عن يعلى بن مينة قال قال رسول الله صلي  
 الله عليه وسلم نقول الناس للمؤمن خير بامور من فقد اطفا نور كل لهي  
 حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطواني قال حدثنا سيار قال حدثنا  
 بشير بن منصور قال حدثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال اذا كان  
 للمؤمنون الصراط نادى بعضهم بعضا لم يعد نارنا ان نرى على جسر النار  
 فيقولون بلى ولكننا مرننا عليها وفي خامدة لم يبق اذا كانت النار تحب  
 لمصر عبد فليف تحترق الارض على اكله واذا كانت النار تضي من تحت  
 لبرده وكان له من النور ما يطفى له نار الله الكبري فما ظنك به اذا ورد  
 المضحع من حده كيف يعود عليه من الضحوة والخضرة وباب الله عليه  
 مفتوح فليس عليه ضيقه في مكان يحتاج المؤمن ان يكون كما قال رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظه امامك  
 تعرف الي الله في الرخاء يعرفك في الشدة فاذا كان العبد هكذا فهو حافظه  
 وانبيه وامامه نضت عينيه بهي له احواله ولا يكله الي احد من خلقه  
 : وجاؤ في الخبر ان الشهداء الاثام كلهم الارض وجاؤ في الخبر من اذن سبع  
 سنين لم يدو في قبره فاذا كان الشهيد والمؤمن وهو الذي الي امر الله  
 قد اقتنع من الارض بما لبثت فاحالة الصديقين الاولياء ارفع من  
 هذا اجل اذا كانوا الشهداء ايام الحيرة والدعاة الي الله قد شهدوا محل  
 الضربة ودعوا الي الله على بصيرة : حدثنا عبد الجبار قال حدثنا  
 سفين عن ابن الزبير عن جابر قال لما اراد معوية ان يجري العين  
 الي جنب احد عند قبور الشهداء امر مناديا فنادى فيهم من كان له قبيل  
 فليخرج اليهم قال جابر فخرجنا اليهم فوجدناهم رطابا بشوا  
 فاصابت المسحاة اصبع رجل منهم فبذرت اصبعه فانفطرت دما  
 قال ابو سعيد لا يتكر بعد هذا منكم ايها حديثنا سليمان بن ابي هلال  
 الذهبي قال حدثنا عبد الجبار بن النور المكي اخوه وهيب عن ابي  
 الزبير محمد بن مسلم عن جابر بن ميمونة الا انه قال في ايام بنسوان  
 على رقاب الرجال كانوا رجالا نؤم حتى اصابت المسحاة قدم حمزة

المؤثر

بنسوان

بن عبد المطالب فان شبا دما فاما قوله بالله فهذا العبد في قبضته قد انفر  
 به وخلص فلبه الي وحدانية فيه يقوم وبه يقف وبه ينطق وبه يصمت  
 وبه يعقل وبه يبسط وبه يصرو به يسمع وهو على الصفة التي روي عن رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم فيما حكى عن ربه تبارك وتعالى انه قال اذا احببت عبدي  
 كنت سمعه وبصره وبه وبه ولسانه ووفاده فني يسمع وي يبصر وي يبسط وفي  
 ينطق وفي يعقل وقد شخرا هذا في بابه ولكني اردت منه هذا الخبر قوله  
 بالله واما قوله الله فهذا عبده وونه بدرجه وهو من المهي بين الاولياء الان مقام  
 دونه من بعده فدا القاتل نفسه بن يديه سلما يرفق كونه اموره فهو يضي فيها  
 كالعبيد لا يوثق امر اعلى امر ولا يدسه نفسه امر ابي ابي تالبيس وبقيت منه ويحفل  
 له : واما قوله في ذات الله فهذا عبده وونه بدرجه قد شققا حبا الله وبذكر الاله  
 نعمته رضاه فهو انما في عمره ينفي في جميع منفعته رضاه فصر كلهم اهل ولاية الله  
 وقربته وخاصته والارض شجرة والارض من غصن في شجرها والعبيد يقعون في غصون  
 الله جعل الارض للادميين من الاله بعثهم يوم الميثاق وليقطعوا هذه السفرة عبدا  
 الي يوم العرض عليه فيقبلهم ويجمعهم ماو كالي دار ومنهم من ينز ويغنيه ويبعث  
 به الي الجنة لانه اتى من العبودية فانقلوا من صلب الصلب ومن اخر صلب الي  
 رحم ومن رحم الي مسنن العبيد واد الفقه واخراج الثمرة ممن من اتى  
 مسننا وعبر او بانا وباسمينا ومن هم من امر حفظ لا وخرنوا فان اصل  
 المسك والعنبر كانت من ورقة حمل ادم من الجنة فاكلنا اذ به وورعت  
 في ذلك الوادي الذي حل بها ادم عليه السلام فصار ذلك الطيب في سترها  
 والعنبر كذلك ايضا كانت في البئر فصر مسكنها في البحر من ترمي باختياها في  
 العنبر واصلاها من تلك الورقة وكذلك ولد ادم عبده منهم من  
 نزع الي نبيته الطيبة ومنع من نزع الي نبيته السبخة فالارض  
 هي ثم الادميين لياخذوا منها الزاد في هذه السفرة فم يلقم كل اولئك  
 ضاق او اتسع فالنبية اطلع هذا المطع فاخذها تزودا ووجهه الي الله فلبه  
 مع الله يشري اليه ركنا يقطع السيل والنهار كما ذكر الموت او تاح  
 لما قد علم ان الموت يذهب به اليه ويقدم به عليه فاحس الموت حبا  
 لا يوصف اذ علم ان للديكة والانبيا والخلق والخليفة كلهم عجزه عن



هذه الحطة فليس لاحد ان يذهب به الي مولاه الذي هو عطفان بلقائه الي  
هذا الموت الذي وكله به وهذا الرسول الذي جعله بيده فاذا صار الي  
ما حده لم يكن بينه وبين الارض الا كل جميل بل روي في الخبر ان الارض تفرح بضم  
الوالدة التي طالعت عنبه ولدها عنها فاشتد شوقها فلما وجدته ضمنه الى صدرها  
وتحننت عليه وتأوتت على طول عينته . . وجاءني الخبر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انها تستاذن ربها في ان تدخل عليه فتلذذ به في صورتها التي خلفت فيها  
فان لكل شئ صورة فيودن لها فتدخل في تلك الصورة وتوسده وتبشره وتبشرونه  
وتقول له طال ما كنت عشي على طهرى وانا اليك مستاقه وتبكي طهرى الارض عليه  
اربعين صباحا وتقول في بكائها يا رب عبدك كان يذكرك في حاجي ونياتي  
اسفعا على ما فاتته فاخفف من ذلك والسماء تبكي عليه وتقول يا رب عبدك  
كان ينزل عليه دزفة منى ويصعد عمله الي قلايبك ذلك داخما في الكاء  
حتى روي عن عيسى بن عبد الرحمن انه لما مات بكى السماء والارض عليه اربعين  
عاما وقد جعل الله هذه الارض مسخرة للادعي ليكون له قواما وقطعا  
لهذره وخلفه للعبودة وهو اقامة حقوقه فاذا استغل العبيد في اقامة  
حقوقه وكان ذلك ضمنه وهمنه وهواه فالسخر له سلامة طيبة بالديال  
فاذا احدث في السحر حدثا لم يكن له عاذة عليه وبالا وهوان يستغل  
عن اقامة حقه فاذا استغل العبيد في اقامة حقوقه ما سخر له نصيب  
عليه فتنه فقد تحولت الصودة عن الواحد لاوي عدو وقال الله تعالى ضرب  
الله مثلا رجلا فيه شركاء من جنات يظنون انهم لايعدون فهذا له ظاهر وباطن وما من اية  
الاوليها ظهري وباطن فاما ظاهره فهو المشرك فيه شركاء يدعيه الشيطان  
والصنم وكل ما يعبد من دونه ورجلا سالما الرجل اي موحد لربه والباقي  
منه رجلا فيه شركاء من جنات يظنون انهم لايعدون اي قلبا فيه شركاء قد سبوه  
وادعوه كل على ناحيته يدعيه والشكس ضيق الخلق ومن الضيق  
يكاد ينقطع همه حتى يبصر اسفا صا وكل همه لها شقص من قلبه فقد  
ضارت فيه شركاء اخرى اياكل ضرب فرح ما لا يده في قلبه  
افراح شهوات الدنيا وهو الكا اللذيذة كلها سلطانة قابر على

قلبه

المؤخر

قلبه من احد صاحبنا فم يشا كسونا اي يشا قصون فيما بينهم فم مقنون  
بكل شهوة قد سبت شهده من قلبه وروي عن عيسى بن عيسى رضي الله عنه انه باع محاربه  
فقال قد كان لنا موافقا ولكنه اذهب شهده من قلبي فبعته وروي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشعبت به نفسه في دنياه  
لم يبال الله في ابي وادراكك فهذا قلب فيه فتنه لئال وفتنه الامل وفتنه  
الولد وفتنه حب الدنيا سنة وفتنة العلم وفتنه الهدى وفتنة المحي ورجلا  
سالما الرجل اي قلبا سالما الواحد الفرد فالخزول من عبيده قلبه بين هذه  
الشركاء فكلمه برعيه وكلمه شاخط عليه لانه لا يبال غاية ضمنه والموت  
المجتمعي قد اخذ الله بقلبه فحذبه الله حذبا قافا قامه في حق رايته وحيانا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الدنيا خضرة حلوة فانقوها  
وقال ان هذا المال خضر حلوة فمن اخذه حقه بورك له فيه ونعم المعونة هي ومن  
اخذه بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كاذبا بكل ولا يشبع وقال في اية اخرى  
ومن اخذه بشركه نفس لم يبارك له فيه فاشتر ان ياخذ بشهوة للمتع  
والاخذ بحقه ان ياخذ كحاجة اليه للتزود ووقفا ثوبا فان تفرقت هذه  
الفانية عن الباقي وان تفر كرامة نفوسكم فيها عن الله الخالق البارئ المصور  
فانكم كنتم قبضة من سماء ارضي فضلكم منها قدر مقداركم فقولوا اني وبيوتكم  
فقولوا بارئ وصوركم بافضل الصور واجملها فذرة هذه التي وصل اليكم  
نفعها وشرفها الذي سخرها لكم وكنتم من قبل ذلك مثلها ترائي  
يشا مواتا الاصل الثاني والشعبون والاشيا من حديثنا محمد بن علي  
الحكيم الشريفي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن محمد الرقي قال  
حدثنا الوكيل بن الوليد ابو العباس الدمشقي عن ثابت عن يزيد بن  
الاورزاعي عن الزهري عن عمرو قال سمعت عائشة رضي الله  
عنها تقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق  
عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنته ويكون في الابن ولا تكون في  
ابيه ويكون في العبد ولا يكون في سيده يسمى ما لم يراد به السعادة  
صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة بالمنايع  
وحفظ الامانة وصلة الرحم والتمسك بالحق والتمسك للمصاحب



واحد الصيغ واسمها الحياه . حدثنا الجارود قال حدثنا عبد بن  
سليم عن الاقرشي عن يزيد بن ابي منصور عن عائشة بنت ابي بكر  
فكل خلق من هذه الاخلاق ملكة لمن منحها وهاء عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الاخلاق محزون عند الله فاذا اراد الله بعبد خيرا  
منحه منها خلقا فلهذا اخلاق الله التي خرجت من اسمائه والخلق  
والعادة بمعنى واحد واما الاخلاق التي ركبها الادي فقد عظم  
الجميع تلك الاخلاق الطبيعة ثم له مناج من فضله لعبد من عبده  
تختص به مشيئة من الله عليه خلاق وخلفين وثلاثة وأكثر من ذلك  
الخزونات واما قبل محزوناته لانه له فيعطى منه من عنده من احب  
من عباده . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعثت  
لاقم صالح الاخلاق يدل قوله على ان الانبياء قبله قد كانت معهم  
هذه الاخلاق وعليه منها ببقية فبعث محمد صلى الله عليه وسلم ليتمها  
: وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله مائة وسبعة عشر  
خلقاً من آتاه بواحدة منها دخل الجنة وقال ان الله تعالى يحب موالي  
الاخلاق واذ جعل من محابه في عبد من عبده احبها محبوبه وروى  
عنه انه قال ان الله تعالى قسم بيننا اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم  
فما كان بين الارزاق تفاوت بعد ذلك في الاخلاق وان الله يحب  
العبد على اخلاقه اذا خلق بهالة فاذا خلق بهاله ما كان من حروفه  
تلك اطار التي اعطيه ان يعقبه منه معروفان كان ظالمًا يبت عليه  
ورزقه الانابة وان مات على غير توبة رحم وغفر له بحمة ذلك  
الخلق وان كان كافرا اخفف عنه العذاب الاثري الى قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لام حبيبة ذهب حسن الخلق خير الدنيا والآخرة  
وقال انه ليناك حسن الخلق درجة الصائم القائم وقال في  
حديث الترويض رابن رجلا من امي جاتيا على ركبته بينه وبين الله  
حجاب حجاب حسن خلقه فادخله على الله فثابره هذه الرواية ان سوء الخلق  
حجاب على القلب ولا يستقر اليقين في قلبه لان مدارى الاخلاق نظام  
القلب ومحبته تحسن الخلق وصفاه يوصل القلب الى الله حدثنا الجارود

المؤخر

قال

قال حدثنا يزيد بن هرون عن المسعودي عن مسهر بن عبد الرحمن  
قال قال عبد الله بن عبد الرحمن فقال فاذا اخبرته وحدثت سؤرك  
الايمان وتجدد خلقه الخلاق فاذا اخبرته لم تجد فيه من الايمان شيئا  
ومن شامع الله له علاوة الدين وحلاوة الخلق . حدثنا محمد بن ابي  
عمر قال حدثنا عبد الحميد بن صالح البجلي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد  
الاصبهاني عن ابيه عن كميل بن زياد النخعي عن علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه قال سبحان الله ما ازهد الناس في الخلق حيث لم يجد فيه  
اخوه المسلم في حاجة لا يبي نفسه للخير اهلا فلو كنا لانرجو اجرة  
ولا خشى نارا ولا ثوبا ولا عقالا لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الاخلاق  
فانها مما نذل على سبيل النجاح فقام رجل فقال فداك ابي واخي  
يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو  
خبر منه لما اتانا سبايا طي وفتحت لي جارية مما هو العنقا لما عطا مسنونة  
الحديد صبت الحديد من مفرقة الحاجبين صغرى الازنين سما الالف مقبوضة  
الهامه دو ما الكعبين خدج الساقين لقا الخدين حمضه الخصر بين  
مخورة الكشحيين مصفولة المسن فلما رايتها اعجبتها وقلت لا طيب  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلها من فتي فلما تكلمت نصبت جمالها  
طارت من فضاحتها فقال يا محمد ان رايت ان خلقى عنى ولا تثمت في  
احياء العرب واني ابنه سورة قومه كان ابي فيك القاني ونجى الديات  
ويقرب الضيف ويشبع الجايح ويفرج عن الكروب ويظم الطعام  
ويقضى السلام ولم يرد طالب حاجة وط وان ابنت حاتم طي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاربه هذه صفه المؤمن  
حفا لو كان ابوك اسلاميا لزوجنا عليه خلقها فان اباهما كان حب مكارم  
الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو يزيد فقال يا رسول  
الله حب مكارم الاخلاق فقال يا يزيد لا يدخل الجنة احد الا حسن  
الخلق . قوله حاربه حاور رجل احمر وهو الذي شفته سودا  
والحواء واللصا مثلها الا ان الحما اشده سودا واللصا اقل منه سودا ويا  
ابي الحمرة والاميا اقل سودا وظاهرها سودا ويا طنها الي لون الشفا

طنها

هذه الخطة فليس لاحد ان يذهب به الى مولاة الذي هو عطشان بلقائه الى  
هذا الموت الذي وكله به وهذا الرسول الذي جعله سيدا فاذا صار الى  
ما حره لم يكن بينه وبين الارض الا كل جميل بل روي في الخبر ان الارض تضمه ضم  
الوالدة التي طالت عينه ولدها عنها فاشتد شوقها فلما وجدته ضمنه الجسد  
وتحتت عليه وثاؤها على طول عيونه . . . وحا في الخبر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انها استاذن ربها في ان تدخل عليه في حده في صورتها التي خلفت فيها  
فان لكل شئ صورة فيؤذن لها فتدخل في تلك الصورة وتؤنسه وتبشره وتبش  
وتقول له طال ما كنت تمشي على طريقي وانا اليك مشتاقا وتبكي طهر الارض عليه  
اربعين صباحا وتقول في بكائها يا رب عبدك كان يذكر في حجتي وبقا  
اسفا عنى ما فاتني فافند من ذلك والسماء تسكي عليه وتقول يا رب عبدك  
كان ينزل عليه درقة مني ويصعد عمله الي قلبي ذلك داعيا في البكاء  
حتى روي عن عيسى بن عبد العزيز انه لما ماتت تلك السماء والارض عليه اربعين  
عاما وقد جعل الله هذه الارض مسخرة للادى ليكون له قواها وقطعا  
لهذره وخلفه للعبودية وهو اقامة حقوقه فاذا اشتغل العبيد في اقامة  
حقوقه وكان ذلك نعمته وهمه وهواه فالسخر له سليمة طيبة بلذوبال  
فاذا احدث في السحر حدثا لم يكن له عا دة عليه وبالاوله وان يشغل  
عن اقامة حقه فاذا اشتغل العبيد في اقامة حقوقه ما سخر له فقصي  
عليه فنته فقد خولت العبودية عن الواحد لا ولي عدو قال الله تعالى ضرب  
الله مثلا لرجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما الرجل هل يستويان  
مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون فهذا له ظاهر وباطن وما من اية  
الاولها ظهري ويطن فاما ظاهره فهو المشرك فيه شركا يدعيه الشيطان  
والصخر وكل ما يعبد من دونه ورجلا سالما الرجل اي موحد لربه والباقي  
منه رجلا فيه شركاء متشاكسون اي قلبا فيه شركاء قد سبوه  
وادعوه كل على حاجته يدعيه والشكس ضيق الخلق ومن الضيق  
يكاد ينقطع همه حتى يصير اسفا صا وكل همه لها شغف من قلبه فقد  
ضاربت فيه شركاء اخرى اياكل حذب فزح ما لاديه في قلبه  
افراح شهوات الدنيا واهوالها اللذيذة كلهم سلطانه قابر على

قلبه

قلبه من احرصا حبتها فتم تشاكسون اي يشاكسون فيما بينهم فهم مفتونون  
بكل شهوة قد سبت شعبه من قلبه وروي عن عيسى بن عيسى رضي الله عنه انه باع حيا له  
فقال قد كان لنا موافقا ولكنه اذهب شعبه من قلبي فبعته وروي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اشعبت به همومه في دنياه  
لم يبال الله في ابي ولا في هلك فخذ قلبا فيه فنته لئلا وفنته الامل وفنته  
الولد وفنته حب الدنيا وفنته العلم وفنته الدنيا وفنته الحجة ورجلا  
سالما الرجل اي قلبا سالما للواحد الفرد والمخزول من عبده قلبه بين هذه  
الشركاء فكلهم يدعيه وكلام شاخط عليه لانه لا يبال غاية نعمته ولا يبد  
المجنى قد اخذ الله قلبه فخذ به الله حذرا فاقامه في حرايته ورجلا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان هذه الدنيا خضرة حلوة فانقوها  
وقال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه حقه بورك له فيه ومن افقره فمعه الموت  
اخذه بغير حقه لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع وقال في اية اخرى  
ومن اخذه بشركه نفس لم يبارك له فيه فالتشرك ان ياخذ بشهوة للتمتع  
والاخذ حقه ان ياخذ كحاجة اليه للتزود ووقفا فانها ان تغرك هذه  
الفانية عن الباقي وان تغرك لذة نفوسكم فيها عن الله الخالق البارئ المصور  
فانكم لتستم قبضة منها فاني لكم اي فصلكم منها قدر مقداركم فهو الخلق ويزاد  
فهو البارئ وصوركم بافضل الصور واجملها فلهذه هذه التي وصل اليكم  
تفعلها وشيها الذي سخرها لكم وكنتم من قبل ذلك مثلها ثم انما  
يتم ما وانا الاصل الثاني والثالث والاربعون والاربعون حدثنا محمد بن علي  
الحكمي الترمذي رحمه الله قال حدثنا الفضل بن محمد الرقي قال  
حدثنا الوليد بن الوليد ابو العباس الدمشقي عن ثابت عن يزيد بن  
الاوزاعي عن الزهري عن عروة قال سمعت عائشة رضي الله  
عنها تقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول مكارم الاخلاق  
عشر يكون في الترحيل ولا يكون في ابنه ويكون في الاسب ولا تكون في  
اسبه ويكون في العبد ولا يكون في سيده يتسمها من اراد به السعادة  
صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمطافاة بالصنائع  
وحفظ الامانة وصلة الرحم والتصدق للجان والندم للصاحب

واصر الصيف واسحق الحناء . حدثنا الجارود قال حدثنا عبده بن  
سليم عن الاخير نفي عن يزيد بن ابي منصور عن عائشة بنته ولم يرفعه  
فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة لمن صحا وجاء عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الاخلاق محزونة عند الله فاذا اراد الله بعبد خيرا  
منحه من اخلاق هذه الاخلاق التي خرجت من اسمائه والخلق  
والعادة معنى واحد واما الاخلاق التي ركب عليها الادي فقد عزم  
لجميع تلك الاخلاق الطبيعة ثم له مناجح من فضله لعبد من عبده  
تختص مشيئة منامته عليهم خلق وحققين وثلاثة وأكثر من ذلك  
المحزونان واما قيل محزونان لانه فيعطي منه من عنده من احب  
من عبادة . وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما بعثت  
لاقم صالح الاخلاق بدل قوله علي ان الانبياء قبله قد كانت معهم  
هذه الاخلاق وعليه منها بقيته فعن محمد صلى الله عليه وسلم لبيها  
: . وروى عنه صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة وسبعة عشر  
خلقا من اتاه بواحدة منها دخل الجنة وقال ان الله تعالى يحب موافق  
الاخلاق واذا جعل من محابه فبعد من عبده احب محبوه وروى  
عنه انه قال ان الله تعالى قسم بين خلقه كما قسم بينكم انزاعكم  
فكما كان بين الانبياء تفاوت بعيد فكذا في الاخلاق وان الله يحب  
العبد على اخلاقه اذا اتى بهالة فاذا اتى بهالة ما كان من حرفة  
تلك الطلبي التي اعطيت ان يعقبه منه معروف فان كان ظالما ثبت عليه  
ورزقه الانابة وان مات على غير توبة رجم وغفر له حرمه ذلك  
الخلق وان كان كافرا اخفف عنه العذاب الاثري الى قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لام حبيبة ذهب حسن الخلق خير الدنيا والآخرة  
وقال انه ليلتال حسن الخلق درجة الصائم القائم وقال في  
حديث التروباريت رجلا من اممى جاثيا على ركبته ينده وبين الله  
مخاب حياء حسن خلقه فادخله على الله فتاوب هذه الرواية ان سؤال الخلق  
مخاب على القلب ولا يستقر اليقين في قلبه لان مداني الاخلاق نطلم  
القلب وتجبده تحسن الخلق وصفاه بوصف القلب لي الله حدثنا الجارود

المؤخر

قال

قال حدثنا يزيد بن هرون عن المسعودي عن مسعر بن عبد الرحمن  
قال قال الله جدد الرجل فظا فاذا اخبده وجدك سويك  
الامان ونجده حلوا للخلق فاذا اخبده لم يخذفه من الايمان شيئا  
ومن شامع الله له حلاوة الدين وحلاوة الخلق . حدثنا محمد بن ابي  
عمر قال حدثنا عبد الحميد بن صالح البرجمي عن زكريا بن عبد الله بن يزيد  
الاصبهاني عن ابيه عن كميل بن زياد النخعي عن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه قال سبحان الله ما ازهد الناس في الخبيث نجيب الرجل بحبه  
احوه المسلم في حاجته لا يري نفسه للخير اهلا فلو كنا لانزجوا الجنة  
ولا تخشى نار ولا ثوابا ولا عقابا لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الاخلاق  
فانها مما تدل على سبيل النجاح فقام رجل فقال فدال ابي واخي  
يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وما هو  
خبي منه لما اتانا سباياطي وفتت لي جارية مما هو العسالما عطا مسو  
لخدين صبت الحنين مفرودة للحاجين صغبي الازنين سما الالف مقبوضه  
الحامه يوما الكعبين خدج الساقين لقا الفزدين حميصه لخصمين  
مكسورة الكشحين مصفولة المسن فلما رايتها اعجبتها وقلت لا اطلب  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعلها من فتي فلما تكلمت بسبب جالها  
ما رايت من فصاحتها فقالت يا محمد ان رايت ان تخلي عني ولا تسمت في  
احياء العرب واني ابنة سورة قوميه كان ابني يفل القاني وتخي الاديان  
ويثري الضيف ويشيع الجايح ويفزع عن المكروب ويظم الطعام  
ويشفي السلام ولم يرد طالب حاجة قط وانا بنت حاتم طي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاربه هذه صفه المؤمن  
حفا لو كان ابوك اسلاميا لثومتا عليه حلوعنها فان اباها كان يحب مكارم  
الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق فقام ابو يزيد فقال يا رسول  
الله يحب مكارم الاخلاق فقال يا برة لا يدخل الجنة احد الا حسن  
الخلق . قوله حاربه حمار رجل احمر وهو الذي سفته سودا  
والحواء واللها مثله الا ان الحمار اسود سوادا واللها اقل منه سودا ويا  
الي الحمرة والتميا اقل سوادا وظاهرها سوادا وباطنها الي لون الشفا

طنها

وفي شفتيها رطوبة والفيظا طويلة العنق يقال رجل غيظ وامرأة غيظا وجيدا  
وجيدا واعنقا وعنقا كل هذا اذا كان في عنقه طول والفيظ طول في استدارة  
فارتوا والجيد والعنق بي اذ به الطول فقط قوله مسنونه الخدين اي  
مسنونه الخدين وهو ان يكون سهلا في استوائ ليس بالمكتم الذي قد شرآه  
الحمد عليه والسنن الصب وانما قيل مسنونه لاستواء الوجنتين بالخدين فكانه  
شيء واحد من استوائه وهو احسن الوجوه يقال هذا رجل مسنون الوجه اي  
منصب مسنوني الخدين واما اذا كان حيا اعاني حروجه فانه وجهه في اعلا  
منه اسفل من العين فهو وجهه وما كان اسفل من الوجنة فهو خد فاذا لم يكن  
هناك لحم يقال مسنون الخد ومسنون الوجه اي منصب مسنوني فاذا كان  
هناك لحم قيل او هنى وامرأة وجنا وذلك لوضع منه يسمى الوجنة فاذا  
لم يكن لحم لا يقال له وجنة انما يقال خد وقوله صدك الجبين فالصديق الواسع  
المستوي والجبين ناحيتي الجبهة والجبهة مسجده والجبين ناحية عن بين الجبهة  
وعن شمالها وقوله مقرونه الحاجبين اي متصله وقوله شيا الالف اي طويلة  
في دفة وارتفاع يقال رجل اشحم وامرأة شحا قوله مقبوضة الهامة  
اي هانتها ليست لها ثبوت ولا افاضه انما هي مجمعة في مسنن واستواء وقوله  
ديما بين الكعنين والدمم الاصوي والقرب وهو ان يكون ملتصقا بالساق والقدم  
لا رفعة هناك ولا سعة كانه وصف بالضييق والقرب بعضه من بعض قوله خدج  
الساقين وهو ان يكون مستديرا في ذب حيم ووقاره كسطي الطوامير  
من الاستدارة وطهر ساقها كعضله من الاستواء والتدوير قوله لفتاه  
الخدين اي كثيره اللحم فقد النفا اي قرب احداهما من الاخر من الحاميه  
قوله تميمه الخصرين وهو ان ينضم خصره والخصر من بين الحية والخصيرين  
من الاضلاع والخصر والخاصرة بمعنى واحد والحجة طرف العجز المشرف على  
مراق البطن والحرقفة طرف العجز عند الصلب والماكة ما بين الحرقفة والحجة  
عما قبل على الخاصرة والعجز ما بين الخبتين والجا عرتين والورك العظم الذي  
على طرف الفخذ فتصل بين الفخذ والعجز والخاصرة حد الورك وهو موضع  
الكم من الجوار والخصر هو ما ذكرناه والخصر هو الخرف بالصلب حتى كانه جائب  
من حواء والضمامة ويقال رجل رجل اهيف وامرأة هيف فهو مثل ما وصفنا

الموقر

ادناه

اذا كان خصره قد خفا عمود بطنه وكذلك روي في صفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم خضبان القدمين يقال رجل خضبان وامرأة خضبان وهو  
الذي قد لطف خالصه حتى استويا فلا يوري له سوا والثوب في صنووعه  
وتدانا صدره وودق صلبه فلم يماوت بعضه بعضا قوله محكورة الكسبي  
فالمحكورة الممثلة راي من اللحم والرفادة والكسبي فوق الخاصة الحياك  
الابط من الجنبين قوله مصفولة الميتين فالعقار متوسط الصلب والسنن  
عن بين الصلب وعن شماله وهما ناخضاه كانه يقول لها بي يوف من الصفاه  
واللبن فكانه قد صقل مشاه وهما من المنكب الي الوركين عا اذ النفا الصلب  
قوله لها بنت سرة قوي يقال في اللغة هذا سرة قوي اي معوي معتمد  
ومتوسط قوله يقول العاني اي الاسير ويجي الدبان يكونها مية  
قومه ومن كماله فاما ما ذكر من مكارم الاخلاق فقد عثر منها صدق  
الحديث فصدق الحديث من الايمان لان الكذب بجانب للايمان وذلك  
ان الرجل اذا كذب فقال له كان كذا ولم يكن فقد افترى على الله لانه زعم  
ان الله عز وجل قد كونه وان كان ذلك من عده انه لم يكن فقد افترى  
على الله فمن ما هنا قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الكذب بجانب للايمان  
فصدق الحديث من الايمان وصدق الناس من الثقة بالله شجاعه وسماحة  
واعطاء السائل من الرحمة والمكافاة بالصانع من السر وحفظ الامانة من  
الوفاء ووصلة الرحم من العطف والتدبر للجار من نزاهة النفس  
والندم للصاحب منه ايضا وفر الضيف من سخاوة النفس والحيا من  
عفة الروح فكل خلق من هذه الاخلاق مكرمة عظيمة يسعد به  
بالواحد منها صاحبها فكيف عن جمعها له هذه المكارم كلها والاخلا  
للحسنة كثره وكلها مقرب الي الله ولكن هذه مكارم تلك الا  
فكل مكرمة منها يمنح العبد فهي له شرف وفضيلة في الدنيا والاخرة  
رفعة ووسيلة **الرسائل** الثالث والعشرون والراند  
حدثنا عمري بن ابي حكيم قال حدثنا محمد بن شعيب الازدي قال  
حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي يقول سمعت عبدا لله بن عمر  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خصال اذا اعطى العبد

خلاق

فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خليفته وعفاف طمعه وصدق حديثه  
وحفظ امانته فمعه خصال كلها تطهر الجسد والقلب قال الله تعالى  
في تنزيله قد افلح من تزكى وقال في الدرجات العلى وذلك جزاؤ من تزكى  
فاما حسن الخليفة فان يكون حسن العشرة مع خلقه حسن الخلق مع امته  
وتحبه حسن العشرة والخلق مع تدبير الله واحكامه وقوله عفاف طمعه  
فان يطعم ما لا يشوبه الحرام ولا الشهوة ولا المطامع قوله وصدق  
الحديث فان يعف لسانه واما حفظ امانته فان يحفظ جوارحه وما ائتم عليه  
فان الكدوب والخبايا لا قدر لهما عند الله الاصل الربانية والتسوية  
والمائة حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثنا سعيد بن ابي مرجم الهجري  
قال حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثني عبيد الله بن زجر عن علي بن زيد  
عن القاسم عن ابي امامة عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من الصلوات صلوة افضل من صلاة الفداء  
يوم الجمعة في جماعة وما احسبه شهدها احد منكم الا مغفورا له  
فيوم الجمعة هو يومه الذي اصطفاه واستأشروه على الايام فحتم  
به اخير الخلق وهو ادم صلى الله عليه وسلم وفيه ثبته وجعله يوم  
الجزاؤه فنه تقوم الساعة وفيه فضل القضاء وفيه من يارة الاجاب  
الى الفرياديس العلى الى الله العلى الاعلى واما صلوة الفداء  
فان الله يشهد لها وملايكته كذلك روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شرف او قران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا  
ولذلك قال من صلى الصبح في جماعة فهو دمه الله لانه وقع في  
شهوده وفر به حدثنا ابي رحمة الله قال حدثنا نصر  
بن صالح قال حدثنا صالح المدني عن ثابت البناني ويزيد  
الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز  
وجل فاذا وافق العبد شهوده في اليوم الذي هو يومه دخل  
في سنته ودمته فالسنة المغفرة والذمة الجواز والحسن من العبد  
فرغب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم في تلك الصلوة فلا تستف

المؤخر

من العطا

من الفطال وعن الخال فده واجل الكشف وضع عنه اصحابه مجالا ثم اخرج  
من بعده الى شجرة لان هذا الخلق قد زلت القصيدة عنهم وثابت شدة النفس  
على قلوبهم واحاط ربي بالقاب في صدورهم الاصل الخامس  
والشعور والمائة حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثنا سعيد بن ابي  
مرجم الهجري قال حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثني عبد الله بن  
ابي سلمة عن ابي سعيد بن جابر عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر ببلال وهو يقول بقر أمي هذه  
السورة وهذه السورة وقال اخلط الطيب بالطيب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افسر السورة على اخيها ثم قال مثل بلال مثل  
خله غدت تاكل من الخبز والماء ثم عشي حلو اكله ما معناه ان الخبز  
هكذا سبيلها وهي مأمورة بذلك وجعل لها كئي الصنفين رزقا فان  
في الحلو شفا وداقني للبر شفاء وداق من بالجمع بين ذلك  
كاه ليكون الذا والشفاء بالداء فيعادل فلا يضر ويكون  
شفا فاجي اليها ثم ذكر ذلك في تنزيله فقال واوحى برات  
الى الخيل ان اخذي من الخيل بيوتا من الشجر وما يعرشون  
ثم كل من كل الثمرات فاستلكني سبل ربك ذللا يخرج من بطونها  
شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس فذلك لله مطبعة ثم  
فاخذت بيوتا من الاماكن التي اشرب لها البها وانفق رزقها  
من حيث ذكرها فالمر من الثمار كربة على كل دانه ونفس منهوسة  
ولكنها كما سخرت للادمي فذلك وانفادت لذلك فيما صرف  
اليها من الرزق حلوا كان او مراً سخرت لاكلها وقد تجد سائر  
الدواب في مرقها من ينقش كثير من الكلاب ومن الالوان  
من نبات الارض فلا تفر بين وخذ كثير من دواب الاجنحة  
ينقش كثير من الثمار فلا يفر بينه وخذ من الخيل لاكل كل  
الثمار حلوها ومرها فحبونها ومكرها وسائر الهوام  
والطيور والدواب فخذ الماوي بالاوكر لنفسها وقرانها  
فيها واخذت الخيل بيوتا ما اوحى اليها لتكون تلك البيوت

الدواب

فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا حسن خليفته وعفاف طبعه وصدق حديثه  
وحفظ امانته فهدى خصال كلها تطهر لجسد والقلب قال الله تعالى  
في تنزيله قد افلح من تزكى وقال في الدرجات العلى وذلك جزاء من تزكى  
فاما حسن الخليفة فان يكون حسن العشرة مع خلقه حسن الخلق مع امره  
وتعبه حسن العشرة والخلق مع تدبير الله واحكامه وقوله عفاف طبعه  
فان يطعم ما لا يشوبه الحرام ولا الشهوة ولا المطامع قوله وصدق  
الحديث فان يعف لسانه واما حفظ امانته فان يحفظ جوارحه وما ائتم عليه  
فان الكروب والخاين لا قدر لهما عند الله الاصل الربا والنسوة  
والمبايه حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثنا سعيد بن ابي مريم الهروي  
قال حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثني عبيد الله بن زهير عن علي بن زيد  
عن القاسم عن ابي امامة عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول ليس من الصلوات صلاة افضل من صلاة الغداة  
يوم الجمعة في جماعة وما احسبه شهدها احد منكم الا مغفوره  
فيوم الجمعة هو يومه الذي اصطفاه واستأشره على الايام فحتم  
به اخر الخلق وهو ادم صلى الله عليه وسلم وفيه قبضته وجعله يوم  
الجزاء فنهى تقوم الساعة وفيه فضل القضاء وفيه زيارة القباب  
الى القبر اديس العلى الى الله العلى الاعلى واما صلاة الغداة  
فان الله يشهد بها وملائكته كذلك روي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم شرف او قران القرآن الفجر ان قران الفجر كان مشهودا  
ولذلك قال من صلى الصبح في جماعة فهو ذمة الله لانه وقع في  
شهوده وفر به حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا نصر  
بن صالح قال حدثنا صالح المري عن ثابت البناني ويزيد  
الرفاعي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله عز  
وجل فاذا وافق العبد شهوده في اليوم الذي هو يومه دخل  
في سنه ودمته فالسن الممطرة والذمة الجواز والحسن من العدم  
فرغب رسول الله صلى الله عليه وسلم الامم في تلك الصلوة فلا تستف

المؤخر

من العطا

من الفطام عن الخال فيه واجمل الكشف وضع عنه اصحابه مجالا ثم اخرج  
من بعده الى شرحه لان هذا الخلق قد زلت القصة عنه وثابت شدة النفس  
على قلوبهم واحاط ربي بالقلوب في صدورهم الاصل الخامس  
والشهور والمبايه حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثنا سعيد بن ابي  
مريم الهروي قال حدثنا يحيى بن ابي عمير قال حدثني عبد الله بن  
ابي سلمة عن ابي سعيد بن جبير عن ابي هريرة رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مر ببلاط وهو يقول بقر امن هذه  
السورة وهذه السورة وقال احفظ الطيب بالطيب فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اقر السورة على اخيها ثم قال مثل بلاط كمثل  
خله غدت تاكل من الخول والمشي ثم شئ حلوا كانه من معناه ان النخلة  
هكذا سبيلها وهي ماورة بذلك وجعل لها كلى الصنفين رزقا فان  
في الحماوشفاء وداق في اليد شفاء وداق فامرت بالجمع بين ذلك  
كله ليكون الدواء بالشفاء والشفاء بالداء فيعندل فلا يضر ويأون  
شفاء فارجى اليها ثم ذكر ذلك في تنزيله فقال واوحى بربك  
الى النخل ان اخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر بيوتا  
ثم كل من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها  
شراب مختلف الوان فيه شفاء للناس فذلت له مطبعة ثم  
فاخذت بيوتا من الاماكن التي اشير لها اليها وابتعث رزقا  
من حيث ذكر لها فالت من الثمار كبريه على كل دانه ونفس منفوسه  
ولكنها كما سخرت للادمى فذلت وانقادت لذلك فيما صرف  
اليها من الرزق حلوا كان اومرا سخرت لاكلها وقد خدس ابر  
الدواب في مرها من ينقن كثير من الكلاب ومن الالوان  
من نبات الارض فلا تقربن وخذ كثيرا من دواب الاجنحة  
ينقن كثيرا من الثمار فلا تقربن وخذ من النخل لاكل كل  
الثمار حلوها ومرها محبونها ومكرها وسابها وهوام  
والطيور والدواب فخذ الماوي بالارواح لنفسها وقرانها  
فيها واخذت النخل بيوتا مما اوحى اليها لتكون تلك البيوت

الذنوب

أو عيب لها يجعل الله في ما كثرها من الشفاء للأدبيين فلو لا تلك السيوت  
 التي تحزها النحل لكان الذي يخرج من بطونها ذهباً سداً فذلك البيت  
 وإن كانت مسكنها فهي للعسل والامر الله لا يأكل ثمرها لأن ناكل من  
 الثمرات خلوها وها مضها ورطبها وباسها وحارها وباردها ومحبوها  
 ومكرها فإن لكل شجرة نفعاً فإذا أكلت من الكل فقد جمعت النفع كله  
 في أكلتها فإذا كان أكلها على هذه الصفة تاركاً لشهواتها فداست عندها  
 محبوب الثمار ومكر وهما ملائكة لا يرى الله صائر الأكل لله لا لنفسها ولو  
 أثرت المحبوب على المكروه ما كان أكلها لنفسها قائماً وصفها الله بالذلة  
 لأنها ذلك لله في أكل كل الثمرات فيها وأفئذ وفيما لا يوافقها فصار ذلك  
 شفاء منزلة الأدوية جليظ من كل نوع فصار في طبيعتها سالكه  
 سبل رها وصارت هذه كلها سبله حيث ما كان في طلب رزقها لأنها  
 رمت بشهواتها واستوت عندها حال المحبوب والمكروه من تلك الثمار  
 ونسبتها إلى الذلة ولم يزل مطبوعة ولكن ذلها لا وفقدت طاعة والنفسي  
 كارهة فإذا ذلك النفس ذهبت الكراهة فذكر منها الذلة فقد انتطعت  
 الطاعة فلما أكلتها في أنها لا لنفسها بشهواتها ونفسها صار ما في  
 خوفها من المأكول حلوا وصار شفاء لا سقام للأدبيين: الأثر في  
 أن البقرة صارت لبنها شفاء وحماها إذا فاما صارت هكذا لأنها تاكل من ثمر الشجرة  
 هكذا جاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبان البقرة فإنها  
 ترضع من كل شجرة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال  
 لبنها دواء وسمنها شفاء وحماها دواء فاما صارت لبنها دواء لأنها تأخذ  
 من كل شجرة وصارت لحما دواء لأنها تاكل بالنعمة لأنها جمعها ولذلك  
 تعاودت السنة الناس هذه الكلية فيشبه الإنسان الشهواني به  
 فيقال مثل البقرة الجمرة فهذه كلمة جارية على اللسان الاتري  
 أنها ترضع من كل شجرة حياوه ومثوه فهذه جماعتها إلا أنها ذلك لله  
 فامرها كالنحل فإنها تملق البها ما التي إلى النحل الهاماً من الله  
 فذلك بالهام الله ولكن البقرة أكلت من كل الشجرة لحما مثلها الاتري  
 أنها ترضع من المزابيل ومراعي السؤولن بوق من المقادير وتولد

هذام

الموقري

بلغ مقابله

الطبا

الاطبا من الشجر فهذه ايات الجفومه فلم اصارت تاكل بالنعمة جماعة  
 صارت حجادوا النبي الذي حدث على اخلاطها وبالنعمة عليها ترضع  
 لحماها فصارت منزوع البركة وكل شئ لا يبارك فيه فهو كداء في الدنيا  
 والاخرة والدوا من الداء والشفاء بعيد الدفاء وهو البرق ويقال في اللغة  
 دوي يدوي على قالب فقل من الدواء ودواوي بدواوي على قالب فاعل  
 من هذا الدواء واشتق اسم احداهما من الاخر والداء الهلاك ومنه  
 سميت المفازة دويه وهو الاسم الاصل لانه موضع الهلاك وسميها  
 العرب مفازة نظير الاضحا مملكة فالدا اذا عرس اهلك فاذا عرس بالدا  
 اهلك الدوا الداء فسمي هذا داء وهذا دوا والهلاك ليترى هذا  
 من ذاك بالواو الذي يبدفه والشفاء هو الذي يحدث عن الدواء  
 كالشبع من الخبز والرواق الماء فجعل هذا الاسم منه وجهاً إلى النحل والحي  
 الفذفا الهاماً والقذف منه خصوصية لمن قذف اليه وتقدرياً له على نظائره  
 من اي جنس كان ولهذا ما كان جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه نهي عن قتل الخلة والصرى والضفادع والهدم فقد كان لكل واحد  
 منهم سالف عمل مرفقي وفي خلقهم جوهر يتقدم من الجوهر وقد شى حنا  
 في باب قباهن ثم قال في اخرى الآية شراب مختلف الوانه فيه شفاء  
 للناس ان في ذلك لآية لمن يتفكر في خمرة هذه الآية لمن صفا فكره فيها  
 يعلم ان الخلة التي سخر بها لك ذلك في فاستوي عندها في الطعم محبوبها  
 ومكرها وتكون نفعها تجعلك ما في باطنها حلوا وثمرها حلوا وكفه  
 وجعلته شفاء من الاسقام وكفى بالادي المحزله اذا ذلك نفسه فتزكك  
 نفعها وشهواتها باضه لها حتى استوي عندها المكروه والمحبوب  
 من احوالها كيف يصير ذلك المكروه كله عندها حلوا ومحبوباً فيكون  
 كلامه شفاء كالمذنبين وافعاله شفاء للناظرين اليه من اهل القاصي  
 ورؤيته حيوة لقولهم فلما تمثل فعل بلال بالخلة فان بلال الا كان  
 اذا في اقصد الايات الرحمة او اوصفات الجنة فيتلوها نظاماً  
 الاثرى انه قال اخطط الطبيب بالطيب فدان يقصد من القصر ان  
 لما طيب نفسه فامر ان يقر القرآن السورة على نحوها كما جات من وجه

والله اعلم بدي العباد وما اجتمع على قلوب انصفها اختلفا فاكلت  
على حدة ولكنها من جمل العمل على القلوب على المزاج فنظامه لا يوصف  
ومن بين نظامه الا الانبياء والاولياء حرام على قلوب النفوس الى احوال  
النفوس او جنت عقوبتها عنه بشهوة ان يقع نظامه ولقد توتت يوما  
حتى اثبت على هذه الابهة وبوم شفق السماء بالقيام ونزل الملائكة  
تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن واقعت في الابهة كما يهوت في فكر  
ما ذكر من تلك الحال قلقت يا لطيف علمت ان القلوب اوليايك الذين ص  
يعقلون هذا الوصف عنك وينزايان لهم هول هذه الصفة لا يتما لك  
فلطفت لهم فنسبت الملك الى اسم من الرحمة فقلت للرحمن ليلا في هذا  
الاسم تلك القلوب التي حل بها الهول عند تلاوته فيما زج تلك الاحوال  
التي حل بها ولو كان بدله اسم من الاسماء التي تنزى في الهول لقوله الرحمن  
الجبار ثم نظرت القلوب كان حقيقا غير مدفوع فنظامه في جميع كلاله  
نظاما يعجز عنه الوصف والمفكر ومن النظام يخرج اللطيف فكان بلال  
رضي الله عنه يقصد ما يطيب النفوس به من آيات الرحمة فامر  
ان يقرأ على نظام رب العالمين فهو اعلم بالشفاء فانه شفاء لما في الصدور  
فان في الصدور داء النفوس وهي الشحوات فاذا اجابت مواظب الله  
جاءت بالشفاء معها فذهبت بالداء ثم مثل شان بلال بالخلعة بقدر  
افشاء كل حلوا او امر اشترى بشي كلها حلوا معناه ان المؤمن يتلو الابهة  
الوعد فينشر قلبه ويسير ثم يتلو الابهة الوعد فينشر قلبه ويسير  
ذلك فهو بين خوف ورجاء فهدا حلوا ومضى ثم يطمان الى رحمة الله ولي  
معرفة بربه فيصير حلوا كله وقد ذكر في تنزيهه فقال تعالى  
نفسهم منه حلوا والذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم  
الى ذكر الله فاما اقتصر الجلود من اهل خشية من هول الوعد الذي  
حل بقلوبهم فمعه من ارضها طمانت قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله  
وبعقوه كرميا رجيا ودودا سحيا جودا روفيا طمانت نفوسهم  
ولان جلودهم وقلوبهم مطمئنة الى ذكر الله فهذه الاسماء اما ان  
هكذا لان التوحيد فيه قد سسر من اوهه واما حرج له التوحيد

الموقرة

كفر

من خزانة الجنة والمنة من الفضل والفضل من جماله والوعد والوعد كلاله  
لاهل دينة من اجل اعمالهم وسعيهم فاذا تلا العبد وعده رجا فاذا تلا  
وعده خاف فاقشعر منه وتكى وجزع والتوحيد الذي يداله  
من منه على ما وصفنا لا يدعه حتى تحذب قلبه الى ربه فيطمان  
الى عطفته فانه من عطفته عليه نال هذا فبشبهه بالخلعة يا حلوا  
ومرآثم اما صفار كله حلوا قال الله تبارك اسمك يا شيخ النفس  
الطيبين ارجع الى ربك راضيه من ضيقه فادخل في عبادتي وادخلي  
جنتي فالطمان قد استوي عنده المحبوب والمكروه من احكامه  
عليه فيقبله عنه على سبيل الرضا عنه مرضى الله عنه وخائف من نوابه  
الدينا ونوابه الاخرة ثم يطمان الى مولاه نفسه الولي ونفسه  
النصير لانه صيره عصمته في الامور والنواب وقد قال واعظهم  
نحل الله هو موكب كبر من يجمع هذا القول في قلبه فهو عصمته في كل  
ناشئة من كل سوء الاصل السادس والثمانون والطلب  
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن ابي  
حبيب عن ابي الحسن عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء ادعوا به في ضاوتي قال قل اللهم  
انني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة  
من عندك وارحمني فانك انت الغفور الرحيم فهذا بعد قد اعترف  
بالظلم ثم التجا اليه مضطرا لا يجد لذته سائرا غيره وقد قال  
عز وجل امن بحب المضطرا اذا دعاه ويكشف السوء ثم سأل الله المغفرة  
وهي السيرة ثم قال من عندك فالاشياء كلها من عنده ولكن اذا قيل من  
عندك عرف انه ليس مما قد بدله العامة اغايبها من عند ما قد خزنه  
عن العامة والمرحمة قد علمت الخلق برهم وواجبهم سعيدهم وشقيهم  
في ارضهم ومعاشهم واحوالهم ثم له رحمة قد خص بها المؤمنين وهي  
رحمة الطاعة وله رحمة قد خص بها الاولياء وله رحمة قد خص بها  
الانبياء فقال ووهبنا لهم من رحمتنا وقال الراشكون في  
العلم ربنا لا تنوع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهد لنا من لذك رحمة انك

105



انت الوهاب فانما سالوه رحمة من عندك الاصل السابع والتسعون  
والمائة حدثنا ابي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي  
بن حباب قال حدثنا سفيان بن عبد الله اخو حزم القطعي عن ثابت  
البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم اني انا اهل ان اتقى  
ولا يجعل معي اله مني اني ان جعل معي الهما كان اهل ان اغفر له . حدثنا  
الفضل بن محمد قال حدثنا هدية بن خالد الزندي قال حدثنا سهل  
بن عبد الله اخو حزم القطعي عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهل التقوى واهل المغفرة  
قال فقال ربكم انا اهل ان اتقى فلا تجعل معي اله مني اني ان جعل معي الهما  
فانا اهل ان اغفر له فقد اختلفت الروايات في اللفظ فقال للحماني  
كان اهلا ان اغفر له وقال هدية فانما اهل ان اغفر له والمعنى  
راجع فيما الى معني واحد فالعبارة التي ان تجعل معي اله مني اهل  
لذلك لانه لا اله غيره فانما اتقى ان يشرك به احد ولو اشرك به  
احدا لفعل محالا لانه جعل شيئا لا يكون وليس بكاف هذا المشي من  
اتقى ان يجعل معي الهما فقد فعل ما ربي امله من التقى عنه شيئا  
لا يكون فذلك قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اهل ان يتقى  
دعوى الشرك لا احد في ربيوته والهيته فمن فعل ذلك واتقى  
كان اهلا للمغفرة وان يستر عليه ذنوبه وعيوبه وانما صار كذلك  
لان الانسان ركب فيه الشهوات والهوى فيميل به كذي وهكذا فليس  
له نور في قلبه فمن جعله الله اهلا لنوره فانما اتقى بذلك النور ان  
يجعل معي اله مني من الله عليه بذلك النور والهداية كان اهلا ان يعفر  
له ذنوبه ويستتر عليه عيوبه ومن وقاه الله كلمة الشرك فجعله  
اهلا لذلك كان اهلا ان يقيه ظلمة النار وحترها وقال في تنزيهه والتميم  
كلمة التقوى وكانوا الحق بها واهلها فجعلهم احق بهذه الكلمة وجعل  
اهلها وقال حبيب اليك الايمان وزينه في قلوبكم وكره  
العلم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من

المؤخرى

السر

من الله ونعمة والله علم حكيم وفي الرواية الاخرى قال فانما اهل ان اغفر له  
فهذا على نسق التنزيل بسبب الاهلية التي تنسب في الفعلين فهو اهل ان  
يتقى وهو اهل ان يعفر والاهل والال بمعنى وهو الرجوع والهاب الوهاب  
والهمزة ببدلون معناه اي حقيق ان يتقوا وراجع الاهوراني ان يتقى  
اذ لا يوجد اله غيره وحقيق ان يعفر وراجع الي ان يعفر لمن وحده وانتي  
ان يجعل معي اله لانه شكور وقد سمي بالشكور ولا يضيع اجر المحسن ولا  
يضيع اجر من احسن عملا فان لم يعفر لمن وحده فاي شكر لتوحيد وهو اعظم  
من اعمال جميع الثقلين ومن قال ان احدا من اهل التوحيد يتقى في النار ابدا  
فقد اعظم الغيبة على الله ونسبه الي الجور والكفران تعالى الله عن ذلك وانما قال  
بعض السلف قولاني اهل الكفاية محمودة على وجهه ولم يفهم اعنه فقال لا  
ان يجلد في النار من اذنب ذنبا واحدا على وجه التقليل وعلى وجه الخوف عليه  
والجلد لا يكون ابدا انا الخلد طول للكثرة في اللغة الاثري في قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى في ربي بين لثاثة وبين الخلد في الدنيا فاخترت لثاثة في  
فلا يشك ان الخلد في الدنيا لا يكون ابدا وقوله اخذني الارض اي ابطاعني  
الاخرة اليها ويحال هذا رجل محمدا اذا ابطاعني فاما قال ذلك المائل للامن  
ان يجلد اي يطول مكثه في النار ولا يعلم احدا يجوز لنفسه ان يتكلم بهذا من  
يعقل ان اللوم من سقى في النار ابدا ومن قاله فقد ضل وعوي . حدثنا  
الفضل بن محمد قال حدثنا سلمة بن يحيى الطائي قال حدثنا سويد بن  
عبد العزيز قال حدثني نوح بن دكوان عن اخيه ايوب عن الحسن بن محمد  
الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اني لا اجزي  
استحي من ربي عبدك يرفع الي يدي شرا ردها قالت الملائكة الهنا ليس  
باهل لذلك قال الله تعالى لكي اهل التقوى واهل المغفرة استودعكم اني  
غفرت له الاصل الثامن والتسعون ورواهه حدثنا ابي  
رحمة الله قال حدثنا حوشب بن عبد الكريم البجلي قال حدثنا حماد  
بن زيد عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يكون في اخر الزمان ديدان القر او من ادرك ذلك الزمان  
الرحا فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومنهم وهم الايقون شه

الأمور

يظهر فلا نس للبرود فلا يسبحا يومئذ من الربا والمتمسك يومئذ بدينه  
كالقائض على حمة والمتمسك يومئذ بدينه اجزه كاجي حسيني قالوا انما او  
منهم قال بل منكم حد ثنا حميد بن علي مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال حد ثنا جعفر بن محمد الهادي قال حد ثنا ابو اسحق الفزاري عن معوية  
عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا بني علي الناس زمان المتمسك فيه بسنتي عند اختلاف امتي كالقائض على الحجر  
تدويرك الفزاري قد يدان القراء هم هاولاء الذين تنسكوا في ظاهرا الا هو  
تصنعوا وانكالا للدينا به فداموا بانصارهم الى الارض ومدوا باعناقهم تبعا  
وتكبرا واعجابا بظاهر احوالهم بجهلهم بالله وعنهم به يعادون للخطا ويقضون  
المنان نظريين الى اهل الذنوب بعين الازدراد حقا فيهم وكما بانفسهم  
اعطوا القوة على لبس الخشن واكل الخبيث والنصير عن ملاذ الدنيا وشهواتها  
استدراجا واسموا فيها وسحق نفوسهم بتوك جميع اللذات في جنب لذة  
ثنا الخلق عليهم والنظيم لهم والنظر لهم بعين الاجلال تقول لهم نفوسهم  
انما ينال الرفعة العظمى عند الخلق بتوك ظاهرا للدينا ولذاتها حتى ينال  
ملك بلا سيف وخبثا بلا ذراثر ارق وغنا بلا خزانه وعبيدا بلا ملك فليست  
قلوبهم مما انهاهم فاقبلوا اعلى حفااء الدينا ودمها ودم من تناوا لها والظن  
علي من وسع بالفتا من امة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
ادام جهلهم الي ان خرجوا على الرسل طغنا ورميا منهم داود وسليمان وارباب  
ومن وسع عليهم هذه الدينا صلوات الله عليهم فخرجوا من الدين موقفا  
من حيث لم يشعروا واعظم شئ في اعين هذا الخلق هذه الزينة والخطام  
عظمت هذه في نفوسهم وكبر شئها في صدورهم حتى عصوا الله في جنبه  
ولهوا عن وعبيده وباعوا اخر نفوسهم بديناهم فمن تركها فقد عظم شأنه عندهم  
وحسبوا انه لم يبق وراء هذا شئ وان هذا عبد قد بلغ الغاية في الدين  
ولا يعلمون انه ترك شئ قليلا من شئ لا يزن جميعه عند الله جناح بعوضه فاذا  
كان جميعه لا يزن جناح بعوضه فالذي ترك منه كره هو بلفظنا في الخبر ان  
الله تبارك اسمه يقول لتارك التراب زهدت في الدينا راحة فجلت لها  
والعابد عبد شئ فخلك العباد فوق رؤوسهم هل احببت في وليا او هل

الموتزج

عادت

عادت في عدوا وعز في لا ينال رحمتي من لحم بوال في ولحم يعاوي  
فهو لاء الديان قد تركوها من حيث يجني عليهم اخذوا بشركها في الظاهر  
عند الخلق منزلة ووجبا حتى نالوها في الباطن كذلك المنزلة او فرمتها  
تجرت كوها وعلى اسحل ما تناولوها فقد كانوا من قبل التوك بكهرون  
سعيها في تناولها حتى يصلون بها ومن بعد المنزلة بناؤها على ابي  
الراحة بسمه التوك كما ندرت على اهل الفنا وكفون اهل الرب  
ويشتمون عن مخالطة العامة العبوس في وجودهم والثاوت في  
اركانهم وعجب النفس في صدورهم فيه التوك في كلامهم وسؤل الخلق  
في افعالهم فضيق الصدر في عكسهم الواحد منهم في نفسه العظيم من مل  
كورتهم رجالا فيم يدان القراء الذين يقال لهم بالانجيله كحل  
بها نفوس الناس هيبه سؤل الخلق لاهية الحق ولاهية الخشية في لهم  
ان يكونوا كما سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثنتين لانهم  
في نثن من الامور وسفاله ودناءه وصدورهم اتن من امورهم لانهم  
يؤمنون على الدينا عشنا ومن اجلها يعادون اهل الدينا ثم وسع بالفنا  
يخادع الله بعمله ولا يفكر في يوم القيامة وحمل ما في الصدور حظه من عمره  
ما انفرد بامر اخوته فاذا خرج منها الي ديناه بطل عمره بالفقطة هتته هواه  
ودينه فناء تبعد عوايه وشيعته شراه وهم من الصدق عراه قد ملكوا  
القلوب من تصنعهم ورياءهم وهجر الخلق من اجل ديناهم كانهم يقولون  
لهم صنعوها حتى نرفقها ونخلوا عنها حتى نكلها وصنف اخر تصنعوا  
لهذا الخلق سرك اهل المسكنه والفر من خشن الملايس وطول القلائس وطرفة  
البحا وحف الشوارب ليتمكنوا في صدور الحاس وليبتدروا من املوك الاباليس  
هذا الخطام على الحبل والتدريب الداليس وحمان الهامس ونصب نحوخ القلائس  
فالتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ظهور هذا كالتا بص علي  
الحمر لان هذين الصنفين قد تمكنوا من صدور الخلق لقلبه الحمر عليهم فم  
المفدا بهم والمنظور اليهم فهم عند الخلق علماء وفي السكوت جمل كعارف  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يفيض العلم بفرعه انما

من قلوب الناس لكن يقبض العلماء فاذا ماتوا اخذ الناس رؤسهم الا  
فضلوا واضلوا حتى تمسك بالسنة بين ظهراني هذين الصنفين بعد  
ملكهم من الرياسة وبقاد القول في الحق فند بارزهم بالحاربة  
لانني تمسك بالسنة هتة لستهم عند العامة وكشفا لغيرهم وابانة  
لكنهم وخطا لرياستهم فطفا ملاكهم فالتمسك بالسنة فيه الصدق والوفاء  
فاذا عارضته بصدقك ووفارك مستغلا له ثم صدك بالمدافعة واستعد  
لحاربك ما يحسن به من كشف عورته فصارت موبته عليك اعظم من موبته  
مخارية الكافر لان الكافر لا حرمة له فالقلب والاركان قد عاونوا عليه  
باهلاكه ومبارره هذا مع حفظ القلب لان حرمة الامان معه فاذا  
عاد الي مع مخالفة ايكال وتركه التمسك بالسنة الي ان تدار به وبلاطفه  
وترفقه وتنا في امره وتراقب الله في شأنه وتخمل اذاه وعيبه  
حرمه الاسلام وينتقصك ويطلبك بالفوايل بي يد استأطاك فحتاج  
الي ان تحفظ جوارحك حتى لا يعثر في وحنجك الي ان تحفظ قلبك فلا تجوت  
وان تحفظ همك فيه حتى لا تغشى وتصحح الله في عبده المؤمن وتوجهه في بلده  
وتنظي الفرج من خالفك وتري نديبه فيه وفيك فذلك شبهه بالتمسك  
على الجري لان الجري يجرق اليد وهذا حرق القلب والكد يجرق كل من وجهين  
من وجه تغييره الكفر عن جهته ودرسه على لسانه واعتناق الخلق به ومن  
وجه ان عمره ضار وبالاعليه فتوجه ولقد جمعني وبعض اهل هذه الصفة  
جمع فيها ملاك فقدمت علينا اطباق شكر وغولي فمداهن فضه فنناول  
العالية من الفضة وادبت ان نأخذ ملاك الفضة ففاظ هذا المخلات ما  
فعلت لما كان فيه من هتكه فاخذت بهن فعلي محننا وذلك تسمع من ذلك  
الجمع فقلت المرينه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس الحرير والديباغ  
وعن الشرب في انية الذهب والفضة قال بلي قلت افتراه فهاهم من اجل  
الشرب او من اجل الانية لانه من زبي الفراعنة واهل الشرك بالله استعملوا  
الذهب والفضة او اياها في الفرق بين استعماله شربا منه وبين استعماله ندي  
وهل فانه ارايت حين فهاهم عن لباس الحرير والديباغ هل علمت

المؤرخ

احدا

احدا رخص في افتر اسماء بل حدثنا جارد بن معاذ قال حدثنا وهب  
بن جبير قال حدثنا ابي عن ابي نعيم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى  
عن حذيفة رضي الله عنه قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير  
والديباغ او ان تجلس عليه وحدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن  
زيد عن ابن عوف عن محمد قال قلت لعبيدة افتر اش الحرير كلبسه قال نعم  
حدثنا سفين قال حدثنا علي بن حجر عن شريك عن ابي اسحق عن عمر بن  
ابن لحيه ان عليا اتى دابة عليه اسرج حرير فترع صممه ثم ركب  
حدثنا عبد الجبار قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت صفوان بن  
عبد الله بن صفوان يقول قال سعد بن ابي وقاص لان اجلس على حجر الفضا  
احت الي من ان اجلس على من افتر حرير: فكم انظر علينا الجلوس والافتر اش  
على الحرير والديباغ كحظر علينا لبسة فلذلك حصر علينا اتخاذ الاوعية  
والاواني من الذهب والفضة كما حصر علينا لبس الذهب والجلوس على سائر  
الذهب والجلوس على الحرير والديباغ يعني واحد وكذلك المراهق والحامير  
والمخاضب وكل شئ يتخذوها من الفضة فذلك كله من زي الجوس فهل  
تابعك على هذا الذي قلت لحد من السلف: اما جبر الاختلاف بين ابي حنيفة  
وابي رجهم الله في المفضض فقال ابو حنيفة لا بأس بالقدح يفيض وبالسرير  
يغيب بالفضة واحتج بحليه السيف التي جات في الاخبار عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في ان فيضه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفضضة فقال  
يضع فاه على العود ولا يضع على الفضة وخالفه ابو يوسف رحمة الله عليه  
وعامة اصحابه من بعده فقالوا هذا كله من زي المشركين وهو مني عنه واما  
اذ كان نفس الشئ من فضة فلا اعلم احدا من الصحابة والتابعين ولا احد  
من فقهاء علماء ائنا ولا ابو حنيفة وابو يوسف الا وقد كرهوه كسهم في ابطاله  
بفعل احد من السلف ترك هذا وخرج الي حد السفة هري با من الحق وعنا  
على الله فقلت قد جاء القبط على الحرير يحتاج ان يعاشر هذا مع هذه  
العاملة معاشرة يسلم ايمانك وايمانه واسلامك واسلامه والحق الذي  
به الف الله العباد وعلية جمع ويدب عن الحق دبا لا يدخل عليه من  
ناحيه اخرى ما تدبه وتثامه وحفظ قلبك مع الله في هذه الاحول

فقلت في نفسي هذا من قد غلبه سكر ناس سكرة الجهل بما اليه اشير وسكرة  
حب الدنيا محطاب السكارى على سبيل العدل والانصاف امر من الصبر واشد  
من نقل الصخر والقبض على الجمر، حدثنا عبد الله بن ابي زياد القطوني  
قال حدثنا سيار عن جعفر بن سليمان عن الصلت بن طريف قال حدثنا  
شيخ من اهل المدينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه انتم اليوم  
على بيعة من ربحكم نامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في  
سبيل الله ثم يطعمونكم السكر فان سكره العين وسكرة الجهل وسخو لول  
الي غير ذلك يفتشوا في حجب الدنيا فاذا انتم لتلك امر نامرون بالمعروف  
ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله والفتاة تون يومئذ بالكتاب  
والسنة في السر والعلانية السابقون الاولون قال له قائل هذا يدان الفراء  
قد وصفتم وصف الصادقين من الفراء وفي اي مرتبة هم من الدين  
قال نعم اما وصفهم فهم قوم تابوا فتاب الله عليهم وقد يتوب  
قوم ولا يتوب الله عليهم قيل ولم ذلك قال لانهم لم يصدقوا الله واما التوبة  
التدم بالقلب على كل ما له ونزل العود اليه عما فتكون قد رجعت اليه  
والتوبة هي الرجعة لانك عنه انصرفت الي الكفاصي فلما تركتها رجعت اليه  
فاذا تركت جميع ما في الله عنه سراً او جهراً او باطناً وعرفت ان توشح  
حقه على كل امر اشتغته نفسك مما ليس بحق فتصدق الله في رجعت اليه  
فيرجع الله عليه بالمغفرة والرحمة والنصرة والتأييد فهدى توبتك وهذه توبتك  
توبته فتوبتك اليه وتوبته عليك كما تقول رجعت اليه ورجعته اليك  
رجعت اليه عبودية فرجع اليك شفقة وعطفا عدت اليه بالنفس بدلا  
فعاد عليك نعمة كما سمحت له بنفسك طاعة فجاد عليك بفضله وزيادة  
والفضل ثوابه والزيادة النظر اليه فالصادقون قوم تابوا صدقاً فتاب الله  
عليهم واعطاهم نوراً وقدوة في قلوبهم فشرح صدورهم من الذي اشرف  
في قلوبهم وسردوح نفوسهم وسكن غلبان شهواتهم فاقبلوا على  
تصحح امورهم فيما بينهم وبين الله عز وجل وعن الخلق عن كل ما في  
الله عنه دق او حجل وجاهدوا نفوسهم في ذان الله حتى جهاده فلم  
يزل هذا اب احدم جاهد نفسه وشان الاستقامة لله على سبيل الطاعة

المؤخر

وبانيه المدد من الله نور على نور حتى قوي على ترك كثير من الخلال الخبيثة  
بما نفا الله عنه حتى دق نظره في الاشياء وورعه عن دقيق الامور الخبيثات  
منها النفس عدا فنبئت ذلك برحمة الثواب وخفاف العقاب ويطلب  
الاخلاص في اتيان كل ما امر والتناهي عن كل ما نهى يعلم انه لا يثاب بخلاً  
الا على الصديق فهو مشغول بنفسه لا يفتخر في لغيره فيعيبه او يزيه على احد  
في دينه قد اوشق خوفه من الله وثاقا فتنقله عن جميع الخلق برعايته  
هذه الجوارح السبع الا ان اقم عليها الادب ووكال برعايته واحذر  
عليه العهد واليثاق فبني يطلب الي الله فكل مرة مما انقلب به من الاعمال السيئة  
والعون على رعايته منه ايا من في قبا بئ من عمره فالما تم تحاره والنوح اليه  
والصلاة تحلته واليوم عادته وكل ما شغله عن امره فالهرب منه عزيمته قد  
تحض من الخلق بعزيمته وباشيح زيمته مبتههلا الي الله في طلب المغفرة لجماعته  
واهل ملته فهو على مثل هذا الحالة يطلب معيشته ويقوت عياله ويحسن البيع  
ويعطى عليم فان كان عنده معة انفق من سعته والاخر من وجوه التي  
اسلمها واحمدها عقبى وجد فيه واجتهد حفظ الجوارح في طلبها واذا  
امانه وانصاف الخلق في ذلك واجتهد بالسير لنفسه وسعته على العيال  
وعقده عن المطامع وصيانته لوجهه ودينه ونزاهة عن شبهات الدنيا  
والمكاسب الشائبة لدينه وكان في طلبها كما يضطر الذي لا يجد منه مفرقة  
ومنها على خطر وحذر يطلبها مخافة ان تدعو نفسه الي فتنه وبليه ويبت  
ان يطمان نفسه كما قال سلمان ان النفس اذا حرزت رزقها اطمانت  
يطلبها على احسن هيئة واجمل طلب مع قلب وانق بالله تعالى في رزقه  
ونفس مطمئنة برها فتعده لم تفتن حرم حتى يدعوهم الي تناول  
الدنيا من السبحة ومن المكاسب الرديئة بلين الرخص في ذلك وقد اتانا الله  
عليهم في تنبيهه فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه  
يسبح له فيها بالصدق والاصال رجال لاناصح خائفة ولا يبيع عن  
ذكر الله واقام الصلوة وايتار الزكوة يخافون يوماً تنقلب فيه القلوب  
والابصار بحججهم الله احسن ما عملوا ويؤيدهم من فضله فاعلم  
ان الخوف من اعمال القيامه عمل على قلوبهم صار يوم القيامه معاينه

على قلوبهم بالنور الذي شرح به صدورهم في افوه ومالهم ذلك  
فلم يقدروا حلاوة الريح ولدادة العنان بنسج ولا يبيهم عن ذكر الله  
في حفظ الحدود في بيضهم وجرانهم وعن اقام الصلاة وابتداء الزكوة  
فوعدهم مع الجزاء الزيادة من فضله فروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال الزيادة السفاضة واما من يتبع من الذين فهم المعتقدون  
اهل الاستقامة اعينهم مادة الي الثواب والثباتهم الي اعمالهم وعليها  
يعتمدون وبها يدلون حتى اذا وردوا العروة وانكشف القطر صار  
روسهم بين ارجلهم من الحياء فلو لارحمهم الله التي ارساها قد شملهم من الدنيا  
الي ذلك الموقف لكنا من اهل الكين قيل له هذه صفة الصادقين فاخبرنا  
عن صفة الصديقين قال الصديقون قوم فتح لهم الطريق الي الله والصادقون  
وقفوا على الطريق عند ما عرض لهم الحب القوي اليها فابتوا معها والسيد  
عليه ما وراه فيها فكروا وعنها ينطقون واياها يطلبون والصدق  
لما عرضت لهم في طريقهم الي الله لم يلقوا اليها ومرو الي الله لا يخرجوا  
على شيء حتى وصلوا الي الباب فامر الوانبا به برغون اليه شكواهم  
حتى فتح لهم فاشرف على قلوبهم نور جلاله فتشفقوا به وشفقوا على كل  
شيء سواه فوقفوا بين يديه للعبودية صريفا وفوضوا امورهم وامتهنوه  
على نفوسهم وانى واختاروه كيف ما دبر لهم واختاروا رضوا عن الله في الاحوال  
ورضى الله عنهم في الامور فقبلون النعمة منه وينلقون احكامه عليهم بالمشاهدة  
والسماحة برأفون امره ويفنون عند حكمه والصدقون مع الله  
في كل امر ومجال والصدقون مع النفوس في كل امر ومجال يطلبون  
الصدق في الامور والاحوال فاصناف عليهم الامور خوفا من خيابة النفوس  
وخيروا جميعا عليهم من مقاماتها والصدقون قد فرغوا من هذا الامر  
وجازوا هذه الخطة فسلطان على قلوبهم قد امانت من نفوسهم  
ما خافوا الصادقون لانها حية عندهم وعند الصديقين ميتة  
الانثري الي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لقي الشيطان عثمى  
الاختر لوجهه وما سمع حسه الا فرق وقول مالك بن دينار فرأت  
في بعض اللب ان ستر ان خيا وبلغ علم اليقين فاحل في كل حين ان

تغلبا

الموفري

تغلبا شهوات الدنيا فذلك الذي يفتي الشيطان من ظله فحول اهل اليقين  
واغنا حيز الشيطان لوجهه ونفى من ظله لان على قلبه سلطان لوترا ايا  
لاهل سبع سموات لا توافيق لاهل الارض لا يتدرا اعدان يراه لانه سلطان  
عز وجل فالصدقون في هذه المويته وهم الصادقون الموفريون  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ذلك هو الفضل الكبير الاصل الثالث  
والثسعون والمائة حدثنا علي بن حجر قال حدثنا الوليد بن محمد  
الموفري قال حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت  
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه كسرة ملقاه فحشي اليها  
فحشها وقال يا عائشة احشني جوارحك فاحشها فاحشها فاحشها فاحشها فاحشها  
بيت فنادت ترجع اليك فاحشني فاحشني فاحشني فاحشني فاحشني فاحشني فاحشني  
وقد شرفه الله وجعله من اشرف الارزاق وانزل له من بركات السماء  
نعمه منه فاذا روي به وطرحه مطرح الرفض واليهوان كان قد غط  
النعمه وكفرها وفي ادراك الرزق على السعة قوة عظيمة على الذين  
فاذا جفت نعمه التي صيرت قواما للنعمه العظمى نفرت فاذا نفرت  
لم تكد ترجع لانها قد رسمت بالجفا وروي لنا عن بعض التابعين  
انه قال الدنيا طير والآخره ام ويلكل بنون يتبعها بنوها فاذا جفت  
الطير نزلت واعرضت فاذا جفت الام عطف لان الطير ليس لها  
عطف الامهات وهذه النعمه خرج من هذه الارض المسخيه في منزلة  
الطير شريك وروي في الخبر ان اميراه اخذت صبيا لها بكسرة خبز  
وجعلته في حجر فسلط الجوع على اهل ذلك الزمان من بني اسرائيل حتى  
فرغت المراه الي تلك الحصى الكسرة تطلبها حتى ظفرت بها فاكلتها  
حدثنا الجارود قال حدثنا قال حدثنا عبد المجيد بن ابان رواد قال  
حدثنا مروان بن سالم عن اسمعيل عن ملان بن الحاج عن الحاج  
بن علاط السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا النبي  
فان الله انزل له من بركات السماء واخرج له من بركات الارض واكرامه  
ان لا يوطا ولا يطرح الا ما ارضى حدثنا علي بن حجر قال  
حدثنا الوليد بن محمد الموفري قال حدثنا الزهري عن انس بن مالك

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المريض اذا برأ  
وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفايتها ولو بها وذلك  
لان المريض قد كان نوحا ونذسا وكدر طيبته وقد كانت الرحمة  
مع هذا تكفه فابا الله ان يضيئه فداوه وشفاه كما تدوي الشفة  
من الامهات بولدها متى الادوية البشعة لا تأمل من شفائه من  
سقمه فيسلط عليه الاسقام حتى اذا مات هذه التي يصخرج منها  
كالبردة في الصفا واللون والبياض في الوجه خلاوة وظلاوة والصفاء  
في القلب فيقدم الله الي القلب ان يحفظوا جوارحه عن ان يندسوا  
ليصلوا الالباب القدوس في جوار القدوس في كوار الرعاية وضيعة  
الحفظ فلهذا علم ان ينظروا بالتوبة فلم ينفلوا تابوا من ذنبا واسرى  
على اثنين وثا بوا من ثلث واصروا على واحدة على عهد من نفوسهم  
الشهوانية ثم دعاهم الي هذه الفريضة لينظروا بها مثل الصلوة  
والزكوة والحج وصوم رمضان قال الله تعالى في تنزيله في شان  
الصلوة واقم الصلوة طوي في النار وزلفا من الليل ان الحسنات  
يذهبن السيئات وقال في الزكوة فخذ من اموالهم صدقة تطهرهم  
وتزكهم بها وقال في الحج فمن نجح في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر  
فلا اثم عليه اي مغفورا له وقال الصوم فلهذا علم على هذه الفريضة  
لينظروا بها فحاشا لظواهرها وغشوها وادوها مع النقصان والوسوسة  
والمكاسب الرديه فلم يكن هذا مما يطهرهم اذ لا يطهر الجاسة بالجاسة  
والابني الذي بالوسخ فلما اراي الله حالهم هذه رحم فدواهم بهذه  
الاسقام بمحصر ويظهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال يقول الله تعالى ملائكته من عبدتي في وثاقى حدثنا  
اي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا عاصم بن محمد  
المصري عن عبد الله بن سعيد عن جده ربيعة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انبئ عدي السد فان لم يشكوا  
الي عواده اطلقت من اسارى ثم انبئ عدي انبئ عدي انبئ عدي  
فوحير من دمه ثم لياث العمل وقال في تنزيله وما اصابتكم من مصيبة

المؤقر

فما

منها كسبت ابيكم ويعفوا عن كثير فند قاصه ببعض ما كسبت براه و  
في الباقي فاحرجه صافيا طاهرا فشتان ما بين ما داوينا فالصوم والصلوة  
واعمال بر كسبها جوارح على الصفة التي ذكرنا وبين ما داوينا هو  
داوينا اوله قتل ما يخلو من العجب والرياء والخليل والشبه وهذا الذي به  
داوينا اوله لا يرا فيه والعجب والاصناف ولا تخط اناهي اسقام خيل  
بالحكم ودمك وتحك وفواك لتأخذها وبسبك بها خيرا منها او  
تفصلك اليه طاهر حتى اذا وصلت عند الي العزيمة واضطرت الى الحالة  
الي الجوارح على الصبر الى دار الله عز وجل وجدك النار فتظمرت  
لها اما بالتوبة واما بالذي محصك الله به من هذه الاسقام والمصائب  
فاحتسبه وصبرت عليه وطهرت واعطاك نوال الصابرين وانجد  
كنك في الجادين ومن قدم عليه غدا بغير توبه ولا تحيص بالاسقام  
فدم مع دنس المعاصي واوساخها فدلنا جوارحه والنار بالمصائب  
قد اعدت منتقمه من الاعداء ومطهرة للموحدين فاذا تم عليه اخذ  
في المصير من جوارحه تلك الادناس فاكل من لحمه ودمه ثم شرد للحيا  
طير يا وحيدا يصلح لدار السلام ولقد مررت في سائر ايامي عنده  
فلم اشفا في الله منها مثلت في نفسي بين ما دبر الله لي من هذه  
العلة في مقدار هذه المدة وبين عبادة الثقلين في قدر ايام عدي  
قلت لو خيرت بين هذه العلة وبين ان تكون لك عبادة الثقلين  
في مقدار مدتها الي انما تميل اختيارا فصح عزي ودام نفسي ووجدت  
بصري ان محنار الله الي وشره واعظم خطر او ارفع عاقبه وهو  
العلة التي دبرها لي ولا شوب فيه اذ كان فعله فشتان ما بين  
فعله ان ليخو او بين فعلك لتخو انما رايت هذا ادق في عيني  
عبادة الثقلين مقدار تلك المدة في جنب ما اناني فصارت العلة  
عندي نعمة وصارت النعمة منه وصارت اللذة املا وصار الامل  
عظفا قلنت في نفسي فهذا اكانوا يستمرون في البلا على طيب النفوس  
مع الخلق بهذا الذي انكشفت لي كما يوايزجون بالبلاء حدثنا  
اي رحمه الله حدثنا مالك بن سليمان المروزي حدثنا هشام

نه

بين سعد بن زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه وضع يده  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه حتمى فوجدها من فوق الخفاف فقال  
يا رسول الله ما اشدها عليك فقال انا لذك بشئ علبنا البلاء وبضاعت  
لنا الاجر فقلت يا رسول الله اي الناس اشد بلا قال الانبياء قلت  
من قال الصالحون ان كان الرجل لبيثلا باللفح حتى ما يجد الا العبا وخوها  
وان كان الرجل لبيثلا بالفضل حتى يقنعه وان كان احدهم ليفرح بالبلاء وكل  
يفرح احدهم بالرخاء حدثنا حفص بن عمر وقال حدثنا زيد بن جابر  
قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني زيد بن اسلم عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله الا انه وان كان النبي من  
الانبياء وليثلا وان كان النبي لا يفرح بالبلاء الاصل الحادك  
ولما ثبت حدثنا ابو العباس بن ابي يونس قال حدثنا قيس بن عمارة  
الخدري قال حدثنا طلحة بن كاهل قال حدثنا محمد بن هشام المديني  
قال بايعت عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم في ابي كسي  
فقلت ما كسي يا ابي رسول الله فقال نعم حدثنا ابي عن جدي  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المغبون لا محمود ولا ماجور  
فذا من اجل انه لم يحسب عازاد علي قيمته فيوجر ولا يحمد ابي بايعه  
فيجور ولكنه استرسل في وقت المبايعه فاشترى فغبن فلم يقع عند البايع موضع  
المعروف فيجد ولكن رجع الي نفسه فقال خذ عنه فذهب لغيره وحسب  
عازاد علي قيمته فيوجر فقال اسرقه عازاد به فيوجر واليس فيم  
هذا بما كس مستقصا بضع ماله الذي اعطى عليه وجعل قواما له ان يخرج  
من يده باطلا بلا حمد ولا اجر ونصح نفسه وهو مع ذلك حافظ للسانه  
حافظ لامانته حافظ لعهد الله بما كس غير مستر ولا حريص ولا مغبون  
حفظ على نفسه وعلى البايع دينه وروي لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه من برجلين بينا يعان واحدهما يقول لا اعطيتك وقال الاخر لا اريدك  
فتمت الرجل بالسلة فاشترى اها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
وجب امر احدهما وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه ساءم رجل  
سلة فقال لا اعطيتك فانصرف معاذ فدعا فقال له هل لك فيه قال لا

لعله  
ليبين

المؤخر

اي

اي اكره ان اعينك على انتم في المكاس شرط وثيق انه اما ما كس للحرص  
على الدنيا ولا لغيره فيها وهو مع ذلك حافظ لدينه وحافظ لدينه وحافظ  
على صاحبه دينه ليلا يا شمر ولا يؤثر قواما له الاصل الثاني والثالث  
حدثنا يزيد بن حزم الطائي قال حدثنا ابو عامر العقدي عن  
سلمان بن سيفين عن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن  
جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم  
اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام ربنا وربك الله فاليمن  
والسعادة والايمان الطمانينة بالله كانه سأل له دوامها والسلامة والايمان  
ان يدوم له الاسلام ويسأل له اشهره فان لله تعالى في كل شهر حكما او قبضا  
وسألت في الملكوت فاما الحرم فشهرة واما رجب فصفوة واما رمضان  
فمختارة واما ذو القعدة فمن شهرة والحرم وقوله ربنا وربك الله ان اهل  
الجاهلية كان فيهم من يحد الشمس والغمر من دون الله حتى جاء الله بالام  
فقال في تنزيهه لا شجروا للشمس ولا للفرج اسجدوا لله الذي خلقكم  
فكان اذا راى الهلال قال ربنا وربك الله كانه ينادي به ويحاط به بذلك  
حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا الفضل بن موسى عن الفرج  
بن فضالة عن علي بن طلحة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه كان اذا راى الهلال قال الهنا والهنا وربنا وربك الله الحمد لله  
الذي سخرك لنا يخاطبه ان الولد اليه والربوبية وهو الملك  
له وانت مسخر لنا ونحمده على سخرك اياه شكرا له فقد سخره ليصني  
لاهل الارض وقدره منازل لعلمه واعدت السنين والحساب ويكون  
معلم مواقيت حننا وديونا وعدة نساينا وعدة مستهل كل شهر  
حكيم وامره معلوم الاصل الثالث والثامن حدثنا  
ابو العاج احمد بن مسلم بن العلاء بن نوفل بن باجيد الربيعي قال حدثنا  
مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك الكندي عن ابيه يحيى بن عمرو عن ابيه  
يحيى بن عمرو عن جده عمر بن مالك الكندي عن ابي الجوزاء عن ابي عيسى  
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمرأشنا  
احسن طلبا ولا اسى عا درا كما من حسنة حديثه لذنب قديم ان الحسن

تعدا من نحو ولعمري  
باله زهدا باطلا لا عمدا  
وقد ابيحتم الله علينا وجها

سلام

بذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين والحسنة الحديثة والذنب القديم  
كلاهما بين يدي من فعلهما كذلك ولي الخبز انا الحسنات والمدرك  
بالعبوات واحده والحسنة نور والسيئة ظلمة قادر ان النور المظلم  
سريع فالحسنة نور ومبتداه من نور الايمان والايمان هدى الله فقبول  
الايمان بحسن طلبه وبقوة هدى الله يسرع ادراكه فكما ان الحسنة  
ربه كان هادي الحسنة حتى يلحق السيئة ربه ومكب الحسنة يدبه  
والنسيه من نور التوحيد فمن كان من كبه نور التوحيد طمأنينة يطلبه  
سريع في اسرع من الطريقة وطلبه احسن طلب لان معه هداية ومن  
ولي الله هداية فهداه في لحظه ان اسرع ومن ولي الله الاغنة  
فدركه اسرع من الطريقة والتقديم والحديث عند الله من له فانما  
بتفاوت هذا عند الادي وسائر الخلوفاين ووجه اخر ان السيئة  
قد تقدمت في الصحيفة موضع تخطيطها منذ اعوام كثيرة فالحسنة  
الحديثة لذلك الذنب هي التوبة في طلبة موضعها من الصحيفة احسن  
طلب وواسع ادراك حتى تصير مكتوبة تحت السيئة انه تاب ثم تضي  
تلك الحسنة في مكانها حتى تغلوا الظلمة التي على السيئة فروي لنا في  
الحديث انه اذا تناول العبد الصحيفة يوم القيمة اعطى منها ما يلي السيات  
فجد تحت كل سيئة مكتوبة تاب وتلك حسنة تضي مكانها فيسرى  
على السيئة فيسرى اها العبد فمن ما اذا العبد على عظمة يشد عليه النظر  
اليها فتدركه رحمة ربه في ذلك المكان فليست عليه تلك العظمة ويقال  
له جاوزها لانه قد كان دعاه ايام الحيرة يا حسن التجاور فاذا انتهى  
الي اخرى غفر له ما فيها فيصير له ما فيها بماضيا لان التوبة قد علمت  
السيئة بقبولها ثم ثقل الصحيفة فنزل الحسنات والخلق ينظرون  
الي صحيفة حسنة فاذا اقبلها نظر والي الوجه الاخرى فواوها  
قد علمت بقبولها فيقولون فهذا العبد لم يردنا ذنبا قط فيقبل حسنة  
فعند ذلك ينادي هاوم اقر واكتابه الي ظننت اني ملاق حسابه  
فهو في عيشه راضيه في حنة عالية الاصل الرابع والمانان  
حدثنا عمري بن ابي عمير قال حدثنا ابراهيم بن حمزة الديلمي عن محمد بن

المؤرخ

سنة

سلمه الهادي عن ابي واصل عن شمر بن حوشب عن عمري بن معدري  
كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غرامة الصبي في صغره  
زيادة في عقله في كبره والعصم المنكر وانما صار منكرا الصغره وذلك  
من ذكوة فؤاده وحرارة راسه ان الناس يتفاضلون في اصل البنية في  
الفطنة واللباسة والحظ من العقل والعقل على ضربين ضرب منها يبصر به  
امر دنياه وضرب منها يبصر به امر اخرته والعقل الاول من نور الروح  
والعقل الثاني من نور الهداية والفرد والعقل الاول موجود في عامة اولاد  
ادم الامن عنه او حسي او عقل بعلة يتغير عليه طبعه ويثبت في ذلك  
العقل تفاوت عظيم وهي بالاعجوبة هس والثاني بالاعجوبة خرد العقل  
الثاني موجود في الموحدين ومفقود من المشركين وبين الموحدين  
في ذلك العقل تفاوت عظيم وانما سمي العقل عقلا من ظم الصبر بين  
لان الجمل ظلمة وعمله على القلب فاذا غلب النور وبصره في تلك الظلمة تابت  
الظلمة وابصر فصار عقلا للجمل فالصبي اذا روي منه زيادة بصري  
في الامور وذكوة فؤاده فقبل عارم والمصرم بلغه اهل اليمن للمساه  
وهو السد وهي عريت ثمانية فالصبي سدا وان الحق والبلاهة بزيادة  
ذلك النور الذي اذ ك فؤاده فنكيس في الاعمال في صغره واهتدك  
للطائف الامور فحاسبه بالنور الزائد المنفذ في دماغه وانما قيل فلان  
حار الراس ذكي الفؤاد من هذا حجر ارة راسه من ذلك النور لان مسكنه  
في الدماغ واما عقل الايمان فمسكنه في القلب ومعمله في الصلابة بين عيني  
ولذلك روي لنا في حديث داود صلوات الله عليه انه سأل ابنه سليمان  
عليه السلام اين موضع العقل منك قال القلب فخذ عقل الايمان الا ترى  
ان هذه كلمة متواترة ان يقال فلان رجل له دماغ فانما يراد به ان  
نور الروح متقد فيه اتقادا يذكي فؤاده فالصبي اذا كان في مزيد من  
ذلك سدا بذلك الزائد ابواب الحسنى فقبل له عارم اي ساد له من ركب  
طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك مدرك الرجال وجاء نور الهداية من  
الله فامن كالذي ركب في صغره عونا له في جميع اموره فصار بذلك له زيادة  
في عقله واللون والحسنى والبلاهة نفس في العقول الدنيا بية فاذا اجا

الفؤاد



بذهبن السيئات ذلك ذكرني للذاكرين والحسنة الحديثة والذنب القديم  
كلاهما بين يدي من فعلهما كذلك ولي الخبز اباحسنا ت والملاذ  
بالعقوبات واحده والحسنة نور والسيئة ظلمة قادر ان النور المظلم  
سريع فالحسنة نور ومبتدأة من نور الايمان والايمان هدي الله منور  
الايمان بحسن طلبه وبقوة هدي الله يسرع ادراكه كلما في الحسنة  
ربه كان هادي الحسنة حتى يلحق السيئة ربه ومركب الحسنة يديه  
والنيه من نور التوحيد فمن كان مركبه نور التوحيد فحاشا عن يطلبه  
سريع في اسرع من الطريقة وطلبه احسن طلب لان معه هداية ومن  
ولي الله هداية فهداه في لحظه ان اسرع ومن ولي الله الا عنه  
فدركه اسرع من الطريقة والتقديم والحديث عند الله مني لانه فانما  
يتفاوت هذا عند الادي وسائر الخلق ومن وجه اخر ان السيئة  
قد تقدمت في الصحيفة موضع تخطيها منذ اعوام كثيرة فالحسنة  
الحديثة لذلك الذنب هي التوبة في طاب البتة لموضعها من الصحيفة احسن  
طلب وواسع ادراك حتى تصير مكتوبة تحت السيئة انه تاب ثم ترضى  
تلك الحسنة في مكانها حتى تغلوا الظلمة التي على السيئة فروي لنا في  
الخبر انه اذا تناول العبد الصحيفة يوم القيمة اعطى منها ما يلي السيئات  
فجد تحت كل سيئة مكتوبة تاب وتلك حسنة ترضى مكانها فيستتر  
على السيئة فيتراها العبد فمن غابا انا العبد على عظمة يشد عليه النظر  
اليها فتدركه رحمة ربه في ذلك المكان فليست عليه تلك العظمة ويقال  
له هاوزها لانه قد كان دعاه ايام الحياة باحسن الخاور فاذا انتهى  
الي اخرى غفر له ما فيها فنصير له ما فيها بماضيا لان التوبة قد علمت  
السيئة بظواهرها ثم تطلب الصحيفة فيقر الحسنة والخلق ينظرون  
الي صحيفه حسنة فاذا اقبلها نظر الي الوجه الاخر فز اوها  
قد علمت بظواهرها فيقولون هذا العبد لم يذنب ذنبا قط فيقبل حسنة  
فبعد ذلك ينادي هاوم اقر واكتابه التي ظننت اني تلاق حسنة  
فهو في عيشه راضيه في حنة عالى الاصل الرابع والاربعون  
حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا ابراهيم بن جمره الديلمي عن محمد بن

المؤيد

سنة

سلمه الحادي عن ابي واصل عن شمر بن حوشب عن عمرو بن معدى  
كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غرامه الصبي في صغره  
زيادة في عقله في كبره والعزم المنكر وانما صار منك الصغره وذلك  
من ذكوة في زيادة وحرارة راسه ان الناس يتفاضلون في اصل البنية في  
الغبطة والكياسة والحظ من العقل والعقل على ضربين ضرب منها يبصر به  
امر دنياه وضرب منها يبصر به امر اخرته والعقل الاول من نور الروح  
والعقل الثاني من نور الهداية والقرية والعقل الاول موجود في عافية وولد  
ادم الامن عنه او جن او عقل بعلة يتغير عليه طبعه وبينه في ذلك  
العقل تفاوت عظيم وهي بالاخص هس والثاني بالاعجب خرد والعقل  
الثاني موجود في الموحدين ومفقود من المشركين وبين الموحدين  
في ذلك العقل تفاوت عظيم وانما سمي العقل عقلا من كلام الضمير  
لان الجهل ظلمة وعمله على القلب فاذا غلب النور وبصره في تلك الظلمة تابت  
الظلمة وابصر فصار عقلا للجهل فالصبي اذا روي منه زيادة بصير  
في الامور وذكوة فوه فقبل عارم والمعزم بلغة اهل اليمن للمساه  
وهو السد وهو عريته ثمانية فالصبي سدا وان الحق والبلاهة بزيادة  
ذلك النور الذي اذكا فزاده فتكليس في الاعمال في صغره واهدي  
للطائف الامور ومحاسنه بالنور الزائد المتقد في دماغه وانما قيل فلان  
حار الراس ذكي الفواد من هذا الخبر ارة راسه من ذلك النور لان مسكنه  
في الدماغ واما عقل الايمان فمسكنه في القلب ومعمله في الصلابة بين عيني  
ولذلك روي لنا في حديث داود صلوات الله عليه انه سأل ابنه سليمان  
عليه السلام اين موضع العقل منك قال القلب فخذ عقل الايمان الا ترى  
ان هذه كلمة متواترة ان يقال فلان رجل له دماغ فانما يراد به ان  
نور الروح متقد فيه اتقاد اي ذكي فزاده فالصبي اذا كان في مزيد من  
ذلك سدا بذلك الزائد ابواب الحق فقبل له عارم اي ساد له من ركب  
طبعه على هذه الزيادة ثم ادرك مدرج الرجال وجاء نور الهداية من  
الله فامن كالذي ركب في صغره عوزاله في جميع امور فصار بذلك له زيادة  
في عقله واللون والحق والبلاهة نفس في العقول الدنيا بية فاذا جاء

الفواد

العقل الثاني أفقد العون ولم يكن له في النوايب هداية الطبع أماله هداية  
الإيمان والعارم فداجمعت له هداية الإيمان وهداية الطبع فهداية الطبع  
من ذكوة الحياة التي فيه الروح المضموم اليه فكانت النفس قالا للروح  
والروح قائل الحياة وتلك الحياة لها ذكوة تنفذ فيه يعرف أحوال الدنيا  
وحسبها وشرفها فإذا جاء نور التوحيد أذكا الفؤاد والقلب وكل شيء منه  
فأبصر وكان له أعوان من كل عون الاصل الخامس والباقيات حدثنا  
عمر بن أبي عمير حدثنا يزيد بن عبد الله الحمصي عن نفسه بن الوليد عن  
عيسى ابن إبراهيم عن الزهري عن أبي سليمان مولى ابن رافع عن أبي رافع  
قال قلت يا رسول الله لولا حق علينا كلفنا عليك قال نعم حق الولد  
على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرماية وأن لا يزرقه الاطباء فالكاتب  
على الدين والديان والسباحة من الهلاك والرماية دفع عن مجتمعه  
وحريمه وشرف له عند لقاء العدو وان لا يزرقه الاطباء كي لا يندب  
لحمه على سحت فينتزع منه البركة وهذه الخصال من رؤس الادب  
الاصل السادس والباقيات حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا موسى بن سهل  
عن ابن أبي فديك قال حدثني يحيى بن ابي خالد عن ابي سعيد الانصاري  
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا  
ذنب له والندم توبة والتائب حبيب الله ان الله يحب التوابين  
ويحب المنتظمين والحبيب يستر الحبيب والحبيب يحب زين الحبيب فاذا ابدا  
شبه سنه فاذا احب الله عبدا فاذا ذنب سنه فصار كمن لا ذنب له  
والذنب يدنس العبد والرجوع الى الله يطهره وهو التوبة فوجعت  
اليه بصير في محل القربة منه بنوره ويذهب دنسها الاثري الى ما روي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انكثت في قلبه نكته سوا  
فاذا عا د نكث اخري فاذا تاب صف قلبه فذهبت النكته وصارت  
كالمسأة يتأ لا ومن ها هنا قال الشعبي اذا احب الله عبدا لم يضره  
ذنبه . . . حدثنا بذلك عبد الله بن الوضاح النخعي قال حدثنا بن مان  
عن سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي واعني بهذه الرافة والرحمة  
التي وضعها الله في الاباء والامهات ثم تراهم كيف محل اولادهم

المؤخر

اذنبه

منه

منه في حال البطالة والفساد من الرحمة عليه والشفقة والرفق بهم  
والثاني والانتظار والاحتراف عليه فيما يخافون عليه من الويل والفرح  
بالتوبة اذا هسه تابوا الى الله فاعني بهذه الرافة التي في جميع الامهات  
والاباء لوجعها فوضعها في ام واحدة او اب واحد لولد واحد كان  
لا يترابا له فساد هذا الولد ونسي عمله من عظم الشفقة عليه والحنان له  
وكان ذلك سائرا له فكيف بالخالي الباري للمجاهد الكريم البر الرحيم الذي  
يدق جميع رافة اهل الدنيا وجمع في جنب رحمته من الماية المخلوقة ثم ما يكون  
تلك في جنب الرحمة العظمى التي شملت كل خير للعبيد فخذ العبد المؤمن له  
كل هذا الحظ فاذا تاب صار في كنفه وهو في الاصل حبيبه فذا ذنوبه في  
جنب ماله عنده من الرافة والرحمة وان الله تعالى ما وقف خيبره وحبابه  
على عبد من عبده اخرجهم من بطن امه الى الدنيا فاذا ركنه الهواية مما سلفت منه  
من الحياية وكبت عليه هذا الذنب من رحمايه انه سيصعبه لا محالة فلو اصابه  
لم يتركه خيرا ان فام يغلق عنه باب التوبة وتكسر ان يرجع اليه عبده بصدق  
الرجوع ان لا يقبله فاذا قبله صار كمن لا ذنب له في معنى القول الاصل  
السابع والباقيات حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عمرو بن  
عثمان عن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي قال حدثنا محمد بن حرب عن ابي  
المهدي عن ابي الزهر ابته عن كثير بن مرة عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول  
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنفع ولا تنفعك لسة اهل الايمان الايمان  
والتردي لسة العرب ولا تنفع ولا تنفعك لسة اهل النفاق واحد وهو السائر  
واذا قبل لسة اهل الايمان لانه يندم مع ذلك على النفاق وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يكثر النفاق وذلك ان الذي يعاوه للحيا من ربه بلوالي  
ذلك لان الحيا في العين والقدم وهما من الراس والحيا من عمل الروح  
وسيطان الروح في الراس ثم هو منفس في جميع الجسد الاثري انه قال  
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منكم كليات فالضرب على الراس  
قتل رحي وروي في الخبر ان من اخلاق النبيين النفاق فخذ من الجناء  
وكذلك اهل اليقين من بعدهم وهذه الاولية وهذا وجهه وسائره  
والحيا من الناس من افعال تخشع الروح منها بين ايديهم والحيا

لعله  
لا دخل

من الله من افعال يجتنب الروح منها بين يدي الله لانه قد شارك النفس  
في معاصيها مضطرا لانها اقرب من بها وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اني  
لا اجد الخلق فانزع راسي حياء من الله فخذوا لاهل البيت لانهم البصير والقلوب  
ان الله يراهم فصاريت الامور كلها لهم معاينة بعدونه كانهم يرونه  
ففي الاعمال التي يخط بها عند الله يعاوم الحياء فقال الانتفاع اي الانتفاع  
بالثواب متفقا لبسة اهل الايمان وذلك ان الحياء من الايمان وما اراد عند الله  
علما الا ان زاد منه حياء والثواب لبسة العرب توارثوه من الجاهلية من ابائهم  
كانوا في ازار ورداء فكانوا يسمونها حلة والانتفاع ورثها بنو اسراةل  
عن ابائهم لانهم قطعوا اعمارهم بالعبادة فكانت اصحاب لناع واصحاب برانس  
واصحاب سياحة وصوامع وترهب وهذه الامة ابدت باليقين النفاذ حياء القلوب  
فلم ترقها فمن يتنع من الحياء منه تمنع لعله بان الله يراه علم يقين لا علم تعلم  
والعرب كانت في تحداها وسماحتها وطونها وحاسني اخلاقها الي ان ابغضت الله  
فبع رسول الله الاي قمرتها فيما بينهم هذه الاخلاق بها يعبدون الله مع شركهم  
وبنوا سراةل يعبدون الله مع شركهم تبعت الاركان وكدها بالحق وج الى الله  
من الاموال الاصل الثامن والمان بان حدثنا صالح بن محمد  
قال حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن مروان بن سالم عن صفوان بن يحيى  
عن شريح بن عبيد الحضرمي عن ابي الدرود رضي الله عنه قال كان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اذا بلغه عن رجل شدة عبادة سال كيف عقله فان قالوا  
عز ذلك قال لن يبلغ فذكر له عن رجل من اصحابه شدة عبادة واجتهاده  
فقال كيف عقله قالوا ليس بشئ قال لئن لمما حياك حيث تظنون . . . حدثنا  
ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن القاسم الكوفي قال حدثنا عبد الله  
بن عمرو الرقي عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن زافع عن ابن عمر رضي  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبكم اسلام رجل حتى  
تعملوا اما عقدة قلبه والعقل هو نور خلقه الله وقسمه بين عباده على مشيئته  
فبهم وعلمهم لهم فروة في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادب  
فادب ثم قال اتعد فتعد ثم قال انطق فنطق ثم قال له اصمت

فصحت

المؤخر

فصحت فقال وعزني وجلالي وعظمتي وكبريائي وسلطاني وجبروتي  
ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اكرم علي منك نك اعرف وبك احب وبك  
اطاع وبك اخذ وبك اعطى واياك اعاتب ولك الثواب وعليك العقاب  
حدثنا بذلك عبد الرحمن بن حبيب قال حدثنا داود بن مجيب بن  
محمد البصري قال حدثنا الحسن بن دينار قال سمعت الحسن يقول حدثني  
عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ذلك . . . حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد  
عن يقينه عن الاثر اعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فيه قال  
لك الثواب وعليك العقاب وما اكرم منك بشئ افضل من الصبر . . . حدثنا  
الفضل بن محمد قال حدثنا هشام بن خالد الدمشقي قال حدثنا يحيى  
وهو عند يحيى الغساني قال حدثنا ابو عبد الله مولى بني امية عن ابي  
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اول شئ خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم قال له  
اكتب قال وما لك قال ساكن وما هو كائن الي يوم القيامة من عمل او  
اشر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كائن الي يوم القيمة وذلك قوله  
عز وجل ان والقلم وما يسطره ثم خلق علي في القلم فلم ينطق  
ولا ينطق الي يوم القيمة ثم خلق العقل فقال وعزني لا كلنك فحين احدث  
ولا يعصيك فمن انقضت فقسه العقل بين خلقه على علم بعمر ثم  
قسه بين الموحدين عقل الهداية على علم بعمر ففما وث القسمة  
فكلما استمر في عبادة كان دليله على مفاد يره الذي كان منه يومئذ فكما  
احب الله دله على الادبار وما احب الله القول دله على القول به  
وما اكره اقباله في امر دله على اقباله وما اكره من ذلك دله على الصمت  
وكذلك في كل فعل فعلة يومئذ يلج العقل صاحبه في كل امر ناله  
ما اذن له وما خطر عليه ومحابة ومساخطه فكلما كان خط من العقل  
او فرسلطان الدلالة فيه اعظم وانفذ من شأنه الدلالة على الرشاد التي  
عن النبي فكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ذكر له عن رجل شدة  
اجتهاد وعبادة سال عن عقله لما قد علم ان العقل هو الذي يكشف لك

عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكرهه لان العباداة الظاهرة  
قد تكون من العادة والمساعدة تشرى الرجل في صباه عام هذا فنشأ عليه  
وعلم انه خير فثبت عليه معناه ذال الله قد افهه ويستمر عليه فالرجل يساعده  
اخرى يعمل به فاذا كان العقل يدل على هذه العباداة الظاهرة كان علامته  
ان يتورع عن مساخته الله ولم يجوز لنفسه ان يتراضاه باعمال مع تصحيح  
فرايضه او الثواب في مساخته وكان العاقل عندم الذي عقل عن الله  
ما امره ونهاه فانى ما امره وانزجر مما نهاه فذلك علامة العقل  
فاذا احدم بتعبه وهذا فيه علم انه من لا يتعبه وعن بصيرة واذا اراد  
في علمه من هذا علم انه عن عادة ومساعدة فلم يجس ظن نفسه به ولذلك  
قال لا يحبكم اسلام رجل حتى تعلموا ما عقده عقله فالاسلام هو  
ما ظهر من اعمال العباد من اعمال الشريعة مثل الصوم والصلاة والحج  
والجهاد والصدقة وسائر انواع البر فلا يحبكم هذا منه حتى تعلموا الى  
شئ يعتقد في قلبه لما يعمل به وعقد العقل هو وثاق العقل معناه ان  
يقول ما هو اى كيف هو لان كلمة ما يقع على الجواهر والجنس فقال  
حتى تعلموا ما عقده عقله يعنى باي شئ يعتقد عقله فان العقل قسم  
للعبد فاعطى عبده ففقهه بالايمان باس من سدا جرح اعطى ففقهه  
بالهوى فعوى فقال حتى تعلموا باي شئ عقده عقله ابا الايمان بالله  
ام بالهوى فان القلب اذا كان مؤمنا وجاء العقل ودله على الرشيد  
فان عقده عقله بالايمان متر به في الطاعة وان كان القلب فاجرا  
وجا العقل فعقد صاحبه بالهوى متر به في النقي والعقد الوفاق فكان  
قال ان كان وثاق هذا العقل الذي اعطى بالايمان يستعمله بالايمان  
وان كان وثاقه بالهوى فهو ايسره فاستعمله بالهوى صار الدليل اسيرا  
مقهورا في سجن الهوى فذلك رسول الله عليه وسلم على تعرف ذلك  
من هذا الوجه فقال لا يحبكم ظاهرا ما ترون حتى تعلموا باي شئ  
عقده عقله فان كان عقده عقده هو الهوى لا يتورع ولا يبتغي قال ابن تيمية صاحب  
حيث تظنون : حدثنا محمد بن محمد بن حسين قال حدثنا حكاية  
بن عثمان بن دينار البصريه قالت حدثنا ابي مالك بن دينار عن انس

المؤخر

بن مالك

بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الورع سببه  
العمل من لم يكن له ورع سرده عن معصية الله اذا احلها به لانه نعم الله  
بما شر عمله شيئا فذلك مخافه الله في السر والعلانية والاقتصاد في الفس  
والفنا والصدق عند الرضا والسخط الاوان المؤمن حاكم على نفسه برضا  
للناس ما يرضى لنفسه والمو من حسن الخلق واحب الخلق الى الله احسن  
خلقا بينا الحسن الخلق درجة الصائم القايم وهو راقد على فراشه لانه  
قد رفع لقلبه علم فهو يشهد شاهد القيمة بعد نفسه صيفا في بيته وور  
عاريه في بدنه ليس بالمؤمن حملا نه على نفسه الناس منه في عفا وهو من  
نفسه في غناهم في طاعة الله خيل على دينه حتى مطواخ واول ما فات  
ابن ادم من دينه الحيا خاشع القلب لله متواضع قد برى من الكبر قايم  
على قدمه ينظر الى الليل والنهار يعلم انما في هدم عمر لا يكون الى الدنيا  
ركون للجاهل لا جرم انه اذا خلف الدنيا خلف الهوم والاخر ان  
والاخرى على المؤمن باقر حنه وسروره مقيم بعد الموت : حدثنا  
الحسين بن ابي كيشه البصري قال حدثنا ابو عامر العقدي عن عبا  
بن راشد عن داود بن ابي هند عن ابي بصير قال سمعت ابا سعيد  
الخدري رضى الله عنه يقول انكم تعلمون اعمالا هي ادق عندكم من الشعر  
كنا نعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقيات  
: حدثنا روح بن قرة الشكري ونصر بن الجرائي ومحمود بن العربي  
قالوا حدثنا سهل بن اسلم عن حميد بن هلال عن عباد بن فرط قال  
انكم لتعلمون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعرفها على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوقيات : حدثنا ابن ابي كيشه  
قال حدثنا عبد الملك بن عمرو ابو عامر عن سعيد بن مسروق قال  
سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يقول حدثني عوف بن الحرث  
بن الطفيل عن عايشه رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا عايشه اياك والمحقرات فان لها من الله طالبا حدثنا  
ابو بكر بن سابق الاموي قال حدثنا ابو مالك الحسني عن جويبر  
عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى نجا موسى عليه السلام وكان فيما نجا قال يا موسى  
انه لم ينسب اليك من بون التي مثل اليرع عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد الباقي  
يوم الا ناقضه الحساب وفتنه عما كان في يديه الاماكن من اليرع عنى فان احلم  
والكرم وادخل الجنة بغير حساب وراذقه غيره عن وهب بن منبه قال اجتمع  
واكرم واستجيب حديثا عمرا قال حدثنا نعم بن حماد عن عبد المؤمن  
بن خالد عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له ويرع تحجره عن محارم الله وخلق  
يداري به الناس وحملا يرد به جهل السفينة: حدثنا محمد بن الحسن قال  
حدثنا ابي عن هاشم بن القاسم عن ميسرة عن عباد بن كثير عن محمد بن يزيد  
عن ابيه عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله  
باي شيء يتفاضل الناس قال بالعقل في الدنيا والاخرة فلك اليس خيرا  
الناس باعمالهم قال يا عائشة وهل يعمل بطاعة الله الا من قد عقل  
فقد عقلهم بجماعون فعلى قدر ما يعملون يجزون: حدثنا احمد  
بن عبد الله بن حكيم الهلبلي قال حدثنا بكاب بن عبد الله الزبيدي قال  
حدثنا عبيد بن موسى بن عبيد الزبيدي عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي  
حميد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ينطق  
الي المسجد فيصلي فصلونه لا تعدل جناح بعوضه وان الرجل ياتي المسجد فيصلي  
صلااته تغدو جبل احد اذا كان احسنهما عقلا قال ابو حميد وكيف  
يكون ذلك يا رسول الله احسنهما عقلا قال اورعهما عن محارم الله  
واحرصهما على اسباب الخير وان كان دونه في العمل والتطوع في حديثنا  
بن عامر قال حدثنا الحسن بن خازم عن عبد ربه عن عباد بن كثير عن  
غالب الخدي عن طاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محارم  
واضارتي فقال المهاجري يا رسول الله حتى ثابت وما قضاه  
شيئا قال الانصاري ان خلفه ثابت وما قضاه شيئا فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فآده اليه قال اما دعواه فتدادته واما حتى ثواب  
معروفه على اكا فيه فقال المهاجري صدق يا رسول الله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تبارك الذي قسم العقل بين عباده اثنتان ان

المؤخر

الرجلي

الرجلي ليسوثي علمها وجرها ووصومها وصلواتها ولكنها يتفاوتان في  
العقل كالدره في جنب احد وما قسم الله خلفه خطا هو افضل من العقل  
واليقين: حدثنا الجارود قال حدثنا يزيد بن هرون عن هشام  
بن حيان عن الحسن بن رحة الله عليه قال كان عقل آدم عليه السلام مثل عقل  
جميع ولده حدثني مهدي قال حدثنا الحسن بن خازم عن عبد ربه عن  
عباد بن كثير عن ادريس عن جده وهب بن منبه قال احدثني سبعين كانا  
ان جميع ما اعطى الناس من يدق الدنيا الي انقطاعها من العقل في جنب عقل  
محمد صلى الله عليه وسلم كهيئة رميل وقعت من بين جميع ولده حدثني مهدي  
قال حدثنا الحسن بن خازم عن ابيه عن عباد بن كثير عن ادريس عن جده  
وهب بن منبه قال احدثني سبعين كانا ان جميع ما اعطى الناس من يدق الدنيا  
الي انقطاعها من العقل في جنب عقل محمد صلى الله عليه وسلم كهيئة رميل وقعت  
من بين جميع رمال الدنيا قال وهب ان الشيطان لم يكا بدنيا الله عليه من  
المؤمن العاقل انه ليكا بدنيا الف جاهل فسخره ويكا بدنيا المؤمن العقل  
فيضعف عنه وزول الجبال شجرة صخرة اهون عليه من مقابلة المؤمن العاقل  
وماشي احب اليه من فتنة العاقل وقته العاقل احب اليه من عوايه الجاهل  
فانه ليكا بدنيا العاقل فاذا كان ذا بصيرة ويفين كان كامل العقل فاذا هو ائتمل  
عليه من محور الجبال واصلب من الحديد فاذا لم يندر عليه ناول ناوله  
ماله ولهمنا الاحاجة لي فيه والاطافة لي به فيجول عنه الي الجاهل فسخره  
حتى يركب عنقه ويهويه حتى يستأبره وسلمه الي المالك: حدثنا مهدي  
قال حدثنا الحسن بن عبد ربه عن موسى بن خازم عن انس بن مالك رضي الله  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاحمق يصيب محفة اعظم من  
محور القاحر واما يهرب الناس للرف على قدر عقولهم حدثنا مهدي  
قال حدثنا الحسن بن منصور عن الزبيدي عن الزهري عن انس بن مالك  
رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله رجل يكون قليل العمل كثير الذنوب  
قال ان نكل ادي حفاضن كانت له محبة عقل وعز نوبه يقين لم يضره ذنوبه  
شيئا الا قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال قلما اخطا لم يلبث ان يتوب  
فيحبي ذنوبه وسقى فصل يدخل الجنة: حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن

عن منصور عن ثابت بن زياد عن سيان بن ابي الحكم قال كان ابن مسعود  
رضي الله عنه يقول ومن اعقل مني خاف ذنوبه واستخفى عمله فحدثنا  
مهدي قال حدثنا الحسن بن منصور عن موسى بن حبان عن ابي  
بن عامر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يا عويبي اردد عقلا تزد من ربك شي يا عويبي اردد عقلا تزد  
مهدي قال حدثنا الحسن بن منصور عن محمد بن مكي عن ابي  
قال تجد الرجل يستكبر من انواع البر ويحاط في صنایع المعروف ويكاد يشمر  
السبل وشدة ظمها المواجر وهو في ذلك لا يساوي عند الله جيفته حمار  
قالوا وكيف ذلك يا ابا اسحق قال ذلك من قلة عقله وسوء عهده ولعلك  
تجد الرجل العاقل نايما بالسبل مفطر بالانوار لا يظهر لك بصره ولا ينسبه  
الى صنایع المعروف ويبينها كما بين المشرق والمغرب فكيف ذلك يا ابا اسحق  
قال لان ربنا افترض على عباده ان يعرف قوه وان يطيعوه وان يعبدوه  
وانما يطيعه ويعبده من يعقل فاما الجاهل فانه لا يعرفه ولا  
يطيعه ولا يعبده فحدثنا مهدي بن حبان عن انس بن مالك رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق العقل اكثر  
من عدد الرمل فمن الناس من اعطى حبه من ذلك ففهم ومن من اعطى  
حبتين ومن من اعطى صاعا ومن من اعطى مرقا وبعضهم وسفا فقال  
ابن سلام من هم يا رسول الله قال العاقل بطاعة الله على قدر عقولهم  
ويفهم وجدهم والنور الذي في قلوبهم فحدثنا مهدي قال حدثنا  
الحسن بن منصور عن ابي حبيب عن زيد بن وهب قال شهدت عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه وعنده ابن مسعود وابو موسى الاشعري  
رضي الله عنهما فقال ابو موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول رب رجل يعمل بطاعة الله فلعل الخوف الواحد من تسبيحه وخياله  
وسره انقل من احدكم على قدر ذلك يتفاضل عمله فقال ابن مسعود  
رضي الله عنه ان من المؤمنين من يكون عمله يوما واحدا اقل من السموات  
والارض قال عمر رضي الله عنه وكيف ذلك يا ابن ام عبد قال ان الله جعل  
شأوه قسما للاشياء بين عباده على قدر ما احب ان يقسمه وانما خلق

يا رسول الله من  
قال اجئت مساهط  
جاد من ابنة تكن  
ثلاثه تنزل بالصالح  
في الاعمال تزد  
في الدنيا عقلا ومن  
يكفي في بامر  
حدثنا الحسن  
منصور عن موسى  
ص

الموقف

العمى عطلا

العقل اقسه بعزته انه احب خلقه اليه واعزهم عليه وافضلهم عنده وانجح  
عباده احسنهم عقلا واحسنهم عقلا من كانت فيه ثلاث خصال صدق الورع  
ومصدق اليقين ومصدق الخوف على البر والتقوى فبما عمر رضي الله عنه عند ذلك  
بكما سخط منه حدثنا مهدي قال حدثنا الحسن بن منصور عن ابن جريح  
عن عطاء عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول قسما الله العقل ثلثة اجزا فمن لم يان فيه فهو العاقل حسن  
المعرفة لله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله وحسن المعرفة الله بالله  
في كل امرى والتقوى لله والايمان له على نفسه واحواك والوقوف عند  
مشيئة كل في كل امر دنيا واخرة وحسن الطاعة ان تطيعه في كل امره  
فلا يفتنك الي نوال فتحة ذعة دون الله وحسن الصبر ان تصبر في النوا  
صبرا البر اعليك في الظاهر ان النابذة من الاستكانه والاستجداء وان يثقتا حكمه  
بالرضا كما يثقتا ما وافق نفسك من ذلك فيستوي عندك المحبوب والمكروه  
الامم التاسع واثنتان حدثنا صالح بن محمد قال  
حدثنا داود بن عبد الرحمن المكي عن ابن جريح عن ابيه عن ام حميدة بنت عبد  
الرحمن عن عايشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان فيكم المني بين قلت يا رسول الله وما المني بين قلت  
الذي يشرك بين الجن والانس ثلثان اثنا ثانيا للبودة واقتضيا  
ذلك ولهما الثواب ولهما النواب وعليهما العقاب وامر الرسول  
صلى الله عليه وسلم بالندارة الى الجن والرسالة الى الامميين فاندبرهم وعلمهم القرآن  
فلما مساهاه يا بن ادم في الامور والاختلاف فخرج من بيتهم وكان  
بلفيس واحدة سببا احد ابويها من الجن فحدثنا نصر بن علي الجعفي  
قال حدثنا وهب بن جبري بن حارم عن الخليل بن احمد عن عثمان بن حاصم  
قال كانت ام بلفيس من الجن يقال لها ثلعة بنت شيطان وقد كان ذلك  
في الامميين في اوقات وهم يسير كون الجن من نسا بهم ولذلك  
الجن ربما غلب الادمي على امله فباخذ بثلثها وبعد بها بالامتناع منهم  
باسم الله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استر بين  
عورتا بنى ادم وبين اعين الجن اذا وضع الرجل ثوبه ان يقول بسم الله

يب

بثبا

فاذا احب الادي ان يطردوه فانما يطردوه من مشاركتهم باسم الله فان اسمه  
الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع : حدثنا  
محمد بن عمار بن صالح الاسدي قال حدثنا سهل بن عامر الجعفي عن يحيى  
بن يعلى عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال اذا جامع الرجل ولتم يسم  
انطول الحان على احليده فجامع معه فذلك قوله عز وجل لم يطعنن انفس  
قلوب ولا جان الاصل العاشق والمباينان حدثنا حفص  
بن عمرو قال حدثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي عن يقيته عن معوية بن  
يحيى عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديث فغضب عنه فهو حن والعسطة  
نفس الروح وتحنه الى الله لانها من الملكوت فاما حرك ساطعا عند  
حديث فهو شاهد خبرك عن صدقه وحفته : حدثنا حفص بن  
عمرو قال حدثنا ادم بن ابي اسحق السعدي قال حدثنا ابن ابي ديب  
قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره الثناوب  
فاذا عطس احدكم فخذ الله فحق على كل سعة ان يسمه والثناوب  
من الشيطان فاذا ثناوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم  
اذ اقالها ضحك الشيطان فيه : حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا  
عمر بن عمرو والنعمي عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال العطسة الوا  
شاهد والعطسانان شاهدان وما زاد فحساب : حدثنا عمر  
قال حدثنا عبد الغفار بن داود الخزازي عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي  
حبيب عن ابي الخير عن ابي دهم السماعي قال ان مما يسعد به العطاس  
عند الدعاء فليس روح كشف عطا عن الملكوت وذكر هناك عنده في الربة  
فاذا حرك نفس وهو عطاسه فاذا كان في ذلك الوقت كان ذلك وقت حق  
يحق الحديث ويستجيب الدعاء حدثنا محمد بن عمرو عن ابي قنادة الليثي  
عن يزيد بن زريع عن سعيد بن قنادة قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه لعطسه واحدة عند حديث احب الي من شاهد عدك  
حدثنا محمد بن عيسى عن رجل سماه قال حدثني الرويب السليبي

الموفرخ

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاك من سوا العطاس  
شاهد عدك فاما قوله الفاك من سوا العطاس فمثل قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين نسمع في العكس رجلا يقول يقول يا حسن  
قال اخذنا فالك من فاك ومن فاك من فاك حين استقبله بيديه في طريق  
الهجرة فقال ما اسمك قال بيديته فالتفت الي ابي بكر رضي الله عنه فقال  
انردها هنا قال ممن قال من اسمك قال سلينا يا ابا بكر : حدثنا بذلك عماد  
قال حدثنا اوس بن عبد الله بن بريدة عن اخيه عن ابيه عن عده عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ففوله الفاك من سوا اي ان هذه الاشيا  
عماد بن سلمه الله حتى يستفاد كالشعر كذا فاذا نالك فقد احسنت به الظن  
والله عند من عبده به : حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا سليمان  
بن سلمة بن عبد الجبار الحمصي قال حدثنا يعقوب بن الحكم الخزازي  
قال حدثنا عمرو بن جريج عن عبد العزيز بن اسحق بن مالك رضي الله عنه  
قال عطس عثمان بن عفان رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلث عطسات متواليات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان  
ابشرك هذا جبرئيل يخبرني عن الله تعالى انه ما من يعطس ثلث عطسا  
متواليات الا كان الايمان في قلبه ثانيا الا ان الله  
عنه والماتون : حدثنا ابو عماد الخزازي ومحمد بن ميمون قال  
حدثنا الجعفي قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر  
ان بشري بن عبيد الله اخبره ان ابا ادريس الخولاني اخبره ان ابيه  
الاسقع اخبره ان ابا يزيد الغزالي اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما ان يصلي الي القبور ويجلس عليها لهذا الحديث الذي رواه سيرين  
للخصاصية ثاوير غير هذا وذلك انه اتى على قبر حديث العهد بالوفاء وكان  
الميت مشغولا في قبره بالحساب فكره ان يشغله فحقق ناله من فوقه  
فيتاذي به الاثري انه قال التي يستبتك لا تشغله : قال حدثنا صالح  
بن عبد الله حدثنا يحيى بن زكريا عن عماد بن عامر عن محمد بن المنصور عن  
ربيع بن خراش عن حماد بن يفي رضي الله عنه قال في القبر حساب وفي الاخرة  
حساب فمن حوسب في القبر حجا ومن حوسب في القبر حجا عذب

177

الاصول الثاني عشر والما اثنان حدثنا ابي رحمه الله  
قال حدثنا الحماني قال حدثنا سليمان بن هلال عن هشام بن عروة عن ابيه  
عن عمرو بن القاسم قال ما نزل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل منه  
ذات يوم بطوف بالبيت فدخلوا عليه فقطعوا عليه الطواف واخذوا  
بتلبيبه وقالوا انت الذي نتمنا ان نعبده ما يعبد ابائنا قال هو ذاك  
وابوبكر رضي الله عنه ملتمسه من خلفه وهو يقول انقلون رجلا ان يقول  
ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم فان يك كاذبا فعليه كذب وان  
يك صادقا يصيبكم بعض الذي بعدكم وعيناه تملان فخافوا سبيله فهداه  
مريته ابوبكر رضي الله عنه من الدين ومجمله من الاسلام باذ الشركين  
والخائف عامة في الله وودب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده ولم  
يذهب شرف الدنيا وغرتها واثنوا الله تبارك وتعالى على مؤمنين من ال  
فرعون في تنزيهه عما اثنوا وهو في ذلك يكتم ايمانه حيث يقولون  
رجلا ان يقول ربي الله وقال في تنزيهه وقال رجل مؤمن من ال  
فرعون يكتم ايمانه : حدثنا علي بن الحسين بن اسكان البغدادي  
قال حدثنا كثير بن هشام عن الحكم بن هشام عن ابي عجيل قال عاتب الله  
هذه الامة الا ابوبكر رضي الله عنه فقال لا تنصروه فقد نصرت الله  
اذا خرجوا الذين كفروا في اثنان اذ هما في الغار حدثنا الفضل بن محمد  
قال حدثنا عبيد الرومي عن ابواهم بن بكر الشيباني قال حدثنا مبارك  
بن فضالة عن الحسن قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض عني ابي بكر رضي الله  
عنه فقال لا تنصروه فقد نصرت الله اذ اخرجت من الذين كفروا  
ثاني اثنان يقول لما ذكره اخرجت من الذين كفروا ثاني اثنان من خطاب  
المعاشة كان له لم يحاط به بالمعاشة : حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا  
حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن سلمة بن بديع عن نعيم ايام عن سالم  
بن عبيد وكان من اهل الصفة قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت الانصار منا امير ومنك امير فقال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه سفتان في عمر واحد لا يصلح ان نتم اخذ بيد ابي بكر  
رضي الله عنه فقال من له هذه الثلاثة اذ هما في الغار اذ يقول لها

المؤثر

من صاحب

من صاحبه لا تخزن ان الله معنا مع من قال ثم يا بعدة فبايع الناس  
احسن بيعة واجملها : حدثنا عمر بن ابي عمير قال حدثنا الهادي  
بن مسلمة عن محمد بن حبيب النفدي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي رضي الله  
عنه قال اجتمع فرئيس بعد وفاة ابي طالب بتلك فارادوا فقتل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاقبل هذا الحياه وهذا ينلنسه فاستفان النبي  
صلى الله عليه وسلم يومئذ فمخ يفئه يومئذ احد الا ابوبكر رضي الله عنه وله  
صفين فان للحماذي وينتلن ذاو يقول باعلى صوته ويلكم انقلون رجلا  
ان يقول ربي الله والله انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطق  
احدي صفين في ابي بكر رضي الله يومئذ فقال علي رضي الله عنه والله لو  
ابي بكر خفي من مؤمنين ان ذلك رجل يكتم ايمانه فاشاع عليه في كتابه  
وهذا ابوبكر رضي الله عنه اظهر ايمانه وبذلك ماله ودمه لله : حدثنا  
عمر قال حدثنا الحمادي قال حدثنا سفين قال حدثنا الوليد بن  
كثير عن قديري هو للحكيم بن حزام عن اسماء بنت ابي بكر انهما  
ما اشد شئ رايت المشركين يلقوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكانت كان المشركون يهود ابي السجود الحرام ويتذكرون رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يقول في الصبح فينمنام كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففانك فقاموا اليه باجمع فكلوا اذ اسالوه عن شئ صدقتم  
فقالوا له الست تقول كذا في الفتن قال بلى قال فنشئوا به باجمعهم  
فانا الصريح الي ابي بكر رضي الله عنه فقال له ادرك صاحبك فخرج من عنده  
وان له عدايب فدخل المسجد وهو يقول ويلكم انقلون رجلا ان يقول  
ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم فكفوا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر رضي الله عنه فجمع اليه ابوبكر فحصل  
لايس شيئا من عدايره الا جملته وهو يقول تبارك يا ذا الجلال  
والاكرام الكرام الكرام الاصل الثالث عشر والما اثنان  
حدثنا ابن ابي ميسرة قال حدثنا اسمعيل بن سويد قال  
حدثنا عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قال حدثني سعيد  
بن ابياس الخريزي عن ابي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب



رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى  
المسلمان كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحوا انزل  
الله عليهما مائة رحمة تسعون منها للذي بدأ بالمصافحة وعشرة لذي  
صوَّح فالؤمن عليه سمة الايمان ووفاءه وبها الاسلام وجماله فاحسنها  
بشرا نعمهما لذلك واعقلهما عن الله ما من الله به عليهما فانما بشر به  
حتى يظهر بشرة لعلمه بالله وهداه الله على عبده هذا وجهه ووجه اخر  
ان المؤمن عطفان الى لقاء ربه شوقا اليه فاذا راى المؤمن  
اوراي كلام الله الذي انزل له اوراي بيته الكعبه اهتس الى ذلك  
روحده وشبه قلبه روح ما يجده من آثار مولاه الذي قد خلق بحاله  
يوما من اجل حبسه في ظلمين وبشر بذلك فيظهر بشرة فانما صار احبا  
الى الله تعالى من الخط بالله ووجه اخر ان الذي يظهر البشرا لخبه  
يسر اخاه المؤمن لان العبوس مما يقضه وينكسر قلبه على ربه فاذا  
اظم البشرا فوا لان في ذلك اظهار المودة له . حدثنا ابي رحمة  
الله قال حدثنا صالح بن محمد عن ابي الحسن العسقلاني عن زيد بن اسلم  
قال كان جبي بن زكريا صلوات الله عليهما اذا التقى عيسى بن مريم  
عليهما السلام يذفصل عليه وكان لا يلقى عيسى الا بشا متبسما ولا يلقى  
جبي الا محزونا شديدا الباني فلقبه عيسى فبش في وجهه وتبسبه  
وسل عليه فقال له جبي انك تبسم تبسم تبسم تبسم تبسم تبسم تبسم تبسم  
فقال لجبي انك لتعبس تعبس تعبس تعبس تعبس تعبس تعبس فواحي الله  
الي عيسى عليه السلام ان احببكم الي الشركا تبسما فاما الصفاح فهو الا  
باليد وهو كالبيع لان من شرط الايمان والاسلام الاخوة ان يكون  
كل واحد منهما احبه صاحبه وقال اغا المؤمنون اخوة وقال المؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فمذا شرط الله فيما بينهم الاخوة  
والولايه واذا لقبه فانما يبدي مصاحبه كانه يباعد عليهما تبين  
الخصم من في كل مرة بلقاء مجرد بعبءه فيجرد الله له ثوابها كما مجرد  
المصاب الاسترجاع فيجرد له ثواب المصيبة وكما مجرد صاحب  
النعمة الحمد فيجرد له ثواب شكره اذ افرقه بعد ما صاحبه

المؤثر

تبرج

لمجل من دخول الاحداث والنواب فيجرد له عند نقائه كما قال عليه  
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جردوا ايما نكم فالوا انما ذى بار رسول  
الله قال بلا اله الا الله فالسابق الى جديده له من المايه تسعون رحمة  
وفي التمسك بالاحوة والولايه اقامه حرمه لا اله الا الله وتبظيم ذلك النور الذي  
جعله في قلبه وزينه فيه واول ما ظهر من البيعة يوم الميثاق ولذلك قال  
ابن عباس رضي الله عنهما الركن يمين الله يصاح بها عباده ولا قسم يوم الميثاق  
بايعوا الله فصاحوا للحي فلما انزلت من القزوين ووضع في ركن البين دعوا اليها بالجد  
بيعه وهو الاسلام في امر الحج والطواف وانما قيل استلام لانهم بايعوه يوم  
الميثاق على الاسلام فلما جددوا بيعه يوم واقوا الركن جددوا الاسلام وهو  
تسليم النفس وكما فسحوا به فذاك من بيعه مجردة وهو استلام من على  
قاله ان فقال الاصل في البيع والميثاق حديثنا  
رضي بن فضالة وعبد الكريم بن عبد الله الشكري قال حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ  
المدني قال حدثنا ايوب بن سليمان بن مينا عن من حدثه عن ابي سعيد الخدري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله في يوم  
عاشوراء وسع الله عليه في سنته كلها . حدثنا عبد الجبار قال حدثنا  
سفيان قال حدثني جعفر الاحمر عن ابي هريرة بن محمد بن المنقر قال بلغني  
انه من وسع على اهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان  
حجرتاه منذ اربعين سنة فلم يبق الا خيرا والاصل في ذلك ان نوحا صلوات الله  
عليه استوثق سفينته على الخوذة يوم عاشوراء فثقل له اهبط بسلام مينا  
ومر كان عليك وعلى امر من معك وهم المؤمنون الى اخر الدهر وامر سفيان بن عيينه  
من عذاب اليم وهم المشركون وكانوا اعلم في صلته وكان هذا الاسلام وهذه  
البركات عليه وعلى الامم التي معه في صلته فانما قيل له اهبط من السفينة لتبني  
لاهلك وولدتك مونا وسنتك المعاشك بهذا السلام وهذه البركات فمن اراد  
ان ياخذ حظه من تلك البركات فواقا ذلك اليوم في كل وقت وزمان كان في تلك  
السنه هئنه من نبوي لعياله مرمه لعياله مرمه معا شح ويزيد في وطا اقيم  
ويهي لهم لينا لحظه من ذلك السلام وتلك البركات كما كان من اراد ان ياخذ  
حظه من ذلك فليدخل فيما دخل فيه تلك الامم من الايمان ويقارق الامم

التي وعدت المنفعة والعذاب فاستقبل الله تبارك اسمه بالدنيا استقبالا بعد ان فيها  
وحرها سر فاقم بين في جميع الدنيا الاسفينة نوح من فيها من وعليه دينام يوم  
وامرنا بالعبودية والتخضع للعباد امر معاشرهم مع اللام والبركات  
عليه وعلى الامر التي في صلبيه من الموحدين فمن خرج من الموحدين من الاصلاب  
في كل زمان فاما عليه ذلك اليوم فكان في ثبوتة في وقتة يهبط من السفينة  
ويجي لهياله معا شأ وبنا له سلامة وبركاته كذلك وانما اوجب البركات له ولأم  
معه لا تخاد الوطن والمعاشر لهياله وعلى هذا السبيل ما جاء في الكل ايضا  
حدثنا نسي بن فضاله قال حدثنا محمد بن عمر الواقي اسنده اليحيى بن كثير قال  
من الكل يوم عاشورا بكل اعدية من مسك لم يخرج عينه تلك السنة وعوفي من الرمذ  
بالاكتحال منه العين وفي الكل تقوية للبصر ومدد الروح لان بصير الروح يتصل  
ببصر العين والعين قال به فاما مرممة العين فانه جانا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال من خسر اكله الاثم فانه يثبت الشعر ويحلو البصر حدثنا  
عثمان بن خنيس عن سعيد بن جبير فاباث الشعر مرممة العين لان الاشفا ستر  
الناظرين ولولا الاشفا لم يبق الناظر ان على النظر فاما يعمل ناظر العين من تحت  
الشعر فالكل ينشده وهو مرممة واما تقوية البصر فانه جلوه ويذهب الغشاوة  
وما ينجلي من الماء من فضول الدموع والسلمة الطعنة سفة الاغذ وورد  
سلبت فيصير عشاوة وعشا على حدقته واما مدد الروح فان الروح في البطن  
متصل ببصر العين فاذا ذهب هذه الغشاوة التي ذكرنا وصل النفس الي بصير الروح  
لذها به راحة وخفة ففي مرممة المعاش مرممة النفس فاذا كان ذلك منه في هذه اليوم  
قال البركة فعوفي من الضيق ووسع عليه سايه سفته فاذا كانت مرممة الروح عوفي  
من الرمذ لانه يشغل الروح اذا رمذ الاصلب لنا من شعر والما بان  
حدثنا الجارود بن معاذ قال حدثنا الفضل بن موسى عن شريك عن ليث عن بشير  
بن نهيك عن اسس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى  
فوزبك لسنا نعم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن لاله الا الله معناه عندنا اي صدق  
لاله الا الله ووفائهم وذلك ان الله تعالى ذكر في نبي يله العمل فقال عما كانوا يعملون  
ولهم قبل عما كانوا يقولون وان كان يجوز ان يكون القول ايضا عمل اللسان فانما المعنى  
ما يعرفه اهل اللغة ان القول قول والعمل عمل فانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الموفور

عن لاله الا الله

عن لاله الا الله اي عن الوفا بها والصدق لها كما قال الحسن البصري رحمه الله  
ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وفر في القلوب وصدقته الاعمال ولهذا  
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة  
فيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجره عن محارم الله حدثنا بذلك  
عمر بن ابي عمير قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا الصبيح بن حماد عن ابي داود  
الداري عن زيد بن ارفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله  
مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما اخلاصها قال ان تحجره عن محارم الله عن  
وجله حدثنا عمر بن عمرو الزبيعي قال حدثنا عبيد الله بن الوليد الرضا عن  
ابي بكر الخطابي عن زيد بن ارفع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عهد  
الي ان لا ياتي احد مني بلا اله الا الله قال جرهما على الدنيا وجمعا لها ومنعها لهما يقولون  
قول الانبياء ويعلمون اعمال الجبابرة واما ثمة هذه الكلمة لاهلها واهلها من رعاها  
حتى قام بوفائهم وصدقها الاتري الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على  
اهل لاله الا الله وحشة في القبور ولا في النشور حدثنا بذلك عن ابي عيسى بن زيد  
البغدادي قال حدثنا الجاني قال حدثنا عبد الرحمن بن اسلم عن ابيه عن ابي بن عمر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على اهل لاله الا الله  
وحشة في القبور ولا في النشور وكان في نظر النبي وهم بين فنون التواب عن رجع  
وهم يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وانما  
ذهبت عنا الوحشة في القبور والنشور لانح بئروا بالنجاة من العذاب  
والحساب والفوز يوم القيمة ولفوا روحا ورحانا عند الموت وفي الاخرة  
كفزة وسرورا ومن قدم على ربه مع الاصرار على الذنوب فليسوا من اهل  
لاله الا الله انما هو قول لاله الا الله والاهل والال تعني واحدا والها والهمزة  
تبدلان الاتري انه يقال لاهل مكة الا الله اهل الله وقد جاء في الرواية  
في حديث عتاب بن اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
له اني باعيتك الي الله فانما قيل لهم هذا لانهم يقولون اني بعيتهم  
في الوطن ويقال فلان لانهم يقولون اليهم في السبب اليه ويقال  
الي يبول او لا بعني رجع يرجع رجوعا فاهل قول لاله الا الله من يكون  
مرجع امره الي الله الي القول والعمل بهواه واهل لاله الا الله من كان مرجعه الي اقا

هذا القول وفأوصدقا، وروي أبو سامة قال حدثنا عن حمزة العمري  
عن نافع بن مالك عن أبي سهيل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله ممنع العباد من سخط الله ما لم  
يؤثروا بصفته دينا هم على دينهم ثم قالوا لا إله إلا الله ردت عليهم وقال الله تعالى  
كذبتم: حدثنا علي بن أحمد الصقلاني قال حدثنا عبد الأعلى بن سليمان  
العبدي قال حدثنا إبان بن أبي عياش عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إله إلا الله يرفع سخط الله عن العباد حتى  
إذا نزلوا بالمرتك الذي لا يبالون ما نفى من دينهم إذا سلمت لهم دنياهم  
فقالوا عند ذلك قال الله تعالى لهم كذبتم ثم عذبوا بما كانوا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الموحدين ليسوا من أهل النار وإن أهل  
النار هم الأعداء: حدثنا بذلك عبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثنا  
أبي عن سليمان التيمي عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ هذه الآية فأن له جحيم لا يؤمن فيها ولا يحيى قال أما الذين  
هم أهلها فإن لم جحيم لا يؤمن فيها ولا يحيى وأما الذين ليسوا من أهلها  
فإن النار يقيم أماتهم ثم يجعلون صباير ويقوم الشفعا قال له قائل وما صدق  
لا إله إلا الله ووقاؤها قال هي منزلتان أهديهما إعلان الأخرى فاما المنزلة  
الأدنى فمن صدقها أن يفت عنه صفة كالعبودية وشف عند امره كالعبودية فاما صفة  
فهي أحكامه عليك وتدريبه فيك مثل العز والدل والصحة والسقم والفرق الفنا  
وكل حال محبوب ومكروه فقف هناك كالعبودية لأنصبي الله في جنب ما حكي  
عليك ودبره لك وهو أن تحفظ جوارحك المسبوع عن حكي تدريبه لك وحكي به عليك  
وأما امره فهو أداء الفرائض واجتناب المحارم فلا تقصه في شرك  
من يصد ولا استهلاك محرم فهذا صدق لا إله إلا الله والوفاء به وهذه  
أدنى منزلة لأنه بعد في حفظ الجوارح وإعلاها منزلة، أن يكون في هذا انظرا  
لقلبه قد راض نفسه وماتت شهواته فما ورد عليه من أحكام الله رضي  
بها وأهتشت نفسه إلى قبولها حيا لله وأعظاما له وشفوقا به وما أعطى  
من الدنيا ففتح بها وكان كالتحزرت الذي يعطيه مولاة شيئا يا تمته  
عليه فهو يسكنها بالامانة يرفق متى نوى إليه حتى يبدلها من غير

المؤخر

بشر

ثلج وما ورد عليه من امره ونصيه نفسه من غير أن يفتنك إلى عرض  
غتها في العاجل أو ثواب في أجل وكذا كذا في العبد لو أن رجلاه  
أعطى عبد الله مائة درهم عطيه ينفع بها ثم قال أعط فلانا درهمين فان  
أعطى هذا العبد على أنه يعوضه مولاة مثله أو يعطيه بدله درهمين فليس  
هذا صدق في الباطن إنما يدك ذلك على طبع نوال فخذة متاجرة وإن الله  
ببارك وتعالى خلق العبيد ذاسخوات والساجدون راموا نفوسهم ووظفوها  
عن الشهوات فلم يأتهم أمر الله وأحكامه انقادن وذلك نفوسهم لا  
أعظما مجلا له ذلة العبيد الذي قد استسلموا السيدهم من غير المنهم  
في طاعة الله ولا يقنعون أمور الدنيا والآخرة قد استوت لهم لا انهم  
لهم وبالله لا يخطر على بالهم عند نصيحتهم في الأمور اختار الأهل  
والأحوال فإن كان في سريرة نفس أو معاش فغولته فإن كان في  
سريرة الآخرة من الصوم والصلاة وأنواع البر فهو لله وأغارهم  
غير معطلة كلها عبادة مليكم لانهم عبدوا الله بنومهم كما عبدوه  
بسرهم وعبدوه بأطعمهم كما عبدوه بخروجهم وعبدوه بأخذ الدنيا  
وثناؤها كما عبدوه بشركها إنما نظروهم إلى تديبهم لهم ففعلوا أعمال  
ساروا بهم إليه ساروا طيبه بذلك نفوسهم حسنة اخلاقهم  
والأخرون هم المقصدون لربهم ووفوا أنفسهم ولا فظموها عن  
الشهوات فلا ذلك نفوسهم ولا انقادن الاما هويتك واشتت الا ان  
خوف الوعيد حال بين نفوسهم وبين المماصى فيهم عن أعمال  
الهلكي ومخلصهم على أعمال أهل النواك لما طبعوا من الثواب الا وقت  
يجد مثل هذا الفعل من الدواب انها سلكي وتنطفي في السر حتى إذا  
حسنت بالدفن من المنزل استقبلت بالجمولة وخجرت السير خجنا  
إلى الاداري وزنما راى اننى فيحتاج لذلك نراها في سيرها مستقبلا  
تجولة مجده وربها احسن بالشروط في جنبها من واليها فيحتاج في  
السير فاذا نظرت المنبه اليها من فعل الثواب استجما من  
ان يكون شيئا بهم وهذه معونه قد انبشج الله خلق  
لهم دار الثواب وصفها لهم على السنة الرسل كي ان تلك

نفوسهم على الابغاث لا عمال المرطعت لدار السلام وما  
 فيها فلسفت واعطت بنواميس فان حجت على الوثوب  
 فيما زجرت عنه ذلت وانقضت وانقضت فهو لا يقوم انقادوا  
 لله من اجل نفوسهم وليس هذا خالص العبادة انما خالص  
 العبادة لقوم هامت قلوبهم في حب الله وهابيت نفوسهم في  
 جلال الله وعظمته فانبعثوا الاعمال البر شغوقا به اذ علموا انه  
 يجب ذلك فامتنعوا من الاثام هيبه له واجلالا له اذ علموا انه  
 مساخته ومكر وهذه فاما قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن  
 والناس في هذا الحزن دوواد رجاء كل انما تجرده على اذهاب  
 حزنه فاما المنفون وكان حزنهم قطع النار فرب الجنة  
 وايام الحيوه مما هده النفس والصديقون حزنهم تفسير شكري  
 ما لوفهم من العصمة والتوفيق بل فان وقفهم للطاعات وعصمهم  
 من الاثام فوجدوا النفس مقصية بين في شكه فيفتظرون  
 العفو والعارفون على صنفين وحزنهم على وجهين فكل واحد  
 منهما واحد من الحزن على قلبه هو الغالب واما صنف من حزن  
 العاقبة وحزن الفلق وحزن العاقبة هو الغالب على قلبه  
 واما الصنف الاخر حزن الفلق وحزن العاقبة وحزن الفلق هو  
 الغالب على قلبه وهذا اعلا قيل له كيف هذا قال هذا حق والشهوة  
 في ابدى هولاء غير هذا وذلك انهم يكون انه قيل فلان اما انشاقا  
 فقال اننا يشناق الغائب واستعظوا هذا وصبروه غايبة الامر ولا يعون  
 ان من وراء هذا درجه فيها ثنائس الانبياء والاولياء والمجدوبين  
 المحرئين حظ وقابل ذلك القول رجل مشناق رحي به الى درجه  
 الجلال والجمال فيسكن شوقه لعظم ما ناك من لذه القربه  
 فتر في العبادة بقوة حظه من الجلال وعظمه ام له بعد  
 فوه حظه من الجمال مطمئين ساكن فمن نظر الى ذلك قال  
 في نفسه فاعيشي به ولا تعلم ان من وراء هذا درجه الاولى الحزن ينقل  
 احشاه الى اخر ومومن الحيوه حتى يخرج ارواحهم بقصه من الممد  
 لانهم قضاها  
 الى

الوقر

الى فرد انيته وتعلقوا بوجد انيته فطهيت اكلادهم عطشا الى الثابه ومهل قال احد في الدنيا  
 ما نال موسى صلوات الله عليه من ان سمع كلامه انفليس زاده ذلك قلنا حتى علم على  
 سوال الوقير ثم عاش ايا والدينا عطشا الى الثابه فما لكان يستقر العارف حتى يكت  
 له الغطا يوم الزياره ويصل اليه ما سال كلم الله في الدنيا فكلما ازداد العبد اليه قربا زاده  
 مولا ذنبا فازداد هياما وولها حتى يبلق فكله ويحترق من نيران التنين في الغالب  
 عليه حزن الفلق فيما بينه وبين مولا من الاسرار ما سكر عنه خوف الخويل لانده هب عنه ولكنه  
 غاب عنه كما غاب خوف العقوبه عن الصديق لعلبه اليبه على قلبه فاذا انظر الى قلبه وشرح  
 كالامن فاذا انطق فطق بلسان الخائف للخويل فاسرار بقلبه مقبول وهو علمه مما بينه وبين  
 العباد لانه لا يدري ما يكون وآمن ببارك الله في نفسه بهذه الشهوات في نفس في اوه فرسح ان  
 ابراهيم بن بصير حبره عن الله الى الاجلاد والرقون والنظر فكلما انكشف الغطاء عنه  
 تلاطمت الرعي وهذه الشهوة حتى تحوت نفسه ومهواته فيظلم فان بقي ظلمه فحلى  
 حساب ما بقي حجاب ضروري وهو حال النفس والانياس صلوات الله وسلامه عليهم لم يتج  
 لهم الهوا فانكشف الغطاء كله فبشر واما النجاه فلم يصير في هو البشري لانه لم يتق لهم نفس  
 فسد زو حزن اذ امت المسقوط ومن بعدهم بقي لهم في نفوسهم شي فنعوا البشري  
 واهم الامر علم صيغ لهم ونظر لتكون نفوسهم خفقه نحو الزوال فزهد ابراهيم  
 فاقه فالحلق كل منه في الدنيا في صفة حجب حجاب القدر وحجاب العزة وحجاب  
 الجبروت وحجاب السلطان وحجاب الكبرياء وحجاب الجلال وحجاب العظمة فالصديق  
 منه في حجاب العزة والمجدوبون في حجاب الجلال والانياس في حجاب العظمة  
 الاصل السادس عشر والمائتان **ح** حدهما عن اي غير ما كدهما  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد اوتيت ابو موسى من جارات  
 من اميرال داود فيبلغ ذلك ابا موسى فقال يا رسول الله لو علمت انك  
 تسمع لقران طبرته لك خبير ان فالزم والرمح عني واحد الا ان الزم الشين  
 والزم بالخنجرة وهو تركيب التركيب من ذلك الموضع على التلويح والتشيان  
 تركها كما ترى واذا ازمنت فهو تركيب الشفتين على الصورة التي ركب لتخرج ناز  
 الالفاظ فاذا كان بصوت هو كلام وانما قيل كلام لانه يدخل الى سماع فيكلم الصوت  
 القلب اي يبرز علة ومنه قيل للبحر كالم لانه قد اكر فاذا دخل الصوت



محنة الخلق فتملكه فلذلك امكنه ان يقول لو علمت انك لتسمع لقراي طيرة كرجب الحيد  
ينبغي لك سائر فخلص في ابتغاء ذلك وهذا المن سقط عن قلبه حمدة الناس  
وكذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الخلق لا يحب ان يحمدوا الناس  
شي من علمه ولا نفاق من الصور كالانفاق من المال فمن امكنه ان يصدق الله  
في الاتفاق من حاله فهذا امكنه ان يصدق نفاق من صورته الميمون عليه جبراً واحتم ان  
ينفق عليه الرسول الله صلى الله عليه وسلم لان الصور الحسنه حاله القزان وكذلك جاء عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شئ حليه وزينه وحليته القزان الصفة  
الحسنه واحتم صوراً احسنهم حليه حليته تدرك بالعين وحليته تدرك بالسمع وقد روى  
الى ان يحل القلب فاولهم ان ينفقوا عليه من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك  
قال طيرة كرجب الحيد ان حدها صاحب من حدها مالك حدها من فضالة فاك حدها  
ابو من ينفع الرضوي من صفة عن ابن عباس روى الله عنها ما كان داود عليه السلام يقرأ  
الزبور ويصنع صوتاً يلون فيها وكان يقرأه قرأة يطرب بها الجموع وكان اذا اراد ان  
يبكي نفسه لم ينفق دابة في بر ولا يحرك الا استحوذت به من حدها من فضاله  
ماك حدها عمر بن الحسن الخديري ماك حدها ابو عاصم النبيل عن ابن جريح قال سمعت  
عطاء بن الزرارة على الحان الخناقال حدها من عبيد بن عمير ان داود عليه السلام كان  
ياخذ المعزفة فيضرب بها عند قراءة الزبور يريد ان يبكي ويبكي حدها صاحب  
ابن حدها ماك حدها من هرون بن عرابين جريح ماك حدها من خلفا في سمعت  
عبيد بن عمير يقول كان داود عليه السلام ياخذ المعزفة فيضرب بها ويبكي فالمعزفة  
تخرج من حدها السرور وحافيه من حدها من الحزن كذا الظاهر من التبرير  
الحازف انما تكون في مواضع السرور وفي اوقات النواج في اوقات الحزان فذكر  
عند هاتين شيان المعزفة ثم ذكر للباقي فذلك ان هذا السبق للمشوق لان المشوقة  
المحاييم من طول العيشة والحسرة عن اشتاق اليه يشند حزنه وفي باطن حزنه سرور  
لان الحب اصله والسرور من الحب والشوق من السرور والحزن من اجل الشوق فاذا  
لا تاق قلبه اصوات السرور بما فكان هذا دليله من فعله انه كان يضرب بالمعزفة  
يريد ان يبكي ويبكي المشاققين في الاصل السابغ عشر المائتين  
حدها ما عمر بن ابي عرابين حدها الحزن على الحزن في ماك حدها عبد الصمد  
عبد الوارث ماك حدها ما سمع من محمد بن ابي حدها ما سمع من ابي حدها ما سمع من

بدله

المؤرخ

فالز

فالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الحيد عبد نجبر واعتدي ونسب الحيا  
الا على نفس الحيد عبد سبي ولهي ونسب المنته او المنتهي بنس الحيد عبد نعا وعشا ونسب  
القابس والبلبي بنس الحيد عبد بنس الحيد عبد جتال بالدين الدنيا بنس الحيد عبد جتار  
الدنيا بالشهوات بنس الحيد عبد ينزله الرعب عن الحق بنس الحيد عبد طمع يقوده بنس  
الحيد عبد هو ايضا بن فاخا قول بن جتار واعتدي فهذا اصنف من الناس  
اختشا من الشهوات وجبر الخلق على هواه وصار ذلك له عادة واعتدي في جبريته فيها  
هي خالف هواه فمره ايا بقتل او نحو والحد وهو ان يابق العبد من ربه  
ايا قايق في العبد والار كفيض في السهنة هربا فاذا وصفه غيره قال بالغ من العفة  
قيل عد وان على قالب فعلا ان فاذا وصفه بيضه قبل عادي فاذا صار ذلك له عادة  
قيل اعتدي على قالب افعل كائن العادة صار له دابا فوصف ان هذا عبد  
عمل بهواه وجبر الخلق على ذلك ونسب الجبار الاطي الذي له الجبر وقد صفت الدنيا  
من فيها من الخلق والحليفة والمكوبة علوا وشيلا في ملك جبروته وذكور  
وهو له عبد سبي ولهي ونسب المشرا والمفتي قمره بالاناف وهنر بالشهوات  
ونسب المشرا او المنته من ابن خلق ونسب المنته الى ابن بنت نسي من ابن بدا والى  
ابن بجاد وولس عبد نجا وعشا ونسب القابس والبلبي والبقي طلب العلو وكما  
راى في الدنيا رجاة احث ان يقال ذلك ونسب غيره فهو باخ للناس  
حدها ان ينفق دبر دون نظاره وعنا اي بنس قلبه انتشفت حرارة شهوته  
رطوبة قلبه وباركبت فيه من الرافة والرجة الظليقة الطيعة واذا يبس ذال  
وصار ايامه محجوا فلا ايمان له على الرافة والرجه والخطف والبر والرفق والنجا  
ومحاسن الاخلاق ولا الذي ركب في طابع الاوديس من ذلك نقيت له رطوبة  
فيعال عليه فرب زيا قلب قاسي عاني يابس من الخرقه انتشفت هذه الرجة  
فربه احمك بر عن الكبر طلب العلو ومن الكبر عتاف ذهب رفته  
وصبره وتانيه وحلمه وحياءه ورأفته وعطفه ورحمته ونسب ان القير يقضه  
بوماو مجتوب على اركانه وحليته ودمه اكل الاكالا حتى يصير الحيد  
فقيد او قولس عبد جتار الدنيا بالدين فرب عبد مقصن مدهون  
قلت ما لانه بنفسه على الحقيقة انما يبالي بما يعرفه له في العاجل والرهمة  
لما نيا انا بعد قلبه عن الاخرة ومن بعد قلبه عن الاخرة فهو من البراءة

وابعد فقد ترصد الثواب على الدنيا لتظفر بها خسرنا كالف صحتها تجلي بظاهرها الامان  
ليصطاد بها الدنيا صبر عالم الايمان شبيكة لحمار الدنيا واساخا بظهور الحسوع  
بالتموت كي يجطا عند اهل الدنيا فينال من عزها وجواهرها كما في ناله بها ضاهه  
وهي انة تجازنه عند لقاء الخلق وينفس الصد انظر بذلك الالتمام له  
والخسر على اذ باراجه وانما هو اسفه حنه على ما يفرجه من الدنيا يمنع من قول النبي  
من الدنيا ليكون في هيئة الزاهد من عند الخلق يخاف ان قبله ان يتكسر جاهر عند  
الخلق ويراسه لانه يصير عند في صورة الراغبين فهو مع الحاه هكذا انتظر في بيته  
فكل باب من ابواب جبال الدنيا قد هي له باثا من ابواب الدين ليختلف من ايديهم  
بد لك يظهر الزهاده لجمال عليه بالدنيا ونظر العبادة ليجمع له ويكني مؤنة  
ونظر الورع ليؤمن على الاموال ونظر الانبساط لنهاج ونظر الشدة على اهل  
الذنب ليشار اليه بالاصابع ويطلبه الرياسة ليحكم من الخلق في معاملته بحكم الملك  
ويطلب العز لتفاد شيباته فهم كل ذلك ختلا لثواب هذه الاضه التي  
خلقت من ثراب ثم تخيلا عنها او فرما كانت حتى تكون فرسية الاسد والذباب  
والغالب قوله يجتل للدنيا بالشبهان فهذه ايسر من الذي يجتله بالدين  
منها جرف من الجرام قوله عيب بزله الرعب عن الحق اذ امتقيد حوق  
حقوق الله تعالى فارد ان يقيه جاءت النفس بسوء ظنها خوفا فته وجوه  
المالك حتى يرخيه فيزله وقد نذب الله تعالى به منزله فقال كوني اقواما  
بالفك شهده الله ولو على انفسكم او الدين والفر من قرض العبد من سوء الظن  
علاه الرعب فانكسرت قلبه وانخلع جننا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شر ما في الانسان حرصه هال وجبن خالغ فالحرص يورث القلب هلاعا وهو  
ان لا يشبع كما وجد شيئا بلعه ولا قراره ولا يرى في حوقه ذلك والجبن اذا  
انتخت الرتبة من الفزع خلق القلب من حكاية قوله عبد طمع بقوده  
فالطمع هو ان يبغي ان يمشي من شهوات الدنيا فلا يزال يبغي وينكر حتى يجرطه  
من الفكر الذي حاكه في صدره فاذا وجد القلب طعمه فادته تلك الشهوة قوله  
عبد هو ي بطله فاهوى المضل ترك الحق في امور وترك الحق في السير  
للاسد حتى يقع في الباطل وحتى يقع في الهواء والزيف عسواء السبيل  
الاصول الثامن عشر والمائتان **حدثنا عن ابن ابي عمير**

وتعبر في الشهوة  
هي كخاتمة الله  
ان ذلك يقول  
انفرد الجرام  
م

المؤخر

ابو امام

ابو امام الدلال عن ابراهيم بن طهمان عن عامر بن ابي النجود عن زر بن جبير عن علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتاه جبريل عليه السلام  
فقال هو ابو ذر فبينما هو عنده اذ اقبل ابو ذر رضي الله عنه فظفر اليه جبريل عليه  
السلام فقال هو ابو ذر قال فقلت يا امين الله وتعرفون انتم ابا ذر قال  
والذي بعثك بالحق ان ابا ذر اعرف في اهل السماء حنه في اهل الارض وانما ذلك  
له فاه يدعو به كل يوم من نبي وقد تجت الملايكة منه فادع به فسله عن دعائه  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر دعوا به كل يوم من نبي قال  
نعم فدات ابي راحي ما سبخته من جبريل فاما هو عن حرف النبي روي اليا  
وانا ادعوه به كل يوم من نبي استقبل القبلة فاسبح الله مليتا واهله مليتا واجاهه  
مليتا واجبره مليتا ثم ادعوا بتلك الصلوات التي اسالك اياها ناديا  
واسالك قلبا خاشعا واسالك علما ناعيا واسالك تيقنا صادقا واسالك ديننا  
قيما واسالك العافية من كل بلية واسالك تمام العافية واسالك دوام العافية  
واسالك الشكر على العافية واسالك الفناء عن القاس قال جبريل عليه السلام  
والذي بعثك بالحق لا يدعو احد من اممك هذا الدعاء الا عفت له ذنوبه  
وان كان اكثر من زينة الجرد وعدت ثراب الارض ولا يلفا احد احد  
من اممك وفي قلبه هذا الدعاء الا استاقت اليه الجنان واستغفرت للملائكة  
وقبحت له ابواب الجنة ونادت الملائكة يا ولي الله ادخل من ابي باب شيت  
فولس امانا ناديا فالدعاء على وجهي وجه ان يدور له توحيد حتى تخم له يد  
فلا يسلبه فيلقي ربه ما يمانه فيدور ذلك ايدا والوجه الى خوان يكون له  
يقين بصيراموره على الحائنه ولا ينقطع ذكر الله عن قلبه على كل حال وقنه  
قوله ابي الفرد ارضي الله عنه حين بلغه ان فلانا اعتق ما به رقه فقال  
ايمان ملزوم بالليل والنهار ولسانك رطب من ذكر الله تعالى افضل من ذلك  
وقال ابن رواحه مثل اليمان مثل قيصك بينا انت ترحم لبيته اذ  
انت ترحمته فاذا ادامل اليمان على القلب واما لذكروا من هاهنا قال  
صاذر رضي الله تعالى عنه تعالك حتى توفن مساعدا فكانوا يطلعون دوام  
اليمان على قلوبهم ومن هاهنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال  
ذكر الله على كل حال فكان العزم يتفقدون انما انفسهم ان يكونوا كما امنوا

فان النعمه من اسنان يجد وادوار ذلك الامان على قلوبهم في وقت النعمه وكذلك  
 في البوس والسنة فيكونوا عند احكامه عليهم في الاحوال طيبين به كما اختلفوا به ربنا  
 فهداه وامننا وانا ابان وقال ابو ايوب الانصاري رحمه الله عنه ليا قيس على الرجل الحكيمين  
 وما على موضع خله ابن من الامان حـ رفا مده كرفينه من بعد حال حدتنا  
 ان لسعة مضاه على ما وصفناه بد يا انه يصير قلبه خاليا عدا ذكر كل شيء وينفرد  
 الفرد الواحد فيما نسين به ويخلص الى حكمة فلم يبق فيه شيء من النفاق فاذا غلبت  
 شهوة او رغبة او رهبة او غضبة فلكنه نفسه صار ايمانه فقلبه كهنس قد انكسفت  
 فذهب ضوؤه فجاء النفس فطالها بد اميتها فانما يقال ايمان اذ ايا اي يدوم له  
 من نفسه فلا يندسف حتى صدمه مستنيرا بنور اليقين في كل امر فقلت قدما خاسما  
 فهو الذي قد ماتت شيوته فذلت نفسه لله تعالى وخضع القلب بما طالع من حال  
 الله وغنمته ومواسم على انما هو العلم الذي قد تمكن في الصدور يتصور  
 وذلك ان النور اذا اسرق في الصدور تصورت الامور حسيها وسمعتها ووقع  
 لذلك ظل في الصدور فهو صور الامور في حسيها وتحتب ستمها فذكر العلم النافع  
 من نور القلب خرجت تلك العلوم الى الصدور وهي علامات الهدى والعام الذي  
 قد تعلمه فذاك علم البيان انما هي شيء قد استودع الحفظ والسرورة فآلمه عليه  
 قد اطاعت به واذهبت بظلمتها ضوؤه فقلت وبقيتها صادا قائلين على  
 وجهين وجه ان يوقن يقينا بنفي الشك ولا يقبل الشهوة من يوقن التوحيد  
 واليقين الاخر نور مشرق للصدر وغالب الشهوات صارت امور الدنيا كالقبح  
 وامر المكروه معانية قد ورث قلبه الخشية والمحبة والهيبة والتعظيم لله  
 قوله وديننا فيما والدين الخضوع لله باجره وزيه وان يكون اسمه الكيه  
 في السريعة على سبيل الاستقامة لا يزيغ فيه وكما بدعة وهو كما وصف الله عز وجل  
 في تنزيله وما امره الا ليصبر والله حكيم له الدين حنفا ويعقوا الصلوة  
 ويؤنوا الزكوة وذلك دين القيمة فاحذر ان يعبدوا الله فيقولوا اما احله  
 ويحرموا ما حرمه ويؤدوا الفرائض ويحتموا التمسك خذ فاذ ان الله بغير ما  
 شرع الله له في الشريعة لم يقبل منه وليس ذلك بالدين القبول وسافط هذا انما  
 واعلاه ان يدين لله حتى لا يفتت الواحد سواء فيكون متواقتة ومجاورة ومنه  
 ولا سطره الواحد سواء فيكون متعلق قلبه فريده الاعلان الدين القيم قوله

من النفاق واليات  
 عليه احابيس  
 وما على حيل توضع  
 ابرة حرم

والعافية

والعافية من كل بية فالله على الهالكه اخرب منها تجميل عقوبه للعبد فيها افتقار لغير  
 ما في ضميره فيظهر ملكه درجته ابن امير من ربه وعزها كرامة ليزداد عند ربه  
 وكرامة فاما تجميل العقوبه فقتل ما تركه موثقت عليه السلام من العبد على العبد  
 بالهوى الذي هو به ومن لبته بعد بضئ البرة في العبد بقوله اذكر في عند ربه فاضناه  
 الشيطان ذكره ربه نلت في العبد بضع سنين واما الا فتان فقتل ما تركه بالهوى عليه  
 السلام قال الله عز وجل اما وجدناه صابرا انظر العبد انه اواب واما الكرامة فقتل  
 ما تركه من زكوا عليها السلام الذي لم يعل خطيئة ولم يستر بها فذبح واهرب  
 راسه الى نبي من نبي ايا بني اسرائيل العافية من ذلك كلمة والعافية ان يكون في  
 كل وجه من ربه الوجوه اذا حل به شيء من ذلك ان لا يكره الى نفسه ولا يكره لغيره  
 ويرعاه في كل ربه الوجوه بزيار وجهه والوجه الاخر ان يسأله العافية ان يعافيه من كل  
 شيء فيه شدة فان الشمة انما اجل اكثرها من اجل الذنوب فمما نه ساله ان يعافيه من الهلكة  
 ويعفوه عن الذنوب التي من اجلها حل الشدة بالمفسر فقلت عذرت رجل ما اصابكم من عيبه  
 فيما كتبت ابدكم وقال ولقد يقينهم من العذابة الاله في دون العذابة الا انهم قوله  
 وردوا ما العافية بان يدور له ولا تنقطع وقوله واما العافية فانه يكون عافية  
 لا شوب فيا ذنوبه والشكر على العافية فان الشكر به تتر بطة النعمه وتجلبت  
 المزيد فقلت والضاغ الناس فانما استغنى عن الناس اذا استغنى بالله فقيه  
 الخروج من الرق الى الحرية ومن لم يقطع طعمه عن الخلق فهو على خطر عظيم من امر الله  
 عز وجل وهو مفتون **الاصول** التاسع عشر واما ثانيا فان  
 حدثنا ابن طاهر ووسن عرابيه عن ابي جاسر عن ابي اسحق قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام  
 العيون حق ولو كان شيء سابقا للقدر لسبقته العين واذا استفسلت فاعلموا فاسا  
 قوله العيون حق فان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء ثم ابدى ملكه وروى عنه ثم خلق الخلق  
 لاظهار ملكه وروى عنه على عين الخلق ليدنو العبد من الله لا يستقل الخلق الا بشيء يصانع الاشياء  
 فاهتمهم للاشياء عنه وافتقروا بها فاذا فعل ذلك احد من خلقه فاعجب بشئ من خلقه غير ذلك  
 الخلق لنفسه اعجاب وكان من فعله حق لان من شرطه لما خلق الخلق ان ينظر وا  
 الى صنعه ويرونه محمود الا ترى الى ادعائه صلوات الله عليه حين فتح عينه  
 فنظر الى خلق نفسه وعطس فقال الحمد لله فخرى الله ذلك من فعله ورضي عنه رضاً



لم يرضه معه ذنب فاذهب فرزقه النوبة والرحمة والمغفرة ورده الى جواره واما  
قوله لو كان بشي سابقا للقدر لسبقته العيون فان الله تبارك وتعالى اسمه قدر المقادير  
قبل الخلق بخمس الف سنة فيما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابرئ  
الخلق وليس بشي من الخلق يسبق القدر لانهم بعد القدر خلقوا وانما قدر الخلق بالخلق  
ولم يظهر ملكه وربوبيته فيجدوه ويعبدوه ويضيفوا الاشياء الى اولتها وصانعتها  
وروي لنا في الخبر عن وهيب بن حبيب انه قال فيما يحيى عن الله تبارك وتعالى  
في الكلام الذي اقبل به على خلقه يوم السبت حين فرغ من جميع خلقه فقال  
في اخير وما خلقت الخلق حاجة كانت الهمم لي وكبر لا يترن به قدرتي ولا اعرف  
به الناظر من نفسي ولنيطر الناظرون في ملكتي وتدبير حكمتي وليدين الخلاقين  
كلها لعزتي ويسبح الخلق كله بحمدي ولتعضوا الوجوه كلها لوجهي فالتاقل غرابه  
نظرا الى الاشياء بعين الغفلة فيحسب بها وتصير عليه فتنة ومن شرط الله على  
العباد ان يعتبروا والا اعتبارهم من الضمور عن الاشياء الى الخلق لا سيما فاذا لم  
يعتبروا ويعوامع الاشياء محجبا وفتنة افسد ذلك الشيء عليهم بنيتهم وتغير عليهم  
عجزهم فقد تقدم الشرط قبل خلق الخلق فمفهوم القدر ان الله قدر الخلق لينظر  
الى قدر كبيره وملكه فهو كان بشي سابقا للقدر لسبقته العيون لقرنه منه وجواره  
ولا يسبقه لما سبق من الشرط قبل ان يخلق الخلق واما قوله واذا استعملتم  
فانه كذا حوت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر ان العاين  
يتوضأ او يغتسل فيغسل بذلك الفسالة هذه المعاني التي ينجح حابه ونجل  
من ثقله كما يخلص صاحب الخذذ من سحر فان اخذ المعاني من قبل الخلق  
وان الخلق لا يرضى ان تصاف الاشياء الى غير خالقها ومن اول ما يقتضيه الحق  
ان تنسبوا الاشياء الى مالكمها وولها منه اوله سبحانه فاذا احدث  
الاشياء ثانيا ولا عن الامتياز في حال غفلة عن الله اقضى الحق شكرها لولي  
الخلق فاذا اظهرت الى الاشياء فاعجبوا بها تاسد الخلق ولها في افساد  
حابه اعجبوا لان تلك نعمه حدثت من الملك والربوبية من خزانة المنه  
على يدهم لطفه فغيرها العباد بعين النفوس عن حبهتها فغير الله  
ما بهم وهو يولده عن رجلة ذلك بان الله لم يكن بغير انفة انهم اعلى قوم حتى  
يعتبروا ما با بعضهم فتمت اخذ الحق واما الغفلة فيه فان العيون

فانفسوا

المتحججه

اما حات من قبل النفس الفاضلة المحجبه عن الله عقلا التي لما نظرت الى صنع الله  
وفيهما العجايب كمال شيئا المشهور التي قدر كبرتها بما تجتمع ما لا يراها العجبت بذلك ونحو  
لما يشاء من العجب بالظلمة التي احسبها عن ذلك روية عليه صنع الله ولطفه في صنعها  
وبره بالعباد وعطفه عليه فافتنت بذلك الشيء فذكره الله ذلك من فعله فاقبده علم الخلق  
وغير الحال رحمة الناظر والنظور اليه ليكون الناظر غيره والمنظور اليه خيرا خيرا  
يكونه ميبا لما كره الله من فنت العباد محسب دونه وكذلك كمال صنائه والذوات  
عبدت عز وجل من الله فمن وان لم يكن لها ذنب هي من جوارحها التي ان ليها من صلات  
الله عليه لما شغلته الخليل الصافات الجياد حين عرضت عليه عن صلوة العصر  
فطفق مسجبا بالسوق وبالاعناق فخرج من بالسوق وضرب اعناقهن لثلا بيقا على  
طير الارض من صار له فتنة وشغله عن امر الله تعالى وكان ذلك من رغبة الحيوة الدنيا  
فلم يفتنته ابا دهن فانما احتسد اسلمان عليه السلام في ذلك على ما علم الله من غير  
الله فانهم اذا نظر العاين ان يغتسل فان الغفلة في حبه فوضت وبذلك امر يشاء  
النفس انها تحاف غشاها وتزجر برارضا بحمل الله المشافعة فرفضت لفسادها وعاقبة  
لانه ليس بشي في الارض ما يلائم النفس الا ولها فيه مشهور والتمها بترقرع رجمه حين  
وتلك آفة فاستشفها من المعاني بما قدر رفضت نفس العاين وعاقبة وتخلصت  
من آفة النفس تقربا الى الله عز وجل بخلافها وبالرؤية تأملا للسفاه وعين طير به  
فحقق الله الاعمال ووقا بالظن فعاناه وصارت النفس من جوارح مذمومة بفعال ولم يوجد  
في ذلك الوقت شي فاحضر الا والنفس فيه مشهور ومراد فامر من تلك النفس التي فعلت  
ذلك ان تعذر الوش ليست لها فيه مشهور ولا ارادة فتزائل ذلك الشيء والشيء عندها  
من مرض فيبيل وخيم فيكون في ذلك السفا الذي حال به حلا ما حل من سعة النظر وسوء  
استعمال البصر الذي كرهه الله عز وجل ان حسد ما محمد بن ابيان الهلالي قال  
حدثنا الشيخ بن اسمعيل الرازي قال حدثنا طالب بن جبيب المدني قال حدثنا الانصاري  
عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكرم من جودت حراشي  
بالنفس بعد كتاب الله وقضايه بعين العاين حسد ما محمد بن الصلح قال حدثنا  
محمد بن الصلح قال حدثنا محمد بن الوز بن الدققي قال حدثنا يوسف بن الكزن قال  
حدثني مالك بن اسحق رضي الله عنه قال حدثني زهير بن اسحق بن عبد الرحمن بن اسحق  
رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يفتيهم وبعضهم فسأل عنه فوجاهوا

الحق

انه لم يزل يارسول الله فالك افلا استرقيم له فان تلك ضايا امثي من العيون فانما  
صار اكثر من عيون يدلك لان منه الا من فضلك باليقين على سائر الامم فحجوا انفسهم  
بالشهووات تعوقوا بافة العين فاذا نظروا حدهم بعين الغفلة وقد فضل باليقين  
على الامم قبله كان عينه اعظم والذفر له الزمر وهو تولى عز وجل في تنزيله  
قال ان الهدى من الله ان يوتى احد مثل ما او تميم امي لن يوتى احد من الهدي  
امى من اليقين مثل ما او تميم ثم قال ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فاك  
مختص برحمته من يشاء هذه رحمة من الله لانه قلما فضلهم باليقين وهو التأييد  
الاعظم من الله ومن منهم بان ينظروا الى الاشياء بعين الفضل وتتخط حسة الله عليهم  
وتفضيله اياهم **الاصحاح العشرون والمائتان**  
حدثنا اي رسول الله تعالى قال حدثنا عاصم الجعفي قال حدثنا ابو هانئ عن  
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاعذون ومن سأل بالله فاعطوه ومن سأل باسجد فاجبروه ومن سأل في اليوم  
معه فاعطوه فان لم يجدوا فاعادوا حتى تغلوا النخلة فاعطوه فانما الاستعاذة  
بالله دخول في مأمنه وحرمة ولو واحد التجاء الى ملك من ملك الدنيا لاطالبه  
ان يتكلم منه اذى وكفى منه اعظاما لمن التجأ اليه ولو التجأ الى جرم الله استحق  
ان يكفه عنه حتى يخرج منه فكيف بمن دخل في عبادته وصيره عبدا ومن عا وكفها  
وان ملكا التجأ اليه احد طالب بطلبه بسوء لم يرض الملك ان يتكلم الطالب منه  
بعد ذلك مكرها وعد ذلك منقصة ان يجد له ويجد على طالبه بسوء بعد ان  
صيره المطلوب حيا وكان ذلك من الطالب جراءة على الملك والتخفا فاجتبه وتضيحا  
لحرمة فكيف بما اتى الملك ولو ان رجلا له حرمة ووجاهة وقد فرغ من هذا الكلام  
اليه قارى الى حجر او دخل في قصبه فخرن افس من الطالب له بسوء فكيف طالبه  
عنه واستحيا من ذلك الخلد ان يتناوله من قربه بسوء فكيف من دخل في عباد  
الله وكذا لك قوله من اسجد بالله فاجبروه فهو الاستعاذة قد دخل في جوار  
مجاز الله لا يؤذ او قولهم من سألتم بالله فاعطوه فالسؤال بالله برحمته  
ان يقول سؤالي من البسائي في الظاهر ولكن في الباطن كانه يؤدى الى ان  
يقول اسالك زى ان تسالته من الحاجة لي فكأنه صير الرب هو السائل بينه  
وبين صاحبه بالله لا يرد وهذا اذا سأل بحق واذا سأل بباطل فانه لم يسأل

انهم

الم

بالله

بالله انما يسأل بالسيطان ووردى عز على رضى الله عنه انه قال **الاصحاح**  
بوجه الله تعالى انما يسأل التى بوجهك الخلق **الاصحاح** **الاصحاح** **الاصحاح**  
حدثنا سليمان بن عمر وعز سالم الاقطس عن الحسن وسعيد بن جبير عن ابي بصير  
عنه ان رجلا ساله فلم يعطه شيئا فقال اسالك بوجه الله تعالى فقال له على كبرت  
ليس لو جبر الله مسالتي انما وجه الله الحق الا تترك الى قوله لا يشي ما لك الا وجه  
ما اريد به وجهه ولكن مسالتي بوجهك الخلق **الاصحاح** **الاصحاح** **الاصحاح**  
ابن ابي عمير عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله فاعطوه  
الكندى قال احمرى عبد الرحمن بن غنم الكندى عن معاوية بن جندب رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألتم بالله فاعطوه  
وان شئتم فذرعوه قال معاوية رضى الله عنه وذلك ان يعرف الله مستحق  
فان سأل فلم يعطوه فانه يظلمه تعنى قوله فان شئتم فذرعوه اذا عرف  
انه غير مستحق او اسئبه عليه فلم يعرف انه سأل بحق الا ترى ان معاوية  
رضى الله عنه قال ان عرفتم انه مستحق فلم تعطوه فانه ظلمه واما المعروف  
فانه يكافا فان لم يجد الكافاه فالدعا اكثر من الكافاه اذ اعطاه عن  
صاف الدنيا وكافاه من الله فوالله لو انك سأل العبد يد في  
جنب نوال الله تعالى والعبد اذا وضع اليه يعرف فآراد ان يكافى  
فلم يجد فاستد عليه فاما مستد عليه فكم وطوعه لانه قد جمع فيه معرفة  
فآراد ان يكافى فله يحو لانه عارف بالصانع شاكر له فاحق له معرفة  
فاستد عليه فظلمت ما يجد الخالص به من تلك الخصال فاعوز به  
الحاجة ففرغ الى الله عز وجل من الخلق وهو محض الشكر فهذا من ان  
يستحب له لان من افعل من ارضى افعال محات الله  
**الاصحاح الحادي والعشرون والمائتان** **الاصحاح**  
حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا جعفر بن محمد بن ابي بصير  
حدثنا ابن جبار عن ابي حماد عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تفضل

السف من كل تمثيل خرجت من معدن الحكمة وعامة الحكمة من المثال  
لان المثال غودج الاخرون وغودج المكون وما مخلوق حاجة الى عناية  
الاجل وانما يعاينونه بالعاجل ولقد اضراب الله الامثال في تنزيله وعجل  
له هذا الدنيا من نعم الجنان غودجها وهي الا نفوار والطيب والذمير والصد  
والؤلؤ والزمير حيد وسائر الجواهر فلو لم يرد لهم ولكن في دار الدنيا  
تكثر وصف الجنان بذلك الجنان هذه الاشياء لم يهوا عنه تلك الصفه  
الارثي انه وصف ثلاث درجات درجة فصح ودرجة داب ودرجة نور  
وهي مائة درجة فاما المسك عن وصف سائر الدرجات لانه ليس عندهم  
غودج بها فينبهون لها عنه ما يصف وذلك قوله تعالى فاما تعلم نفس  
ما اخفي لهم من قريح اعين كان النفوس لم يعاين شيئا من ذلك الدنيا فلو علمت  
لهم لم يعقلوها ولم يعلموا من ذلك الا الاسم فالسيف ما هو الا حديد  
صاحبه فلذلك المرأة شهو بها من الشهوات كالسيف من الشهوات  
وذكر لنا ان ابليس لما خلقت المرأة قال انت نصف جنه هي وانتهى مواع  
سرى وانت سهي الذي ارجمي بك فلا اخفي وذكرا في تنزيله  
الشهوات وبداهه كرا النساء فقال زين النساء حب الشهوات من النساء  
والنهن والقنابل المنظر من الذمب والفضة والجيل المسومة والارواح  
والحرث ذلك ليعلم انها اقوى للشهوات وقال في اية اخرى وخلق  
الاشنان ضعيفا في شئ النساء وذلك انه رقيت فيه شهوة ازعجت وقال خلقكم من  
نفس واحدة وخلق نهارا ويوم ليكن لهم اهل يكون السكون الا من الاضطراب  
والجولان وان الله تعالى اقتضى تنزيله شئ من انبياءه واعلام ارضه  
يوسف ودود وعمر على اسعله وسلم اجعهم فاما يوسف صلوات الله عليه فاجتلي  
بامرأة العزيز فلما تزينت له وراودته قال معاذ الله اني زني احسن فتواي  
واويزل في راودته ونجا دعتة حتى خالت به في بيتها فالت الابواب بلفظنا  
في الخبر انها قالت له يا يوسف ما احسن صورة وجهك قال في الرحم صورتي قالت  
يا يوسف ما احسن شعرك قال هو اول شئ يبلى مني في قبري قال يا يوسف  
ما احسن عينيك قال بها انظر الى زني قالت يا يوسف ارفع بصرك فانظر في وجهي قال  
اخاف العبي في اخرني قالت يا يوسف ادفونك وتباعد عني قال اريد بذلك

الاقتراب

الاقتراب من زني قالت يا يوسف القيلون فادخل حتى قال القيلون لا ينبغي  
من زني قالت يا يوسف فرأى الحبر وقد فرشته فمما قض حاجتي قال ذا  
يذهب من الجنة نصيبي قالت يا يوسف انك حرمي على سخطي قال اريد من لحي  
مرضاة زني قالت يا يوسف انت عهدي استرنيك مالي فتعظرو على النجدي  
وخطيتي استرنيك قالت يا يوسف ليني لم اعرفك ولم تلتق قريتي بطول حبك من حرم  
ان تقر بك عيني قال ان الموت هو كل شيء قالت يا يوسف الخبيثة قد عطفت قسم  
فاستم قال الذي بيده معا يحرم اخذ على نفسي قالت يا يوسف اني سالتك الى العذيق  
فمن له روح في قباي حيد احتتت متى باله من حوزي الذي في السماء وهو سيدي  
الذي في الارض انما سلطانة اخذت على نفسي قالت يا يوسف اني سالتك الى العذيق  
فيسلي جسمك كما سالت جسمي قال ذاك فعل اخوتي في قالت يا يوسف النار قد  
التهبت قم فاطنم قال اخاف ان يجر قني بهاري فكم تترك تحذره وترده عني هت  
بها فلما حصل سر اوليه وترد به الى جنب قبضه ليلخفه ويدخل معاه في فاشم ناداه  
ضادى من السماء ثلاث مرات مهلا مهلا يا يوسف قائم ان واقعت الخدعة عني اسعدك  
من دون البسوة فكم يكثر لذلك الصورت وعليه ما وجد فيه من الشهوة فمما  
افعه له اياه في خلق صورته التي حرم فيها فنظر اليه غضبان غاضبا على انتم التي ردي  
السبحة تبرعه ويحل عليه لثقله فلما راى ذلك يوسف عليه السلام كفى وهرب  
مولىا نحو الباب وابتعته سيده فته ارا عند الباب وابتعته سيده  
بيانها ليخرج وتجر من خلفه ليرجع فانقد قبضه من دبر والفا سيديها  
لدى الباب قالت ماجرا ان اراد بلك سوا الا ان يسجن او عذاب اليم فلما  
راسي ذلك يوسف صلوات الله عليه افنسا على فقال له راودتني عن نفسي حتى اكل  
الامثالي ان شاع امرها في النساء وبيع الامم فحفت النساء واتخذت عبيد او استعانت  
بهن عليه واودعته وامتد دنته ان لم يفعل ذلك ليسجن وتكون الصاغر من قال  
رب السجن احب الي مما عوين اليه قال يوسف عني كيد من اصب الهن وان كان الجا بلين  
قال اصدفاني فاصحاب له فصرف عنه كيد من اذ هو السبع العلم بقلبه ولتلف  
فلبت في السجن عشر سنين فلما انتهت من عقوبته الهمم وحان اوان الخروج منه  
قال لذلك الذي كان جسمه الملك ثم اخرج اذ كرت عند ربك فاشاه السيف  
ذكر ربه فلبت في السجن بضع سنين فروي با الخبر انه كان ملك سنين فلما انتهت

صح رواه علي  
صديق حاله  
الاصول على  
احسن تصوير  
اذ اررعت  
في ارضه  
قاله يا يوسف

الم



وجعل ياكل قوتهم ضعيفهم فلا يجد الضعيف عينا فانيقيم المشرك وضوم بيابه فلا يصل اليه  
لشمله بالحدث من الامم حتى طمع فيه سمراء بن اسرايل وايتمروا واخلصوه كان قبل  
ذلك لا يراد ليقول تعالى وسددنا ملكة فانتظفوا اليه ابن له اكبرهم سنوا لعزم  
عليه وهو بكر من فخره وحنوه الملك فخالوا انه اكبر ولد ابيك وقد كبر ابوك  
وشغل وعجز عن السياسة وضاعت حقوقه الناس واحكامهم وانته اجاز من  
يدارك ذلك ولا تنزه بكره ذلك ولا يباليه فان هو عاتبك في فكر اجرة انما  
فعلت ذلك نظرا له وسنفة عليه حتى خشيته الامم وضياح الناس وخشيته على  
ملكه الا بعد ان علم بنواخذ عونه حتى بايعهم وانما فعل ذلك السفراء منهم رجلا ان ملكك  
فيما لكم فلم يسمع داود عليه السلام حتى خلع واصبح ابنه بايع الناس ويدعو الي نفسه  
فلا يبلغ ذلك داود عليه السلام عرف انه عتوية لذنبه فحاف الفتنه والبلاء والسفهاء  
فهرب بفضله ومع رجلا من احبب جنده وصاحب مشورته حتى اذا كان ببعض الطريق  
وهو يريد جلا يخصن فيه وكان في بني اسرايل رجل قد ظلم النساء والحكام قبل داود  
عليه السلام فلما وليه داود انصف منه الضعيف واقام عليه الحدود وكان جلداه حدة  
مرارا فلما سمع بيعة ابن داود اسرع اليها فلقي داود عليه السلام في بعض الطريق فلما  
نظر اليه في مذلة البلاء قال اد اود قال نعم فقال الحمد لله الذي نزل ملكك  
واما ذك واذ ذك وافر ذك الى نفسك وفرق عنك هو حاك فلما سمع ابن اخنت داود  
عليه السلام فقال الرجل هو امين جنده الذي كان معه سبل سيفه ليضربه فقال  
داود عليه السلام مهلا فان امين هو الذي يمشي وانما الله هو الذي يمشي على  
لسانك يدني وخطيبي وحتى كان يطعم امرنا حتى ما ذن الله له فلم يظلمني  
رشي وكذا ان الذي ظلمت نفس ثم اطلقوا ما بين حتى كانوا في نكاح الجبال خافين  
لا ياتون القتل وكان داود عليه السلام صاحب مشورته يقال له توفيل فغضب  
عليه فعزله واستبدل به فقال ابنه لتوفيل من اجل اني شئ غضبه عليك اني داود  
وقد كان يتحكك ويحلم عيسورتيك قال توفيل انه لما نزلت به البلية وعرف فيه  
الويل كنت اول من فطره له فاخبرت بني اسرايل حتى خاضوا فيه فاكثروا وانت  
داود عليه السلام لم يهن ولم يستكن في الجحيم فراحهم فيما بينه وبين الله وحدث  
احد من توفيل حين رايت الويل والخلل ان الرجل مذنب وان ذنبه هو  
الذي قلته واخضعه فغضب حين لم استر عليه ذلك فالك كيف الراي في امر

فان كان

قال ان تطأ فراشه حتى يستقر الناس انما ليست له اود وبقيته عندك فالك كيف  
الراي في قتالي له ملك ان كنت تريد في يوم من الايام فاحمله اليوم ما اعد  
مخذولا مستحق طاعية فان لم تترك منه المنزلة ينزل ان نبت قاله عنه من  
وهو بعد لم يتدارك النبوة وان يعترضه بغيرها وان اخذت امر حتى يتوجه  
الملك عليه وينظر له لم تطعمه فهو الذي قتل جاورته وطالوت ملكه واذ  
مقاسم الملوكة واستشار الاخر صالح لم هل سمعت بيعة كبر باين قتل ابا  
امر ما سمعت بمن اذنب فليتم تبليغ نية امر لملك بظن ان تبلغ المعنى فما صنع الله  
له اود في علمه حكمه ونفسه ام ماذا تقول لربك يوم الله وذوقتمت اباك وبنيه  
ووطئت فراشه وخرجته الموت من قتل بني ووالد ونكاح امراته ما اعلم من قتل  
من اسر فاولاد ملكه فان كان لا محالة انت فخر من الملك وما اجبت عليه من  
عقوبت اسير وخلفه فلا نظايه ولا تقبله فان كان الله قد اذن له اود بقتاله  
وبلاءه فما اكثر حمار بين البلاء التي تفيدك ذلك منه وان كانت له مدة وحينه يتكلم  
الفنك لم تاثر من ربه ولم تفرد به موالدك فقال الراي رايب وعالم سمعت عن قوت  
بفتن ولا اخذت نصيحه وانما تبايعك على ما في قلبك وكافت عز داود ما كنت  
عني فان تاملت حجت نفس مخافتهم وان نظرت في فتلتك قال الرجل كين عي داود  
حتى يقا تلک واعلم انه ان يقا تلک ابد اما كان ذنبه له مهينا وان ينجل ذك حتى  
يقبل الله ثوبته وياذن الله يقا تلک فاذا جاءه الارض من الله والقائم به داود  
فانت لا طاعة لك به فاقصر عند ما اني لكن نذير مبين وانته ان ظفرك ابوك  
اجابك وامنك وانما اعلم حيا وعتوا من ان يقتلوا لئلا تلبس داود عليه السلام  
من يوم خرج الى ان رجع الى ملكه صتمس وانقطع الوحي فلما رد الله اليه ملكه سر  
ابن اخنت وهو امير جنده فاصح ان يدخل المدينة ويدعو الى داود عليه السلام  
ويخبر بني اسرايل ان الله عز وجل قد قبل ثوبته ورد اليه ملكه فاتبعوه الا قليلا  
منهم اخازوا الى ابن داود عليه السلام وكبروا ان ينظروا الى وجه داود عليه  
السلام بعد الذي كان منهم فاستقبلوه فقاتلوا قتالا شديدا حتى قتلوا اذ كنت  
ابن داود فلم يقابل حتى قتل اصابه ثم انه هرب حيا من ابيه وكان يريد ان لا يرك  
ابوك له وجه فبصحه ابن اخنت داود وعهد الله داود عليه السلام فقال اخذت  
ان فتله فاياكم م اياك ان تقتله فاني قاتلك بان حالته امرت فان ابني بكري

واعز ولد علي واجتهم الى توبة وبقا وصلا حال ابتلا في سر باحب اولادك الى  
واعزهم علي ليغيبني ويزلي ويصيني بدني وبيغيبني بحبيتي ونزع مني من  
يد اركي عفوم ورحمة فعفا عني وقيل توبين صيني في ان اعفوك عفا عني وارجو  
من التوبة والرحمة ما حزن نفسي ليس هو ما عظم حزنك ما في فالحذر على من لم يحق  
فوجه قد علقته شجرة دخل فيها عود في برسه فاقطعه من السرج وزالت الدابة  
من تحت حين اقتلعه العود فبقى جالسا وذا من الدابة فوقف عليه ابن اخي داود  
فلما رأى جابه ناداه قال ليك قال اخي انت قال نعم فادركني ان كان له وارث فوج حاجه  
فاني قد اشرفت على الموت فلما قال هذا طعنه بالمرح حتى اعتدل فيه وتك وصية  
داود عليه السلام ثم انصرف ونزك حتى مات معنفا فلما رجع الى داود عليه السلام غضب  
عليه قال له اهلاني قاتلك اما عاجلا واما اجلا فوطن نفسك على ذلك قال ما  
فعلت فعلى الا وندوت من نفسي على انك قاتلي فاستنقاه داود عليه السلام لانه  
كان رجلا منصورا لا يرد له رايه وكان بعد الصواب والنكاح في العذر  
فكر داود عليه السلام ان يجعل قتله واجب ان يجتمع به الجاهل من في سبيل الله  
فلما عاد ام حيا فلما حضر الموت اوصى سليمان عليه السلام بقتله فقتله ساعة فرجع  
بين من قبره فلما تبنت له التوبة الظاهر ورد الله اليه ملكه واطمان  
نزل عليه ملكا ففسر له الحجاب فكان من خبره ما انقص الله في توبته واكتشف له  
الغطاء فعله في نزال البراز صارا مقابلا وسجد سجدة العويل والسوم وادخل  
ذلك اربعين صباحا حتى نبت العشب حول راسه ن حرد ما عدل الولا والاسباب  
فلمح من رايه الملك ما وجدته جدي اليسع من طلي وعظا من اى رايه قال طالت  
السجدة من داود عليه السلام واحمال الحفرة على راسه من دموع عينيه وبدا  
الغطاء شكي الى ربه فاتا جبريل عليه السلام فقال يا داود ارفع راسك فقد  
غفر لك قال يا جبريل كيف بالرحمة قال فان الله قد اعاضه لحنه وقد غفر لك ما رفع  
راسك فربك انما يريد ان يزل ويخطي ثم هتدي الى هادي له من طرق التوبة  
فتوب ويظهرن بموعود الله ان يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ولكن  
اراد الله به خيرا يصطفيه ويبريه من ذنوبها في عاجل الدنيا صيرها كسيرة  
عليه قلوب ايام الدنيا واكتشف له عن الغطاء حتى يرى فيها وجهه عز من الله فلما حث  
بصره اليه ويخبر عيشه حتى يميل وتلو في فوجها ثم رعد رعد اذ انة الخاصه

نادية

فأدبه بادب العامة وتاب عليه فمأذبه بادب الخاصة ورد اليه ولما جلس  
في ذكره واحواله ونحوه في محبة ضمنا الى من الباب لسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين يا خليفه الرحمه ما ذا المقت من خطيئة واحدة ارجت بها الاصول  
في العلي وشاخصت القرون في الامم حرد بها الامل اليومي وكم من طعنة وكلمة رامت  
مرارة دف طهر مرارة من اجل تلك الخطيئة ايام الدنيا بنيت في الحجاب في حاجه  
الملك الرحمه فقرأ الزبور باطراب والوان بنغمة برزت بها على الامام تحمير الصوت  
وتنوير منابع قلوب الصدقين الى حكمة ذي الجلال والاکرام وتحمير اروع  
المقربين الى وسابهم بالجان الثمان ذي اللطف والانعام اذا انت محذول سسر القيادة  
قد زلت قد مك من الحجاب ابعده ما بين المنهق والمغرب طار فوادك واحاضت  
بكر نفسك الفتنه وسكنت عنك الهوالم واقطعت المناجاة وسهرت عما انت فيه  
بظاير طار من يدك في كوح الحراب سببا للقتل والبلاء عليها من كل ربي وبهجة  
من هجرات الدنيا فلم تما لك ان موت وقت اليه فيا ويح من كل النفس كيف يا من  
ساعة من عمره فوفقت وفيه بعد فتنه تد اولئك ايد بها وانت في عمرها حوس  
اذا تهايت بك فتمهاها ووصلت الى من تمك فيها شهد لك الصدق بما اضطرب عليه قلبك  
واقضوا وك الوفا اللطيف بك الكرم المتجيب اليك بما كنت غارته وقتت عليه  
سياق النبوة فاستدرت في التوبة والانتظار واعزلت النساء والاهل من الصغار الى  
العز من الضار ولحوت تهما بما حلت اليه فلما وصلت النفس الى منيتها القصور توبة  
علم ومعرفة بما قابلتها ربي وعقلك مستجاب بالصدق والوفاء لولاك حتى قال لك  
يا داود عاذ نفسك ودرى بعد اوتها حقة ما فازت بدات في الصابرة فعلا على  
صدقاتك قد انتك ما فك وندمت على ما فرطت فنت حتى سخطك ذلك عن الحكم  
بين بن اسرائيل والنقرة في امورهم حتى اكل قوتهم منهمهم وضاعت احكامهم وامورهم  
فادركتك رحمة الله التي تعطف بها على اوليائه ويظهرهم عن الشام بمحبة فترار  
وانكف الغطاء وبرز الامة ورفيع الحجاب وظهرت الهنات والفتلات بسور للمؤمن  
عليه في متعبه وهو مستغول في تلافى ما فرط منه فانك بما تقبل عليها باللاعبة  
وقال ما انتما ومن ادخلكم اخبر اذني على قال خصمان في بعضنا على بعض فاحكم  
بيننا بالحق ولا تشطروا وامننا الى سواء الصراط فصرنا له ضلنا يقولان من اخي  
له تسع وتسعون نجمة ولو نجمة واحدة فعالا كفتلنها وعز في الحطاب اى غلبني

واقنع من ان يصفني فاجبت رسل رب العالمين وان لا تقهر من حجب وخطا  
سرتي فيكون رجوع جوابه فقلت لوطي ذلك سؤالي نعمتكم الى حاجه وان كثر انزل الخطا  
ليبني بعضهم على بعض فقال اللكان وغير الخطا قد يعني كما بعت على جارك في امراته  
ولم يكن لي جديط ولا شريك وقد حضرت نفسي في هذا البيت واجبت فيه فلا يصل  
اليك حتى ضاع الناس وكاد ياكل بعضهم بعضا يا نبيك ذوالحاجه من السنة البعيدة  
فلا يصل اليك حتى تكون مدنة وتشتتة مونة ويضيع خلقه ويا نبيك الضعيف فحجب  
عنه حتى ياكله الفوج فان كان في الصلاة هي التي تشتتة عن فقد كان في الخلق  
بين الناس ما تجد لك عنها عوضا والقيام به افضل من الصلاة وان كان اشفاك من هذا  
في طلب التوبة ما فعلت بامرأة جارك فترك الخطية كان اهلون عليك من طلب التوبة  
تم تحولا عنها في صورتها وطار انكشاف الغطاء وخرج الملكا ونظر عظيم ما احيى  
ورفع الحجاب عن قلبه وثبت من مكانه وثبة مله وخرج حرمي للسيرة في عرفة والتهب  
جوفه نيرانا فرجى بيبابه ولبس المسوح وافتش التراب والتجا الى البرار صار خافا  
بالعويل ولزق بالارض وخر على محامي وجره سجدة يالهان سجدة لقد طاله سقوطه  
بين يدي ربه فقبض الاضما فحامل جميع جوارحه على عرشه لقلبه وشمسه  
ولفواده خفقان وبالدموع عينا نهال ان يجأ رالي الله مستجيبا وبعث اليه  
من سبع ما انكشف له بعتة را حتى نبت العشب حوله من دموع عينيه وهو يمارك  
في سجوده اليه ابن افتر من الوقوف بين يديك عدا ومنه يتقيد من ظلمة خطيتي  
وسواد ما فقد خفت ان تحول ظلمتها سي ومن للنظر اليك عدا سبحان خالق النور  
اليه لزمه استكانة اللها ودخله الوهن والضعف وانقطع الجواب وصاقت  
عليه الارض برجها وضافت عليه ففنه وقلق في سجوده ونادى اليه خليلي  
بيني وبين عدوي فلم اطق لفتنة نزلت بي دنعا سبحان خالق النور اليه فرج الجبين  
وفنت الدموع ودرت بالركبان وخطبت الزم من جلد في قنودي حاله باداود  
ما بيع انت فظلم انميت انت ففسق انظلموم فتنظرا عار فتكسى من قرقره وطاع  
ما في جوفه من اللهبان فاحرق العشب الذي كان نبت عند راسه فيه ثم  
قال اما نظرت في خطيتي بعد لقد عرفت ان رجلك لا مسعه ولو لا رجلك  
لفضحتني ومن هذا الذي ينصرتي ان خذلتني ومنه ذا الذي يغفر في خطيتي  
ان لم تحبها من كتابي اليه يقسم جلد في اذا نظرت الى خطيتي التي مع ملايكته

فهم

فهم خافون لها امر من هذا الذي يتداركن برجة لم تتخا وزعني وقهر بها على نصبت  
الحدود وانقطعت الاسحار وارحمت البحار ومرت الخيال والكام مر عظم خطي  
لا اظن عمل خطيتي ان لم تجها عن اله فيناير كل ذي عين ويبش في موطنه وقد  
تخصت عيناى تنظر حمتك الهى فقصد عابى وارحمه وبعاد زرع ذنبي  
سبحان خالق النور اليه سبحان الملك العلى ولدها اذا فقدته وداود بيكى على  
ذنبه العظيم سبحان خالق النور الهى فقل انت الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى  
بالبكاء على ذنب واحد فقال من قرير يد جاناك الويل الطويل الى اذ حوت البكاء  
على ذنوب عظام جسام سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى خليلي بيني  
وبين عدوي فلم اطق لفتنة نزلت بي دنعا فقل انت الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى  
جلال قدره ورفيع رتبته فثبت يكون حاله وقد سبار داي واحاد ظني  
طيمات فتنة سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى خالق النور الهى الهى الهى الهى  
سابق عليك اى صابر الي ما صرت اليه اخر حتم من من اى وليس لي خطية اعتدب  
عليه فلم اودع وصيكت فاين اخر من خطيتي واين اهرب من على هذا مكان العابد  
سبحان خالق النور الهى فقل انت الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى  
في ارضك من كل من قضايتك المحترم ما يظهر فما الذي يظهر لي كيف لا يتقطع اغتاف  
ولا امرت كذا خوفا من القلم فظهر لي الكفر بعد اللعان بك سيدى سبحان خالق النور  
الهى يقول داود من اين يطلب العبد النفرة الا من سينه حشوت على راس التراب  
والزقت به خدي ورسبت فيه ومن خطية من عذابك واليه تقابل سبحان خالق النور  
الهى فقل انت الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى  
اصنع بد ذنبي وخطاياي وباتي متعلق قد قتلست خطيتي وانطلقت ابواب فرج الجبين  
والفتقت في المعاصي التفاتك النور الود بقره هالا اجد مسلكا الى التوبة سبحان  
خالق النور الهى فقل انت الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى  
لم ينج من الفتنة مع بنوته فكيف بالخر له الضعفا سبحان خالق النور الهى يقول داود  
الهى يغسل الثوب فيذهب درنه ووسخه والخطية لازمة لي لا تدب عنى ذنوبي  
يبلى وجسى بيني وخطيتي لا تبلى سبحان خالق النور الهى فقل انت الهى الهى الهى الهى  
لانك الخطية لازمة له اود فبين لنا الزم والزم اخاف ان لا يظهر نامها الا حرق  
النيران سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى الهى

المع

يخسرون غداة حفاة عراة وبل للخطايين حين ياتيهم الملائكة غلاظ شداد اعينهم  
كالبرق الخاطفة والبعث النار يخرج من افواههم ليست لهم راحة ولا رحمة ولا رحمة  
فسطعون بهم ويل للخطايين حين يجلو جهنم زفيرها ويستند تلطمها وينثر اعلاها  
وقطار شررها سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى لقد ارب داود قلبه  
العصاة المذنبين انطقه لسان الخوف وسخطك اسد على عارفيك وفراقهم رضوا  
بكر من جميع ما حوت جهنم من الوان العذاب فقلت شعري حال الذي يظهر ليما موجود  
يو مبدع من سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى انا الذي لا اطيق حرمك  
فكيف اطيق حر نارك سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى لا داود يطيق حر  
نارك ولا احد من خلقك فكما تفضلت على داود بالمنزة تفضل علينا محسن العصاة  
المذنبين الذين تعدوا تجارتهم على الذنوب وان لم يجدوا الحزن سبحان خالق النور  
الهى يقول داود الهى انا الذي لا اطيق صوت مرعدك فكيف اطيق صوت جهنم  
اذا دمدت وتغيظت على العصاة اسمع صوت الرعد فيكاد يذهب قلبه يزهق  
نفس فكيف اذا اخذت النار في جسدي سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى  
الهى ليس لهم سبيل على داود وان له عندك لزلزلي وحسن باب الشان فيما محسن  
الخطايين الذين بارزوك بالظلم وتلو ثواب المعاصي سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى  
كيف يستقر الخطاؤون من خطاياهم وانت تسامرهم حيث كانوا سبحان خالق النور  
الهى كيف تفلت الهى تفضلت على داود مع المنفرة بالحياء منك سيدى فالناخري  
على معاصبك ثم لا ياخذنا منك الحيا سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى  
قرح الجبين ومهدت العيان من البكاء مخافة الحريق على جسمي سبحان خالق النور  
الهى فقل انت الان الهى طالب سجود نبيك داود حتى قرح منه الجبين فشا  
منك عليه واجرا ما له فاني في السجود وانا المنصوب بابك بما كسبت يد ابي سبحان  
خالق النور الهى يقول داود الهى اويل له اود حين كشف الظلمة فيقال بسدا  
داود الخاطي سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى فقل انت الان الهى انما  
يشك القضاة داود لداود لنفسه لا غيره في تلك المحب الحضة وانا الخاضع ان كيف  
عن عظامي على رؤوس الاشهاد للملوك والنجاة هم يؤذونني الى النار سبحان  
خالق النور الهى يقول داود الهى اذا ذكرت ذنوبك من كل خير واه اذرت  
رحمتك رجوتك سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى رحمتك الواسعة

حلت

جئت داود لها الملائكة لم يكن محسن العصاة المذنبين اهلا رحمتك ان نبأها  
فرحمتك الواسعة اهل ان تنالنا سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى  
ابى ايام الدنيا اهون على من ان ابى وقد جعلت في النار سبحان خالق النور الهى  
فقل انت الان الهى من وجد الى الكا صبيلا فقد رحمته ومن رحمتك بكايين يدب  
فكيف لنا بالكا سيدنا وانما نبيك من خلص الى قلبه او جاع الرزق فكيف لنا بوجع  
الذنوب وكما نبأها سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى فرحمت ابي افرغ  
الى المحراب واغلب الشياطين بقوتي فوكلت الى نفسي فرلت قدمي اعدا ما بين  
المشرق والمغرب سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى من اسب قدم داود  
صنيتك من المحراب فكيف اجده الفراق ام كعبه آمن وانا متردي في اوردية الفتن  
وسلك البلاء يا من زال القدم اسالك الاوان من الخذلان سبحان خالق النور  
الهى يقول داود الهى دعوتى حتى انقطع صوتي وانقلت ظهري والبس على امرئ  
وضاقت يدي دنياي سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى واسموم حصاه  
حطية تقطع صوت داود عندك ويصير كالطير لا يربس لها فكيف صفت بنا في تلك  
الحجاب التي رايتها حنايا جلم سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى كنت انفض  
الخطايين وامنتهم فانا اليوم ارحمهم لك ان تغفر لهم فغفر لداود الخاطي بهم سبحان  
خالق النور الهى فقل انت الان الهى كان داود يعرض الخطايين ويحمله على كتفه  
غيرة لك وان الحبيب يبارك الحبيب فحل به ما حل حتى صار يدعولهم فكيف بمن انفض  
اعجابا بنفسه وعقله من حال صاحبه وتبرأ وتعظا على عبديك سبحان خالق النور  
الهى يقول داود الهى بعثت بالنبوة ومقتنين والبسني لباس الملوك بعد النبوة  
الحسنه بالمهابة من خلقك فحدث نفسي ان افرغ لك في الحراب واعبدك وقلت  
ابى ساغف نفسي ان وكلمتك اليها ولم يكن ينبغي ان اقول هذا ولا كان الهى نفسي  
انتى الهلكة فهدكتني حتى خذتني سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى انما يحل  
هذا عن صنيتك داود فوكلت الهى ما اعطيتك فلم ينفعه العظية حين تخلبت عنه  
فكيف بمن ركن في جميع عمره الى الاسباب واعتمى بالخلوة من وتخصت امله ارب  
العبيد المرادين سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى انقض ما انت  
معهى الانبياء والصدقات من اجل خطيتي انما انا من ولد ادم المذنب الخاطي التائب  
سبحان خالق النور الهى فقل انت الان الهى يخاف على من نبوته من اجل خطية فكيف

المو



يكون خوفي على توحيدى من اجل جبرائيل فيك اعوذ من وبال حاكسبت يداي  
ان يكون رجاء سب ايمانى سبحان خالق النور الهى يقول داود الهى سبح لك  
الطير باصواته ضفاف من خشيتك وليست لها ذنوب وانما العبد المذنب الذى لم  
يكن لساني ولا قلبى ان يقترا من ذكرك والتسبح بحمدك فارحم ضعفى ورفقه جلدى من  
النار التى تعذب بها اعداى كما جعلنى لك عدوا بعد اذ توليتنى باى اعلا استحق  
رضوانك او ما ذا اقول وقد احصيت على كماله وهو مقتوب عندك فى ام الكتاب  
سبحان خالق النور الهى قل انى الله الهى خالص للظهور فى الجوى والارضين  
البراري والثقار والحياتان فى البحار من النار والعار وتخلص داود بالفزان والرحمة  
السابقة من الجنان المنان بما سبق له من الحظ وقرب المكان فكيف تخلص من  
اكرهته بالامان قد يسر جسمه واخلى وجهه وانزل ما دعوت اليه الخير واخران  
سول داود الهى امدد عيني بالدموع وقلبي بالحسنة وضعفى بالقوى حتى ابلغ رضاك  
عنى كل اللذات فى امرى كما تشاء الهى وخالق ناصيتى بيدك ان عجز عني على  
الدينا فكيف بعني عنى فى الاخرة ما قد عجز عني فى الدنيا ولا اترك بعل وانما تشاء  
واسالك وانك بالرحم الراجى سبحان خالق النور الهى عاظم ملكك واشهد  
سلطانك واصدق قولك من يقوم بمصنعة الهى قل انى الله الهى داود خذ الى  
حد والدموع مع غزاره منابع دموعه ومحتاج الى مدد الخيبة والقوى مع سلطات  
النبوة فكيف يكون حاجة من قلبه اسير شهواته وقابع نفسه الا عان بالسيرة وان  
لم تداركته بالرحمة التى تنالك بها عصمتك والافوا اسير عدو اليوم وغدا اسير  
تارك الكبرى سول داود الهى ثبت اليك قلبى على وتضمنت اليك فارحم  
تضر عي طمخ الشيطان بنفسى الى ما لا ينفع لي فان لم تر عني فارحم دموعى فتوديك  
يا داود اتركه معك ولا تذكر ذنبك فتادى اعوذ بنور وجهك من ظلمة  
خطيئى ومن العي والاصم يوم يتجلى نورك لمن شئت من خلقك ويسمع كلامك  
من رحمة من خلقك هذا ما كان العايد بك اعوذ بها فتك من شدة عناقك ورحمتك  
من عذابك وتغريك من الذك والحذى يوم جمع خلقك بنض القضا الهى  
اصبح الشيطان يعيرنى ويقول يا داود ابراهيم كان منك ربح حرام واقعت  
انظف الهى محل جسدى من خشيتك واشتد خوفي من قضابك ولا اجد لك  
لسون فحين ضمنت من اعلى من اجلك سميتى نبيك وخليفتك وانزلت على الورد

نور البصر وربى القلب وامرني فيه ان اكون اليتمى الاب الرحيم وان اكون  
عصدا للضعيف والمظلوم فلم ابطى على الفتنة اذ عرضت لي بل اصرحت الهى  
سبحان خالق النور الهى هذا ما كان العايد بك اعوذ بنور وجهك من ظلمة  
خطيئى ومن العي والاصم يوم يتجلى نورك لمن شئت من خلقك ويسمع كلامك  
من رحمة من خلقك هذا ما كان العايد بك اعوذ بها فتك من شدة عناقك ورحمتك  
من عذابك وتغريك من الذك والحذى يوم جمع خلقك بنض القضا الهى  
اصبح الشيطان يعيرنى ويقول يا داود ابراهيم كان منك ربح حرام واقعت  
انظف الهى محل جسدى من خشيتك واشتد خوفي من قضابك ولا اجد لك  
لسون فحين ضمنت من اعلى من اجلك سميتى نبيك وخليفتك وانزلت على الورد

ادع



قال فانك لم تضع شيئا اذ ذكر له الذنب الذي اتيت اليه فرجع داود عليه السلام  
فنادى يا اوريا يا كلب لسلك ما بين ارضي لم اخذ حتى مني لنعلم قال ارضي اذ نبت  
لكم ذنبا فتجاوز عنك قال لو ليس قد فعلت ذلك مالك لكانت ارضي  
انت اليك قال وما هو يا بني الله لسبب يتسارع امرائك فقص عليه القصة  
فسكت اوريا وانقطع الجوار عز داود عليه السلام حال اجنبيا اوراوتكاوز  
عنك ما بين ارضي ما سكتا ففعل لابن اوريا من ارضي حتى افرم بين يدي ارضي  
انا وانت فصاح داود صبيحة افرغت الخلق والخليقة وخرت لوجهه ينادي  
الهي قد فني الدموع وانقطع عنى وطالب حزني ورق عظمي ولبس عظمي  
ونخل حارمي ونقي ذنبي على ظهري المكر المشهور فاقن وصدقني وقله حيلتي  
صبيان خالتي كالمسور الهي ان لو اتيت اطبا عاديك في بلادك فكانوا كلهم  
عليك بدلن الهي لو تواجد كل من في الارض جميعا بدمي لم يكن لهم في ذلك حجة  
ولا قدرة تكفي في مثل صغوتي وكيف اطيع ذلك وحدي الهي نزلت حلود  
زلة ابعدها من المشرك والمزب حتى خفت ان يجعل ذنبا خلق  
بعد الخلق فارحم ضعف داود الهي من يسال العبد الي ربه وانتهى وانا عبدك  
وانت الغني وكل اليك فقير ومن يسال الفقير الا الغني وانت اوجد لكل ما سالت  
عنه يغنيهم فضلك ويسير بك فقرا الى احد صبيان خالق النور الهي ابراهيم  
الذي انجيت من ايدي الجبارين وبغضتك انجيت من حريق النيران واليه  
الذي اكرمته بالاباء فكشفت عنه بالصر والبقيين وجعلته قره عين لوالديه  
واله يعقوب الذي اكرمته وجعلته من انبياء وانتبهت بيوسف فرقدت  
عليه بصره بعد صبره وولعته انا من اسبطهم ودرتهم فارحمي بفضل رحمتك  
اياهم فودني نادوا ارفع راسك اما الخطية فقه عجزها لك واما حصرك  
فما كنت منك يوم الغمة ثم استوحبك منه فبهديني واعطيه حتى رضيت واسا  
المودة انقطعت بيني وبينك وما السر ع حاشيت عهدك يا خليفه الرحمن فاك  
لك يا داود عابد فقير وودني بعد اوتها حاشات الفتنة فحاولت بملكه وبين  
الوقت بها وحوت للنفس بك في ميدان القضاء فمأوض كرت المنا  
فان كانت المودة قد انقطعت فالجنة نائمة والخطايا باقية فمنها احدية المودة  
وانما كانت المودة التي انقطعت حاشا رطبه ان قال وودني بعد اوه نفسك

وغيره  
بالله  
وتروها

الم

فنادي

فنادي نفسه فجل له وفأبعد اوه نفسه فلما اعطاها طيبته خاف قطع الورد فلما تاب  
عليه وقبله جعل له بدل الورد عطفًا وشفقة فلم يزل داود يذبح العطف  
والشفقة فربما كلما ازاد منه يذبح كلما ازاد قبله وجعًا ومن ايديهما وكما ازاد  
من ذلك ازاد على الله عز او صفة نظرف مجل وعظم قدر داود وازداد  
كرامة ونبلا حتى راس البكايين ومسعد الخطايا بين على الذنوب نوحًا  
وعوبلا بعد ان كان يتعطف عليهم حتى قاله نزل باكيًا فحسب راسه من الجياحين  
كادت نفسه تزحف من الوجوه والانس اقمه ان لا يشرب شراب الا فرجه  
بد موع عينيه ولا يطعم طعاما الا خلطه بالبراد ليلا يصل الى نفسه لذة الطعام  
والشراب وكان اذا خرج الى الناس القى نفسه بين الخطايا بين ويقول مسكين  
بين ظهر ابي مسكين وسالك ربه ان يتقن له خطية في يده اليمن فكان لا ينظر  
اليها الا رحفت بيه حتى يسقط ما تناوله وكان اذا ادرت سطره فاستقبل بها  
الناس لم يره تقش خطية فكان ينادي الهي اذا ذكرت خطية ضاقت علي  
الارض برجها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الى روعي رب اغفر لخطاياي حتى  
يغفر لداود منهم فكان يقعد على سلعه افرم منه من الليف محشوع بالبراد فكان  
تستفتح دموعه تحت جنبه حتى تنفذ الا فر منه كلها وكان اذا كان يوم نوحه  
نادى متاديه في الطريق ولا سواك ولا اودية والشعاب وعلى بروس الجبال  
وانواه الخيران الا ارضي لليوم يوم نوح داود فخر اراد ان يركب على ذنبه  
فلبات داود فليسعد به يهبط الاستياح والعباد من الضيران والارودية  
وتترج الاصوات حول منبره والوحوش والسباع والطيور تكف وبنوا اسرائيل  
حول منبره فاذا اخذ في التخريد والنوح واخزات الخيرات مضاع دموعه  
صارت الجماع صيحة واحدة نوحا وبكاء يموت حول منبره بسر كثير في مثل ذلك  
اليوم وكان ينادي في خوف الليل الهي هدمت الصيون وغارت النجوم  
وانت حيوية لا تاخذك سنة ولا نوم ذنبي عظيم وانت الرب العظيم قد علمت  
سري فاقبل حذري وقد علمت ما في نفسي فاقبلني عترتي اليك رفيت راسي ياساكن  
السماء نظر العبيد الي اربابها سامعان السماء قطة القرص واسطها ذكره وانت  
دايم الدهر مستغني كرس القضاء ولما اصاب الخطية نورت الوحوش منه  
فنادى الهي مرد على الوحوش حتى انفس بها فرد الله عليه الوحوش

يزداد

فاحتظن واصغرت باسما من نوحه فرفع صوته بقراءة الزبور والبكاء على نفسه  
ونادته ههنا ههنا ما د اود ذهب الخطة مجنون صوتك قال  
وقال لئلا يدب لى له قد عرفتك لك اداود والزمن عارها منى اسرائيل قال  
وكيف ذلك يا رب وانت الحكيم العذب لا تعلم احدا اناء الى الخطية ولزم  
عارها غير مح ناصحى الله ليه انك لما اجترأت على المحصية لم يجلبوا عليك  
بالنكره واما محمد صلى الله عليه وسلم فانه و افا باب ريد من حارة ووقع  
بصره على امرأة من يدوهى زيب بنت حمص وهى في خمار اسود وكانت  
وسيمة ذات حيا ه وهى واقفة في مكن الدار فوعت في نفسه فقال  
بكنية على عينيه وتولى وقال سبحان قلب اللوب فرجع الى منزله فمروك في  
في الخبز انما اوتى زيد الى فراشه محزفة فقالت ريب ارمى دك  
وما يسبغني وما امتعت فعلم ان هذا امر الله وروى في الخبر ان زيدا  
اصابه فضاك ورم حتى جيل بينه وبينه فلما ارمى دك احيى باخر جاد  
مع الله و جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطلق فاعتل بعل تطيبا لول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيب الاتاقى ما احب ولا يبر شي  
ولا تطيعني في اشيا كهيئة الكومي فقال اتق ايديا زيد وامسك عليك زك  
فام نزل زيد على عزمه الذي عزم الله على قلبه فمما قلب قلب صعب محمد صلى  
عليه وسلم فهو يراها فلك قلب قلب عبيد زيد حتى طلقها وانقضت عدتها فنزل  
القران نيز وجمامه وولى الله نيز وجمامه على لسان الروح الامس فقامت  
تفتي على ما يرا زا وجه فتقول ان الله انك من العرش وهو ولي منة وسكك  
والسفير في ذلك خبر بل الله الذي نزل قوله تعالى فلما قضى نوبته و طر  
من وجنا كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى لا تقام بشي ففقد عند هان  
حد ما اى محمد الله فاك حد ما محمد من لكن فاك حد ما عبد الله من المارك فالجربا  
سما من المعصية ياب عن اسن رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعث الى نزيب حين اعصت عدوا محظف فقال حين او امر نزيب معاقت الى  
منى رها ونزل القران بر و مح مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فد حل عالم العراد  
واما الاول وهو يوسى صلوات الله على مقال حين شخص له البلاء معاذا الله انه  
رمى احسن مفا من اعتم بالله واخذ العدة من التعوذ به و ذكر احسان

من ذلك

من ملكه وان هذا كثر ان الله ان اخونه في اهله والناسي داود عليه السلام حين  
تخص له البلاء اعتم بالحيل للنفس فمقتل بكر المرأة الى نساءه ليطهر النفس والبلاء  
وهو محمد صلى الله عليه وسلم افرغ الى الله فردد احين شخص له البلاء واعتم بفرديته  
الامر نزيب انه قال سبحان فذكر ترا هذه الفرة ثم انظر باي منى وصفه و باي منى يعلق  
فقال قلب اللوب فان التلبيب خرج من حية وكان القلوب لم يكل الى احد  
وهو الذي يتلها كيت مفا فرب اظهر كلة واستراها من الاسباب ذكر ترا هه  
ذكر حية فتعلق بها وتفرغ اليه ان لا يقبله الى كمال يربدها ولا تخس من عنده فكانت  
عقبى تعلقى نوسن عليه ريدم بان تركه حتى صم بها وكاد ان يكون ثم تدرك  
الرمخ برجة حتى نال بها المستحاض الا نزيب انه قال كلك لصر في عنه السوا والخفا  
م قال انه من عبادنا المخلصين فكل الاخلاص الى نفسه الى نوسن ولم يقل مخلصين  
واذا قال مخلصين وصرف عنه بالبرهان وهو جسد السلام في صورة كسوة عليه  
السلام وهو سبب من الاسباب وكان عقبى تعلق داود عليه السلام ان تركه حتى صم  
بها هم من طقات اوربا حتى حضى الامم الاخره ثم نهب بالملكين و ملا الشرف والوج  
بناه وعن يلا و خرا خا حتى تجت الملائكة و خلقه الى رتوت الطور والرهوش والذوا  
جز عا حتى ما اتمه للمصية التي حلت به والحرفات التي حاجت منه وصارت اناسه  
وتوبته حد ثا العالمين يكون حد والتوا بين الامم الدنيا والانت عقبى تعلق محمد صلى  
عليه وسلم ان وكي خلاص من ذلك بنفسه فردد الى فرج اذ افع نزيب اذ نيا نيا  
واخذ بقلبه فخر حتى فظلمت ومنه من الربوبية خرجت له ثم وكي تروجهما  
منه فرد او ابناءه من طريق الوحى ان زوجنا لا اخرج من تدبير اهل الانبياء انما  
تدبيرهم ان يزوجوا بوي ورضى المرأة وسامد من صلاهاق فاخرجه من تدبير  
جميع خلقه قال فلما قضى نوبته و طرا ز وجنا كما وليس هانما صدق ولا شهود  
ولا وكي ولا رضى فمن ما هانما على الله اذا زوج الرجل عبده امته ولم يبرض لهما  
صداقا جاز لانه ملكه فهدى مرتبة رفيعه لحد صوا الله عليه وسلم ان اخرج طمان  
تزوج بربوب من تدبيره لجماعة خلقه زوج امته زوجة فولى ذلك كرسية  
ورجته وانهر الوحى على ذلك وجعل مرتبة صداقا الهامنه فاعلم الا صد محل  
انزه القلوب الثلاثة اى كانت منه وموزناب محمد صلى الله عليه وسلم على ما بر اللوب  
صلوات الله على اجمعين الاصل ال البار والعسر من والمائيات

عقبى

الله



فما بالذي يوتئ من الدنيا مؤمراً بأمر مطساله لست له بمئة ولا ائمة  
ولا قرار الخلاص من هذا السجن الذي اخذ بنفسه قد ضاقت  
عليه الدنيا وصارت له سجناً بطول احتباسه في ظلمات  
الى لقاء الصفاوات في الذي لقاء العبد سيد الذي كان  
ائمه من الدنيا والخرة وانما فقدت هذه النعمة العبد الا باق  
الذي جعلوا سيدهم متى سمعت بعد شهوته في الباقي وضيقت  
الاباقي من صيده انكح لقاء سيده وبما شئ اقل عليه من لقاء  
السيد وانما ابغوا من هولاء انهم تجملوا اجرة النفس في دنياهم  
وسهواتهم استطابوا الحرية فتجملوا بها فمر بوقت العبوده وكبو  
وحد والذمة العبودة لم يهر بوا وانما فقدوا الذمة العبوده لانهم  
جبال بمنزلة العبوده في عرشه وهو جبال لم ينكروا  
بعد ان عرفوه ولم يشكوا فيه بعد ان ايقنوا وعلموا  
على اللسان انه عظيم وانه جليل وانه كبير وانه حاجه به  
وانه كريم واحمد على وانه حنان منان وان محسن مفصل  
ولكنه لم يترابا على قلوبهم نور جلاله ولا حال بقلوبهم عن عظمته  
ولا تجل عليهم كبرياله ولا عارضها سلطانها ولا طاعت  
مجد وبهاؤه ولا عاينته منه واحسانه وبادية ولا فهمت  
تدبيره ولطفه في الامور ولا انتهت له بعبوديته التي قد ملكت  
الخلق ولا شريته بالكلية الا وفي من محبت ولا ظلمت  
من الشوق اليه ولا ولهت وله الفيكف بيا به ولا  
فعلت حول الرقة من مهايته ولا تفشيت في سياحات  
نوصيه مستأضاً بجماله ولا انفردت الاخذ به الا احد  
الصدق ولا حببت حياة الحج العتيوم ولا خلصت  
لواحدة الواجد ولا طابت بنسب قربه ولا شجعت صدور غيبه  
مرجه بباطن عله من جهل هذا الكثر بهمة العبيد والمكذيقير معدي  
فالغافل ينظر الى صلوته وصيامه وحجه وجهاده واعماله من الصدقة  
وعنى الرقاب ونباء الرباطات والفتاوى وغسل الموتى وحفر القبور ونشيع

الطيار

الجبار وعبادة المرضى فكانه نظرا الى اركان وجوارح لهيئة  
عبيد عليهم ثياب جود وهيبه من تفعه ومراكب  
سريته واسلحة وافرة فاذا اطرا الى باطن احد هير وجد حوب  
الريزق على قلبه كالجبال كاد يموت من همه وخوف الخلق  
وخوف سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء  
وخب الرياسة فطلب والتصبيح لا غنا ولا استحقاق الفناء  
وتناول النعمة على ايدي العجلة والانفة من الفقر والاستعجار  
في موضع الحق والحقد على اخيه المسلم والعداوة والبغضا  
وترك الحق لخافة ذلك يزل به والبول بالهوى والحمية والرجبة  
في الدنيا والحرص عليها والسخ والخيل وطول الاقل والاشتر  
والبطر والغل والغش والمساها قفر الرياء والجمعة والاشتر  
صوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس والفرس للخلق  
والصنف والتجبر وعزبة النفس والقسوة والفظاظة وفلظ  
القلب والفظة ونسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا والفرح  
على فواتها وترك القناعة والمرافق الكلام والحناء والبطن والعجلة والخرير  
وقله الرحمة وقلة الحياء والتمالك على الطاعات والاشتر في كسبها على وقبول  
الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والتمكيد في العداية على عداوة  
في السر واختيار الاخوان والتمكيد واللاقتد اريد الله وزمما به ملكه النفس  
اذا ارد عليه قوله والتماس المغالبة لله وانتصاف النفس اذا مالها الذل  
والافس بالخالوتين والوحشة اذ اعجز عن رموسهم والتعظيم للاغنياء والاشتر  
للفقران اجل نفهم والحمد والغبه والهميم والجور والعدوان فزنده كلام من ابرقد انضمت  
على طوايا صدره وطاقه صوم وجملة وزهاده وانواع البر فاذا انكف الغطاء من يدي  
الله عز وجل عن هذه الاشياء كان منزلة فيها انواع الاقدار غيب بالدوام فلما فرغ القضا  
اخذت بالانف من شتها واعرض الناظر من السعاض فجمها فزنده اعدت وراحم  
مه امين فصنع عبيد شهواته فلم يقدر ان يخلص من عمله فانه لا يخلص  
من عمل كتاب الحج ان مجته فيه فكلما احتاج ان يجسود في صلواته  
يخلصها فكلما احتاج الى ان يخلص في مشيبه وركوبه

استهانة

المد

وتزول له واكله وشربه ونطقه وضته واخذوا جميع ما ملأه  
وجمع متعته فلم يقدر ان يخلص بهذا الجهل لربه سعته ونفسه بتقده  
بناش السهوق وقلبه مسجون بهوى نفسه ولوانه اجتهد حتى خلص  
في انزاله ليس من المزايا بل من فضله كما عيوب والعباد الكثر  
عبونه انخطت بهمة فالعاقل لا يفتقر من راي من طاهر اقواله وتقلبه  
في اعمال البر اذا طلع على باطنه فوجد على ما وصفناه وقال في نفسه هذا  
كله له عبيد في زمي واسببه وراى الملك بنفسه له مادة من الكونور  
ولان القوة تايده وولعبيده من الذي اري فلم يعبا بما عاين من عبيده وعلم  
ان الملوكة اذا اجتمعوا ومن امقدم فيها بينهم يتبين عهده عند عجاولهم  
ومشاكلهم الامور وانما اذا تاب تايب فالملوك على مراتبهم وقواهر وعدهم  
ومذاقها بينهم اسير ورجل نادسه من عرض الناس واذا راي عبيده  
في بيته رثته والملك صاحب كنوز وجواهر وقد ملأ من الجواهر بيت  
وحلوة من الخزاين من الاموال علم من العاقل ان الله الهية لا تضر عبيده لانه  
حتى عرض امره له بابا من خزائنه فخرهم فذلك اذا راي عبد الله وكانه محط  
منه الاستئمان الذي ذكرنا من اعمال البر من غسل الموتى وبناء القضاطر  
واخذ الرباطات وعبادة المرضى وصلاة الضمى وتشميع الخناير وعق الزنايب  
وما اسبه ذلك فقلبه ملك من الملوك مخلوق خزائنه اموالا وبيته جواهر  
فاما الاموال فهي غناه بالملء واي غنى اغناهم يستغنى بالله تعالى  
فالانوال كلها مدد هانقطة وراى رايه لا يزول فالغنا بالمدد ايم  
والغنا بالاموال منتقطع واما الجواهر فكله صفاته وهي الحكمة العليا وحكمة  
الحكم قد عجز عن دركها الخلق وانما خص بها النبيا صلوات الله وسلامه  
وخاص الال ولبا اهل جذبه الله موجود عند القلب الهية والحقا كحبه والحق  
تعد انفس الفرد الواحد احتفا من جلالة وعظمته وكبريائه ونجده وجماله فتواضع  
لله وحسنت هو ارحم بخلقهم وعظم امر الله وحفظ حدوده وراقب تدبيره  
اعظا ما جلل الله وميمته له وتذلل الاربوبية فندع الرافة بالخلق والرحمة لهم والبر  
والرفق والحلم وسعة الصدر وتعظيم امر الله والاخلاص له ووجاهته التمس ودوام الفكر  
والفناعة والرضا والابانة والوقوف اليه والتوكل بالحق واليقظة في الامور والمعاينة

ليس

لها

لها والرفقة والصيانة والنزاهة والشفقة والعطف والتأني والوقار  
والسكون والفكر الدائم والرهبة والرغبة والخوف والرجاء والانسابة والرضا  
والنخار للوجود والباشرة والصفحة رسالة الصدر فخذ قلب قد اختلأ  
خيرا واقتلأت حوارحه من هذا الخرف فلساعة من عمر هذه الصفة  
افضل من عبادة الثقلين دهر اقلان تعطلت اركانها عن كثير من اعمال البر فخذ خير  
كله دام عليه يدوم قلبه على ذلك وقليل مما عمله ان كان من عمل ذلك الخياط  
سنتين كثيره حثنا قبيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن يزيد بن حنبل قال  
سمعت وهيب بن الورد يقول بلغني ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راي بابه  
من الصبر قال ما بلغ بك ما اري قال يا بني انت وامي السقم والحاجة فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم افلا اعلمك كلمات اذا انت قلتمن اذ هو معك كل ما بك قال يا بني  
انت وامي ما احب ان لي ما ترضي بي وبيعة بدر واحفظ قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا اخا الاضرار وابن تقح وبيعة بدر واحد من موقع الفقر القانع  
هو ثنا عبد الله بن ابي زياد قال حدثني سيار قال حدثنا بشر بن منصور عن محمد بن ابي  
ابن ابي رواد رفته ان رجلا شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فلم يزل يصوم  
ولا صلوة تقبل له في ذلك فقال في بيت بليس لا حدي في قلبي عمل ولو عطيت الدنيا  
ما فرحت بها ولو اخذت نبي لم احزن عليها حدثنا ابي محمد قال قال حدثنا  
محمد بن الحسين عن المبارك عن محمد بن زكريا عن انس بن مالك قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم نحو حدثنا مؤيد بن هشام قال حدثنا سمعيل بن ابراهيم عن ابي القاسم عن ابي بكر



باسم ما تعرف اليوم شيئا الا انهم يتوجهون الى الصلوة عند شاقية بن عبد الله  
البحري قال حدثنا عبد الله ابن المبارك قال اخبرني عيسى بن عمر قال حدثني  
ابن ابي امامة بن سمال بن حنيف قال قال ابي لشر بن مالك رضي الله عنه  
باخال لسوا بالناس الذي كنت تفهم انما هم الذين اب علم الشياخ فاحذرهم  
قال اما والله اني قلت ذاك لقد رايتني معهم هيبة اني احسهم بالحديث عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيقولونك سمعت هذا ابا بكر محمد بن محمد بن حنين  
قال حدثنا علي بن الجعد عن سلم بن المغيرة عن ثابت بن عمار قال ما عرف اليوم  
فيكم شيئا عهدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قولكم لا اله الا الله  
وصلاح القلب صلاح الجسد وعمارته عمارته دينه وروى عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال من كان له قلب صالح جنى الله عليه وروى عن عيسى بن ابي  
انه بالقلوب الصالحة يعبر الله الارض ويهاكرب الارض اذا كانت  
على غير ذلك حدثنا يوكا بن سنان قال حدثنا ابي بن نافع عن صفوان  
ابن عمرو عن شريح بن عبيد بن يزيد بن ميسرة الاصل الثالث والخمسون  
والمتنان حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا يوسف بن عطاء بن ابي  
عبد الله بن مالك رضي الله عنه قال ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجدون في صدورهم من الرسوسة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف انتم وريكم قالوا لا نشك في ربنا لان  
يقع احدنا فيقطع احب اليه من ان يتكلم بما يجد في صدره فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الله اكبر ذلك محض الايمان وكان ثابت يقول اللهم اكر لنا منه وقال عطا

بلغ معاينة

x

من السماح

الباي

السلي اللهم اذهب به عني فاني اخاف ان اكون قد هلكت فقال لي عطاء  
سالت ثابتا يقول هذا فانتهيت الي ثابت وهو يقول لا اقول شيئا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محض الايمان ان يزيدنا الله منه فقد احكم  
الله الايمان في بلوب من اجتنابهم وهداهم ووقعت فتنيته عليهم  
يوم اختارهم في سابق علمه وابرز اسماءهم بالسعادة في اللوح المحفوظ  
واخرجهم في اصحاب اليمين يوم الميثاق وفرغ الشيطان من ابن نوسوس  
الهم في توحيدهم ما تبطله عنهم وكيف يجوز ذلك وقد اخذ الله بقلبه وباصيغته  
وفي قلبه نوره وكيف يقوم العدو لنور حتى يطفيه وليس احد يفسد حصره الله  
ولم ينطق بلا اله الا الله الا لعنة الله عليه والله اكبر من ان يرجع في منته  
فيسلط عليه العدو حتى يبطله الا ترى ان قوله للعدوان عبادي ليس لك  
عليهم سلطان وكفى بربك وكيل اي لو اعطك عليهم من السلطان ما دخل  
عليهم في قلوبهم فتفسد عليهم توحيدهم وانما سلطانه في الصدر لان  
الصدر بيت القلب والنفس معون الشهوات الا ترى ان قوله عز وجل يوسوس  
في صدور الناس والسيطان يزيرن ويشين ويخني وكحدث في هذا الصدر هذه  
الشهوة التي في النفس حتى يبطله بفتنته فاما القلب ففيه نور الله وقد  
استقر فيه توحيد وهو الايمان به فليس للكفر فيه شهوة فيدخل الهم في  
السيطان هناك بظلمته فيزين له الشرك حتى يفسد توحيدهم ولا اله الا الله  
انما سبيله فتنة الصدور هذه الشهوات الا ترى ان قوله تعالى وكفى بربك وكيل  
اي ما نسا شيطان من ان يدخل قلبه والقلب اذا جعل الله نورا واحيا

١٤



فقد توكله بالصعقة والحفظ والستر والتأييد فهو بكلامه وبرعاه والشيطن  
اخسا واذل واقل من ان يقدر اليه لى اظا انما حدثه على اذن القلب في صوره  
فانما قلبه فقد كفاه الله وكيلاه وقال حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم  
اي وصل فوره الى حبة قلبه وهذه البضعة الظاهرة يقال لها فواد وفيها  
العنان والاذنان وباب القلب والبضعة التي في جوفها هو القلب يلقبها  
من لم يكلها الى احد ولم يطلع عليها احد من خلقه فرغ شهوة الكفر والفسوق  
والعصيان من ذلك القلب حين اوصل الى حبة قلبه الايمان فليس يصيب  
مومن يريد بذلك ان يعصي الله او يفسق انما يريد قضاء شهوته والكافر  
عدو الله يعصي ويريد معصية الله والفسق هو الزها بالرفق والخروج  
من امره والرغبة عليه والجد حبيب الايمان وزينه وكرة الكفر والفسوق  
والعصيان فليس يجد المومن في نفسه شهوة الكفر لانه نزعها باوصال الايمان  
الى حبة قلبه وهو النور حتى امت تر يقا شهوة الاشياء في قلبه كحرم رجل  
لبئله وقال له جاهد نفسك في هذه الشهوات الباقية فقد كفتك الشهوة  
الطمي التي تدمر وتهلك وهذه الشهوات الباقية لى ان حرم واحل  
ولن اجوز ان يحل لك الشهوة العظمى وهي الشرك فما لم اجوزه ان احله  
فقد كفتك مؤنته بان نزعته عنك شهوته وكبرهته اليك وما جاز ان  
احله واحرمه فقد امرتك بما هدة نفسك ليحل خلا لى وتحرم حرامى  
وتحتبه فالمومن قد حلاله الله بالايمان وطهره وطيبه وزينه قلبه  
فاذا اوسوس في صدره انكر القلب بما فيه من النور فانكاره محض الايمان وانما

صار

وانما صار محضاً لانه احتاج واستنار ومثل ذلك مثل غيره قد علاها  
حجة الرماذ بخودها فلا يكاد يضي بها علاها فوصلت اليها نقيضه فطار  
صغاراً ما دها فتوقدت وتلاطت واستنفا البيت يتوقد فزاد ذلك  
الحجة فصارت محضه مما طار عنها الرماذ فكذلك القلب في الايمان  
فقد اسقم وعلاه رماذ حريق الشهوات من اجل ذلك يضيض حتى اثر شهواته  
على امر الله واثر رضا نفسه على رضى ربه فلما اجاه الوسواس كدبته  
وكيده يريد به نقض توحيد كانه ذلك كمن يفتح في تلك الحجة ليتقيد  
ويطار عنه الفئار وتلك النقيض هو امن من الله حتى يلبث ليعود من لطفه  
ليقبله من قوله وكفى بربك وكيلاً ولذلك قال عبد الله حيث يسئل عن الوسوسة  
قال ذلك يرازخ الايمان والبرزخ ما بين الشيبين فلما صار ايمان ذ اغبار  
رحم الله عبده ولطف له في تسليط الوسواس عليه من حيث خفي على العباد  
بالعصمة فمنع كبره من ان يفسد عليه تويده واحتاج الايمان ففكر لما جابه  
فانفرا عنه رماذ الشهوات وغبارها ودخانها واستوقفت حجة الايمان  
فاضات الصدر فلما لك صار محض الايمان لانه في ذلك بلا رماذ ولا عباد  
ولا دخان ففهم هذا المعنى الذي ذكرنا ثابت البنا في حرم الله فما احببه فلذلك  
قال الله زدنا منه فانها سأل الزيادة من ذلك اللطف الذي لطف لوجه البرزخ  
الكاخري بين الشيبين فقد كان الايمان ثابتاً في القلب فلما جأت الوسوسة  
كان امر الله اسرع الاجابة لانه في ذلك بلا رماذ ولا عباد ولا دخان ففهم هذا المعنى

بما توكلهم

ذلك

الله

فدخل بين الوسوسة وبين الايمان حاجزا كما دخل بين البحر بحر العذب  
 زحزح المالح وكلاهما ملتصقان في راي العين فلا يذهب المالح ولا يبل العذب  
 وهو قوله تعالى فرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال جعل  
 بين البحرين حاجزا فانما هو لطفه يحجز بينهما وقال عز وجل وجعل بينهما برزخا  
 وحررا محجورا فانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان لفظ لطفه  
 لان يقع احدنا من الشك حيث اليه من ان يتكلم بما يجد في صدره فصير ذلك الذي  
 وجدوا في صدورهم من الانكار محض الايمان فبان بما قلنا ان صاحب الرسو  
 وبين انكاره لما جاء به الوسواس فيه كفايه له لان من شأن المعرفة ان ينكر غيره  
 ومن شأن الايمان ان ينفي الكفر ومن شأن التوحيد ان ينفي الشرك ومن شأن  
 النوران ان ينفي الظلمة ومن شأن الرب ان ينفي عبودية من حرمه فانما يجد المؤمن  
 على قلبه من اجل ان في قلبه معرفة وتوحيد والايان به وذلك من النور الذي  
 استقر في قلبه وان قلبه حرم الله وحونه وبيته ومنظرة ولم يكمل القلوب  
 الى احد خلقه ولا هو ان يطبع على ما فيه ولا يعلم خلقه وما فيه ولا يعلم  
 بذلك احد الا الله ثم صاحبها صاحبها بالاحساس ووجوه البشره  
 فاذا جاء العدو بالافتراف انما جانبا بظلمة يبريد ان يخرجها بالنور فلا يطفيه  
 ولا يسبيل له الذي ذلك كما لا يسبيل الى المنينظر الى الشمس فيقول ان  
 هذا الكوكب او الى نار مصر فيقول هذا النور فكذلك ولا يسبيل للسطان  
 ان يدخل على التوحيد بشره ولا على نور الله بظلمة ولا على حبال الجبال

بين بحر

وكان شكك بربك ان لم يرضه باليقين  
 ولا يسبيل ان لا تدركه

الانزى

الانزى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل الفرس في اجبينه  
 تجول ثم يرجع الى اجبينه فالامر لسهر ويسهر واثر يعود الى ايمانه لان الله  
 تعالى اخذ بقلبه وعرفه ولا ينكر القلب معرف اذا كانت المعرفة صحي فانكار  
 المؤمن من فارق قلبه بما فيه من النور ومن ظلمه ما جاء به العدو فذلك محض  
 الايمان لانه انما حاج انكاره من اجتناب ايمانه واذا احتاج استنار  
 واشرق فذلك صار محضا فيحق للمؤمن ان يقل عنه بوصوصه فاجبا  
 يكون اذا استحقته ولم تعجبه عن اعترافه ضعف في قلبه حتى يكون او كان  
 على نفسه فتدلك لصيق صدره وقلبه انشراح صدره وظلمة الشهوات  
 والذنوب فان وسوس اليه في التشبيه فالرد عليه ان يقول في نفسه كل تصور  
 في صدره فزني بخلافه لانه لا تصور في صورتي الا مخلوق او نعمة لا زما  
 تصور في الصدر فله كيفية وزني لا يدري كيف هو ولا مثل له فاذا اتم في  
 الصدر فهو غير ذي واذا كان رجلا مثلا مبتلا بهذا ومن كثرة ما يتردد  
 في صدره يخاف على نفسه فلا يطمئن نفسه على السكوت فيلحق ما جاء رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الله ربي لا اشرك به شيئا وانما هذه كلمة بطيبها  
 نفسه لما ضاقت منه صدره فيخرج من ضيقه هذه الكلمة الى الكلمة التي التفتة  
 الاصل الرابع واخرون والبيان حدثنا ابي محمد الله تعالى قال  
 حدثنا الجاني قال حدثنا جابر بن محمد بن عيسى بن عمار بن سلمة بن الاكوع  
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السما واهل  
 بيتي امان لأممي فالنجوم من الطوالع السواري الفوارج ومن غمس النجوم

نا

بفتح

عطاره وهو الذي يقال المذبح بلغة اخرى وزحل ومشتري وزهره  
وهذا الذي ذكر في التنزيل في قوله فلا اقسم بالجنس الجوار الكسرتي حسن  
في ضوء النهار ويظهر في سواد الليل كالشمس والنجمة ويلبسون اي يغيرون مفاربتهم  
ولذلك سمي حوما لانها تجر اي تطلع من مطالعها في افلاكها كالشمس والقمر  
وساير الكواكب قال الله تبارك وتعالى اذ الشمس كوزت واذا النجوم انكدرت  
اي تناثرت وذهب ضوها وقال حصل لكم النجوم لتتموا بها فالاقتداء بالجو  
وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وقال جليلي في السماء بوجاهة  
لنا ظرنا فالكواكب معلقات من السماء كقناديل والنجوم لها مطالع ومفاز  
تجمع وتغرب فبعض امانا كاهل السماء اذ هبت انا اهل السما بوجاهة  
لانه قد ذكر في تنزيهه واذا النجوم انكدرت واذا السماء كسخت اي برعت  
فذهبت مقاديرهم ومصافهم على هذا التاويل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اصحابي مثل النجوم بايهم اقتديت اقتديت فليس كل من اتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وابعده او راه رويته واحدة دخل في الصراط المستقيم  
من لانه بكثرة وعشيرة وعرف بصحبه كان يتلقا الرعي منه طربا وياخذ  
عنه الشريعة التي جعلت منهجى الامة وينظر منه الى ادب الاسلام  
وشمايله فصاروا من بعده ائمة اذلة فيهم الاقتداء على سبيلهم لا اقتدا  
فكانوا المشبون عنده ويصبحون عنده يدعون بهم بالعداة والعشي واتباع  
عليهم في تنزيهه وامرئيه باصبر معهم فقال واصبر نفسك مع الذين يدعون  
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجههم ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا

صرتنا

حدثنا الجارود قال حدثنا ابن الحكم قال حدثنا خلق ابن خزيمة عني  
عن سعيد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي  
قال المعاطبة في الحلال والحرام فقوله مثل اصحابي مثل النجوم فكذلك  
والله اعلم اننا اعاننا اولئك الذين صجروا رؤسهم بالصخرة لئلا يمشوا  
والخطير وتفقوا في دين الله والصحبة لرسول الله وعزوا الناس الى الحق  
والسنة حتى صلوا احب دينا الجارود قال حدثنا ابن الحكم قال  
حدثنا خلف بن خليفة عن ابي جاشم عن سعد بن جبيرة في قوله واصبر نفسك  
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المعاطبة في الحلال والحرام فقوله  
مثل اصحابي مثل النجوم تاويله عندنا واسد اعلم اننا غايبنا اولئك الذين صجروا رؤسهم  
الصخرة ولزمه في السفر والحضر وتفقوا في دين الله والصحبة لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعرفوا النامح والتمسوخ والسفن حتى صلوا من بعد الحلافة وكانوا اخلافا  
مهديين وامر في الامصار ضيئين فهم الذين تاهم اقتديت اقتديت مثل ابي بكر  
وعرفان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وعوف والسير وسعد وابي عبدة ومعاوية  
وان مسعود والي المرداء واشباههم رضي الله عنهم من عرفوا بالحق في دين الله والصحبة  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالنجى لان الكواكب است باذلة ولا لهم اقتداء وهو  
القوم من اصحابه قليل عددهم كالنجى لانهم اهل بصائر ونيقين وانما اجازوا اجتهاد  
الاراي بفضل اليقين والبصائر فلما اختلفوا في اجتهادهم كان كل من اهو فيقول من  
اقوالهم تقليدا له كان مستديرا له اذ لم يكن من اهل النظر والتمييز وكان اهل النظر  
فاستنبطوا واخترت قولهم من اقوالهم محمد كان له ذلك وامان من لم يكن له صحبة فاننا

من بعدهم

دايه واخذ مثل طارق بن عبدالمحاري ومثل وبيع بن ثابت ومثل شيبه الخدي  
فهو لا مثل الكواكب تصق انفسهم وليسوا بادل ولا ايمه واما قوله واهل بيته  
امان لاتي بان اهل بيته خلفه من بعد علي ما جاهد وهم الصديقون وروى في الخبر  
ان الارض تنكت الي ربها انتقطاع النبوه فقال تبارك اسمه سوف اجعل علي ظهر الاربعين  
صدقا كلما مات رجل منهم ابدت مكانه رجلا ولذا سموا ابدال الله اخلاقهم  
وطهرها وطيبها وصفاها وكلمات رجلا ابدت مكانه مثله قد حياها حتى يدركه وياه  
وهذه وادبه حتى تقوم كانه فم ابدال الارض بهم تقوم الارض بهم مطرون  
حدثنا عن يحيى بن نافع الايلي قال حدثنا العلاء بن زيد عن الحسن بن مالك  
رضي الله عنه قال ابدال اربعون رجلا مات واحد ابدل اخر فاذا كان  
عند القيامه فانوا كلهم اثنان وعشرون منهم بالشام وثمانية عشر بالعراق  
حدثنا حماد بن الربيع النخعي قال حدثنا زيد بن خباب قال حدثني عن الزرار  
حدثني حماد بن الربيع قال حدثنا الحسن بن زكوان عن عبد الرحمن بن قيس عن عباد  
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدال الطيبون  
رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام اذ مات رجل منهم ابدل الله كانه  
اخرا فليس في الموتين اختلاف وانما هم اربعون تلتزمهم على قلب ابراهيم السلام  
وكذا روى لنا عن علي بن الدر رضي الله عنه حدثنا ابو عبد الرحمن بن حبيب  
الفارسي قال حدثنا داود بن مجبر عن عيسى بن خلف عن عبد الله الشامي عن  
ابي الدر قال ان الانبياء كانوا اوتوا الارض فلما انتقطت النبوه ابدل الله مكانهم  
فما مات احد على الصلوة والسلام يقال لهم ابدال لم يفضلوا بكنوز صوم  
ولا صلوة ولكن بحسن الخلق وصدق الودع وحسن النية وسلامة القلوب  
بجمع المسلمين والنصيحة لله انتقامات الله بمبروحم ولب وتواضع في غير ذلك

فهم من

فهم فلما نزل الانبياء قورا اصطفاهم الله لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه وهم  
اربعون صدقا منهم ثلثون رجلا على مثل اثنين ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن  
يدفع المكاره عن اهل الارض والبلايا عن الناس وبهم يطرون وبهم يزقون  
لا يموت الرجل منهم حتى يكون الله قد انشا خلفه حدثنا ابي محمد بن اسحاق  
حدثنا عبد العزيز بن المغيرة البصري قال حدثنا صالح بن الربيع عن الحسن قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بدلا اتي لم يدخلون الجنة بكرة منكم ولكن  
دخلوها برحمتي ولامنة الصدور وبخفاوة الانفس والرحمة لجميع المسلمين  
حدثنا ابي علي بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني صفوان  
بن عمرو عن شريح بن عبيد الخفري عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول ان ابدال يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات منهم  
رجل ابدل الله مكانه رجلا يسبقهم الغنى وينصرهم على الاعدا ويرف عن اهل  
الارض بهر البلايا ولا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما هذه الامة  
فاذا ماتوا فسدت الارض وخرت الدنيا وهو قوله عز وجل ولولا دفع الله  
الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض فم يدفع الله عن اهل الارض وهو قوله  
لنولينك عليهم يا موسى لولا اني اخذت من خلقي وبيوتهم لفسدت الارض  
فخالص الحرة والحق على الحقيقة هو لا الاربعين واللبس من سيرة الذكوان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث لستوى لذكوره في الارض فطر من حرمه فلم يباوه  
فجمل الله له مهاجرا مستقرا من هاجر اليه فاليه فلزمه فصار من اهل الذكر  
فيهم اهل بيته واوليائه ولم يمت من اهل الذكر فليس من اهل البيت وهم من اهل بيته  
وابتاعه وانما يكون من اهل التسوية من ذكوره على طهر فقد قال ابي ابي ذر في ذلك

ولا صلوة

الماء

قال ان الذكر قد اشترا في جميع حتى المناق قال الله تعالى ولا تذكرون  
الله الا قليلا وقال الحسن البصري انما قيل لانه كان ليس الله فذاك وان كثرت منه  
فهو قليل فكذلك من الخلق وان كثرت فهو ضعيف مقيم وكل انما يصفا ذكره على  
قد صفا خلقه وطهارة قلبه والذكر المغشوش من الايمان المغشوش قاله  
قائل وكيف يكون الايمان مغشوشا قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لسلمان قل اللهم اني اسالك صحة في ايمان فعمل بسبب الصحة الا الربيع فسمع  
الايمان ان يازجه الهوا وهو شهوة النفس حتى يميل به عن الله وينقله من امره  
ويشغله عنه ويليه عن ذكره قال الله تعالى لا تلهكم اموالكم ولا  
اولادكم عن ذكر الله ويفعل ذلك فاوليائهم الخاسرون والايمان اهدى  
طبيته القلب الي ذكر الله في كل امور فاذا ذكر امره جملة فورا ينيا وتعالى  
ليطهر الى الاسباب والخلق فذاك عشر الايمان في خطابه ما ليس منه والانبيا  
صلوات الله عليهم والاوليا من بعد قد اعلموا اليه فاقدمهم بين يديه كما  
الرواسي وهو نصب لعينهم يراقبون ما يخرج من حجب الغيب من شئته  
وتزايروه فانه كل يوم هو في شأن فيقولون من هذا شئنا وشاوتسارنا  
ونقوسهم التي لم يشيئة واحكامه وتدييره من الرحمن بالذين قد اخبوا اليه  
واخشيت نفوسهم لان شهواتهم قد ماتت من هيبة جلاله والمحقق الذكر  
من ذكره بحقيقة الذكر قال وكيف حقيقة الذكر قال ان لا يتقي على قلبه  
ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر مخلوق فذاك الذكر الصافي قال  
ويكون هذا قال وكيف لا يكون وانما هو قلب واحد فاذا شغل شي ذهل عما سواه  
هذا موجود في المخلوقين لو ان حلال دخل على بعض ملوك الدنيا وسلطانها الا انه

من هيبته

من هيبته ما لا يذكر في ذلك الوقت خبره ولو سئل من كان معه في المجلس  
فقال لا ادري يعجز في ذلك هذا في سلطان الدنيا كاي موجود فكيف بالكر  
الملوك اذا انكشف لك الفطاع عن جلاله وحل بقلبك هيبته وعمل في صدرك  
سلطانه وطالع قلبك كبرياءه وعظمته لو كان فيه عقل ما يمر ثم شغل ذلك كله حتى  
لهي عن سواه ما كان يتكبر قلمه كان عقله او فكره الاستقال براسه واكثر فهذا  
هو الذكر الصافي بحقوق ما قلنا حديث عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول لا تبارك وتعالى من شغله ذكره عن سببتي اعطيتك افضل  
ما اعطى السائلين هذا في شغله ذكر الخالق فكيف من شغل الخالق بانفسه  
فكيف من شغل الخالق بجلاله وجماله هذا في شغله بجلاله وجماله فكيف من شغل  
الخالق في فردانته بنفسه في وحدانيته ولهذا ما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واسبق المفردون قالوا يا رسول الله ومن المفردون قال الذين  
اهتزوا في ذكره ياتون يوم القيمة خفا فابضع الذكر عنها شاكلهم فالمهتر الذي  
اذ انطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم يسع له عقله لان العقل يخرج الكلام  
على اللسان بتدبير ومودة وتاني وهذا المهتر انما ينطقه ربه فكانه الماعلى  
لسانه بحري حتى يشبه الهذيان في بعض احواله عند العامة وهو في الباطن  
مع الله من اصنافنا طمأن واهرهم واحد فهم ومن ذلك قيل المنياش اذا قيل  
قال قولنا بالجلد بل انظما يشبه الخراف والمهتر في اللفظ الشيخ الكبير  
الذي قد افسد عقله فهو مهتر في الكلام كالحرف فهذا قد افسد عقله الذي  
الذي حل به فلا يعمل عقله ذلك العمل بالذي حمد عقله الكبر لا يستوجب العصه

من

والحفظ والتأييد والذي حمد عقله القرب والدنو قد استوجب من الله كرامه  
انطق لسانه وحفظ عليه شانه وايدوه وعصمه بالذية حمد عقله الكبر في حله  
الكسوف وذهب منفعته والذي حمد عقله القرب والنور الذي حلت به  
بغزله فمن بين طلعت عليه شمس فخذ نور القمر لنور الشمس ولم يجعل شيا  
فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مستقر وسواد ذكره وهو كما قال الله  
تعالى في تنزيله ولقد بوانا بنى اسرائيل صوامدق وهي الارض المقدسة فبعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم السوى الذكوة في ارض الله فبدا بملك فطرد وفي الذكر  
قال الله جل ذكره فان يكفر بها هو لا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين  
وهم المهاجرون والانصار فقبول الذكر والايان فصار بيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم للتبوية الذكر والاهل والاربعين واحد والمها والهمز اختار  
تجزي احدها وانما قيل اهل لان حيف ما ذهب فهو راجع الي ذكر المتقدم  
وكذلك الالاحت لا فرق النسب يؤول الي الاصل واهل البيت كل من رجع  
نسبه اليك في الاصل واما اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كل من اضر  
الآن الرسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخذه الله من خلقه فاخصه لنفسه  
واصطفاه واصطفاه لذكوره فكان في كل امر قلبه راجعا الي الله من عنده  
يصدر معه يدور واليه يرجع فكان هذا بيت اشرف واعلى البيات الذي  
هب اليه في ارضه من النسب فكان اهل هذا البيت غالبا على ذلك البيت الا  
تري انه غلب على نفسه ما اكرمه الله به من النسبه فقل ذلك ان كان يقاب محمد  
بن عبد الله فاذا نسب اليه قتل محمد الامين فلما جاءت اكرامه غلب على اسمه

هذا

هذا الاسم فقيل نبي الله ورسوله فكذلك هناك كان له بيت النسبه فلما  
جاء بيت الكرامه والنبوة غلب على ذلك البيت فكان كل من كان قلبه راجعا  
الي الله تعالى طريقه من اهل ذلك البيت فاهل بيته هم الاربعةون الذين  
خلفوه من بعده حتى يقوم بهم وبهم مطرون ويرزقون قاصوا امتقاهم وليك  
كما ذهب اليه هو لاهل القربين يجمع للشيطان في صدورهم اذا استخار  
وذكر ان سروري في الحديث فاذا ذهب اهل بيتي انا امتي ما يوعدون فكيف يذهب  
اهل بيته حتى لا يبقى منهم واحد وذريرتهم ونسلهم الذين انعمت في الارض بركة  
الله عليهم دايمة ورحمة مظللة من فوقهم ذلك ليعلم ان اهل بيته هو لاهل  
الاربعةون الذين اهل الذكر الصافي بهم تقوم الارض وهم اوتاد الارض وخلائق  
البيبين فاذا كان في دنو الساعة اما تنم في يوم واحد فتذهب نورهم من الارض  
وذهبت الادلة والاعلام فان اهل الارض ما يوعدون كان النجوم اذا اتمت  
وانكدرت انا اهل السما ما يوعدون وقال له قائل قد ذهب قوم الى اهل  
بيته الذين عناهم والحديث هم اهل بيته في النسب قال هذا ذهب لانظا  
له ولا وفاق ولا مصاع وذلك ان اهل بيته بنواها ثم وبنوا عبد المطلب  
وبنوا امية وبنوا عبد مناف فمتى كانوا هو لا امانا لاهل الامه حتى اذا ذهب  
ذهبت الدنيا انما يكون هذا من بعد تقوى الدنيا وهم اعلامه وادلة الهدى  
في كل وقت فاذا ماتوا لم يبق للارض حمة نعمهم البلاد في قال ان اهل بيته  
ذريته في وجوده ذريته صلى الله عليه وسلم المسيل والفساد كما يوجد في غير  
ذريته فمنهم الحسن ومنهم المسي فباي شي صاروا امانا لاهل الارض فان قال

وهو

يلع

بحرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرمته رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم حليله  
 وفي الارض ما هو اعظم حرمه من حرمته ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله  
 فلا يجد ذكره في الحديث فانما الحرمه لاهل المقوي فانما اعطيت حرمته رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بفضل النبوه وما اكرم الله به حرمته صلى الله عليه وسلم  
 قال حدثنا ابو صفى الواسطي عن سعيد المعبري عن ابي هريره رضي الله عنه قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها وعندها صفيه محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف ويا بني عبد  
 يا فاطمه بنت محمد علي السلم يا صفيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا  
 انفسكم من الله لا اغني عنكم شيئا سلوتي عما شئتم واعلموا ان اول الناس في  
 يوم القيمة للمتقون فان يكونوا انتم مع قرائتكم فداك لا يامس الناس بالاجمال فان  
 انتم بالدينما تحلون يا عبا فكم تقولون يا محمد فاقول قلنا نعم يقولون يا محمد  
 فاقول هكذا اعرف بوجهي عنكم فقولوا يا محمد اننا فلان بن فلان فاقول  
 انا النسب واما العرف فلا اعرف فبذلك الكتاب فارجموا فداك ابي بيتي  
 وبينكم حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال  
 حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبه عن اسمعيل  
 بن ابي خالد عن قيس بن ابي جازر عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول جهارا غير سرارا الا ان اوليائي عنكم ليسوا ابي فلان  
 ولكن اوليائي بينكم المتقون فمكانوا او حيث كانوا حدثنا ابو بكر الواسطي  
 ويعقوب بن اسحق التميمي عن محمد بن ابان عن علي بن خالد الاحمر عن ابي  
 عن علي

عن علي بن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لا عمل السماء اذا  
 ذهب النجوم انت السماء ما يوردون وانا امان لا اصحابي فاذا ذهب اتنا  
 اصحابي ما يوردون واصحابي امان لا امتي فاذا ذهبوا اتيتي ما يوردون  
 فاصحابه اوليائه واوليائه المتقون من كل قرن وهم علي بن ابي طالب واهله  
 وخلفه كما قال في حديث عمرو بن العاص قال فمرحمتنا ابو عبد الله الحسن  
 بن حامد قال حدثنا محمد بن محمد بن عوفان الحرطاني قال حدثنا محمد بن يعقوب  
 عن عبد الحميد العمري عن خليل بن علي عن عطاء بن ابي رباح عن ابي عبد الله  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان الارض من العدو من  
 وامن اهل الارض من الاختلاف المولاة اقرب من اذانها من الناس وقرشا  
 قبيلة من العرب صاروا اهل ابيس قال ابو الحسن فاذا صاروا اهل ابيس  
 انقطعت العصمة عنهم وانا هم ما يوردون وروي عن ابي فريد عن هشام  
 بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي جاسم عن ابي عبد الله  
 رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفاي  
 قلنا من خلفنا وكبار رسول الله قال الذين ياتون بعدي يرون اجاديتي  
 وسمي يعلونها للناس ومعنى هذا الخبر واضح فانهم حدثنا ابو عبد الله  
 محمد بن عامر الهبراني قال حدثنا ابي الليث قال حدثنا ابو القاسم بن المختار  
 الربيعي ببغداد قال حدثنا الفضل بن جبير الوراق قال حدثنا ابو جابر  
 الاوقص عن هشام بن حسان عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل الخلافة في اوليائي ومن حديث اخر وروى الامثلي

من الابطال وبيل الابطال من امتي وان هذه الطائفة الزانية  
 قلوبهم المفتونة بحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا ما والتم  
 فتهم حتى عدوا الي كل شي من مثل هذه الاشيا فنسبوا اليهم وحرروا غيرهم  
 ذلك بحبابهم وقتته وان الله تعالى فضلهم بان طيب عطرهم وطهر اخلاقهم  
 فاختر قبيلتهم على القبائل بذلك فله حرمة التفضل والامر ولم حرمة  
 الاضال رسول الله صلى الله عليه وآله فحق علينا ان نجهم حبا لا يرجع علينا  
 بوبال وطلد فان النفس قرنها الشيطان وهي ارضيه شهواته بحب  
 جزئيتها وهواها فتيل مع كل ربح شهوة فيات باحاديث مختلفة واكاذ  
 منكرة ينكرها عموما الصادقين حتى اداهم ذلك ان طعنوا في اماره الشيطان  
 المهديين المرصين الذين كان على رضى الله عنه يورد ويكيل من فضله  
 عليها ويقول لا اجز احد يفضلني عليها الا جلد جلد الفترين فليعلم من افاد  
 هذه الطائفة ان ردوا هذه الاحاديث مختلف حتى رددوا ان حيا الله الله  
 ولم يبعث لمقام الشفاعة على الف مرقاة من منبره على الى جنبه دونه  
 بمرقاة فينا ولد الله مفاتيح الجنان فينا وله عليا اليد دخل من ثيابنا هذا  
 يريدون ان يقيموا العلي رضي الله عنه فضيله وقد فضل الله عليا باشيا  
 كثيرة قرأناه عن مثل هذه الاحاديث فتروا اطلد قلوبهم تلك الاشياء  
 واقتلوا على اللذب والزور حرهم ولبغ قلوبهم وقالوا قول  
 عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا  
 ان اهل البيت انما هو علي والحسن والحسين رضي الله عنهم فكيف يجوز هذا

ومعنى

بما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ومبتدا الخطاب بين وهو كلام منسوق بعضه على ان بعض الي اخره  
 فكيف يصرف في الوسط الي غيرهم وهو على نسق ونظام واحد فقال  
 يا ايها النبي قل لا ازواجك ان كنتن تودن الحياة الدنيا ودينها فما لعالي  
 امتعكن واسركن سرا حاميلاً وان كنتن تودن الله ورسوله والدار الآخرة  
 فان الله اعد للחסنات منكن اجر عظيماً ثم قال يا ايها النبي من ات منكن  
 بفاحشه مبينه فصاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله  
 يسيراً ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نزلنا اجرها مرتين  
 واعتدنا لها اجر عظيم ثم قال يا ايها النبي استن كما حد من الشبان اتقين  
 فلا تصعبن بالقول فبقطع الذي في قلب مرض وقلن قول المعروف  
 وقرنن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقن الصلوة واتين  
 الزكوة واطفن الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويظهر لكم تطهيرا فقال من بعد واذ كون ما يتلى في بيوتكن من ايات فكيف  
 صار هذه الحاطبات كلها للنساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وبعد اوصار  
 في الوسط كل ما منقصا لغيرهن والكلام مسنون لم يصل بعضه ببعض  
 المس هنا عن اراء وحكاية واستيراد وانما ينظر في مثل هذا الى اللغة للعقولة  
 ويأتي عليه الكلام فلا ينبغي ان يترد الاصل للمسي بقول الكلبي واشباهه وهو لا  
 المفتونين وانا بعد الكلبي استفي في هذا التفسير حالو كان في زمن السلف  
 الصالح لمنعه عن ذلك وتجر واعليه وانما يروج الكلبي واشباهه مثل  
 هذا عما هو لا الاغنام من سبله العلم الذي جعل لهم هذا السواد في البيان  
 اقتصر واعليه وقاب عنهم مليا باطن ذلك السواد فرب كل من افعال  
 بما فيها بلا واديا نصير فورا من علم ظاهر الاولة حمله واحكامه ما يظن  
 يوتيد من بيتا قال الله تعالى ومن يوت الحكمة فقد اوتي خير كثير

وانما ما يتلى في بيوتكن من ايات فكيف  
 ان الله كان ليقضي امره او يفتي  
 يا ايها النبي استن كما حد من الشبان اتقين  
 ولا تصعبن بالقول فبقطع الذي في قلب مرض وقلن قول المعروف



فالعلم الظاهر هو الذي سوره من هذا البياض ليجتاط وغاب عنهم اصل العلم وعجرت  
افهامهم الا وكيف يجوز ان يروج عليهم مثل هذه الاشياء فيقال انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انما نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة  
والخطاب هو وصول بعضه لبعض من قوله واقرن الصلوة وايتن الزكوة واطعن الله  
ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فقوله عنكم هذه الكاف  
كان الخطا عظيم من يقع ثم قال على اثره واذكرن ما يتلى في بيوتكن هذا الكاف الثاني  
خطا بالنسبة والكافي الا وخطا بالعلی وفاطمة واين ذكرها في هذه الايات  
وانما هذا شي جري في الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية  
دخل عليه علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فحمد النبي صلى الله عليه وسلم  
الى النساء فلما علمهم ثم الوابيدة التي السما فقال هو لا اهل الهم اذهب عنهم الرجس  
وظهرهم تطهيرا وهذه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية  
احب ان يدخلهم في الآية التي خوطب بها الازواج فذهب القتون قصيرا  
لهم غلصه وهي في الاصل دعوة لهم خارج المنزل **حدثنا** بذلك صالح  
بن محمد قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال حدثنا مشهور بن حمرث قال سمعت  
ام سلمة تذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائل فان كان الخطاب للنساء  
فكيف قال ليذهب عنكم الرجس ولم يقل عنكن فاخرج الكلام على حرج التذليل  
فالجواب له في ذلك انما ذكره وقال عنكم اهل البيت وانما ذكره لقوله اهل  
والاهل من ذكر فساكن وان كان انما باسم التذكير فلذلك قال عنكم **الاصول**  
الخامس والعشرون **والثاني** حدثنا عن ابن عمر قال حدثنا سهل بن تمام البصري  
عن سوار بن جهم عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا اجتمع القوم في سفر فليجئوا بفقاههم عند احدهم فانما يليب  
لنفسهم واحسن الاخلاقهم فهذه النفس فيها ينطق وجهه ووساوسه والشئ

عزده

عندهم قدره وذلك لضعف يقينهم وظلمة صدورهم وما اوتى الشرح والفهم والبرقة  
والتعظيم المشي الامن قلة اليقين وذلك ان اليقين يورث اليقين في الملكوت فقصرت عندك  
الدنيا بما فيها وتدق في جنبه فضعف اليقين محجور عن روية الاخر وعن روية  
عظيم ملك في الملكوت واليقين نور من نور الله في قلبك فاذا ملك في قلبك صارت  
عينك قلبك ذا بصيرة وابصر الغيب بذلك النور كما ان بصير عين الراس يورث الاشياء  
في الدنيا وبين اليقين تفاوت العابد كما قد يورث الرجل ميراث الكواكب بالهنا والآخر  
لا يراه الا بالليل حين يظلم فهذا الصنف بصير وذكر لقوة بصير فاذا ذكر بصير عن العقب  
انما يقوي نور اليقين الذي في قلبه الاقرب الي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في خطبته وحير ما اتقى في القلب اليقين وقوله في حديثه الذي يروي عنده  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يعطوا شيئا خيرا من اليقين والعافية  
فسالوها الله واقرهم حقا من اليقين اكثرهم معرفة واقرهم علما بما في  
الملكوت واحشاهم لله واعلمهم بتدبير الله واغناهم بغني الله فهذا القليل  
في الناس نطق قلبهم ومنها اقتنوا حين عصوا الله في جنبه في الارز  
يكون الفتى عندهم قدر وانما لهم عصية عن تناول حرامها واما ما فيهم  
مع ذلك في الفتنة ومن اجابهم من قد ما في ايديهم من هذا الخطاب عندهم  
حتى لا يستحي نفس احدهم ان يخرج ما في يديه فلما لا يعرفون قال  
له قائل وما العربون قال العربون بالاجميد لانك لا يسكن قلبه عيما واصفه  
عليه خلف ان يتذكر عليه فاخذ منه العربون وثيقه ليا من من تركه كانه  
ذو عقل له بعض ثمنه فكذا هذه الطبقة لا تستحي نفوسهم على اخراج درهم  
ما في يده الا عند ذكر الخلف من لسان من يخلف له في دنياه كما وعد في تنزيله  
من قوله وما انفقتم من شي فهو خيلته وعلى ذكر الثواب ان تعطيه في الاخر  
تصويرا ودورا وحورا وجورا وسورا فهذا امر يورث اهل الهمه ثم شحوا

عظيمة

ففسهم على انجاب جوارحهم واعمالهم من شئ من اعمال البر الا على اذن الله  
عند من الله ولم ينهوا عن محرر الاعلى خوف العقاب من الله عز وجل فهو لا عبده  
عبد والله عز وجل من اجل نفوسهم لم ياخذهم هيبه عظمته و سلطان لبريابه  
فيعرض بهم في ميدان الطاعة ركضا ويرفض بهم في ميدان الهوى عن ما خطه  
ركضا اجلالا لرب الله اياهم عن الاحوال وترجيا لمجاهد وتلذذا بعبوديته  
فاذا اجتمعت هذه الطبقة التي الشئ منها قدر في سفر فانفرد كل واحد منهم  
بطعامه كانت في ذلك وحشه ونزعة البركة وليس ذلك من خلق الاسلام  
فيه ذهاب الالفه وظهور الفوقه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان احب الطعام الي الله تعالى ما كثرت عليه الايدي وروي عن ابي امامه في  
قوله تعالى ان الانسان لربه لئود قال الكنود الذي ياكل وحده ويبيع رفته  
ويضرب عبده **حدثنا** بذلك الجارود قال حدثنا ابو مطر عن ابن الهيثم  
قال حدثنا حريز بن عثمان عن عروة بن هاني قال سمعت ابا امامه يذكر نحوه  
**حدثنا** عبد الوهاب عن فليح قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال  
حدثنا هشام بن المقدم عن محمد بن كعب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتيكم بشراكم قالوا بلى يا رسول الله  
قال من اكل رصه ومنع رفته وجلد عبده فالاكل وحده في صورة اهل  
الخل والدناه فاذا انفق على الجماعة لم يعم لذلك وعجز عنه فالسبيل في ذلك  
ما نذبه الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعوا نفاقا ثم الى احد حتى ينقوا  
عليهم فيكون اطيب لفقوسهم واحسن اخلاقهم وكل واحد انما اخرج  
من بلده مقدار كفايته لم يرد على ذلك وهو طيب النفس والاجتمعت من الاكل  
لانها هو من عند نفسه اكل منه ولو انفق واحدا احتشم احدهم من  
صاحبه واستحى وثقل عليه حتى يوزنه وربما ذهبت النوبة وانقطع

السفر

السفر فيبقى ما دل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكين النفوس من  
الوجع جميعا من وجه الشبه ومن وجه التثاقل فالنفوس ساكنة  
والايدي مجتمعة والالفه باقية والبركة نازلة وخلق الاسلام قايما  
وانما سمي بهذا الهمود النفوس اليها وتهدى بسايع وتخف الي هذا الفعل  
وانما بعث الله الرسول ليذلو الخلق الي اشرف الامور واكرمها وقوسبق  
بذكر هذا النهج في التنزيل مما اقتضى الله علينا في فان اصحاب الكهف  
من قوله فابغضوا احدكم لوزق اليهم كلهم فانه دل على انهم اجتمعوا  
على التمتة فبعثوا واحدا منهم بوزقهم في شريياتهم اليه كما حد من  
الطعام وفي هذا دلالة لصحة الوكالة في اموره يجوز ان يستترج  
لغيره ويتوكل له في امور فيجوز عليه وانما هذا القول في شأن الهند  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم العامة من عنده فاما الكرام الذين فهم  
ارفع من ان يتباهوا والآن قدر الشئ من قلوبهم ساقط ومن طبعهم  
السخا فقل ما يجري بينهم اذا انفردوا عن العامة ورون وعدد ونفق  
انما الوزن والعقد العامه الذي خطر شأن ذلك عندهم وجل من  
قلوبهم محل الفتنة فاما اهل اليقين والقرية فهم في خلق من هذا  
فيها بينهم اذا انفردوا عن الناس وعلى صدق الاخوة خيري امورهم  
ماخذ اصددهم من مال اخيه عند الحاجة وانما طابت نفوسهم بذلك  
لانه لا يريد احدهم الي مال اخيه لرغبة فيه ولا الشهوة ولا القضاية  
انما يحب ويتنازل لله عز وجل فقد عرف اخوه ذلك عنه وامنه على  
نفسه وماله وشهد له قلبه بالشفقة والعطف والرحمة فلا تنهيه  
في نفقة ولا عي اساك **حدثنا** هشام الرباعي قال  
ابوم  
نفقته

ماوك الدين

والعور

حدثنا ابن يمان قال حدثنا عمار بن عمر عن الحسن قال ان للرجل ليدخل به  
في كيس اخيه فاسياله كم اخذت حدثنا ابو هشام الرباعي قال حدثنا  
ابن يمان قال حدثنا شيخ قال قال لنا جعفر بن محمد قال حدثنا  
قال لسم باخوه حدثنا ابي رحمة قال حدثنا ثابت بن محمد الزاهد قال  
حدثنا ابن ادريس عن خالد بن كريمة عن ابي جعفر قال جازجل الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليس لي ثوب اتوارى به قال فداك حيران  
قال بلى فقال فهل منهم احد له ثوب بان قال نعم قال فاعلم ان لا ثوب لك قال  
نعم قال فتقول يا خذ ثوبيه قال لا قال فاذا ذلك باخج اروي في عبد الرحمن  
بن عوف انه دخل على عمر وهو يصلي فعدالي مزوده فاخذ منه سوتيا او ميرا  
فاكله فاعجب ذلك عرضي الله عنه وروي عن الحسن البصري انه فعل ذلك  
وروي ان ابوب السخيتاني انه دخل صديق له فاكل منه بغير اذنه وتاول  
قول الله وجل في كتابه ليس عليكم جناح ان تأكلوا من موتكم او موت ابائكم  
الي قوله او صدقكم فانما اتى الناس من بعد مني السلف من اجل تغير القلوب  
فلم يامن بعضهم بعضا فقد الرحمة والعطف وذهاب الالفه وظهور الحسد  
والافات فاستغوا عن ان يتناولوا احدينا من صاحبنا الا باذنه ومن بعد  
الاذن باقى الاحتياط وحذر ولم يبق لاحد على احد امن ولا ثقة في زماننا  
هذا اعلمه الا لاولئك الاربعة الذين هم يقوموا الارض وهم البدلاء الفاروق  
المبرورون من الافات الذين دقت الدنيا جنب الاخرة في اعينهم دقت  
الاخرة في جنب ملك الله وعظم ما البرزخ من غيبه ووق ما البرزخ من ملكه في  
جنب عظمته وجلاله فهم الذين لا تقسمه بينهم ولا وزن ولا عدد يتنا ولا احد  
ماسد من غير اذن لان اذنه قد ظهر منه له مرة وانما ينبغي الان له من اجل طيب

النفوس

النفوس فاذا كانت منية نفسه يتناولوا اخيه من ماله فالاذن قد عم وظهر  
وحدثنا الحارود قال حدثنا جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعمل في مال ابي بكر كما يعمل في مال نفسه فانما كان يفعل ذلك لما قدر في منه  
الا ترى انه لما قال لهم تصدقوا فيما ابوكم بالكله فقال يا ابا بكر ما تركت  
لاهلك قال الله تعالى ورسوله فهل كان يفعل في مال غيره مثل ذلك فانما صار  
مخالفة للطبع على النبي اطيب والمناور من منية اشها والاكل طعامه احلا  
واطيب من اجل سقوط قدر ذلك عن قلبه ولا يكد الانتباه واليقظة يدخلون  
ليوت الخلاوتينا ولون من اطعمهم الا ويجدون ثقل ذلك على قلوبهم ويصدقون  
ذلك الطيب وتلك الحلاوة والذرة تطعمهم والقلوب تحسب بما في نفوسهم من  
قدر ذلك الشيء عندهم فيذهب طعمه وطيبته منهم الا ترى ان اجاع عن قوام  
موسى عليه السلام من تذكر الامة التي ذكرها الله في تنزيله فقال ومن قوم موسى  
امت فهدون بالحق وبعيدون فروي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما اسرى به نزل عليهم حين رجع حتى اقر اهلهم وعشرون من القرآن وعلمهم  
الشرعية واستقرهم بآرض الصين وراسم الرمل فذكر اندهم عن معاشهم  
فقالوا نزع ونحصد ونحصد في رثة من الارض فيخرج كل من اجاب الى شيء  
في اخذ منه وسار به متروك هناك فهذا صدق الاخرة في اهل الهداية بالحق  
واهل العداية فقد صار العداية يقومهم والحق هاديهم فقد كانت اهل هذه الا  
على هذا السبيل وقد اتانا الله عليهم في تنزيله فقال ونوترون على انفسهم ولو كان  
بهم خصاصه ولا يجدون في انفسهم حاجة ما اوتوا وذلك ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لما افتتح خيبر قسم الغنائم للاجرتين دون الانصار فاتانا الله عليهم حين  
لم يجيدوا في صدورهم ضيقا واحسا ولا شكوا ولا وجدوا على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في فعله حيث مر في السيف حين فتحى او غنم ثم اعطى المهاجرين  
دونهم فاتانا الله عليهم وشهد لهم بالصدق وسقوط قدر النبي عن قلوبهم

فقال يحيون مهاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يعني المهاجرين  
وقال ديونون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة وهذا غاية الطهارة من قدر  
الشيء وسقوطه من القلب فيظن مثل هذا من هذه صفة ان تينا ولين فيه  
عاطرتي الرفق والحنان الطمان يكون ذلك كروها وهذا ما اخبرنا عبد الرحمن بن  
حتى اكل من من وودع من الخطا بغير اذنه وقال الله تبارك وتعالى في كتابه اوصدكم  
اذن بالغ ولكن الصديق له حقيقة قال لم يعرف له حقيقة صداقته لم يعرفه المتي  
المتورع بنفسه في ذلك واول حقيقة الصداقة في سقوط قدر الشيء من قلبه فاذا  
لم يعرفه بهذا فهو وان صادقه بكل قلبه فهو مجتهد في صداقته وتجهته في  
صداقته فلا يخلو من كراهته وثقل ان تناول من ملكه شيئا لانه في جهده من ذلك  
وانما صار في جهده لان نفسه لا تطاوعه لفتنة ذكر الشيء على قلبه فهو يجاهد نفسه  
فصاحب هذا ضرور واد اعامله على ذلك وانما اذن الله في الاموال عن طريق النفس  
الاتري في قوله تعالى في شان المهور فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا  
مرييا ولم يقل فان طبن عن شيء قليله ولكن قال نفسا لان القلب ربارضى فطاب  
بما فيه من الايمان والنفس تكره بما يفهم من الشهوة فتشترط في شان المهر طيب النفس  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لامرء من عطاء اخيه  
الا بطيبة نفسه وذلك لشدة ما حرره الله من مال المؤمن به **حدثنا**  
**بذلك ابي قال حدثنا الجاني قال حدثنا سليمان بن بلال عن سهل بن ابي صالح عن**  
**عبد الرحمن بن سعيد عن ابي عبد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**انه قال لا يحل للمري ان ياخذ من عطاء اخيه الا بطيبة نفسه وذلك لشدة ما**  
**حرره الله من مال المسلم على اخيه المسلم فاليوم الاقدام على هذا جراحة عظيمة ولا**  
**اعلم في هذا الا الاولي بالذي خلت قلوبهم من نفوسهم وتعلقت بالخالق البار**  
**الماحب الكرم فلا يبالون ما قبل وما ادبر ومن اخذ ومن اعطى تينا ولون**  
**من الدنيا ومسكونها الله على نوايب الحق ويعطونها الله فان تناولت من اموالهم**

عن

من يرجع عليك وبال منها اذا اخذت الله وهذا فيما بينهم يجوز واما غيرهم  
من اموالهم فلا لان الذي تينا وله بخير حق تينا ورفقتك عليه فعند الا ترى  
الى قوله صلى الله عليه وسلم وهو من ائمة البشر والدنيا ساقطة عن قلبه انما انا  
خازن الله يعطى وانا انتم فمن اخذ مني شيئا بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذ  
مني شيئا واناله كما ره فاما ايتا بطيها ناراي ياخذت ابطه فغيا تانا انظن  
برسول الله صلى الله عليه وسلم انه كره ذلك من اجل قدر الشيء فان ذلك خجل ولكن  
انما كان تطيب نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا عطا لمن نيا الحق واخذه  
حتى فاقا من احره ان ياخذه اشرا وبطرا وحرصا وجفا فكان يعطيه علي  
كراهة نفس ويحبره ان لا يبارك له فيه لانه اخذه بغير حق فقيل ان رسول الله  
فلم يعطه قال يابي الله لي الخجل كانه كره ان يري احدا من خلق الله ان الدنيا  
عنده مما يزن جناح بعوضه لانه كره اخبر عن الله انها لا تزن عند الله جناح  
بعوضه فابا الله ان يراه الخلق ما نغاله احدا فيكون عند الخلق في صورة  
من يعيبا بالدنيا ويوزن عنده شيئا فيكون على خلاف ما وصفه عن الله تبارك  
وقال في الاتري ان كان لا يزن ولا يحصى وقال العائشة لا توكي فيوكا عليك  
ولا تحصى فيما عليك وكان لا يدخر شيئا لغير الخلق قدره عنده ويعلم  
صدق موافقة الله فيها **حدثنا ابي بكر بن محمد قال حدثنا النضر بن محمد**  
**شيئا فقط فقال لا اله الا الله والعشرون وما تانا حوتنا**  
**قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد**  
**الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبر بصره الله ومن يستعفف**  
**يعنه الله ومن سغن بعنه الله ما اعطى احد عطا هو خير واوسع من الصبر فاما**  
**تقوله من تصبر بصره الله ومن يستعفف يعنه الله ومن سغن بعنه الله فان الله**  
**تبارك اسمه اعطاهم العقول ومن علمهم بالايمان فالصبر والعفة والغنا**

بلغ

انما يخرج كل من الايمان فاذا اعطى الايمان فقد اعطى هذا كله فبقوة الايمان  
يصير على طاعة الله ويستعفف عن محارم الله وعن تناوُر شهوات الدنيا ويقوم  
في العبادة على سبيل الاستقامة ثم لا يتم له ذلك الا بعون من الله لان النفس تقوى  
لهدم ذلك كله وتدعو الى خلافه فوقع العبد في المحاهدة معها فلولا عون الله  
للبعد لسابت به النفس ولكن سهل العبدان لا يتجبروا فاذا جاء وضع الصبر وعزم  
عليه فوشى كما يجيبه العون من الله في صبر السير في امره فذاك عون الله ومن قبل  
ذلك كان عليه ثقلا اذ دخل في الامر مع الجهد لان النفس تاتي من ذلك فتجلبت فيه  
باكره صاحبها لها على ذلك فجاءه العون من الله فيسير عليها وعلى ذلك في عبادة بقوله  
اياك نعبد واياك نستعين فامر بالعبادة وسؤال العون فالرقيتم العبد  
على ذلك فسياله العون كالمحال وذلك انه اعطى القوة على القيام بامر الله الا ان  
اليتقين قاعدت تدعو الى خلاف ذلك فجات بشهواتها توقيك ان تغلب القلب  
على ما امن ويتفرج صبر فاحتاج عند مجاهدة النفس الى عون من الله وهو نور  
يرد على القلب فيستنير الايمان ويتفرج به النور فيتقوى القلب وتذو النفس  
وتحمد شهورها لان الخوف يجلب بها من النور الوارد فتذل النفس فيسبح العبد  
ان يفت على كل امر منه وان ينتهي عن كل ما نهى عنه بما اعطى من العمل والعقل  
والايمان بالله وذلك مع جهد شديد وينتظر العون من الله ولا يلقي بيديه  
الى النفلك وكذلك التوبه يخرج الى الله من جميع ما لها عنها بالقلب وجهد اعلى النفس  
وتخليها بالاركان مع عسر وشدة وجهد فاذا العون من الله قد جاء فيسير عليه  
كل ذلك ولم يامرنا الله ان نقول اياك نعبد واياك نستعين على العبادة ثم  
يحبس عنا العون ما هذا المظنون به وقال ان مع العسر يسرا فاجبر العسر  
مخرج العون والعسر بكرة كانه يقول ان مع العسر يسرا ان مع هذا العسر يسرا  
لا هذا فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يغلب عسر يسرين فالسير الاول

صبر

هو

هو ما اعطى العبد من الاله والمعونة والقوة فلولا النفس التي تجارب صاحبها  
لذفع ما يريد وافساده عليه لكان الامر قد تم فانه قد اعطى سبحانه بقوم الا  
من الذي امن ولكن جات النفس بشهواتها والعدو وبكيدته فاحتاج العبد الى سير  
اخر فوعده فقال عسر عليك الامر فاعطيتك مع العسر يسرا ثم قال ان مع العسر  
يسرا اقبل الامر وهو اليسر الاصيل وهو حجة الله على عبده وقال لا يكلف الله شيئا  
الا وسعها وابعده الامر حتى ياخذ فيه وهو العون له فاذا جاء العون انزمت  
النفس وحملت الشهوة وهرب العدو وبطل كيد هذا السير منها يسيران في قوله  
هذا العسر الذي بينهما وهو مجاهدة النفس حتى ياتيك بحر بها وجهادها المصدك  
ويقهره بشهواتها فذلك عسر قد حل بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لن يغلب عسر يسرين فيبشره ان العبد اذا لم يلحق بيديه ونصر واستعمل ما  
اعطى من اليسر في وقت هذا العسر الذي عارضته النفس به جاءه اليسر الثاني  
ولن يغلب هذا العسر اذ ان اليسرين وان الثاني هو عونه وهو عطف الله على  
العباد ورحمته واذا عطف على عبده لم يبق للنفس عليه سبيل ولا العدو فيه مطع  
لان قد جاءه من العطف مدد وحند عظيم وهو نور الذي قد اتار نور التوحيد  
فصار كحرم قد طار عنها غبارها فاخذت نور قد تضي فقوله من يصبر يصبره  
الله اي يستعمل ما اعطى من الصبر الذي يخرج له من الايمان فاذا فعل ذلك صبره الله  
اي جاءه المدد والعون حتى يتم له صبره فيسير في ذلك قوله من يتعفف اعفاه الله  
واما قوله من يستعفف اعفاه الله فانه التجا اليه في الحج صدقا وهو اكرم من ان يردك  
ويجيبك اليه سيد حسد ثنا ابن ابي زيار قال حدثت حيار عن جعفر ثابت قال  
حسب من اخ لصفوان بن محرز فلم يبق بالثبتم رجل له وجه عند الامير لا يحل به عليه  
فلم يزد الا شدة فبات ليلة فقتله في منامه باصفوان اطلب الامر من وجهه  
فقام يتوضا وصلى ركعتين وسال ربه ثم عاد الى منجمه فتوى بالباب باصفوان  
ان هذا ابن اخيك قد حيا برضا رالي الباب فاذا ابن اخيه فتال له فيه الامير في

في خوف الليل حتى بعث الى السجون فنودي ابر بن اغي صفوان وطلب حتى جبه  
فما هو ذا احدتنا الى حماد قال حدثنا الحكم بن المبارك قال حدثنا بقيقه  
قال حدثني بكر بن صدم الاموي قال حدثني وهب بن ابان عن عبد الله بن عمر بن جرح  
في سفره فاذا جماعة على طريق فقال ما هذه الجماعة فقالوا السد قطع الطريق  
قال فنزل فمشى اليه حتى فقدته بيده وخاه عن الطريق ثم قال كذب عليك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يسيل على في ادم من جانيه ابن ادم ولو ان بن  
ادم لم يخف غير الله لم يسيل الله عليه غيره وانما على ابن ادم من جانيه ابن ادم ولو  
ان بن ادم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره وقال السد جل ذكره لنبينا صلى الله عليه  
وسلم وامبروما صبرك الا بالله بعلمه ان لم يتم له ذلك لا بعون الله وغياث منه  
واما قول من اعطى عبد عطا هو اوسع من الصد لان الصبر قد انشرح واتسع  
النور الوارد على قلبه فاذا اتسع الصدر ليرت عليه الامور كلها وهو قولى  
افترش صدره للاسلام فخر على نور من ربه فاذا استقر النور في القلب  
انفسح الصدر وانشرح والفا بيديه سبل المولاه في امره وفيه وجميع الحكامه  
عليه وتديبه له ولم يبق للقلب منازع لان النفس انما تدلر وتنقع وتوت  
شهواتها وتلقى بيدها حين يشرق الصدر فيجل بها من ذلك الاشراق وخوف  
عقابه تزيدها اعتقا النور فيدخله الخشيه وهو نور القربه فيجل بها الرهبه  
من الله ثم يزداد النور فيدخله العظمه فيجل بها الهيبه من الله والخوف الخالص منه  
وجد العبد متسعا في صدره فيقل صابرا ثم زيد فهو صابرا قانع ثم زيد فهو  
صابرا راضي ثم زيد فهو صابرا راضي مراقب واله ثم زيد فهو منفرد قدر انفراد  
وله عن الصبر والرضى والمراقبه والولد وهذا كله له والانفراد غالب عليه  
فهو في قبضته ليستعمله وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام  
عن الله عز وجل حيث يقول كنت سمعه وبصره ورجله ولسانه وفواده  
وفي ينيق وفي عيشي وفي بصره ويبيطش وهو قول عمر حيث شخ علي رضي الله عنه  
وغيره

ذلك

ذلك الرجل فاتي عمر رضي الله عنه فقال من فعل بك وكحك قال علي قال فصار عليا  
قال اني مرت به فاصغيت اليه سمعي فاذا هو يكلم امره بكلام فلم امل ان يرضى فخرته  
فقال لي ايها الرجل اما تذكرين من عيون السد وجل وان الله في اخر من عيوننا والصابر  
هو ثبات النفس على حكم الله وتذبيره وامر ونهيه ويرمي بهتموته ومخيبته والنفس  
لا يرمى به تلك حتى يصر ما هو افضل من شهواتها ومخيباتها وانما يميز ذلك النور الوارد  
على القلب تطيب وتستقر وتوقن فاي شيء اوسع منه وبذلك ثقيل ميزانه ويملا انتم من  
وسعه كذا الميزان سعة السموات والارض **الاسد**  
حدثنا حميد بن علي وولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا  
محمد بن جعفر الحميري قال حدثنا ابن مبارز عن حماد بن سلمة عن ابي بصير عن عبد السلام عن  
ابوبن عبد الله القمري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تسكنوا النساء الغرف ولا تملوهن الكتابه فانما حذرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك لان في اسكانهن الغرف يطلعن الى الرجال وليس في ذلك  
تحصين لهن ولا ستور وذلك لان لا يمكن انفسهن حتى يشرفن على الرجال فيجدن  
الفتنه والبلا فيزهرن ويجلوها ويرجعن الى الفتنة وهو قول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ليس للنساء شي حرم لهن من ان لا يراهن الرجال ولا تزين الرجال  
وذلك لانها خلقت من الرجل فتمتها في الرجل والرجل خلق في الشهرين وجملت  
مكثاله فيصير ما من كل واحد منهما من صاحبه وكذا تعلم الكتابه برهالات  
سبب الفتنة وذلك لانها اذا علمت الكتابه كتبت الى من خلقها والكتاب به نقيبه من  
العيون به يبرص الشاهد الغائب والحظ هو تاريخه وفي ذلك تحمين عن الضمير  
بالانطق به اللسان فهو البلغ من اللسان واحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
يقطع عنهم اسباب الفتنة تحصيناً لهن وطهارة لقلوبهن **الاصول الثمانية**  
واحشر **بجد الحاي** حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد القمري قال حدثنا ابي

ع

قال حدثنا الحسين بن عمار عن عبد الوهاب بن عباس بن يوسف عن عبد  
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الحكمة مخافة الله هي  
التي ألهمت عن الأشيا صارت رأس الحكمة هو تعلق القلب بمشية الله  
صارت المشية التي لم الأمر عليه فقد علم الله شأ خلقه ولا يدري لما دخله  
فظهر له بعض المشيئة وخفي عليه أخذت منه من مشيئة الله فألقه  
والهاء فهذا رأس الحكم ونزهاها من مبتدأ تدبيره له بالحكمة البالغة وقال  
في تنزيله جيب العلم الايمان وزينه في قلوبكم الى قوله فقلنا من الله ونعمر الله  
عليكم حكيم وقوله امور من مبتدأها الى اخرها خوف المشيئة اذ هلكت عن  
النفس وغشاها فلما زال البيت نفسه ودينياه اشترج صدره واشتغ في الفكر  
الامر التاسع والعشرون والماثي حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد الخوا  
قال حدثنا عبد الله بن صالح كان الليث قال حدثنا عوف بن صالح عن اشيد  
بن سعد عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انفقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فالفراسة هي مستند من  
الفروسيه فركضه بالجرارح على الفرس هو فروسيه وركضه بجر قلبه بنور  
فراسه فبالفرس تقطع مسافة الدنيا وسور الله تقطع مسافة الغيب وذلك  
ان الاشيا ذليل وسماوات قد وسع الله خلقها وبنوره تدرك تلك السماوات  
فيه ما لم يات بعد وروي عن ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال فرس حدثنا  
بدر بن يعقوب بن شيبه حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا يزيد بن ربيع قال  
حدثنا شعبه قال انبأني عمر بن محمد عن عبد الله بن مسعود قال دخلنا اجمع معا  
وقد مدح وكنت من افرقهم من مجلسنا فجعل ينظر الى الاشرار ويصوب  
بصره فقال لا احبكم هذا قلت نعم يا ابا عبد الله المومنين فلا يباله فقال قال الله  
قاتله الله كفى الله امرئ موجبا عليه ولم شره والله اني لاحسب ان للسلطان

منه وما عضيها حدثنا الحارود قال حدثنا الفضل بن موسى عن زكريا  
بن ابي يزيد عن عبد بن ابراهيم عن بن عمر رضي الله عنه قال ما خور عن رسول الله  
عنه شيئا قط فتكلم به الا كما ان حدثنا عبد الاعين واصل قال حدثنا سعيد  
بن محمد الخرمي قال حدثنا عبد الواحد بن واصل قال حدثنا ابو البشر الرقي  
عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان الله عبادا يعرفون الناس بالتي سمحوا بها قال حدثنا  
محمد بن مروان عن عمرو بن قيس الملاوي عن عطاء بن ابي سعيد عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل ان في ذكرايات للمتقين قال النبي  
فالتق سمع هو ما خور من السم ان تعرف سمات الله وعلامته في الامور والناس  
ان يركض قلبه فادسا بنورا الله الى امر لم يكن بعد فبدره كما مثل ما ادركه عمر  
وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قال العروة بن عبد الله هذا سيد قيات  
اهل القبور فلم يستنن وروي عن الشعبي انه قال لا بد الاودي وهو  
يأريه انك لا تحوت حتى تكوا في راسك وكان كذا فاذا امتلأ قلب  
العبد من نور الله نظرت عينه قلب بنور الله فابصر في صدره ما لا يحيط  
به وصفا فالفراسة من الله تعالى لعبد كانه لا يملك  
حدثنا ابي حمزة قال حدثنا ابن ابي عمير قال حدثنا  
عبد الرحيم بن سليمان عن واصل بن السائب الرقاشي عن ابي  
ابوب الاضراري رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام فما  
الاستيناس قال تكلم الرجل بالنسب والحمد والمكبره فيؤذن  
اهل البيت بالاستيناس بشبهه والاستيناس عهد فندب الى ان  
يبدا بالشبه ثم بالعهد فيكون اكر للعهد واقوال المحجة فانه اذا فرج  
بالسلام والايان في عقله والعقل عازب عنه مشغور بغير ذلك كانت  
تجته عليه عوا الضعف ان يقول وحسب بالسلام وعوجلت به فلم اقبله

بلغ

او يتنسخ

منه

بالتثنية الاتري ان الله تبارك وتعالى اسما خلق فدعاهم مرة باسمهم  
ثم قال يا ايها الذين امنوا كونوا هم فقد مر علي الدعوة بتبنيها فقال يا ايها  
ياه والباكلة بتبنيها لانه حروف ذات احد لتبنيها عما انت به مشغل  
ليرجع اليك عقلت بصوته ثم قال ايجوهي كلمة المشغول فيها من ثم قال  
هو تبنيها اخر مشيرا الي شي معلوم عنده ثم قال الذين امنوا فكانه كانه  
لعين فهدى الي بقولي ما دعوت دعوة تبنيها ثم قلت اي اي ايم اريد بوجهي  
ثم قلت ها اشير الي من اذكر اسمه اني اريه يدعوني ثم ابرزت اسمه وكنيته  
فقلت للناس اول الذين امنوا هذه التبيينات من الفا العذر وانما الحجة  
فكان الله ليضل فوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ولا اخذ  
احب اليه العذر من الله ولتلك بعثت الرسول وروى لنا عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال لعين ادم تثلث معا ذنوب يوم القيامة وروى عنه  
ايضا ان الخاق يعرضون تثلث عراضات فوضعتان جدال ومعاذير وفي  
القرض الثالثة قطار المحف فقال ها هنا لا تدخلوا بوا غير سوتكم حتى  
تستأنسوا وسلموا على اهلها فالاستيناس تبنيها من يكون التسليم بعد  
والتسليم كان عندهم الاستيناس فاذا اردوا جالادون بعد ذلك فان قيل  
لكم ارجوا فارجموا وادنا الاستيناس النخبة واعلاه ذكر الله فيس علم الاعيان  
والادني فقال تسبيحه او تكبيره او تحميد ثم ذكر الادني وانما قيل استيناس  
لان للسمع حس المجازي فمختلف فاذا سمع المسلم ليرد السماع ما هو ولعله  
سبع في السماع او تهمة او داهية من الرواها فاذا استخج عرف هذا من حسنه  
فانسن به لان الاحي انما يانسج حسنه وسبقتمش من غير حسنه فاعلاه تسبيحه  
او تكبيره ليعلم هذا السماع انما هو المسلم فذاك افضل فربما كان يتفخ  
واشبهه لا يعرف السماع مسلم هم كافر ولي هو وغبد فندخله روعة  
بجيبه فاذا ذكر الله كان او فر الاستيناس وانما قيل استفعال كانه يدل

يعا

عانه فعل فعلا يستدعي انسه الي نفسه حتى ياتلفا والعجب من هؤلاء الرواة  
احد هم يروي عن ابن عباس انه قال في قوله حتى تستانيقن او تسلمن هو حقا  
من الكاتب انما هو تستادونوا تسلمن او ما ادري مثل هذه الروايات الا ان  
قيد الزائدة في هذه الاحاديث انما يريدون ان يكتبوا الاسلام مثل هذه  
الروايات فيا سبحان الله كان كتاب الله بين يدي اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في نضيد حتى كتب الكتاب فيها ما شاؤا وازادوا ونقصوا  
وروي عنه ايضا انه قال حفظ من الكاتب قوله اقليم ياس اذن اموان لو  
تستانيقن الله لهربي الناس جميعا انما هو افلم يتبين هذه اللغات انما يتغير  
سمايتها بزياة حرف ونقصان حرف افيحسب ذو عقل ان اصحاب محمد صلى الله  
عليه وسلم اهلوا المردنيهم حتى فوضوا عهد زعيم الكاتب خطي فيه موعها ابو بكر  
وعمر وابي بن كعب رضي الله عنهم اجمعين حيث جمعوه في خلافة ابي بكر ثم من  
بعد مرقه اخرى في روض عثمان رضي الله عنه فقال وهو على الخط هذا كلام احد  
رجلين جاهل لا يعرف ما وراء هذه الكلمة او طريقه وان يكتب الدين اقليس فيا  
رواه ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نضيد الاستيناس ما  
يبطل روايه من روي عن ابن عباس رضي الله عنده ان هذا احط من الكاتب  
او حفظ في ذلك وانما هو حتى يستادونوا قال هو الرواه انما يتكوه هذه الاشيا  
تؤيد فيها الرعاه والرواه كالطواف والخد م ليس لهم من الطعام الا شتم  
انما الخبز من الطعام للواكلة والعارف بالطعام الطهارة وصاحب المطبخ  
فاما الذين يتداولون العصاع على ايديهم طواقا فذا ما فهم جيا ليس لهم  
الا المشقام فكذلك الرواه ما يدري مثل شعبه ما عور هذا وانما قال هو  
يقال فاذا اخرج من ثقله يبي معه الاذن والكلام ويرى مكان ابن سبيح  
من هذا الذي والعلم حتى يصغي اليه الاذن هو لا شيوخ منسوبون الي العبا

١٩



فلما نادى به واهلك الذين فيهم مطع ان يدسوا اليهم مثل هذا ما رس الجلي وابو  
صالح بل ان المتكلمين في تفسير بن عباس قال له قائل فان كانوا هؤلاء ارواه من  
الرعاه قال الذين عن الله عقلا وعرفا يتبينه فيهم او هم المقربون اهل المقرب  
وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حكى عن الله تبارك وتعالى انه قال فاذا  
احببت عبدي كنت سمعه وبصره وفواده ولسانه بنى لعقل وبني بصيرتي  
يسمع وبني يتلق هذا الذي ينفي مثل هذه الامثا ويدفعه فاذا انقاه ودفعه  
فيه وبه يدفع لانه يد بعقل وبه ينطق فهو حجة الله على خلقه وراعي عنه وطيب  
عباده من عارضه هناك وهو لا يعرفكم من سبل هذا العلم الطاهر عارضه  
الطبعة التي في عبدي ولي الله امرها ولم يعرفها بالينه الذي فيه فاستخف بها  
ولم يعلموا ان صفوة العلم الذي في عبدي عند هذه الطبقة وانهم قد طالعوا تدبير  
الله في هذا العلم الذي عندهم فقتلوه على بيته فلم يخرج المعارض من الدنيا  
حتى صفر الله وحل به عاقبه السوي ولهذا ما صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال عن ربه تبارك وتعالى من اذني وليا فخذوا به بزني بالمخاربه وانى لا يسمع  
شي يرضه لا وليا ي افيظن ان يقول كني وانا الثاير لغيره **ربنا**  
سلمان بن منصور قال حدثنا ثقبه عن معاذ بن رفاعه السلمي عن النبي  
بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحل هذا من العلم ان  
خلف عدو له ينفون تحريف الغالين واتجال المبطلين فيا ويل الخاطئين  
فخذوا فعل العدو من استقام قلبه لعبد الله فمهر حلة العلم واما هؤلاء  
المقلد الرواة فليسوا من العلم بسى الا الاداء فاعلمهم التمس حتى يكيدهم  
الزنادقة فيلقون في كتبهم او على السنن الكذب والخطا والالحاد والاداء  
لخاديه واقتلا ثون واما يتبان حدثنا رزق الله بن موسى الباقى  
قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن صفوان بن يحيى عن

عطا

عطان بن ميار عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتزاون اهل الغرف من فوقهم كما يتزاون الكواكب  
المرية الفايض في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا  
رسول الله تلك منازل الانبياء فلا يبلغها الا هم قال يا ايها الذي نفسي بيده  
رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين فاهل الغرف اهل عليين الذين قد ارتفعت  
درجاتهم الى قرب العرش فالاعتراف الارتفاع ويقال في اللغة انقرفت اي  
ترفع بيده قال في تنزيل الامن اعترف عرفته بيده فالغرفة ما ارتفع من الغرف  
جميعه وهذه السعال الغرف ومنها سميت لارتفاعها عن الارض فالجنة  
ثلاثة اعداد اعلاها السابقتن واسطها للمتقدين وادناها للحي الطين  
وما هم بها دني وعدن مقصورة الرحمن خلقها بيده وزينها وعمرها وهي  
معدن النعيم وجنة عدن محل الرسل وجنات عدن محل الانبياء صلوات الله  
عليهم اجمعين والفردوس محل الصديقين والاوليا وهي الغرف وهي سرة  
الجنة بحيال باب العرش فوصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنان  
من فيهم يتزاون من الجبر كما يتزاون اهل الارض الكواكب الديرية في السما  
فيؤمروا صحابه ان تلك منازل الانبياء عليهم السلام فلا يبلغها فاعلمهم  
لنفسه بل في والذي نفسي بيده انه يبلغها من ليسوا بالانبياء وفي هذه الكلمة  
ما يودى ان تلك الغرف ليست بمنزل الانبياء وان الانبياء في قعر لان الانبياء  
والاوليا لا يجتمعون في درجة واحدة لان درجة النبوة فوق درجة الولاية  
فالاوليا فوق الغرف في جنات عدن وعدن كالمدينة وبنات عدن  
كالقري حورها والفردوس حور جنات عدن كعوالي القري والفردوس  
مضمون الى جنات عدن ومنسوب اليها وملازمها من الجنان كالحياض والحياض  
حور عوالي القري وكذلك حور المسكن في الدنيا اناهم من بيده ثم قوي في حور  
القري ثم حور حياض ومرامى فاعلم هذا الحبيب شان الغرف لانها درجة

١٢

مرتقى فقال جال امنوا بالله وصدقوا المرسلين وهذا ايمان الصديقين  
 لا ايمان المومنين الخاطين ولم يعلم الخاطين في الغرض حقا انما اهل العرف  
 اهل الصلوات الصالحات فاذا نزلت الرجات العلية حانف عدن تجزي  
 مونا قد عمل الصالحات فاذا نزلت الرجات العلية حانف عدن تجزي  
 من تحتها الانهار خالدين فيها ثم قال وذلك جزاء من تزكى ابي طهر من  
 ساخط الله قلبا قولاً وفعلًا فإيمان الصديقين ايمان طاب قلبه به وجمع  
 احكامه ونصديقتهم المرسلين تصديق ثقتهم وسكون رتبا صالح محمد  
 قال حدثنا سليمان بن عمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في قوله اوليك حرون الغرزة تماصبروا وقوله وهو في الغرزة  
 امنون قال الغرزة من يا قوتة حم او زمرقة خضراء ودرع بيضا ليس فيها دم  
 ولا صل فان اهل الجنة ليتراون الغرزة منها كما تتراون الكوكب الدرعي  
 الشري او الفزنجي في افق السما وان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما منهم وانما  
 حدثنا صالح بن عبد الله وقتيبة بن سعيد وعلي بن حكيم قالوا حدثنا خلف  
 بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحرث بن قيس عن مسعود بن ابي  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتحابين في الله تعالى هم من يا قوتة  
 عمل في راس العمود الف غرزة رضي حنيفة اهل الجنة كما تقوى الشمس اهل الدنيا  
 يعني اهل الجنة بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ينظروا المتحابين في الله فاذا  
 اشرقوا عليهم اصاحبتهم اهل الجنة كما تقوى الشمس اهل الدنيا عليهم تياب خض  
 سندس مكتوب على جباههم هو المتحابون في الله فهو اهل العرف وهم اهل  
 محبة الله انما تحابوا في الله لمحبة الله وهو قوله حقت محبتي للذين تحابوا  
 بجلاي من تحاب في امورة ودخل التقصير في اعمالهم درس ذلك منهم فيما  
 بينهم ومن تحاب لبلاله ومحبتهم لم ينظر الي تقصير من احبه انما ينظر الي محبة  
 من قلبه وانما انهم بروحه فادام روحه بينهم فانما وصلتهم قايه وانما يلقون

سجعون  
 من اجل امورهم

الي

الى الاعمال فقد وصف الله اهل العرف في بيته وعباد الرحمن الذين  
 على الارض فنسبهم الى اسمه الرحمن فوهنا انرح لهم ذلك من اسمه حتى  
 قالوا ذلك فعال تمسكون على الارض هو نال الى قوله تعالى واحلنا الامام  
 فوصف مسيهم وخطا لهم وانتصاهم له وودعاهم ونفقاهم  
 ونزاهتهم وبقضتهم وانتباههم وصدقهم ومحتهم ونصهم  
 ثم قال اوليك حرون الغرزة بما صبروا والصبر يدل والبيات له ووفوا  
 بين يديه بالقلوب عبوده فهذه صفة المقربين وقال في اية اخرى وما  
 اموالكم ولا اولادكم بالتي بصر بكم عندنا زلعي الامس امس وعمل  
 صالحا فهو وفا ولك لهم جزا الصغف بما عملوا وهم في العرف  
 امنون وذكر سان القرية انها لا سال بالاموال والاولاد  
 انما سال بالامان والعمل الصالح ثم بين ان لهم جزا الضعف  
 فحلهم الغرقات تعلمك ان هذا الامان طمانينة وتعلق قلب  
 به مطمئنا به وجميع امورهم واحكامهم واذا عمل اعمالا صالحا  
 ولا يخلط بصدقه والفاقد فلا يكون العمل الصالح الذي لا يشوبه  
 فاسد الامع ايمان بالغ مطمئن صاحب من امن ويجمع امور  
 واحكامه والمخاطب مع امان الموحد من ولا يترك ايمان المطمئنا  
 المحبين وكلاهما ايمان واحد غير مطمئن باموره واحكامه  
 مقرب به موحد له تابع لهذا نفسه يعمل على سهو به ويقضي  
 منيته فهذا ايمان الموحد من ولا اكد امان المطمئنين المحاس  
 وكلاهما ايمان واحد الا ان ذلك ودخمت على قلبه سهوا  
 نفسه فاظلمت صدره وانكى نوره فلا يعمل شيئا من الاسرار  
 والافاده وهذا البالغ من الله تعالى عليه بنور يهتك هذه حجب  
 من الطلقات واصوات صفة السهوات مما حل بقلبه من خشية  
 لما اورش ذلك النور والعلم بالله ووثق قلبه من عظمة الله  
 وجلاله فاراهل نفسه واستقام القلب لله وهو قوله تعالى

الامرهم

وهو قوله تعالى ونسر المحمدين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم  
 فانما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سان اهل الغر ف  
 فقال رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين فلم يذكرها هنا  
 عبدا ولا شيئا سوى الايمان والتصدق للمرسلين ذلك ليعلم  
 انه ائمانا على الايمان البالغ وصدق المرسلين من غير سوال  
 ابيه وتعلمه والا فكيف سال الغر بالايمان والتصدق الذي  
 للعامه ولو كان كذلك لكان جمع الموحدين في اعلى الدرجات فهذا  
 الاصل الثاني والثلاثون والمائتان حدثنا ابي رحمة الله  
 قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا سلم بن وردان الكنازي  
 الجندي عن ابي بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطن بنى الله له في رضى الجنة ومن  
 حسن خلقه بنى له في اعلاها فترك الكذب هو ترك الشرك  
 ولا كذب اعظم من الشرك فعمل تاركه في رضى الجنة وهو ادم  
 وهذا الصنف هم الظالم وتترك المر اذا افضاه الحق امر الله  
 من اذا فر افضه واجتناب محارمه ان تخضع للحق ولا يجازيه  
 فذهب برفضه وصلى الله تعالى في امره ونهيه فهذا المقصد  
 في وسط الجنة واما حسن الخلق فان الله تبارك وتعالى  
 دبر لعبده من قبل ان يخلق شانه من الرزق والاحوال  
 والا تار كل ذلك مقدر موقت يبرز له في وقت كقدره  
 والعبد ذو سهوات قد اعتادها وتخلق بها وادبر الله  
 لعبده غير ما تخلق به من الشهوات فممن سقم ومن صحه  
 ومن فخر ومن غنا ومن عز ومن ذل ومن مكروه ومن  
 محبوب فاحوال الدنيا يتداوله لا تنفك وتديبره والعبد  
 يريدها وايقظه واشتهاه وتديبر الله فيه عزه ذكر فاذا راض  
 نفسه وقنعها وحسنت اليه بما ايدته الله من نور اليقين

ومن ترك الكذب هو باطن بنى الله له في رضى الجنة

ومن فخر

حسن

حسن خلقه واستقام قلبه فقد ترك جميع مسيئاته بسببه الله تعالى  
 ينتظر ما يبرز له من تدبير الله في جميع احواله فتعلمه تمشيا  
 قلبه وطيب نفسه فهذا احسن الخلق فحمله في اعلى الدرجات فالاول  
 ظالم والثاني مقتصد والثالث مقرب وسوا الخلق حجاب العبد  
 وبين ربه لان سوا الخلق من نفس سهوا بينه والنفس مالم تسهم سهوا  
 لا ستقاد للحق ولا يحاصر القلب من محاليسها ولا ببر الايمان من سقمه  
 وهو النفس سقم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الرويا  
 انه قال رأت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه وبينه وبين الله حجاب  
 في اه حسن خلقه فا دخله على الله تعالى فحسن الخلق على ثلاث منازل  
 اوله ان حسن خلقه مع امره ونهيه والمنزلة الثانية ان حسن خلقه  
 مع جميع خلقه والمنزلة الثالثة ان حسن خلقه مع تدبير ربه  
 فلا يسا الا ما يشاءه ربه ومن سوا خلق من رجل دبر الله ببارك  
 وتعالى اسمه سعيها لعباده من بلاده من بركات السما فعمل فيه  
 ارزاقهم وارزاق حيوانهم ومعا شاكلهم وهو يتدبرهم ولطفه  
 يحيي يدك امه من الامم والعبد يكرهه وياباه من اجل ان في ارض  
 من ارضه تبارك او يساع من سقمه يره وهذا العبد انما ثقل عليه  
 تدبير الله لهذا الخلق لشهونه لذلك العمل الذي هو فيه ولو كان ميت  
 الشهوه اعماله عبوده لله تعالى ما كان لتثقل عليه تدبيره حدثنا  
 عمر بن ابي عمير قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن عن مؤمن بن عبد الرحمن  
 الثقفي قال حدثنا ابو امير بن يعلى عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة  
 رضى الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى ابراهيم  
 عليه السلام ما ابراهيم حليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخلوا منزل  
 الا يرا فان كلمتي سبقت لى حسن خلقه ان اظلم في عيني وان اسكنه حظيره  
 قدسى وان ادنيه من جوارى وان محاسن الاخلاق جات من الله  
 عز وجل ودخر بها الله عن خلقه فلا يعطيها الا من اجبه فسعدته

١٢٤

فمختة خلقا من تلك الاخلاق ومخلق واحد منها برا عليه لجه ذكر في شماليه  
 وفي منطقتي وفي معاشر ته حتى في سبها وجهه الاص **الثالث**  
 والسنون والماتان حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن قال اخبرنا  
 عبد الله بن المبارك قال حدثنا همام بن الفار عن جمان ابي النصر حدثه قال  
 سمعت واثل بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن  
 عبد عيني فليظنني ما شاؤا لظن هو ما يردد في الصدر وانما حدث من الوهم  
 لان النفس ركنت على وجود الاشياء نحو اسها فاقبح الوهم وهي عن نيتها  
 هو اجس فالظن حاجه النفس والنفس احساس الاشياء كلها عليها  
 نشأ منه لذن بد من بطن كفه فانما عليها الحسه فاذا اعلم له امر  
 ذنوب له الحسه سان الامر العارض مما تقدم من الامر مما  
 يشبهه فاخرج لها من التدبير وهو اجس النفس فايد الله المؤمن  
 بنور التوحيد في القلب ويور في الصدر يطوف حول القلب حجابا  
 لذلك النور الاعظم فاصل هذا النور هو النار فهو حجاب لذلك النور  
 الاعظم وروي عن ابي موسى الاسعري رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينام ولا يسعي ليه ان ينام  
 با مطر به عسى النهار ان يتوب ويمسى الليل ان يتوب سر المبران  
 يرفع اقواما ويخفض اقواما حجاب النار ولو كشفها الاحرق  
 سجات وجهه على كل شيء ادر ك بصره حدثنا بذلك ابي رحمه الله  
 قال حدثنا المسعودي عن عمرو بن من عن ابي عبيد عن ابي موسى الاسعري  
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجاب النار هناك  
 وكذلك هاهنا نور في القلب فيه هداة وحجاب في الصدر نور اصله  
 من النار يطوف حول القوادح النفس تعارض امر ونور الصدر  
 كما ترضى في صدره استنقذت النفس وطمان القلب وحسن الظن من ذلك  
 النور الذي في صدره برية من علام التوحيد وسواه في صدره ما تسكن اليه النفس  
 ويظهر الصل لان النور الذي في قلبه يودى الى القلب حسه وحسن الظن ان الله **التوحيد**

وحسه في كل اموره وانز كرم رحيم عطف بكفيه وترحمه وبعطف عليه وسكر  
 لعبه في كفايته فهد حسه العبد انما اوجدها التوحيد فاذا اهل اليه من الصد  
 فاذا كان الصدر مضيا بذلك النور الذي يطوف حول قلبه بصور لعين القواد  
 في الصدر ذلك الامر على النقة بضايع رشا وبكره وحنه وعلى احسن واحمله فاذا  
 بصور القواد هكذا على النفس لا تهاقونه بالقواد فاستنقت فاذا اسقم ثم  
 القلب فاطمان الطمان من النور وهذا حسن الظن بالله فاذا كانت النفس حرة  
 سره وحره وسهوه خالصة فارت بدخان شهواتها كدخان الرق فاطمان فاذا انتم  
 هذا النور الطواف في الاصل الصدر الذي ذكره الخان الذي اجات به النفس مصغيا  
 الى ما اجات به عوقب وخذل فانكسفي تلك الظلمة فلم يسو له ضوء من لغيره يكسف  
 صار الصدر مظلم اجات النفس لحواسها واضطرت فذلك هو ظنها بالله  
 فاذا اضطرت النفس زعمت القلب عن استقامها واستقرها وقد القلبيها نبيته **الله**  
 وسكونه بالله ولم يصل النفس ما يودى الى التوحيد الى القواد لان القواد قد  
 قد صارت عينا في طله الصدر فضعف وفقد ضوء ذلك النور فاذا اراد  
 بعبد خيرا اعطاه حسن الظن وهو ان يزدن نور اعتد في قلبه لبقواديك  
 ذلك النور كان يطوف حول القلب وينقش طله الصدر كسحابه ووصفوه  
 صوالقه فهذا حسن الظن من طريق العطا ويذكر قال عبد الله بن مسعود والله  
 الذي لا اله الا هو ما اعطى عبدا عطا هو خير من حشر الظل بالله **الله** على حد  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعرج بن جهم عن عبد  
 وهو كروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى السكر المنع  
 الزباده ومن اعطى الدر العالم بحرم الاحابره ومن اعطى التوب لم تمنع الصل ومن  
 اعطى الاستغفار لم تمنع المغفره فانما صار هكذا لان لم لما اعطى النور وصل  
 الى جمع السكر وحققة الدرعا وجمعها الاستغفار ولم تمنع المغفره وانما  
 وعد الله العباد على حقا نوا عالم فقال ادعوني اسجب لكم وقال ليس سكرتم لاز يدرك  
 وانما وقع هذا على ان سكر جمع السكر ويدعو بجمع الدرعا فاذا اعطى النور  
 وصل العبد الى جمع السكر وجمع الدرعا فاعطى ما وعد الله فلذلك قيل **الله**

عطا وقد فسرنا ذلك على وجهه من وجوه ما به في ما تقدم من هذا الكتاب فليدرك حسن الظن  
اذا كان عطا فانما يتنور من الله هدد الدنيا النور فاستنار الصدر والوسع  
الظلم وبرز ما اداه نور التوحيد وهي حسة القلب الى الفؤاد اذ في ذلك الى الصدر  
على النور بصانع ربنا كرمنا وجود او مجراو على احسنه واجمله فاستقام القلب  
فتصور في الصدر صنائع ربنا فالعبد كرمه ومجده ولطفه وعطفه فاستقر النفس  
واطمأنت القلب فذلك حسن الظن بالله الذي من طريق العطا فاذا لم يكن من طريق العطا  
فهو النور الطواف حول القلب فاذا هيست النفس بحسها والصدر مصي ذلك النور جات  
بخشيت القلب مخبر عن نور التوحيد بكرم ربنا ورحمته وعطفه وصنائه فتصور  
الضوء واستقرت النفس وعلقت ذلك مشيئة الله فاذا كان مسه الله في العبد عن ذلك  
وفارت النفس بقوه شهواتها ودخان حرقها والنور الى ما حافت من النفس  
فجزلت فغاب ذلك النور في ظلمة هذا الصدر ونقبت هو احسن النفس عاملة على القلب فقال  
الله ساكر اسمنا عند ظن عبدي معنا ان القلب يبيد لم اكلها الى احد سو اى  
فانا عند قلوب عبادي وعند طونهم فاذا ظن حسنا حفت له ذلك ولم اجيبه فاذا  
ظن بي شيئا وكلمة الى سبي ظنه وتخلص عنه لانه قد اعطس من النور في القلب ما يودي  
الى الصدر واعطس في الصدر ما نصي له فيتنور له ما يودي القلب اليه فلما ضاع  
ذلك الضول قوه ما انت به النفس من دخان شهواتها فالعبد ملوم على عيوبه السوء  
من استعمالها فاذا استعمالها فقد قوتها وذلك بمنزلة اتون او تنور كل القلب في الخط  
ازداد تلظيا ودخانا واذا امسكت عنه الخط انقطع الدخان وسكن الجحيم الا ترى  
الى قوله يا ايها الذين امنوا ابلغواكم ولا اولادكم عن ذكر الله ثم قال ومن يفعل  
ذلك فاولئك هم الخاسرون في العمل مستداه الى الاموال والاولاد فهما بلهيات القلب  
ثم قال ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وهو قلب العبد عليه ونسب اليه بتركه  
تعاهد القلب حتى استولى النفس عليه والفتنة عن ذكر الله فالظن ظنان طر عيان في هذا الذي استقر  
عليه النفس ونظم القلب ونوفا له بذلك ولا حجب والظن الاخر طر خالص لا يملك بل طمان  
القلب فان حجب فغير مستكثر قال له فان ذلك كيف يكون في القلب عند ذلك الظن فالامر لكم  
مسالك في فهموه اسما الله رجل حرج ومفان وبعاجه الى فوجد على طريق المفان

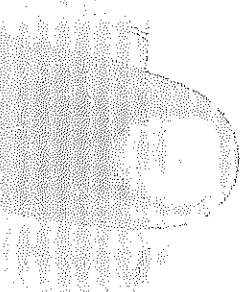
رجلا

رجلا يعرفه باسمه ويخضعه معه ما فسقاه ما حرج من اخرى كذا كذا وبعاجه  
الى الماء بصير ذلك الرجل في ذلك المكان من بعد فطمع ان يسقى حجت ظنهم ثم وجد برقي  
نفسه حرا من مخافة ان لا يسقى فلم يسقى ولت على حسن الظن به حتى ما زجر لسوء الظن  
فعرف هذا الرجل منه فحسبه وكان حقيقا ورجل حرج ومفان وبعاجه الى الماء  
فوجد على طريق المفان امه وبيدها ما فسقته ثم حرج من اخرى كذا كذا فوجد حقا ذلك  
على طريق المفان فلما نظر اليها لم يجد في نفس حزان وسكنت نفسه الى علمه برافها امره وحسنتها  
عليه فلو خرج على هذه الصفة ما نرى فوجد حقا كذا كذا لم يحزن نفسه ولم يدخله حزنه  
ان لا يسقى فلما كلفه برافها امره قد اطلعت نفسه على ذلك من رافها ما طارها الويل  
له غير ذلك لم يصدق ولم تصطب نفسه على ذلك منها فاما وفتت بها من قبل علمه برافها  
بالعبد الموحدون انما طفره وابتوحده لما ادر كنتم رافته ورحمة فوجدوه ثم من الحسنة  
ورحمته عليهم سر عنهم رافته ورحمته ولو كسفت على القلب عن ذلك العطا حتى يعاينوا  
رحمته ورافته معا بينه النفس منهم ومعهم شهواتهم التي ركنت فيها اذ لا يسبق له  
ثم شهواتهم وكبو العظام من الامور وصعوا الحرد وفسد التدبير ومعها سهم  
وخلق النار لاعداسهم اساع في المومن حرها ووضعها في كون زجر النفوسهم وا  
لسهوا بهم وستر عنهم لرافته والرحمة التي بنا لونها كطوطهم منه كذا لا يسبق له  
في ادب نفسه وقمها وراضها ورض سهواتها انكسفت الغطاء عن قلبه المعرف  
قالبه ونظر الى رافته ورحمته وعطفه وسعفته لم يكن يغني في نفسه من قوه الشهوة  
ويحس على حق الله تعالى في النوايب حسن ظنه بالله ثم لا يحس في نفسه سي معفته برافته  
ورحمته فاستقر قلبه فهو الذي يقول له انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء معناه ان يحس  
قربا وفيها ما امر ورجا وانما حسن ظن من انفر له بين يديه واعرض عن نفسه ورفع عنه ما  
واكسفت له الغطاء عن رافته ورحمته فاستقر قلبه والاخر صاحب شهوات  
واستغال بنفسه لو انكسفت الغطاء عن رافته عليه لافسد امره وضع حدوده وركب شهوة  
واسسد واجترأست عنه حتى يكون في مخافة وحذر الا ترى الى الالبيبا صلوان الله عليهم  
لما سكت سهواتهم وماتت نفوسهم وحسب بالله قلوبهم ونوروا بالجاه ونسروا ورجل  
لنا صلى الله عليه وسلم بالهضم الراد من الخوف له من الله والهيبة له والمعظم فلم تصح

بل زاده و كجى و رمت قدماه من القيام بان يدعى الله تعالى سكر الله تعالى  
فان قال المنه عملت فدرحت من الله عليه بالشرى ما لم يعمل ذلك في غير  
الاصول الرابع والثلثون والمنان حد ثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا  
يوسف بن عطيبة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال يوم ما هل تدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن من لا يؤتى  
علا الله مسامحة مما يحب ولو ان عبد اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا  
على كل بيت باب من حديد اليس الله اذا علم حتى يحدث الناس به ويزيدون قالوا وكيف  
يزيدون يا رسول الله قال ان اتقى لو استطاع ان يزيد حتى يزداد وكذا الكفا  
يحدث الناس فجورهم ويزيدون لانه لو استطاع ان يزيد حتى يزداد  
وكان ثابت اذا حدث فهذا الحديث يقول بلحق ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يقول نبي المومنين علم من علم حديثنا عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
عن عبد الوهاب بن همام الحمدي قال سمعت ابي اسحق يقول سمعت ابي اسحق عن ابي اسحق  
ان رجلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما افضل العمل قال الله الصادق  
حديثنا عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق قال قلت لعطاء ما نبي المومنين علم قال ان  
لا يكون فيهما رياء فيقهرها احدنا عن مهادي من سلام عن ابي اسحق قال رايته جابا  
بكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل هذه الحجة منه وقلت كيف علمت ان الله  
منك قال رايته من كذا نبي كل سنة انا حج وعلم من نبي وحدثت من عابي فانا اخاف ان لا يصل  
منى قال ما كده هو ممد على ان النبي افضل العمل قال ابو عبد الله وحدثنا من طرق الاعتبار  
ما مثلنا من النبي والعمل ان العمل منقطع والنبي داعم وقصدت في حديثنا ثابت عن اسحق  
والعمل على النبي والنبي سر وقصدت في حديثنا عطاء اعمال السر مضاعفة والعمل سعي  
الاركان والنبي سعي القلوب الى الله تعالى والقلب ملك والاركان جوده  
ولا يستوي سعي الملك وسعي جنوده والعمل يوضع في الحزان والنبي عنده الاركان  
الحفي والعمل موقوف يوضع في الحزان والنبي عنده الاركان الحفي والعمل يوضع في  
حفي العمل على قبايته والنبي تبايتها والعمل محصو الايمان واطهاره والتسريح الايمان  
عن قوله النبي لان السعي حسيه مصوبه ويطهور ورفقاها سعي وليس للورق سعي  
انما هي زينة السعي والنهي من الفرج سقياها من الاصل وذلك قول الله تبارك وتعالى

وكتابه

في كتاب كثيرة طيبة اصلها ثابت وفعها في العلم والعمل في النور في اكلها  
كل حين ياد زيارتها والعمل موكل بها الحفظ والنبي كطباع عليها الحفظ والعمل في  
ديوان الملكة والنبي في ديوان الله الاتري الى قوله انتم حفظتم علي عدي واناريت علي  
في نفس والعمل الواحد لا يهدو وتنفذ في العلم ولا ينتظا غيره والنبي منتظا بالعمل والعمل في  
من الجنة والنبي ثوابها من منار القرين والعمل اجناس لا يشبه بعضها بعضا فانا قدس  
العبد الذي يعمل عملا ينتظا جميع الاعمال والنبي ستمل الاشيا وذلك ان نوري بلوغ من صان  
لمرضاه يجمع الطاعات وهذه النية كلها للصادقين في عماله حيا من النبي في كل  
امر لان قلوبهم موح الاشيا فينحرف الى ان ينصرف الى الله عند مبتدأ كل امر وذلك  
جانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال انما الاعمال بالنيات وفان لا عمل لمن لا نية  
له ولا اجر لمن لا حسنة له واصل النية من طريق الاحراب هو الموهوض بعون ما سواي  
نهنض بهنض فاد اكان القلب في حبس النفس فانه يحتاج الى الفروض والاسئلة عند  
كل امر وهو الارادة والفضل اليه وذا تخلى القلب من حصار النفس فصارت الى الله  
وتعلق به وحي به في حال ان يفوز بهنض اليه لانه عبيد ولا يحتاج الى نية هو في كل امر  
عند به فقد سقط عنه هذا النظر وهذا عده قال عبدان استقام لله فليبه عود به  
وقد ام بين يديه فهذا اديم له في كل حال الاصل الخامس والثلاثون والما تبارك  
حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا ابو اسحق عن عطيبة عن زيد الرقاشي عن اسحق بن عمار  
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصابه الرمدا واحل من ان يلمس او  
من اصحابه دعا هو لا الدعوات اللهم افتح لي بصري واجعل الوارث مني واري تاري  
فيه وافتح علي طريقي قال ابو عبد الله فالتمسوا بالبصر اسعوا فيما لم يركب في العلم فان  
الله تبارك وتعالى جعل البصر من هذا الجسد بكان علي ومحل رفيع الانبي ان قد جاب  
في الخبر ان العبد يوحى يوم القيمة بمقمنه البصر فيوجد قد استقر عن جميع حواس  
العبد وبني سائر النعم عليه مع النعمة ومن رفيع الادرجه البصر على سائر الحواس  
بم ينظر الى الله في داره يوم الزياره وله بلذ بهج الروية فمن يتق الله ان يحيا بكنه هذه  
المرتبه وبه ينظر الى الغير في الدنيا فالعبد قال البصر من نور الروح وكل ذي جسم



النزاع

لطاقم والروح مسكنة في الدماغ ومعلقة في الوترين وهو يابا القلب ثم هو يفتش في سائر  
 الجسد من النظر الى سائر الراس فخرج فيه الروح من طرف ابهامه في الابتداء ثم يخرج منه عند  
 القبض من طرف لسانه لانه نبارك ويخالف اسمه في حيز اللسان على سائر الجوارح بالتوحيد  
 فيه يظهر في القلب وروى عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال ما من شيء احب الي الله من  
 بضعة في القلب لحم وذلك لان المؤمن وما من شيء انفض الى الله من بضعة لحم وذلك لسان الكافر  
 فجعل سبيل الروح عند خروجها من طرف لسانه لتكون نحو ربح موحى لتتكون في حركه لسانه  
 عند خروج الروح منه بالتوحيد فان الجبوت مع العقل والمعرفة وبالجملة يتحرك وكما ان  
 النفس والروح كان الطيف منه باقى مع الحيوة والمعرفة والفكر فالجبوت حركه  
 لسانه والمعرفة والعقل معه فيمتلي الجسد من تلك الحركه نوراً يصعد بذلك النور ما لطف  
 من الروح الى الله فيخلقها من غير من الجسم الا ترى ان الميت قد نراه بعد اسبوعه بعد  
 اضطراب ساقه وخروج الروح حتى تظن ان الله يفي شيء ثم تجده حركه لسانه وينكر بعض  
 جوانب مشرقه في ذلك لما في ما لطف من روحه بلتس من المؤمن نوراً من فكره في نفسه ربه  
 بما في الحيز والعقل والمعرفة والروح والعقل والمعرفة نوراً وكل نور يجر والعقل يجر  
 والمعرفة يجر والعقل يجر الروح واطا انه الروح ما في منه وصفه وهو في العنق اذا  
 نظر الناظر الى حذقه بعين ابصاره لفرقة والطاقم في الحذقه قد كان نوراً مشرقاً  
 فيبصر الروح والضمير خارج صوتها ووضوحها في الليل في ذلك الضوؤ  
 فذلك الطاقم الروح كالماء ويصير الروح في تلك الانسان التي في الحذقه في تلك النور المشرق  
 فيه وهو صر الروح والصوت خارج وادراك الالوان من بين قد النور التي في الانسان وبين  
 هذا الضوؤ ان يخرج صوتها ووضوحها بالليل وحتى لا يتعان لا يبرك الناظر بعينه  
 الالوان فيقول فهذا العامر الادميين ثم حلق الموحدون من ولادهم عليه السلام  
 بان ارواحهم من النور والارواح الكفار من نار السيل الكافر عقل يخلص الموحدين بالعدل فاجتمع  
 نور التوحيد ونور العدل ونور الروح في تلك الانسان فان تلك النور يجر افا حذقت  
 عند الانصار في هذه الانسان المركبة في هذه الحذقة فيها يجر العدل نور الربا وسهل  
 الامور الاخره ثم حصر الالوان من الموحدين بنور النورين ووزنك النور ايضا بصرف النفس في

لا يوجد اراهم اخرى

القلب

# الجامع بين الامية بالملك والنبوة

## قيد تصوير المخطوطات

حكيه الشيخ محمد نضر النور رحمن بالمرسيه

المشور  
الحمد

# النهاية